





طبعة السعودية - 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريــــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك



الاثنين 12 محرم 1437هـ - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13481

London – Monday - 26 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13481

نظام الأسد وموسكو يروجان للانتخابات مسارًا للخروج من المأزق

الحل السياسي في سوريا يقترب.. والسعودية مع ترتيبات انتقالية

القاهرة: سوسن أبو حسين
بيروت: كارولين عاكوم

تكثفت أمس الأفكار المطروحة من عواصم معنية بالأزمة السورية، والرامية إلى تحقيق حل سياسي ينهي الصراع. وكان لافتًا أن الأزمة السورية استأثرت بجزء مهم من اللقاء الذي أجراه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في القاهرة أمس، حيث أكد الرئيس السيسي أهمية التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية وبما يحفظ وحدة الأراضي السورية، ويصون كيان الدولة ومؤسساتها، ويدعم إرادة وخيارات الشعب السوري من أجل بناء مستقبل البلاد.

وقال الجبير في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره المصري سامح شكري عقب جلسة محادثات مطولة: «هناك مشاورات دولية مستمرة حول كيفية تطبيق مبادئ وثيقة (جنيف1) عن طريق تأسيس هيئة انتقالية للحكم تحضر وتضع دستورا جديدا وتدير المؤسسات الحكومية والعسكرية وتحضر

• الرياض وواشنطن تتفقان على زيادة الدعم للمعارضة السورية

لانتخابات، ولا يكون لبشار الأسد أي دور في مستقبل» سوريا. وشدد الجبير أيضًا على تطابق موقف الرياض والقاهرة حيال الأزمة.

وتزامنت تصريحات الجبير مع تصريحات أخرى لوزارة الخارجية الأميركية جاءت تعليقًا على اجتماع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أول من أمس، ومفادها أن البلدين اتفقا على زيادة الدعم للمعارضة السورية المعتدلة والسعي إلى تسوية سياسية للصراع. كما بحث وزير الخارجية الأميركي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال اتصال هاتفي أمس، سبل التوصل إلى حل للأزمة السورية. وأكد لافروف أمس أن الكرملين يريد من سوريا الإعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية.

ووسط الحراك الدولي والإقليمي، وفي وقت لا يزال الخلاف الأساسي متعلقًا بمصير الرئيس السوري بشار الأسد ودوره في المرحلة الانتقالية، ربط الأخير أمس الحلّ السياسي للأزمة السورية وإجراء انتخابات رئاسية في البلد بالقضاء على ما سماها «التنظيمات الإرهابية». ونقل نائب روسي، زار دمشق ضمن وفد رسمي، عن الأسد استعداده لتنظيم انتخابات والمشاركة فيها، «لكن بعد تحرير سوريا من تنظيم داعش»، على حد قوله. تفاصيل (ص 6 و7)

في الداخل

مباحثات سعودية - بحرينية في الرياض

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لدى استقباله رئيس وزراء البحرين الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، في قصر اليمامة بالرياض أمس، ويبدو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف. واستعرض الملك سلمان والأمير خليفة العلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى التطورات العربية والإقليمية والدولية (تصوير: بندر الجلعود) (تفاصيل ص 4)

السلطة متشككة وتحذر من «فخ».. والفصائل رافضة

«اتفاق الأقصى» على المحك: استمرار الهجمات والمتطرفون اليهود مصرون على الصلاة

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

أصبح «اتفاق التهدئة» الذي أعلن عنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بشأن الوضع في المسجد الأقصى، على المحك، إذ أظهر غالبية الفلسطينيين، أمس، رفضهم لهذا الاتفاق، كما أكد متطرفون إسرائيليون أنهم غير ملزَمين به. وفي الوقت الذي أعلن فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه يلتزم بعدم أداء اليهود الصلوات في الأقصى، ويقبل بدور الأردن مسؤولاً عن الحرم، ويرى في اقتراحه وضع كاميرات مراقبة مفيدًا لكشف المستفزين، اعتبر وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن الضمانات التي قدمها نتنياهو حول الأقصى «لا تتمتع بمصداقية»، مضيفًا للإذاعة الفلسطينية الرسمية: «نحن نقع في نفس الفخ مرة أخرى. لا يمكن الثقة بنتنياهو». وتساءل المالكي: «من سيراقب شاشات هذه الكاميرات؟ ومن سيسجل تحركات المصلين الراغبين في الدخول؟ وهل سيتم استخدام التسجيلات لاعتقال شبان ومصلين بذريعة التحريض؟».

كما رفضت جميع الفصائل الفلسطينية «صفقة كيري»، وقالت إنها «محاولة خبيثة» من نتنياهو، بتواطؤ أميركي، من أجل «السيطرة الصهيونية على المسجد الأقصى».

كذلك، رفض متشددون يهود جميع الاقتراحات حول الأقصى، وأصدر «تحالف منظمات الهيكل»، وهو تجمع لجماعات يهودية متطرفة، بيانًا جاء فيه: «منع اليهود من الصلاة في جبل الهيكل يتناقض مع قانون القدس عاصمة لإسرائيل، ووضع كاميرات مراقبة هو تسليم عناصر سيادة الحكومة لقوة أجنبية». وقال عضو الكنيست يينون مغال: «لن يمنع أي شيء اليهود من الصلاة في جبل الهيكل».

ميدانيًا، واصل الشبان الفلسطينيون هجماتهم ضد الإسرائيليين بعد يوم من إعلان كيري، في مؤشر على رفض شعبي للمقترحات حول الأقصى. وطعن فلسطينيان مستوطنين في الخليل ونابلس، بينما قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينية على بوابات الحرم الإبراهيمي.

(تفاصيل ص 8)

المقاومة على أبواب القصر الجمهوري في تعز

تعز: وائل حزام

أكدت مصادر عسكرية أن مقاتلي الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مدينة تعز، ثالث كبرى مدن اليمن، حققوا مكاسب ميدانية لافتة وباتوا على وشك السيطرة على القصر الجمهوري، ومقر القوات الخاصة، والأمن المركزي سابقًا، وذلك بعد معارك عنيفة مع ميليشيات المتمردين في أحياء كلابة، والدعوة، وشارع الأربعين. وتمكنت قوات الجيش والمقاومة أيضًا من انتزاع السيطرة على عدد من قمم الجبال على الطريق الجنوبي المؤدي إلى تعز. وجاء تقدم المقاومة وسط تكثيف غارات التحالف العربي، بقيادة السعودية، على تجمعات ومواقع الميليشيات الانقلابية. وأفادت مصادر عسكرية بأن مواجهات أمس خلفت 21 قتيلاً على الأقل في صفوف الحوثيين و15 من قوات الجيش والمقاومة.

في المقابل، ردت ميليشيات المتمردين على خسائرها هذه بتكثيف قصفها العشوائي على المناطق السكنية، خصوصًا في منطقة الروضة وحوض الأشراف.

وبدورها، اتهمت منظمة «أطباء بلا حدود» أمس المتمردين الحوثيين باحتجاز شحنة مساعدات طبية على أبواب تعز، مضيفة أن «المتمردين احتجزوا مجددًا أمس شاحنتين محملتين بمواد طبية مرسلة إلى مستشفيين في تعز على الرغم من أسابيع من المفاوضات المكثفة مع مسؤولي (حركة) أنصار الله الحوثية».

(تفاصيل ص 2)

44 >
9 771319 081318

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)



الجيش الوطني والمقاومة يستعيدان مواقع في الجبهة الغربية

القوات المشتركة تقتحم القصر الجمهوري في تعز

تعز: وائل حزام

اقتربت المقاومة الشعبية بتعز، وسط البلاد، من السيطرة الكاملة على معسكر قوات الأمن الخاصة، معسكر الأمن المركزي سابقا، والقصر الجمهوري، وذلك بعد اقتحامها أسوار القوات الخاصة والقصر، التي تسيطر عليها ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح، بعد معارك عنيفة شهدتها القوات المشتركة، وميليشيا التمرد، في محيط القصر الجمهوري والقوات الخاصة في كلابة وحي الدعوة وشارع الأربعين وخلف البنك المركزي، وسط تكثيف غارات التحالف العربي، بقيادة السعودية، على تجمعات ومواقع الميليشيات الانقلابية وسقوط العشرات من صفوف من ميليشيات الحوثي وصالح بين قتيل وجريح.

وأكدت مصادر خاصة من المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» أن «أبطال المقاومة والجيش سيطروا على أجزاء واسعة من معسكر قوات الأمن الخاصة بعد اقتحامها البوابة، وكذلك القصر الجمهوري، وأن الهجوم كان على القصر والمعسكر من عدة اتجاهات، كما تمكنوا من السيطرة على إحدى النوبات في المعسكر وسط اشتباكات عنيفة مع ميليشيات الحوثي وصالح في محيط القصر الجمهورية من الجهة الغربية والشمالية ومحيط القوات الخاصة من الجهة الغربية».

وأضافت: «عززت الميليشيات الانقلابية من قواتها القريبة من جولة القصر لفك حصار المقاومة على الميليشيات في معسكر قوات الأمن الخاصة ولكنهم لم يحققوا أي تقدم، وساعدت طائرات التحالف العربي المقاومة في التقدم من خلال شن غاراتها المباشرة على تجمعات ومواقع الميليشيات الانقلابية في كل من ثعبات والقصر القصر الجمهوري ومعسكر القوات الخاصة وسوفيتل والروضة والصفاء ومواقع أخرى تتمركز فيها الميليشيات، في ظل فرار كبير من الميليشيات من القصر الجمهوري والقوات الخاصة».

إلى ذلك، حقق الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بتعز بقيادة العميد الركن عدنان الحمادي في جبهة الضباب تقدما في جبهة القتال الغربية، حيث شهدت مواجهات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من جهة أخرى، وذلك في عملة أطلق عليها «الثأر للطفل فريد»، حيث تم تطهير عدد من المناطق والتباب التي كانت تحت سيطرة الميليشيات الانقلابية.

ويقول الصحافي والناشط الحقوقي فؤاد المسلمي، من أبناء تعز، لـ«الشرق الأوسط»: «تمكن الجيش الوطني مسنودا بالمقاومة الشعبية في منطقة الضباب من تطهير منطقة ميلات ومدرسة ميلات وعدة تباب كانت الميليشيا تتمركز فيها، حيث تدور اشتباكات عنيفة حاليا بمنطقة المقهاية القريبة من النقطة الواقعة أسفل نقطة حديقة الصالح وعناصر الميليشيا تتراجع باتجاه الربيعي، كما اقتربت قوات الجيش الوطني والمقاومة من حدائق الصالح».

ويضيف: «المعارك على أشدها عند القصر الجمهوري على أسوار القصر، وطيران التحالف العربي يساند المقاومة بعشرات الغارات وتركز قصف الأباشتي على قصر صالة والقصر الجهوري والأمن المركزي والجبهة الغربية وعدد من مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح»، مشيرا إلى أنه بسبب قصف الميليشيات الانقلابية وكردّ انتقامي وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية «قصفت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح مستشفى الثورة، الأمر الذي جعل إدارة قسم حمى الضنك في مستشفى الثورة توقف استقبال الحالات المرضية حرصا على سلامة المواطنين بعد قصف المستشفى من قبل ميليشيا الحوثي والمخلوع واستهداف القسم بإحدى القذائف».

وفي الوقت الذي حقق فيه الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدما كبيرا في جبهة الضباب، غرب المدينة، يقول مصدر من المجلس العسكري لـ«الشرق الأوسط»: «تمكن الجيش والمقاومة من إسقاط ما لا يقل عن 25 من ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح وجرح أكثر من 33 آخرين، وتم أسر 5 من الميليشيات الانقلابية أثناء المواجهات في الضباب، في حين تناثرت عشرات الجثث للميليشيات في الأماكن التي تم تحريرها من قبل الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بعد اشتباكات عنيفة، وقد تم تحرير تبة الجزار، وتبة غبار، وتبة ذارح، والحرمين، ومنطقة ميلات بالكامل، وتبة المنعم، وتبة سرور».

ويضيف: «تمكنت مدفعية المجلس العسكري والمقاومة من استهداف تبة سوفيتل والسلال المطلة على القصر الجمهوري، بعدما نفذت المقاومة أيضا، فجر أمس، هجوما مباغتا على جولة سوفيتيل كانت فيها نقطة تتبع الميليشيات من خلال إلقاء قنابل يدوية عليهم ومقتل جميع من كان في النقطة ويقدر عددهم بـ8 مسلحين، واشتداد المواجهات».

من جهتها، تواصل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، وكردّ انتقامي جراء تكبيدها الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد على أيدي المقاومة الشعبية والجيش الوطني وغارات التحالف العربي، قصفها الهمجي وبشكل عشوائي من أماكن تمركزها بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة على الأحياء السكنية بما فيها منطقة الروضة وحوض الأشراف التي قتل فيها 3 مدنيين وأصيب 27 آخرون جراء سقوط قذيفة جوار مسجد شولق.

ويؤكد الناشط الحقوقي فؤاد المسلمي لـ«الشرق الأوسط» أن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح لا تزال تقصف وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ومن بينها حي السعيد بعصيفرة وحي عمار ابن ياسر وحي حوض الأشراف والموشكي، مستخدمة أيضًا مضادات الطيران، وسقوط قتلى وجرحى من المدنين».

وتواصل طيران التحالف العربي، بقيادة السعودية، شن غاراتها المركزة والمباشرة على أماكن تجمعات ومواقع ميليشيات الحوثي وصالح في محافظة تعز، حيث وتركزت الغارات على عدد من المواقع بما فيها معسكر القوات الخاصة وقصر صالة ومواقع داخل صالة والقصر الجمهورية، وسقوط العشرات من القتلى والجرحى بصفوف ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، ومواقع أخرى في الجبهة الغربية جبهة الضباب.

يمنيون يحملون مواطنًا أصيب في اشتباكات بين المقاومة الموالية للشرعية والمتمردين الحوثيين في تعز أمس (أ.ف.ب)

مقاتلات التحالف تقصف مواقع وآليات للحوثيين

المقاومة تنفذ عملية قرب منزل الرئيس هادي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أسقطت المقاومة الشعبية ثلاثة مسلحين وجرحت آخرين في هجوم نوعي استهدف ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي صالح في العاصمة اليمنية صنعاء، في شارع الستين بالقرب من منزل الرئيس عبد ربه منصور هادي، تزامنا مع غارات جوية لطيران التحالف العربي الذي دمّر مخزنا للتموين العسكري ومواقع عسكرية في جبل «النهدين».

وذكرت المقاومة الشعبية في إقليم آزال، في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أنها هاجمت في وقت متأخر من مساء أول من أمس، دورية تابعة لميليشيات الحوثي والمخلوع أمام منزل الرئيس عبد ربه منصور هادي في «الستين» الغربي بالعاصمة صنعاء، موضحة أن رجال المقاومة هاجموا الدورية بالقرب من مبنى مجلس النواب الجديد، حيث يتمركز عدد من مسلحي الميليشيات، وبينت المقاومة أن الهجوم نفذ بقنابل يدوية، وأسفر عن مقتل 3 من مسلحي الميليشيات وجرح آخرين.

وكشفت مقاومة أزال من عملياتها - أخيرا - داخل العاصمة صنعاء، حيث باتت تقترب من مواقع تعد مناطق محصنة ومشددة الحماية والحراسة عليها كما هي الحال بمحيط شارع الستين الذي يضم معسكرات الفرقة أولى مدرعات، ومنزل الرئيس هادي، ومعسكرات لكلية الطيران. وكانت المقاومة نفذت قبل أيام عملية استهدفت قيادات حوثية في صنعاء، وقتل منهم 15 باستخدام قنابل يدوية.

وتسيطر الميليشيات منذ سبتمبر (أيلول) 2014، على جميع المقرات العسكرية والمدنية في صنعاء، وحولت عددا من منازل القيادات العسكرية ورجال الأعمال المملوكة لخصومها، إلى معتقلات وسجون يزج داخلها بالعشرات من السياسيين والشباب المناهض للميليشيات.

وكانت الطائرات الحربية لقوات التحالف العربي قد شنت غارات مكثفة على مواقع الميليشيات في كل من العاصمة صنعاء ومحافظة صعدة، حيث دمرت مواقع وعتادا عسكريا للحوثيين وقوات صالح في جبل «النهدين» في الضاحية الجنوبية للعاصمة صنعاء، كما استهدفت أحد مخازن التموين العسكري في شارع تعز، وأفاد سكان محليون بتصاعد أعمدة الدخان من دار الرئاسة التي تضم معسكرات «جبل النهدين» والقصر الرئاسي.

وفي محافظة صعدة شمال البلاد، قصفت طائرات التحالف العربي مخازن سلاح في مديرية حيدان، جنوب غربي المحافظة، ودمرت المخازن، كما استهدفت الغارات تجمعات لمسلحين في مديرية ساقين، وسوق منطقة حيدان، إضافة إلى مديرية مجز، وسقط قتلى وجرحى.

وفي محافظة الجوف، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر في المقاومة الشعبية، بمقتل القائد الحوثي والمشرف الأمني بمديرية المتون بالجوف في حادث انقلاب سيارته، أمس، وأكدت المصادر أن القيادي يدعى «أبوكيان بن محمد بن عايض»، وقتل مع مرافقيه بعد انقلاب سيارتهم بجوار نقطة الحوثيين في قرية المحزام.

من جهة ثانية، شنت مقاتلات التحالف العربي أمس غارات جوية استهدفت مواقع وتجمعات للحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني المخلوع علي صالح بمحافظتي البيضاء وحجة.

وقالت مصادر محلية، وفقا لوكالة الأنباء الألمانية، إن القصف استهدف تجمعات وآليات للحوثيين وقوات صالح بمنطقة العرقوب الواقعة بمحافظة البيضاء (168 كلم جنوب شرقي العاصمة صنعاء)، كما استهدف القصف مواقع أخرى للحوثيين في محيط مدينة رداع.

وأوضحت المصادر أن القصف أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الحوثيين لم تتضح حصيلتهم بعد، إلى جانب تدمير آليات وذخائر لهم.

وفي محافظة حجة (123 كلم شمال غربي العاصمة صنعاء)، قالت مصادر محلية أخرى إن مقاتلات التحالف قصفت مواقع ومخازن أسلحة للحوثيين في جبل الكراس

بمديرية حيران، حيث سمع دوي انفجارات عنيفة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منها بكثافة.

وتواصل مقاتلات التحالف العربي قصف مواقع الحوثيين وقوات صالح في اليمن منذ نحو سبعة أشهر، مخلفة خسائر مادية وبشرية كبيرة في صفوفهم.

آلاف الموظفين الرسميين مهددون بوقف رواتبهم في ظل تفاقم الأزمة المعيشية

الانقلابيون يعرقلون نقل 20 مليون دولار لمحافظات الجنوب.. وتوقع بتوقف المؤسسات الحكومية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت الحكومة اليمنية من تدخل الانقلابيين في المساس باستقلالية المصرف المركزي المخول بصرف رواتب موظفي الدولة، واتهمت ميليشيات صالح والحوثيين بمنع نقل 5 مليارات ريال يمني (20 مليون دولار) إلى محافظات الجنوب. وتوقع خبراء ومراقبون توقف عمل المؤسسات الحكومية بسبب توقف السيولة النقدية لدى البنك منذ سيطرة الميليشيات على المؤسسات والمراكز المالية الحكومية والتحكم في أعمالها.

وناقشت الحكومة، برئاسة خالد محفوظ بحاح، ما قام به البنك المركزي اليمني – أخيرا - من اتخاذ الترتيبات اللازمة لنقل مبلغ خمسة مليارات ريال يمني (20 مليون دولار) من خزائنه في صنعاء إلى فرعه في عدن للوفاء بالتزاماته ودفع أجور ومرتبات موظفي الجهاز الإداري للدولة في محافظة عدن والمحافظات المجاورة لها.

وأفادت الحكومة، في اجتماعها الأسبوعي في الرياض أول من أمس، بأن قيادة البنك المركزي تفاجأت بقيام ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية بعرقلة عملية النقل جوا، والمساس باستقلالية البنك المركزي في القيام بواجباته في إدارة السيولة في اقتصاد البلاد، وما قد يترتب على ذلك من عواقب خطيرة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت عن منظمات يمنية مالية نهب ميليشيات الحوثي وصالح مئات الملايين من الدولارات من مؤسسات الدولة والبنوك، وفي المقام الأول البنك المركزي اليمني الذي استولى عليه الحوثيون وبداخله ما لا يقل عن 4,2 مليار دولار في مارس (آذار) الماضي. وبينت الإحصاءات - أخيرا - أن الاحتياطي داخل البنك بلغ فقط 1,7 مليار دولار، مع الإشارة إلى أن الصندوق السعودي للتنمية دعم الاقتصاد اليمني بمليار دولار، قبل الانقلاب، كوديعة في البنك المركزي اليمني عام 2012، وقد هبطت العملة المحلية إلى أدنى مستوياتها حيث وصل الدولار الأميركي إلى مستوى 245 ريالا يمنيا.

وأوقف الانقلابيون مطلع العام الحالي دفع أي استحقاقات مالية في ما عدا الرواتب، لجميع موظفي الدولة، البالغ عددهم في القطاعين المدني والعسكري مليونا ومائتي ألف موظف، ويستحوذون سنويا، وفقا لإحصاءات رسمية، على أكثر من 9 مليارات دولار، من الميزانية العامة للدولة التي تعتمد على ما نسبته 65 في المائة من دخلها من عائدات النفط التي توقفت بشكل كامل.

وخلال الشهور الماضية تراكمت مستحقات موظفي الدولة لدى مؤسساتهم، وهو ما أثار موجة احتجاجات داخل المؤسسات، سرعان ما جرى إخمادها من قبل الميليشيات بحجة أن ذلك يدعم قوات التحالف العربي. ويقول موظفون إن الميليشيات التي تدير مؤسسات الدولة استغلت ما يسمى «المجهود الحربي» كغطاء لنهب ممتلكات وأموال المؤسسات، الأمر الذي أثار احتجاجات داخلها انتهت باعتقالات طالت الكثير من الرافضين للفساد الذي تمارسه القيادات غير الشرعية في هذه المؤسسات. وقال مسؤول مالي رفيع في مؤسسة حكومية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الوضع المالي في البنك المركزي أصبح مكشوفا، وإنه لا يملك سيولة مالية لتغطية النفقات التشغيلية للمؤسسات الحكومية في ما عدا الرواتب، وبالتالي فإنها قد تغلق في أي وقت.

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، أن الإجراءات المالية في البنك تسير بطريقة عشوائية. وأضاف المسؤول أن وزارة المالية أكدت لنا أنها ستدفع رواتب للمؤسسات المدعومة، مؤكدا أن «قيادة البنك المركزي المسؤولة عن صرف رواتب موظفي الدولة وتديره الميليشيات أخبرتنا بأن هناك صعوبات في صرف الرواتب، بحجة عدم توافر السيولة النقدية، نظرا لتوقف إرسال الإيرادات من المحافظات»، مشيرا إلى أن مؤشرات انهيار الموازنة العامة للدولة في تزايد بشكل مخيف.

ويرى فؤاد المقطري، المحلل السياسي، أن قوات التحالف والحكومة الشرعية نجحت في تجفيف مصادر التمويل لخزينة الانقلابيين، وتمكنت من سحب المركز المالي من سلطة الجماعة المسلحة إلى يد الشرعية. ودعا المقطري، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، الحكومة الشرعية إلى قطع علاقة الموظف الحكومي بهذه الميليشيات بشكل كامل، عبر نقل المركز المالي كليا إلى سلطتها، والبدء بدفع الرواتب عبرها بشكل مباشر، خاصة أن أغلب المحافظات في الجنوب والشمال جرت استعادتها من الميليشيات، موضحا أن سرعة تنفيذ الحكومة الشرعية لهذه الإجراءات تعجل بالقضاء على هذه الميليشيات.

بينما أوضح مصطفى نصر، الخبير الاقتصادي، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، أن كل مؤسسات الدولة من شركات ووزارات تعاني من شلل كلي، في ما عدا بعض المؤسسات الخدمية التي لا تزال تقدم خدمات محدودة للمواطن. وقال لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي: «جميع المؤسسات الرسمية منذ سيطرة الميليشيات عليها وهي خارج إطار النظم والقوانين المعمول بها رسميا، وتسبب ذلك في أنها أصبحت مؤسسات غير منتجة ولا تقوم بعملها بصورة طبيعية لخدمة المواطنين».

وأكد نصر، الذي يدير مركز الإعلام الاقتصادي، أن معظم المؤسسات الرسمية موجودة في صنعاء، وبسبب المركزية الشديدة في طريقة الحكم خلال العقود السابقة فإن هذه المؤسسات تتحكم في كل المكاتب التابعة لها في كل المحافظات، ويقتصر عملها حاليا على صرف الرواتب فقط.

وأوضح أنه في حال استمرار الوضع كما هو عليه الآن فإن جميع مؤسسات الدولة لن تكون قادرة على صرف الرواتب لمنتسبيها، وهو ما يعني وصول الاقتصاد اليمني إلى حالة الانهيار التام، مشيرا إلى أن هذه المؤسسات لا تزال لديها إمكانية لدفع الرواتب لبعض الوقت، لأن أغلب البنوك والمراكز المالية تحت سيطرة الميليشيا، وبالتالي فليس من مصلحتها إيقاف الرواتب حاليا، لكن ذلك لن يستمر طويلا.

العملة اليمنية المحلية في أحد مكاتب الصرف في صنعاء (غيتي)

مدير أمن العاصمة المؤقتة ينفي وجود مجاميع مسلحة تنتمي لتنظيمات متطرفة بالمحافظة

بدء خطة انتشار أمني في عدن.. وتوزيع عناصر المقاومة على الأجهزة المعنية



جانب من اجتماع مجلس الوزراء اليمني أمس في الرياض (وكالة سبأ)

عدن: عرفات مدابش ومحمد علي محسن

بدأت في العاصمة اليمنية «المؤقتة» عدن، عملية انتشار أمني لقوات أمنية وعناصر من المقاومة الجنوبية، فقد شوهد المزيد من مسلحي المقاومة ونقاط التفتيش في شوارع وطرقات العاصمة المؤقتة.

وقال العميد الركن محمد مساعد الأمير، مدير أمن محافظة عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن خطة إعادة الانتشار الأمني، تتم وفقا لقرار اللجنة الأمنية في المحافظة وتوجيهات المحافظ، اللواء الركن جعفر محمد سعد، وإن خطة الانتشار تنفذ بالمشاركة بين قوات الأمن والمقاومة الشعبية، مشيرا إلى أن «هناك مهام أسندت إلى الشرطة ومهام أخرى أسندت إلى المقاومة»، وإلى أن الخطة تهدف إلى «ضبط الأمن والنظام ومنع التجول بالسلاح وضبط الخارجين على القانون والسيارات التي لا تحمل لوحات معدنية رسمية».

ونفى مدير أمن عدن انتشار قوات سودانية في بعض الشوارع أو المواقع والمنشآت داخل مدينة عدن، وقال إن مهام تلك القوات مختلفة وإنها مهام خارج مدينة عدن، وفيما يتعلق بوجود مجاميع مسلحة تنتمي لتنظيمات متطرفة.

وقال العميد الأمير إن هناك أشخاصا لهم نشاط متطرف و«لكن لا توجد جماعات بالشكل الذي يتم تصويرها بها»، نافيا، بصورة قطعية، وجود معسكرات أو مواقع تخضع لسيطرة هذه الجماعات.

وفي هذا السياق، نفى خالد عبد النبي، زعيم ما كان يعرف باسم «جيش عدن - أبين الإسلامي»، أحد التنظيمات المتطرفة التابعة لتنظيم القاعدة في اليمن، الأنباء التي تحدثت عن مفاوضات جرت بين السلطات الشرعية اليمنية وعناصر تنظيم القاعدة وداعش في عدن للخروج من المدينة وتسليم الآليات والمعدات العسكرية التي استولوا عليها، خلال الحرب الأخيرة.

وذكرت المعلومات أن المفاوضات تجري مع عبد النبي، كممثل لـ«القاعدة»، وخالد بلعيد كممثل لـ«داعش»، لكن خالد عبد النبي نفى هذه المعلومات قطعيا، وقال وفقا لمصادر مطلعة إن «هذا الكلام غير صحيح»، وإنه لا يوجد في عدن وإنما في الريف واستغرب ورود اسمه في مثل هذه الأنباء والمعلومات.

وتشير الأنباء إلى مفاوضات مع قيادات وعناصر في التنظيمين المتشددين لتسليم العشرات من الآليات العسكرية المدرعة، التي استولوا عليها في الحرب الأخيرة بين القوات المؤيدة للشرعية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، رغم عدم مشاركة المتطرفين في تلك الحرب وأن المقاومة الشعبية الجنوبية هي من خاضتها منفردة، قبل أن يصلها دعم قوات التحالف.

من جهته، قال المتحدث باسم المقاومة الشعبية الجنوبية، علي شايف الحريري، إن المقاومة في عدن تعمل على الحد من انتشار السلاح إلا للعناصر الأمنية والمقاومة المخولة بحماية الأمن العام.

وأضاف الحريري لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الخطوات الأمنية والإجراءات، تهدف إلى كشف «الخلايا النائمة» في عدن والحد من حركتها وانتشارها، مشيرا إلى أن تلك الخلايا زرعها المخلوع علي عبد الله صالح لزعزعة الوضع الأمني والاستقرار في عدن، مؤكدا أن كل محاولات زعزعة الأمن في عدن باءت بالفشل حيث ضبطت المقاومة في عدة عمليات متفرقة أوكارا لخلايا نائمة كانت تخطط لعمليات في عدن من شأنها إقلاق السكينة العامة.

في سياق متصل، ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن محافظ عدن اللواء جعفر محمد سعد، توصل إلى اتفاق مع قيادات المقاومة، بشأن جملة من القضايا الأمنية الملحة.

وذكرت المصادر أن الاتفاق أبرم في مقر السلطة المحلية بحي المعلا، بمشاركة قيادات عسكرية وأمنية، وأن الاتفاق تضمن عددا من النقاط وحزمة من الإجراءات.

ووفقا للمصادر ذاتها، فإن النقاط التي تم التوصل إلى اتفاق بشأنها تتمثل في فتح معسكرات تدريبية لقوات الأمن، التي سيتم تشكيلها وبواقع 3 معسكرات تدريبية أولها بقاعدة العند، شمال محافظة لحج، والآخر بمعسكر رأس عباس، غرب مدينة عدن، فيما المعسكر الثالث بمصنع «بحلس» بمنطقة العلم، شرق مدينة خور مكسر.

إضافة إلى الاتفاق على تغيير مديري أقسام الشرطة بقيادات أمنية ذات كفاءة عالية، وتوزيع ستة آلاف فرد من المقاومة الجنوبية، على الأجهزة الأمنية في محافظة عدن، وبواقع 750 فردا لكل مديرية من مديريات المحافظة الثماني، بحيث تقوم قيادة المقاومة في هذه المديريات باستكمال الأسماء المتبقية في القوائم المقدمة سلفا، إضافة إلى تحويل إيرادات مدينة عدن إلى حساب خاص بالبنك المركزي فرع عدن بحيث يتم تعزيز مكاتب البريد بأموال تخصص لدفع المرتبات، وضبط عمليات التهريب الخاصة بالمشتقات النفطية في عدن ومنع خروج أي كميات إلى خارج المحافظة.

كما نص اتفاق المحافظ وقيادات المقاومة في عدن على تعيين المحافظ لوكيل يكون مختصا بمتابعة قضايا «شهداء» وجرحى المقاومة وأسراها واستيعاب العناصر المدنية التي انضمت إلى المقاومة وهي تحمل شهادات مدنية في مرافق الدولة المدنية، والتزام قيادات المقاومة بالتوجيه لأفرادها بالتقليل من حمل السلاح والعمل على حماية الكليات والمستشفيات الخاصة والمرافق الحكومية من أي اعتداءات من قبل أي مسلحين.

وكانت إجراءات المحافظ اللواء جعفر محمد سعد، المعين مؤخرا من قبل الرئيس عبد ربه منصور هادي، لقيت استحسانا لدى سكان المدينة وروادها، كما عدت خطوات سعد العملية حيال معالجة كثير من القضايا الحياتية بمثابة بارقة أمل أعادت للسكان تفاؤلهم بزوال الأوضاع المختلة الناتجة عن الحرب المدمرة التي شنتها ميليشيات الحوثي وصالح على المدينة، وما خلفته هذه الحرب من نتائج مأساوية على السكان الذين عانوا الكثير من الحرب والحصار وما زالت هذه المعاناة قائمة وبعيد ثلاثة أشهر ونيف على تحرير المدينة من الميليشيات العبثية، منتصف يوليو (تموز) الماضي.

واستهل المحافظ عمله بتفعيل ثلاثة قطاعات أساسية وضرورية، لتطبيع الأوضاع واستعادة المدينة وضعها ونشاطها المعتاد، إذ مثلت أزمة المشتقات النفطية والاختلالات الأمنية واستئناف مؤسسات الدولة الخدمية الإيرادية، أبرز القضايا التي اشتغلت عليها إدارة المحافظ المعين حديثا من الرئيس الشرعي هادي.

وقال عدد من سكان عدن لـ«الشرق الأوسط» إنهم يأملون من المحافظ سعد الذي نجح في قيادة القوات المحررة لعدن، وفي عملية عسكرية خاطفة عرفت لدى العامة باسم «النسر الذهبي» في قدرته على قيادة المحافظة وانتشالها من حالتها البائسة المهددة بالسقوط في أتون فوضى أمنية وانهيار كلي لمؤسسات الدولة التعليمية الإيرادية والخدمية والقضائية والعسكرية.

موجز

«أطباء بلا حدود» تتهم الحوثيين باحتجاز شحنة مساعدات قرب تعز

عدن - «الشرق الأوسط»: اتهمت منظمة أطباء بلا حدود المتمردين الحوثيين باحتجاز شحنة مساعدات طبية على أبواب تعز، ثالث مدن اليمن، التي يحاصرها الحوثيون وتشهد مواجهات عنيفة بينهم وبين القوات الموالية للحكومة. وأوضحت المنظمة في بيان لها أمس أن شاحنتين محملتين مواد طبية مرسلة إلى «مستشفيين في منطقة محاصرة» من تعز (جنوب غرب) «تم احتجازهما مجددا الأحد عند حواجز للحوثيين الذين رفضوا إدخالهما إلى المنطقة». وأضافت أن هذا الرفض جاء «رغم أسابيع من المفاوضات المكثفة مع مسؤولي (حركة) أنصار الله». وعلقت كارلين كلايجر مسؤولة المنظمة في اليمن «من المحبط جدا أننا لم نحرز أي تقدم (في محاولاتنا) لإقناع هؤلاء المسؤولين بضرورة تقديم مساعدة طبية حيادية إلى ضحايا المعارك القائمة رغم الدعم المستمر الذي نقدمه إلى الأجهزة الصحية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون».

أبناء عتمة بذمار يتسلمون المرافق الحكومية بعد خروج الحوثيين

عدن - «الشرق الأوسط»: تسلم أبناء مديرية عتمة في محافظة ذمار، مجمع الحكومة ومرافق حكومية أخرى، بعد خروج ميليشيات الحوثي التي كانت شنت حربًا على المديرية. وقالت مصادر في المقاومة الشعبية في عتمة، وفقا لوكالة أنباء «مأرب» اليمنية، إنه تم تسلم المجمع الحكومي في مركز المديرية، ودار الضيافة، وإدارة الأمن، والمجلس المحلي، وأنه لم يعد لميليشيات الحوثي أي وجود. وأكدت أن هذا التسليم انتصار للمقاومة الشعبية التي تصدت ببسالة للميليشيات الانقلابية التي شنت حربا على أبناء عتمة ومارست انتهاكات وجرائم، كما فجرت منازل مواطنين، إلا أن التفاف أبناء المديرية حول المقاومة الشعبية كبد الميليشيات خسائر كبيرة، ودحرها من المديرية تحت ضغط ضربات المقاومة الشعبية.

وكيل حضرموت يشدد على ضرورة منع دخول المواد منتهية الصلاحية للمحافظة

حضرموت - «الشرق الأوسط»: اطلع وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء عصام الكثيري، أمس، على الإمكانات المادية والفنية والبشرية لدى مكتب وزارة الصناعة والتجارة بوادي حضرموت والصحراء وحث للقيام بدوره الرقابي والخدماتي في خدمة المستهلكين والتجار. وقال مدير مكتب الصناعة والتجارة إن الوضع التمويني في مديريات وادي حضرموت والصحراء مستقر وهناك مخزون من المواد الأساسية تغطي احتياجات الوادي. وشدد الكثيري على ضرورة التعاون المشترك من قبل الجميع لإنهاء الظواهر المخلة بقوت الناس واحتياجاتهم المعيشية وإيجاد الإجراءات العملية الكفيلة بضبط المواد الاستهلاكية المخالفة للمعايير الصحية التي تشكل ضررا على المواطنين، ومنع دخول المواد منتهية الصلاحية والقريبة من انتهاء صلاحيتها في كافة المنافذ البرية القريبة.

ظل محصورا في عائلات «إمامية ـ حوثية» لعقود ويرأسه المخلوع

الميليشيات تغزو سلك القضاء.. وتقضي على تطلعات اليمنيين في استقلاله ونزاهته



حوثي يحمل سيفا خلال إحياء ذكرى عاشوراء في صنعاء أول من أمس (أ.ف.ب)

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يتعرض قطاع القضاء اليمني لعمليات تصفية من كوادره القضائية المؤهلة، منذ انقلاب الحوثيين على الشرعية الدستورية في اليمن، العام الماضي، وأكدت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن الحوثيين أتوا على ما تبقى من القضاء اليمني، الذي كان يعاني من اختلالات في السابق.

وتشير المصادر إلى أن الميليشيات الحوثية دفعت بالعشرات من عناصرها في معهد القضاء، إضافة إلى العشرات لشغل وظائف إدارية وقضائية في مجلس القضاء الأعلى ووزارة العدل، وعلى مستوى المحاكم، بمختلف درجاتها، في المحافظات التي يسيطرون عليها.

وتذكر المصادر، التي طلبت عدم الإشارة إلى هويتها، عددا من الممارسات التي يقوم بها الحوثيون في سلك القضاء، الأمر الذي أفقد هذه المؤسسة «ما تبقى لها من هيبة واستقلالية، كانت موجودة في المراحل السابقة».

وبحسب بعض العاملين في مجال القضاء والمحاماة فإن القضاء اليمني «ظل يعاني عقودا من إرث نظام الإمامة المتوكلية ونظامها القضائي الذي كان سائدا قبيل قيام ثورة 26 سبتمبر عام 1962»، ومن أبرز مظاهر ذلك الإرث «عتاقة النظام القضائي واعتماده على منهجية ومرجعية مذهبية دون النظر إلى المذهب الآخر السائد في البلاد، الذي يمثله معظم السكان، وهو المذهب الزيدي»، إضافة إلى أن «القضاء ظل لعقود سلاليا وعائليا، إذ انحصرت مهنة القضاء في أسر معينة (مثلا: الديلمي، الشامي، المتوكل، وغيرها من أسماء الأسر المعروفة)»، وهي التي كانت تعمل في نفس المجال قبيل قيام الثورة اليمنية، التي قادها الرئيس الراحل المشير عبد الله السلال.

ووفقا لكثير من المراقبين فإن معظم العاملين في مجال القضاء، طوال العقود الماضية، كانوا من الموالين للحوثيين، الذين يعتبرون القضاء أحد أهم معاقلهم التي كانوا يعملون من خلالها خلال عقود، وقد ظهرت مواقفهم جلية عقب الانقلاب.

ويشير المراقبون إلى إجراءات أخرى تعرض لها القضاء والقضاة في اليمن، وهي إبعاد وإزاحة معظم القضاة والقاضيات المنتمين إلى المحافظات الجنوبية، والذين يفترض بهم العمل في سلك القضاء كقضاة عاملين، وتحويلهم إلى وظائف إدارية وإعفاء كثير منهم من العمل وتحويلهم إلى «حزب خليك في البيت»، كما يحب اليمنيون التعليق على قضية إبعاد الكوادر المؤهلة والفاعلة في كل القطاعات الحكومية.

ويطرح المراقبون والعاملون في مجال القضاء والمحاماة هذه الملاحظات، رغم تأكيدهم على أن القضاة في الجنوب كانوا مقتدرين ومنفتحين على القوانين العربية والدولية، إضافة إلى إجراءات لا تمنع دخول أبناء المناطق الأخرى في معهد القضاء، وإنما محاصرة عملية القبول في معاهد القضاء، هذا عوضا عن ربط القضاء برأس الدولة، حيث ظل المخلوع علي عبد الله صالح، إلى قبل سنوات قليلة، رئيسا للبلاد ورئيسا لمجلس القضاء الأعلى، رغم أنه (المخلوع) لا يمتلك شهادة الابتدائية العامة.

وفي ضوء البنية التي ظلت في القضاء اليمني، رغم قيام الثورة، فإن أساليب القضاء عتيقة والقضاة غير مؤهلين، وجاء معظمهم من حلقات العلم في المساجد التي تدرس المذهب الزيدي، إضافة إلى أنهم ينظرون إلى القضاة الآخرين (الذين يلبسون البدلات الرسمية وربطات العنق) بنوع من السخرية والازدراء، بالإضافة إلى النظرة الدونية تجاه المرأة بشكل عام، والمرأة القاضية بشكل خاص، فهم لا يعترفون بالقوانين الحديثة.

وخلال سنوات طويلة، وجهت انتقادات لاذعة من قبل معظم القوى في الساحة اليمنية لنظام القضاء في اليمن ولعدم استقلاليته، وساق كثيرون اتهامات لكثير من القضاة بالفساد، ووثقت الصحافة اليمنية سلسلة طويلة من التجاوزات في مجال القضاء، غير أن تلك الجهود لم تفلح إلا بنسب محدودة للغاية في إحداث تغييرات، غير أن انقلاب الحوثيين أعاد سلك القضاء، كما هو الحال مع اليمن ككل، إلى الوراء عشرات السنين، بحسب المراقبين.

لجنتا «إعادة الإعمار» و«التنمية والإغاثة» تلتقيان بالمنظمات الإغاثية الخليجية في الرياض

محافظ شبوة يدشن الحملة الشبابية التوعوية لمكافحة حمى الضنك

الرياض - شبوة: «الشرق الأوسط»

دشن محافظ شبوة عبد الله علي النسي وقائد محور عتق اللواء الركن ناصر علي النوبة، أمس، الحملة الشبابية التوعوية لمكافحة مرض حمى الضنك بالمحافظة التي ينفذها مشروع بصمة حياة شباب شبوة تحت شعار «معا لمكافحة حمى الضنك».

وعبر المحافظ النسي - وفقا لوكالة أنباء «سبأ» اليمنية الموالية للشرعية - عن سعادته وتقديره لهذه المبادرة الوطنية والإنسانية التي تهدف إلى المشاركة الفاعلة لشباب المحافظة، متمنيا أن تكون هذه المبادرة لمشروع بصمة حياة لشباب شبوة باكورة لمبادرات قادمة تصب في مصلحة المواطن.

ودعا المحافظ شباب مشروع بصمة حياة إلى مواصلة جهودهم وعطاءاتهم المتميزة في خدمة المحافظة وبما يجعلهم فعلا صناعا للمستقبل المشرق الذي تنشده المحافظة وأبناؤها، مشيدا بالداعمين لهذه الحملة التوعوية من رجال الخير والعطاء وبالشباب المتطوعين الذين سيقومون بتنفيذها ميدانيا.

وأعرب عن أمله في أن تسهم فعاليات الحملة في تضافر الجهود الرسمية والشعبية من أجل خلق مكافحة فاعلة لمرض حمى الضنك والقضاء عليها.

من جانبه، أوضح نائب مدير إدارة مشروع بصمة حياة شباب شبوة علي أحمد عمير، أن المشروع قام بطباعة وتجهيز ثلاثة عشر ألف ملصق توعوي بأحجام مختلفة سيتم توزيعها ونشرها في كافة الشوارع والساحات العامة والمنشآت والمؤسسات ووسائل النقل العامة والخاصة داخل مدينة عتق لنشر الوعي المجتمعي اللازم داخل المحافظة ودفع المجتمع للتفاعل الإيجابي مع جهود مكافحة هذا المرض.

من جهة ثانية ناقش اجتماع عقد أمس في مقر الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، برامج الإغاثة والتدخل الإنساني وبرامج إعادة الإعمار والتنمية في كافة المحافظات اليمنية.

وضم الاجتماع اللجنة الفنية بالأمانة العامة لدول المجلس واللجنة العليا لإعادة الإعمار والتنمية برئاسة وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد الميتمي واللجنة العليا للإغاثة برئاسة وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة سميرة خميس وممثلين عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية والهلال الأحمر الإماراتي والهلال الأحمر القطري والهلال الأحمر الكويتي ولجنة الإغاثة العمانية وممثلين عن صناديق التنمية في دول الخليج العربية.

وتبنى الاجتماع إنشاء آلية تنسيق مشتركة بين منظمات الإغاثة الخليجية واللجنة اليمنية العليا للإغاثة والمقرر أن يكون مقرها عدن، بهدف ترشيد الإغاثة للمحتاجين في المناطق المختلفة في اليمن وتوزيع المساعدات على مختلف المحافظات وفق الحاجة.

كما تم الاتفاق على دعم ومساندة الهيئة العليا للإغاثة لتعزيز قدراتها لتأمين أدائها الفعال والشامل لكافة البرامج الإغاثية في مختلف المحافظات مع الأخذ بعين الاعتبار الضرورة العاجلة للحالة الإنسانية الصعبة في تعز والتدخل الإغاثي الملح في ظل ما تشهده المحافظة من عدوان غاشم تمارسه ميليشيا الحوثي - صالح الانقلابية في حق المدنيين العزل.

وفي الاجتماع ثمن الجانب اليمني استجابة المنظمات والصناديق الإغاثية ومساندتها لليمن، والدور الكبير الذي تبذله الأمانة العامة لدول مجلس التعاون في التنسيق المشترك بين الحكومة ومختلف الأطراف الإغاثية في دول الخليج العربية.

وجرى الاتفاق على إعادة تخصيص المبالغ الخاصة بإعادة الإعمار من محافظ الصناديق الخليجية للاحتياجات الملحة في المناطق المتضررة التي تقع تحت سلطة الدولة الشرعية مع الجاهزية والاستعداد لكل المناطق والمحافظات التي تتم استعادتها من تحت سيطرة الانقلابين.

وتعتزم الحكومة اليمنية توجيه خطابات لتمويل البرامج المختلفة والمتعلقة بالأضرار الخاصة والعامة في الخمسة قطاعات الرئيسية وهي التعليم، الصحة، المياه والصرف الصحي، الكهرباء، الإسكان، كما تم التنسيق بين الحكومة وكافة الشركاء الخليجيين لتقييم الأضرار وتحديد التكاليف لاحتياجات التنمية على المستوى المتوسط. وفي ختام الاجتماع تم التأكيد على حاجة اليمن للمزيد من الأعمال الإغاثية في المجالات المختلفة.

وتعهدت المنظمات الخليجية بتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، كما تم الاتفاق على تعزيز دور اللجنتين وتمكينهما من إدارة عملهما والتنسيق الفعال مع المنظمات الخليجية والدولية بهدف الاستفادة المثلى من الإغاثة الواصلة إلى اليمن وتأمين التوزيع العادل لها في مختلف المحافظات وفق حاجتها.

وأقر الاجتماع عقد لقاء آخر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) القادم بين منظمات الإغاثة الخليجية واللجنة العليا للإغاثة لتدشين آلية التنسيق المشترك وتحديد احتياجات بلادنا من الحاجات الإغاثية المختلفة.

الأمير خليفة بن سلمان: السعودية بقيادتها أعادت قوة العرب وأعلت كرامة وعزة الأمة

خادم الحرمين التقى رئيس وزراء البحرين.. واستعرضا العلاقات الثنائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء مملكة البحرين، العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين، وذلك لدى استقبال الملك سلمان لرئيس وزراء البحرين في قصره بالعاصمة الرياض، أمس، كما أقام للضيف والوفد المرافق له مأدبة غداء تكريمية.

وكان رئيس وزراء البحرين وصل إلى الرياض في وقت سابق من أمس في زيارة قصيرة للسعودية، وكان في استقباله ووداعه لاحقًا بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية، الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وعدد من المسؤولين.

فيما أوضح الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة أن زيارته ستشكل فرصة للقاء خادم الحرمين الشريفين للتباحث حول الموضوعات التي تمتد في أفق العلاقة الخاصة، والتي تربط بين البلدين الشقيقين والتي «تستند على تاريخ مزدهر ووشائج قربى ووحدة مصير تعطيها الزخم باتجاه المزيد من النماء والتطوير»، بالإضافة إلى بحث التطورات الراهنة التي تشهدها الساحات الإقليمية والعربية والدولية «التي تستدعي منا جميعًا التحرك وتبادل وجهات النظر حولها فيما بين الأشقاء لاتخاذ موقف موحد يراعي مصالح الأمة العربية الوطنية والقومية وحفظ الأمن الإقليمي والدولي المترابط الحلقات».

وأكد أن العلاقة الراسخة بين البحرين والسعودية «تمثل نموذجًا مشرقًا على الصعيد الخليجي والعربي، بوصفها علاقة ممتدة في تاريخ البلدين، والمواقف المشرفة لكل منهما تجاه الآخر تعكس الخصوصية التي تمثلها هذه العلاقة، وما تحظى به من دعم وإسناد من الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وأخيه خادم الحرمين الشريفين»، معبرًا عن اعتزازه وتقديره بالدور الذي تضطلع به السعودية «بقيادة خادم الحرمين الشريفين في محيطها الخليجي وفي الشأن العربي والإسلامي»، مشددًا على أن السعودية وحكامها «أعادت للأذهان قوة العرب، وأعلت من الكرامة والعزة العربية، وردت بحزم على التدخلات الخارجية في جمهورية اليمن الشقيقة وأحيت الأمل في غد عربي أفضل».

حضر اللقاء ومأدبة الغداء الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد العزيز بن فيصل، والأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير فهد بن عبد الله بن محمد، والأمير سعد بن عبد الله بن تركي، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن عبد العزيز، والأمير بدر بن عبد المحسن عبد العزيز، والأمير نايف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير عبد الرحمن بن سعود الكبير، والأمير محمد بن مشاري بن عبد العزيز، والأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سعود بن عبد الله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، والأمير فهد بن عبد الله بن مساعد، والأمير الدكتور فيصل بن محمد بن سعود، والأمير سطام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير نواف بن عبد الله بن سعود، والأمير عبد العزيز بن فهد بن سعد، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير سعود بن سلمان بن محمد، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير تركي بن سعود بن محمد رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والأمير نهار بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير يوسف بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن سعود بن خالد مساعد وزير الخارجية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لشؤون المعلومات والتقنية، والأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز المستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية، والأمير فهد بن سعد بن فيصل، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير منصور بن مقرن بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في مكتب وزير الدفاع، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز.

ومن الجانب البحريني الشيخ محمد بن مبارك بن حمد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ خالد بن عبد الله بن خالد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ حمد بن محمد بن سلمان آل خليفة، ووزير شؤون مجلس الوزراء محمد إبراهيم المطوع، والشيخ سلمان بن خليفة بن سلمان آل خليفة مستشار رئيس مجلس الوزراء، والشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية، والشيخ خليفة بن راشد بن خليفة آل خليفة، والشيخ محمد بن راشد بن خليفة آل خليفة، والشيخ خالد بن علي بن خليفة آل خليفة، ومستشار رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية عبد الله بن حسن سيف، والشيخ محمد بن دعيج بن حمد آل خليفة مدير عام مكتب رئيس مجلس الوزراء، والشيخ مبارك بن محمد بن دعيج آل خليفة، وسفير مملكة البحرين لدى السعودية الشيخ حمود بن عبد الله آل خليفة.

خادم الحرمين الشريفين مستقبلاً رئيس وزراء البحرين أمس في قصره بالرياض (واس)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي. والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، والشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة، والشيخ خالد بن عبد الله بن خالد آل خليفة، نواب رئيس مجلس الوزراء في البحرين خلال الاستقبال (واس)



الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين مصافحًا الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز (واس)

الملك سلمان دعا السيسي والسلطان قابوس لحضور القمة العربية - الجنوب أميركية.. وتلقى اتصالاً هاتفيًا من الرئيس الأفغاني.. وتسلم جائزتين عالميتين

رسالة من خادم الحرمين إلى الرئيس المصري تشدد على تعزيز التعاون المشترك

الرياض - القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، برسالة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقام بتسليم الرسالة عادل الجبير وزير الخارجية السعودي، خلال استقبال الرئيس السيسي له أمس بالقاهرة، بحضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، والدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والسفير أحمد قطان سفير السعودية لدى مصر ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية.

ونقل الجبير خلال الاستقبال، تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وولي ولي العهد للرئيس المصري، الذي أشاد بالعلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

من جهته، أوضح المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية السفير علاء يوسف في تصريح صحافي، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أكد ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين مصر والسعودية في مختلف المجالات، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب، وإرساء الأمن والاستقرار، مشددا على عمق العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية التنسيق والتشاور المستمر بينهما في دعم القضايا العربية ومواجهة التحديات التي تواجه المنطقة.

وبين المتحدث الرسمي في تصريح صحافي عقب الاستقبال، أن الجانبين اتفقا على تعزيز التكاتف العربي في المرحلة الراهنة، وذلك للبناء والتعمير وتحقيق المصلحة العربية المشتركة، مؤكدا أن دعم التضامن العربي من شأنه حماية الدول العربية من الأخطار التي تهددها، والتصدي لأية محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية.

ووجه خادم الحرمين امس، دعوة لكل من الرئيس المصري والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، لحضور قمة الدول العربية ودول أميركا الجنوبية، المقرر عقدها في الرياض نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وسلم الدعوة في القاهرة، السفير أحمد قطان سفير السعودية لدى مصر خلال استقبال الرئيس السيسي له، أمس، في العاصمة المصرية. فيما تسلمها في مسقط الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بالسلطنة يوسف بن علوي بن عبد الله، لدى استقباله أمس السفير عيد بن محمد الثقفي سفير السعودية لدى سلطنة عمان.

وتلقى خادم الحرمين أمس، اتصالاً هاتفيًا من الرئيس الأفغاني أشرف غني أحمد زي، تم خلاله بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع المنطقة، بالإضافة إلى مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

من جهة أخرى، تسلم خادم الحرمين الشريفين الجائزتين العالميتين اللتين حصلت عليهما المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، من «قمة المياه العالمية» التي عقدت أخيرًا في اليونان بمشاركة كبرى الشركات العالمية في مجالات تحلية المياه وتقنيتها وإدارتها.

جاء ذلك لدى استقبال الملك سلمان في مكتبه بقصر اليمامة أمس، المهندس عبد الله الحصين وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، يرافقه الدكتور عبد الله الشهري محافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، وعبد الرحمن آل إبراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، وكبار المسؤولين بالوزارة والهيئات والمؤسسات المعنية بالمياه والكهرباء، بمناسبة حصول مؤسسة تحلية المياه المالحة على الجائزتين العالميتين.

من جانبه، أوضح المهندس الحصين أن الجائزة الأولى حصلت عليها المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بوصفها أفضل منظمة تحلية مياه في العالم وذلك للأدوات التطويرية الكثيرة التي تبنتها المؤسسة في إدارة أعمالها وأدواتها التشغيلية، فيما كانت الجائزة الثانية لمحطة التحلية في رأس الخير، وذلك للتقنيات الحديثة والرائدة والمستويات التشغيلية العالمية غير المسبوقة وكفاءة تصميم المحطة.

وأعرب عن سعادته بتقديم الجائزتين المهمتين لخادم الحرمين الشريفين، تقديرا واعتزازا بما يوليه من دعم لهذا القطاع الحيوي المهم، لافتا النظر إلى أن هاتين الجائزتين اللتين حصلت عليهما المؤسسة في ظل مشاركة كبرى الشركات العالمية في مجالات تحلية المياه وتقنيتها وإدارتها، تجسدان صدارة السعودية في هذه الصناعة الاستراتيجية المهمة.

حضر الاستقبال الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام.

خادم الحرمين الشريفين يتسلم من وزير المياه والكهرباء إحدى الجائزتين العالميتين اللتين حصلت عليهما مؤخرا المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة (واس)

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الوزير المهندس عبد الله الحصين والقائمين على الهيئات والمؤسسات المعنية بالمياه والكهرباء (واس)

وفاة 5 أشخاص بسبب سوء الأحوال الجوية.. ورئيس الحكومة يطلب تعزيزات لإنقاذ المدينة

الإسكندرية تغرق تحت المطر.. والسيسي يدعو إلى اجتماع طارئ

القاهرة: محمد مصطفى أبو شامة

أعلن المكتب الإعلامي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أنه دعا مجلس الوزراء لاجتماع عاجل بكامل تشكيله صباح اليوم بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة. جاء ذلك في أعقاب أحداث مأساوية شهدتها مدينة الإسكندرية (شمال) بسبب سوء الأحوال الجوية التي شهدتها مصر منذ صباح أمس.

وأكدت وزارة الصحة المصرية وفاة خمسة أشخاص على الأقل، بعد هطول الأمطار الغزيرة على مدينة الإسكندرية، بينهم ولدان صُرعا صعقا ورجل غرقًا بعد أن احتجزته المياه داخل سيارته، وتناقلت وسائل الإعلام صورًا لشوارع الإسكندرية وقد غرقت تمامًا تحت مياه الأمطار.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي يتابع باهتمام بالغ تطورات الموقف بمحافظة الإسكندرية نتيجة الأحوال الجوية السيئة التي تشهدها المحافظة، وأشار إلى أن الرئيس كلف رئيس مجلس الوزراء شريف إسماعيل باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للسيطرة على الأوضاع والمعالجة الفورية لكل الآثار المترتبة على تراكم مياه الأمطار، بالتنسيق مع جميع مؤسسات الدولة والقوات المسلحة.

وأكد المتحدث الرئاسي أن الرئيس أكد على ضرورة توفير الرعاية اللازمة لجميع المواطنين المتضررين، وتقديم الإعانات العاجلة لأسر المتوفين.

وبحسب شهود عيان، فإن ثلاثة أشخاص قد صُعقوا حينما سقط عليهم سلك كهرباء الترام بمدينة الإسكندرية أمس، بينما صُعق رابع أيضًا في حادث منفصل حيث سقط في حفرة امتلأت بمياه الأمطار وبها أسلاك كهرباء مكشوفة، وغرق الخامس في سيارته التي غمرتها المياه بعد أن عجزت عن السير.

وقال الشهود إن أنفاقًا في المدينة غمرتها المياه، وإن أشخاصًا بذلوا جهودًا مضنية لإخراج ركاب سيارات حوصرت في المياه، وأضافوا أن منسوب المياه ارتفع لنحو ثلاثة أمتار في بعض مناطق الإسكندرية (ثاني كبرى مدن مصر)، وأضافوا أن بعض السيارات حطمتها لوحات إعلانات سقطت في الشوارع.

وتتعرض الإسكندرية لموجات من الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة يسميها السكان «نوات» خلال فصلي الخريف والشتاء، لكن الموجة الحالية بدت شديدة على غير العادة، وبحسب وكالة «رويترز»، ظهرت قوارب صغيرة في بعض شوارع المدينة لنقل سكان من مكان إلى آخر، كما حمل شبان أشخاصًا مسنين لنقلهم.

وعبّر السكان عن غضبهم من مسؤولي المدينة، قائلين إنهم لم يستعدوا جيدا لمثل هذا الطقس السيئ، وقال أحد السكان: «ما ذنب من ماتوا صعقا بالكهرباء؟ دمهم في رقاب المسؤولين».

كما تعرضت محافظة كفر الشيخ، التي تقع على البحر المتوسط أيضا، لرياح شديدة وأمطار غزيرة، وأغلق ميناء الصيد في المحافظة، كما منع المسؤولون مراكب الصيد في النيل من دخول البحر، وأفادت مصادر في المحافظة بأن الكهرباء قُطعت عن عشرات القرى.

إلى ذلك، توجّه رئيس مجلس الوزراء المصري شريف إسماعيل إلى الإسكندرية، أمس (الأحد)، وطالب بتعزيز عدد السيارات التي تقوم بسحب المياه بـ25 سيارة إضافية، من القاهرة والجيزة، لتعمل فورًا في المناطق شديدة الاحتياج، منها 3 سيارات لحي الجمرك و4 لحي شرق و4 لحي وسط و6 لحي منتزه أول، ومثلها للمنتزه ثانٍ، كما قرر تشكيل لجنة لحصر التلفيات.

وصرح السفير حسام القاويش المتحدث باسم مجلس الوزراء بأن المهندس شريف إسماعيل عقد اجتماعًا مع محافظ الإسكندرية هاني المسيري، في حضور وزراء التضامن والإسكان والتنمية المحلية، لمتابعة الموقف الخاص بالآثار المترتبة على سقوط الأمطار بغزارة، ولاتخاذ الإجراءات المطلوبة.

الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع وزير الخارجية الأميركي بحضور الأمير محمد بن سلمان (واس)

وزير الزراعة يلوح بكشف «المستور» إذا لم يتم السير بخطته

بيروت تغرق بالنفايات مع أول يوم ممطر.. ومراوحة الأزمة مكانها قد تطيح الحكومة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحوّلت نعمة الأمطار إلى نقمة في اليوم الأول للعاصفة التي ضربت معظم المناطق اللبنانية، حيث امتزجت المياه بالنفايات المتراكمة، ما أدى إلى زحمة سير خانقة وإقفال للطرقات.

ولا تزال أزمة النفايات المستمرة منذ نحو 4 أشهر عصية على الحل لأسباب سياسية بالدرجة الأولى وعدم انعقاد الحكومة لإقرار ما بات يعرف بـ«خطة وزير الزراعة أكرم شهيب» في ظل عدم التوافق على اعتماد مطامر في المناطق والمتوقفة بشكل أساسي عند عقدة تسهيل إيجاد موقع للطمر في منطقة البقاع الشمالي.

وكان رئيس الحكومة تمام سلام قد هدّد بالاستقالة هذا الأسبوع إذا استمر التعطيل، لا سيما لجهة إقرار الخطة، وهو ما لمح إليه شهيب أيضًا إذا لم يتم التوافق على الإطار التنفيذي المتوازن مناطقيًا على صعيد تطبيق خطة النفايات، أي اعتماد المطامر في مختلف المناطق، علما بأنه إلى الآن لم يتم تحديد موعد لجلسة مقبلة لمجلس الوزراء.

ويوم أمس، قال وزير الصحة وائل أبو فاعور: «وصلنا إلى المحظور الذي لطالما حذرنا منه والمخاطر الصحية ازدادت، وسيكون لشهيب جولة تداول أخيرة سيكشف بعدها المستور إذا لم يتم السير بخطة النفايات». ولفت كذلك إلى أنه سيكون على وزارة الصحة مسؤولية كبيرة لتفادي الأسوأ، وهناك أضرار صحية وبيئية لم يعد من الممكن تداركها، بل التخفيف من ضررها نتيجة التأثير على المياه والمزروعات.

من جهته، شدد وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، على أن «ملف النفايات كان يجب أن يعالج قبل الشتاء وهطول الأمطار، معتبرا أن «ما نشهده اليوم أمر مؤسف».

وأكد في حديث إذاعي استعداده «للتعاون مع الجميع بأي وسيلة حتى لا يدفع المواطن الثمن»، مشيرا إلى أنه «على تواصل مع المعنيين بالنسبة إلى نفق المطار، والفرق الفنية موجودة على الأرض للتدخل تجنبا لأي طارئ». وقال: «أتحمل المسؤولية من موقعي كوزير للأشغال، لكنني منذ أشهر أحذر من كارثة بيئية ستحل عند هطول الأمطار»، لافتا إلى أن «البلديات عمدت إلى رمي النفايات وسط الطرق العامة، وبالتالي تتحمل جزءا من المسؤولية». وشدد زعيتر على «ضرورة أن تتعاون اللجنة الوزارية الخاصة بملف النفايات، وتتخذ قرارا فوريا لأن موسم الشتاء لا يزال في بدايته».

وناشدت النائب في «القوات اللبنانية» ستريدا جعجع، «رئيس الحكومة والوزراء من مختلف الأطراف، وبمعزل عن الانتماءات الفئوية والخلافات السياسية، أن يبادروا فورا إلى إيجاد حل عاجل لقضية النفايات، التي أظهرت الأمطار الغزيرة مدى خطرها على الصحة والمياه الجوفية والبيئة، بحيث لا تميز بين إنسان وآخر وطائفة وأخرى ومنطقة وأخرى، مهددة بتفشي الأمراض الخطرة والأوبئة وتلوث مياه الشفة».

وكانت مناطق لبنان قد استفاقت يوم أمس على عاصفة قوية أدت إلى تساقط الأمطار الغزيرة، انكشف بنتيجتها حجم الكارثة البيئية. وفي خطوة منهم للحد قدر الإمكان منها، عملت مجموعات من الحراك المدني على تولي مهمة تنظيف وإزالة النفايات من الطرقات. وقد عمدت حملة «طلعت ريحتكم» على تنظيف مجرى نهر بيروت. وقال لوسيان ابو رجيلي، أحد الناشطين في الحملة: «ما يحصل في مجرى نهر بيروت من تجمع للنفايات كارثة خطيرة تهدد سلامة الحياة في لبنان على المستوى الصحي ومشاهد النفايات تسبح في النهر تمثل أكبر تهديد للبلد، والحملة الآن تقوم بإمكاناتها من أجل تجميع النفايات».

وشهدت مناطق عدة في بيروت وجبل لبنان غرق طرقاتها بمياه الأمطار بسبب انسداد المجاري بالنفايات، إضافة إلى جرف مياه الأمطار للنفايات في الشوارع.

وقد غرقت المناطق على امتداد الأوتوستراد الساحلي الشمالي بالمياه بسبب انسداد العبارات، وفق ما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»، مشيرة كذلك إلى اجتياح السيول عددا من المناطق في طرابلس وجوارها في الشمال، وأدى ذلك إلى إقفال الطرقات وتعذر سلوكها، بينما حاول قاطنو هذه المناطق فتح الأقنية لخفض منسوب المياه وفتح الطرقات.

وفي عكار فاضت أقنية تصريف المياه الشتوية بما فيها من قاذورات ووحول لتحول الطرقات الرئيسية والفرعية إلى بحيرات لم يعد بالإمكان التمييز بينها والأراضي الزراعية المجاورة، وتعذر على السيارات اجتيازها وجهد الأهالي وأصحاب المحال التجارية على الطريق الممتد من العبدة وصولا إلى حلبا لدفع المياه ومنع دخولها إلى ممتلكاتهم.

خبير عسكري: سعر الأسلحة الروسية في الأسواق العالمية أقل من الأميركية بنحو 40 %

روسيا تنفق يوميًا 2,4 مليون دولار على عمليتها في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد
بيروت: نذير رضا

منذ الساعات الأولى لإطلاق روسيا عمليتها العسكرية في سوريا شكلت النفقات الاقتصادية المترتبة على هذه العملية موضوع اهتمام رئيسي لدى مختلف الأوساط، لا سيما أن العملية بدأت بينما يعاني الاقتصاد الروسي من أزمة حادة. ومع استمرار غياب معلومات دقيقة صادرة عن جهات رسمية روسية حول نفقات العملية في سوريا، أعد مركز جينز البريطاني المختص بنشر التقارير في المجالات العسكرية والفضائية والنقل، دراسة قال فيها إن روسيا تنفق يوميا على عملياتها العسكرية في سوريا 2,4 مليون دولار على أقل تقدير. ويقول خبراء المركز إن النفقات في الواقع قد تكون ضعف ذلك، أي ما يقارب 4 ملايين دولار يوميا. ما يعني حسب تقديراتهم، أن روسيا قد أنفقت منذ إطلاق عمليتها بتاريخ 30 سبتمبر (أيلول) ما بين 80 إلى 115 مليون دولار، ويشمل هذا المبلغ الإنفاق على الأسلحة والصواريخ والقنابل المستخدمة في القصف فضلا عن الخدمة التقنية والصيانة للمعدات المشاركة في العمليات، وكذلك البنى التحتية ونفقات الكادر البشري.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أول من أمس، أن طائراتها نفذت نحو ألف طلعة جوية في سوريا منذ بدء عملياتها ضد تنظيم داعش و«جبهة النصرة» وقوات المعارضة السورية في أكثر من محافظة، إذ أكدت وزارة الدفاع الروسية في بيان نشرته وكالة إنترفاكس للأنباء أنها «نفذت 934 طلعة ودمرت 819 هدفًا للمتشددين في سوريا منذ بدء حملتها».

ويشير موقع جينز البريطاني للنشر الدفاعي، إلى أن تكلفة عمل الطائرة الحربية الواحدة في الساعة تصل إلى 12 ألف دولار، وتكلفة عمل كل طائرة مروحية خلال ساعة و3 آلاف دولار. ونظرًا لكثافة العمليات التي تقوم بها الطائرات الروسية فإن الطائرة المقاتلة توجد في الأجواء وسطيا 90 دقيقة، والمروحية قرابة 30 دقيقة، ما يعني وفق حسابات خبراء المركز البريطاني، أن روسيا تنفق على العمليات الجوية خلال 24 ساعة ما يقارب 710 آلاف دولار، فضلا عن 750 ألف دولار ثمن الذخائر المستخدمة في العمليات القتالية خلال 24 ساعة. علما بأن معظم هذه الذخائر هي الأحدث في الترسانة العسكرية الروسية، ويُستخدم بعضها، لأول مرة، في حروب روسيا، نظرًا إلى أنه وُضع في تصرف القوات العسكرية الروسية خلال الأعوام الخمسة الماضية.

أما الإنفاق على الكادر البشري، أي المعاشات الشهرية والمكافآت للجنود والضباط العاملين في قاعدة حميميم في سوريا، والطعام وغيره من خدمات لهم، فإن روسيا تُنفق يوميا 440 ألف دولار تقريبا، إضافة إلى 200 ألف دولار على السفن الموجودة قبالة الساحل السوري، وأخيرًا 250 ألف دولار على العمليات اللوجستية والاستطلاع والاتصالات وغيرها من نفقات مشابهة.

بناء على هذه المعطيات التقريبية يخلص خبراء مجلة جينز العسكرية، إلى الاستنتاج بأن روسيا تنفق يوميا زهاء 2,4 مليون دولار على عمليتها العسكرية في سوريا. ويتضمن هذا المبلغ تكلفة استخدام الصواريخ التي أطلقتها السفن الروسية على الأراضي السوري، حيث تصل تكلفة كل صاروخ منها إلى 1,2 مليون دولار. وكانت بعض وسائل الإعلام الروسية قد ذكرت أن التكلفة المادية لعملية إطلاق الصواريخ من قزوين تصل قرابة 1 مليار روبل روسي.

وبحسب خبراء عسكريين، فإن الطلعة الجوية عموما، تتضمن إقلاع طائرتين أو أربعة في نفس الوقت، لتشن الغارات ضد أهداف مرصودة سلفًا. أما في سوريا، فإن الطلعات الجوية، في تقديراتها الدنيا، تتضمن إقلاع قاذفتين في سوريا، نظرًا لأن الميدان السوري لا يتطلب تحليق طائرات مقاتلة إلى جانبها لحمايتها من هجمات جوية.

ويقول رئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية» الدكتور هشام جابر، إن كل قاذفة، تحمل أربعة صواريخ أو ستة صواريخ، ويعود ذلك إلى وزن الصواريخ المحملة. وفي أقل التقديرات، فإن الطلعات الجوية المُعلن عنها في سوريا، حملت الطائرات المشاركة خلالها 8000 صاروخ، نظرًا إلى أن كل طلعة تتضمن طائرتين بالحد الأدنى. ويشير في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن تلك الحمولة «لا يتم قصفها جميعها على الأهداف، رغم أن هذه التقديرات بعدد القاذفات الطائرة، هي التقديرات الدنيا».

صورة نشرتها وزارة الدفاع الروسية على موقعها أمس، تظهر طائرة سو-34 تقلع من مطار حميميم العسكري على الساحل السوري في مهمة ليلية (أ.ب)

ويُعدّ سعر الأسلحة الروسية في الأسواق العالمية، أقل ثمنًا من الأسلحة الأميركية بنحو 40 في المائة، بحسب ما يقول جابر، وعليه، يتفاوت سعر الصاروخ الروسي (جو - أرض) بين 6 و10 آلاف دولار لكل منها، ما يعني أن حمولة كل طائرة يتراوح سعرها بين 25 و30 ألف دولار، وبالتالي، تتراوح تكلفة الذخائر المحملة في كل طلعة جوية، بين 50 و60 ألف دولار.

يضاف إلى ذلك، تكلفة 26 صاروخ كروز من نوع «كاليبر» أطلقتها القوات البحرية الروسية من بحر قزوين باتجاه سوريا، ويتراوح سعر الواحد منها بين 50 و70 ألف دولار، وهي «صواريخ باهظة الثمن، نظرًا إلى أنها ذكية، وتحمل رؤوسًا مدمرة ضخمة، يقارب وزن رؤوسها الحربية نحو 350 كيلوغرامًا من المواد المتفجرة»، كما يقول جابر.

وتُضاف هذه التكلفة، إلى تكلفة الطلعات الجوية بما تتطلب من استهلاك للطائرات الحربية، وقطع غيار وصيانة لها، فضلاً عن وقود الطائرات، وجهود الطاقم اللوجستي الذي يعمل على صيانتها وتحميلها بالذخائر، ما يرفع حجم التكلفة إلى نصف مليار دولار، على أقل تقدير، بحسب ما يقول جابر، وهو عميد متقاعد من الجيش اللبناني. ويشير إلى أن عدد القوة البشرية الروسية الموجودة في سوريا، يصل إلى 3000 جندي، يتوزعون بين خبراء وطيارين وعاملين لوجستيين، وعاملين في غرف الرصد والمتابعة والتنسيق، فضلاً عن البحارة في ميناء طرطوس، وفوج من قوات النخبة البرية، الموكلة حماية القواعد والمنشآت العسكرية الروسية في سوريا. ويقول إن تكلفة هؤلاء «عالية، وتقارب تكلفة كل واحد منهم المائة دولار يوميًا في حدودها الدنيا».

ويأتي هذا الإنفاق العسكري في ظل أزمات اقتصادية تعاني منها روسيا، بينها انخفاض قيمة «الروبل» بعد أزمتي شبه جزيرة القرم وأوكرانيا. وينظر خبراء، وبينهم جابر، إلى أن استخدام الأسلحة الجديدة مثل قنبلة «كاب - 500» وصواريخ كروز من نوع «كاليبر أن كا» الموازية لصواريخ «توما هوك» الأميركية، وقاذفات «سو – 34»: «يندرج ضمن إطار خطة التسويق الروسية لأسلحة وذخائر جديدة أنتجتها، وتطمح لزيادة مبيعاتها منها في السوق العالمية، خصوصا أن السلاح الروسي، يُعرض بسعر أقل من السلاح الأميركي، حيث يبلغ سعره 60 في المائة من سعر السلاح الأميركي الذي يشابهه بالفعالية والمواصفات».

وتستخدم روسيا في سوريا مجموعة من الصواريخ الحديثة، والعالية التدمير، والتكتيكية، مثل Kh - 25L قريب المدى، وهو دقيق التصويب من فئة جو – أرض، بحسب ما نشرت وسائل إعلام روسية، وهو مخصص لتدمير المدرعات ومحطات الرادار وسفن السطح، وضرب أهداف أخرى. كما تستخدم الصاروخ الجوي Kh - 29L المخصص لضرب أهداف محصنة مثل المنشآت الخرسانية والجسور والممرات الخرسانية لإقلاع وهبوط الطائرات. فضلاً عن استخدام قنبلة BETAB 500 الجوية المخصصة لتدمير مستودعات الأسلحة والذخائر والوقود الخاصة بالآليات العسكرية تحت الأرض، ومراكز القيادة والاتصال، والمخابئ الخرسانية. وتحدث هذه القنبلة اختراقا بعمق 3 أمتار من التراب وعمق 1,2 متر من الخرسانة المسلحة.

وتستخدم قنبلة KAB - 500 الموجهة التي تزن 500 كلغم، تستخدمها الطائرات لقصف أهدافها من على بعد لا تطالها المضادات الأرضية، إضافة إلى صواريخ «جو - أرض» من طراز «إكس - 29 إل»، وقنبلة جوية تعرف باسم «العنصر الحربي الموجه ذاتيا» أو (إس بي بي أ)، عبارة عن أسطوانة تحتوي على المتفجرات والصفيحة النحاسية السميكة التي تشكل نواة تفجيرية وزنها الكيلوغرام الواحد عندما تنفجر القنبلة، وتعطيها دفعا يعادل 2 كلم في الثانية حتى تستطيع النواة التفجيرية اختراق الدروع الواقية للدبابات والآليات المدرعة الأخرى. وذكر موقع «سبونتيك» الروسي، أن القنبلة تبحث أثناء الهبوط المظلي عن الهدف المطلوب ضربه من خلال التقاط الحرارة المنبعثة من محرك الآلية العسكرية. وبعد اكتشاف الهدف وتحديد موقعه تتوجه القنبلة إليه بمساعدة الدفّات الخاصة.

ويقدر خبراء عسكريون روس القوة الجوية الروسية المقاتلة في سوريا، بأسطول يتراوح عدده بين 40 و60 مقاتلة وقاذفة ومروحيات هجومية من نوع «مي 24» و«مي 28» (الصياد) الأكثر تطورًا، في وقت يقدر آخرون أن عدد المقاتلات والمروحيات الهجومية في سوريا، ناهزت المائة طائرة، تُضاف إلى طائرات استطلاع غير مقاتلة من دون طيار، تشارك في الحرب السورية طائرات من طراز «سو 30» التي تزود بصاروخ ذي رأس حراري موجه ذاتيًا، وصاروخ برأس موجه راداريا، وقاذفة «سو 34» الاستراتيجية من الجيل الخامس، ووضعت حديثًا بعهدة سلاح الجو الروسي، وتمتلك مواصفات تقنية وتكتيكية وزودت بمنظومة دفاع ذاتي «جو – جو»، كما تحمل على أجنحتها وسائط الإعاقة التشويشية المعروفة باسم «خيبيني»، التي تحمي الطائرة من صواريخ المقاتلات المعادية والمضادات الأرضية للطائرات، وتحتوي على 12 نقطة تعليق على الأجنحة لحمل صواريخ جو-جو، وجو-سطح، وقنابل، ومدفع عيار 30 ملم. كما تستخدم في سوريا طائرات «سو 24» و«سو 25» القادرة على خوض المعارك ليلاً، ومروحيات هجومية تواكب القوات البرية مثل «مي 24».

مسؤولون روس: العمليات العسكرية لن تثقل كاهل الاقتصاد الوطني

● كانت وزارة المالية الروسية، وكذلك الكرملين، قد أكدا مطلع الشهر الحالي أن العمليات العسكرية في سوريا لن تثقل كاهل الاقتصاد الوطني، وأن تمويل هذه العمليات العسكرية يجري ضمن حدود الميزانية الحالية لوزارة الدفاع الروسية. إلا أن هذه التأكيدات لم تسقط مبررات القلق لدى الخبراء الاقتصاديين الذي يذكرون بأن الميزانية الحالية تم اعتمادها انطلاقا من سعر صرف للعملة الوطنية قرابة 37 روبلا لكل دولار، وسعر النفط بحدود 90 دولارا للبرميل، بينما يقف سعر صرف الروبل اليوم عند مؤشر 62 روبلا تقريبا لكل دولار، في حين هبطت أسعار النفط وهي تتراوح ما بين 45 - 52 دولارا لكل برميل، ما يعني أن ميزانية الإنفاق العسكري الحالية قد تعاني من عجز طفيف إن استمرت العمليات في سوريا لفترة غير محدودة.

في هذا السياق يُذكر أن وزير المالية الروسي أنطون سلوانوف أعلن مطلع الشهر الحالي أيضًا عن إعادة 175 مليار روبل روسي إلى مشروع الميزانية للعام القادم، كانت الحكومة الروسية قد قررت في وقت سابق اقتطاعها من فقرة الإنفاق العسكري، ما يعني أن فقرة الإنفاق العسكري في ميزانية عام 2016 ستزيد عن 3,3 مليارات روبل.

ويرى موقع جينز، أن الرقم التقديري الذي أطلقه، لا يبدو ذا أهمية مقارنة بحجم الإنفاق العسكري المعتمد في الميزانية الروسية للعام الحالي والتي تبلغ قيمتها 3,3 تريليون روبل روسي، أي ما يعادل 50 مليار دولار أميركي. في الشأن ذاته نقلت صحف روسية عن مصدر مقرب من الكرملين قوله إن نفقات العملية العسكرية في سوريا لن تزيد على نفقات المناورات الواسعة للجيش الروسي في أقصى شرق روسيا.

وكذلك أشار وزير المالية الروسي الأسبق أليكسي كودرين، المعارض للكرملين، إلى أن «العملية في سوريا أقرب ما تكون إلى توسيع للمناورات التي يجريها الجيش الروسي عادة، لا سيما أن سلاح الجو فقط يشارك فيها، لذلك فإن تكلفتها لن تكون باهظة» حسب قوله. لكنه حذر من تأثير هذه الخطوة الروسية على المناخ الاستثماري في البلاد.

إلا أن الخبراء في بريطانيا وكذلك خبراء روس يحذرون من أن العملية العسكرية الروسية في سوريا قد تتحول إلى عبء ثقيل على الاقتصاد الروسي وتؤثر عليه بشكل ملموس في حال استمرت الحرب في سوريا لعدة سنوات.

«هيومان رايتس ووتش» تدعو موسكو للتحقيق في مقتل مدنيين.. وفصائل تتوحد بحماه

قوات النظام تخوض معركة عنيفة لفتح طريق رئيسي بحلب

بيروت: «الشرق الأوسط»

استمرت الاشتباكات بين قوات النظام وتنظيم داعش عند طريق حيوي للجيش السوري في ريف حلب (شمال) الجنوب الشرقي، وارتفعت حصيلة «قتلى الطرفين نتيجة هذه المواجهات إلى 43 على الأقل خلال الساعات الـ48 الماضية»، ودعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» موسكو إلى التحقيق بشأن مقتل مدنيين في غارتين جويتين في سوريا.

في غضون ذلك، أعلنت ثلاثة فصائل تابعة للجيش السوري الحر، عاملة بريف حماه، اندماجها بشكل كامل تحت اسم «جيش النصر»، بينما وقعت تشكيلات من الجبهة الجنوبية ميثاق شرف للحفاظ على أمن المناطق المحررة.

وبحسب المرصد، استمرت المعارك العنيفة على طريق خناصر - أثريا، الذي يربط حلب بمحافظتي حمص (وسط) وحماه (وسط)، بعد يومين من تمكن تنظيم داعش من قطعه. ويعد هذا الطريق حيويا لقوات النظام إذ تستخدمه لنقل إمداداتها من وسط البلاد باتجاه مناطق سيطرتها في مدينة حلب.

وأشار المرصد إلى أن عمليات إعادة السيطرة على الطريق من قبل قوات النظام والمسلحين الموالين لها ترافقت مع قصف عنيف للطائرات الحربية الروسية وقوات النظام على تمركزات التنظيم الذي لا يزال يسيطر على عدة كيلومترات من الطريق.

كما نفذت الكتائب المعارضة هجومًا عنيفًا على مناطق سيطرة النظام بأطراف حي الشيخ سعيد جنوب حلب وقرية عزيزة بريف حلب الجنوبي، بعد قصف تلك المناطق بعشرات القذائف المحلية الصنع، وسط تقدم للفصائل وتضارب المعلومات حول الجهة التي تسيطر على معمل الإسمنت الواقع على طريق الراموسة، وفق المرصد. مع العلم أن السيطرة على المعمل من قبل الفصائل سيؤدي إلى قطع الطريق بين المناطق الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة حلب ومطار النيرب ومعامل الدفاع بمنطقة السفيرة.

ويوم أمس، أعلنت ثلاثة فصائل تابعة للجيش السوري الحر، عاملة بريف حماه، اندماجها بشكل كامل تحت اسم «جيش النصر». وأكدت الفصائل، وهي تجمع صقور الغاب وجبهة الإنقاذ والفوج 111، في بيان لها أن «خطوة الاندماج تأتي للتصدي لهجوم قوات النظام السوري والميليشيات الطائفية التابعة له على ريف حماه». وجاء هذا الإعلان بينما يشهد ريف حماه حملة برية من قبل جيش النظام المدعوم بغطاء جوي روسي على المواقع التابعة للجيش الحر بالمنطقة. وسبق أن شهدت جبهات القتال في سوريا عدة اندماجات، حيث شكلت فصائل في ريف حمص في (مايو (أيار)) الماضي ما سمته «جيش التوحيد»، كما دفعت تجربة إنشاء جيش الفتح في إدلب (شمال) والسيطرة على ثلث محافظة إدلب في غضون ثلاثة أشهر فقط، فصائل المعارضة في عدد من المحافظات إلى الاقتداء بها وتشكيل جيش فتح فيها.

من جهة أخرى، وقعت تشكيلات من الجبهة الجنوبية ميثاق شرف للحفاظ على أمن المناطق المحررة، وذلك انطلاقا مما قالت إنه «مبدأ الحفاظ على المصلحة العامة والحرص على الحالة الأخلاقية العامة ضمن ما يعرف بمنطقة الجيدور، والحفاظ على الغاية الأساسية لتشكيل الجيش السوري الحر والفصائل العسكرية».

ويوم أمس، دعت منظمة «هيومان رايتس ووتش» الحقوقية روسيا إلى التحقيق بشأن مقتل 59 مدنيا في غارتين جويتين في سوريا، قالت إن سكانا محليين يعتقدون أن قوات روسية شنتهما.

وأصابت الغارة الأولى والأكثر عنفا منزلا في قرية الغنطو اتخذته عائلة عساف مأوى لها، ما أسفر عن مقتل 46 من أفراد الأسرة، جميعهم من المدنيين، بينهم 32 طفلا و12 امرأة، وفقا لمسعفين ونشطاء محليين. وذكرت المنظمة أن القتلى أقرباء قائد محلي ينتمي إلى «الجيش السوري الحر» المعارض.

أما الغارة الثانية فكانت على بلدة تير معلة المجاورة، حيث أصابت جوار مخبز، وفقا لشهود عيان محليين، وقتلت 13 مدنيا على الأقل وقائد محلي في الجيش الحر.

ووقعت الغارتان يوم 15 أكتوبر (تشرين الأول)، حسب المنظمة. وقال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط: «لا يملك المدنيون في شمال حمص مكانا للاختباء أو الهرب عندما تزيد حدة الهجمات.

على روسيا ضمان أخذ كل الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين وتمكينهم من مغادرة المنطقة عند رغبتهم، دون التعرض للغارات الجوية الروسية أو السورية».

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، دعت في 10 من الشهر الحالي إلى إجراء تحقيق في الغارات الجوية، الروسية على تلبيسة شمال حمص، ما تسبب بمقتل ما لا يقل عن 17 مدنيًا، في انتهاك واضح لقوانين الحرب.

الإعلام العبري ينتقد ضعف المراقبة الإسرائيلية على الحدود

فلسطيني من «عرب 48» يخترق الحدود الإسرائيلية ـ السورية بطائرة شراعية

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت السلطات الإسرائيلية، أمس، أن مواطنا عربيا من «فلسطينيي 48 (المواطنون العرب في إسرائيل)»، يبلغ من العمر 23 عاما، اجتاز الحدود الإسرائيلية - السورية جنوبي هضبة الجولان السورية المحتلة، مساء السبت الماضي، بواسطة طائرة شراعية (مظلة متطورة). وتعتقد أجهزة الأمن الإسرائيلية أن الشاب قام بتنسيق هبوطه مع عناصر في الجانب السوري من الحدود بهدف الانضمام إلى (داعش) أو أحد الفصائل الأخرى التي تقاتل ضد نظام الأسد. وبالمقابل، نفت عائلته في قرية جلجولية، الواقعة في المثلث العربي وسط إسرائيل، أن يكون قد أقدم على هذه الخطوة، وقالت إنه كان يمارس هواية الهبوط بالمظلة، وقد تكون الرياح قد قذفته بالخطأ.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد أعلنت ليلة السبت – الأحد عن حدث أمني درامي كبير عند الحدود الشمالية، ورفضت إعطاء تفاصيل. وفي صباح أمس سمحت بالنشر أن شابًا من قرية جلجولية في المثلث، هبط بمظلته داخل الأراضي السورية. وادعى الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، في وقت لاحق، أن الهبوط لم يكن بتأثير الرياح، بل إن الشاب فعل ذلك متعمدًا للالتحاق بـ«لواء شهداء اليرموك»، التابع لتنظيم داعش، في ريف مدينة درعا في الجنوب السوري.

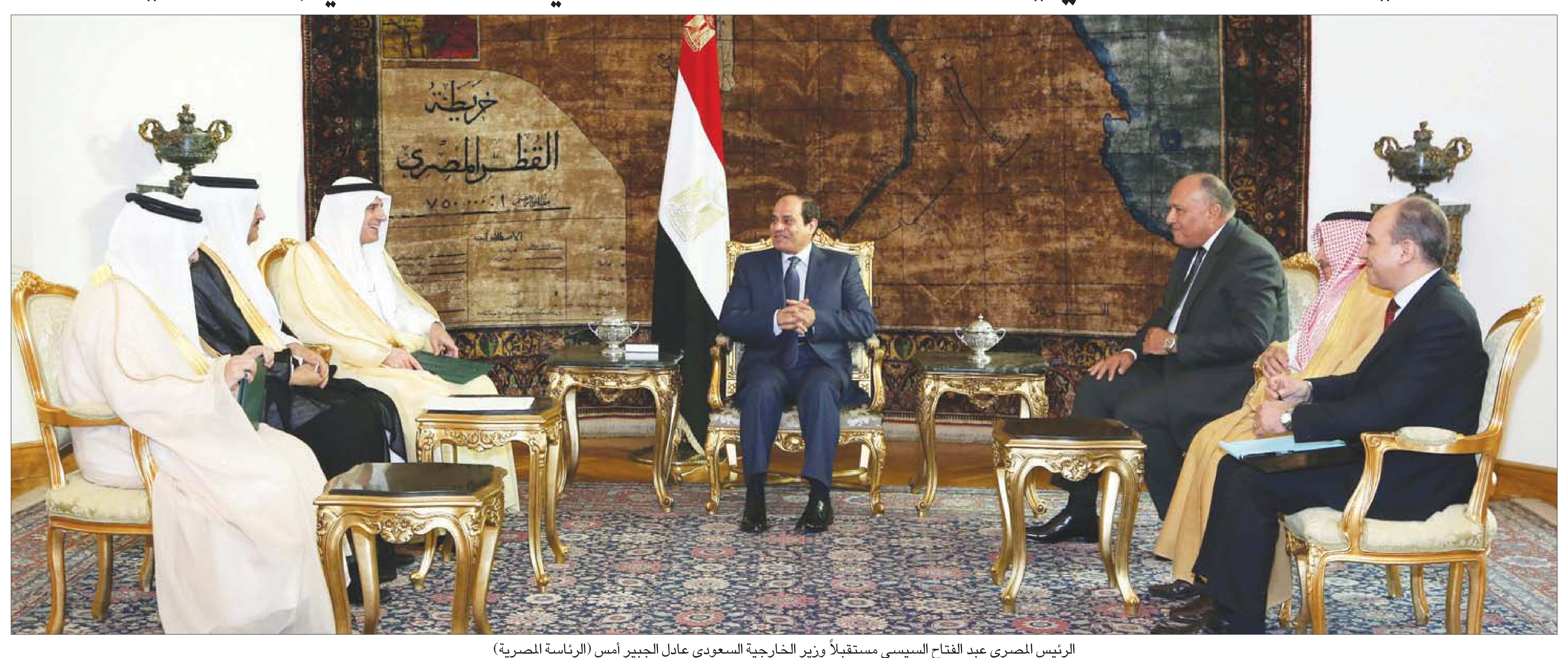
وأثار هذا النشر تساؤلات عدة، واستهجنت حتى وسائل الإعلام الإسرائيلية كيف يمكن لطائرة شراعية أن تطير فوق الجولان وتتقدم نحو الحدود وتخترقها وتهبط في الأراضي السورية من دون أن تكتشفها أو تعترضها القوات الإسرائيلية، التي تقف في حالة تأهب قصوى طيلة الوقت. وتساءلت: «هل يمكن أن يكون الجيش الإسرائيلي الذي يراقب مرور الطيور بين طرفي الحدود، (ضعيفا) إلى هذه الدرجة؟».

من جهتهم، أكد أقارب الشاب من جلجولية، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنهم لا يقبلون الرواية الإسرائيلية. ويعتقدون أن ابنهم، الذي يتدرب حديثا على الهبوط بالمظلات، تاه في الطريق أو فقد السيطرة بسبب الرياح العاتية التي اجتاحت البلاد في اليومين الأخيرين. وكشفوا أن العائلة تلقت اتصالاً بعد نحو ساعة من عبور ابنها الحدود السورية، من شخص مجهول قال لهم إن ابنهم بخير، فزاد قلقهم عليه أكثر. وأصبحت والدته تبكي وتولول كأنها فقدته إلى الأبد.

جنود إسرائيليون قرب الحدود الإسرائيلية ـ السورية عند هضبة الجولان المحتل يبحثون عن الشاب العربي الذي عبر بواسطة طائرته الشراعية (إ.ب.أ)

الجبير: نريد سوريا بلدا موحدا يعيش فيه جميع الطوائف بمساواة وخاليا من أي قوات أجنبية • شكري: التنسيق بين الرياض والقاهرة وثيق

وزير الخارجية السعودي يؤكد من القاهرة إحراز تقدم في الموقف الدولي بشأن سوريا



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مستقبلاً وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس (الرئاسة المصرية)

القاهرة: سوسن أبو حسين

بلغة دبلوماسية هادئة ومتفائلة، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في القاهرة أمس إن بعض التقدم أحرز على صعيد التوصل إلى موقف دولي مشترك بشأن الأزمة في سوريا، مشددا على الحاجة إلى مزيد من المشاورات للوصول إلى حل للأزمة. وأكد الوزير الجبير خلال مؤتمر صحافي مشترك عُقد عقب محادثات مع نظيره المصري سامح شكري على تطابق موقف الرياض والقاهرة حيال الأزمة. وتزامنت الزيارة مع تصريحات وزارة الخارجية الأميركية تعليقا على اجتماع الملك سلمان خادم الحرمين الشريفين مع وزير الخارجية جون كيري، السبت، أن البلدين اتفقا على زيادة الدعم للمعارضة السورية المعتدلة والسعي في الوقت نفسه إلى تسوية سياسية للصراع الدائر في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات. هذا في الوقت الذي بحث فيه وزير الخارجية سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري الأزمة السورية في اتصال هاتفي أمس الأحد، بطلب من الولايات المتحدة، وقال فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن الكرملين يريد من سوريا الإعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية.

واستقبل الرئيس السيسي وزير الخارجية السعودي، وذلك بحضور الوزير شكري، وعصام بن سعيد وزير الدولة السعودي، والسفير السعودي في القاهرة أحمد القطان.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن وزير الخارجية السعودي أكد على علاقات الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين، مشددًا على قوتها ومتانتها، وأهمية تعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات، والذي يكتسب أهمية مضاعفة في المرحلة الراهنة بالنظر إلى التحديات المختلفة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس نوّه بضرورة تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين في مواجهة التحديات المختلفة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب وإرساء الأمن والاستقرار، مؤكدا حرص مصر على أمن السعودية وعدم قبولها أي مساس به.

وأضاف الرئيس السيسي أنه يتعين تعزيز التكاتف العربي في المرحلة الراهنة، وذلك للبناء والتعمير وتحقيق المصلحة العربية المشتركة. ونوّه بأن دعم التضامن العربي من شأنه حماية الدول العربية من الأخطار التي تهددها والتصدي لأية محاولات للتدخل في شؤونها الداخلية، بالإضافة إلى العمل على استعادة الدول التي تعاني من ويلات الإرهاب والمواجهات المسلحة.

وتناول اللقاء الأوضاع الإقليمية في المنطقة، حيث توافقت الرؤى بين الجانبين بشأن مختلف القضايا الإقليمية التي تمت مناقشتها، وأكدا أهمية التوصل إلى حلول سياسية للأزمات في تلك الدول توقف نزيف الدماء وتحافظ على كيانات تلك الدول ومؤسساتها الوطنية، وتصون سلامتها الإقليمية ووحدة أراضيها. وقد استأثرت الأزمة السورية بجزء مهم من اللقاء، حيث أكد الرئيس على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية لتلك الأزمة بالتنسيق مع القوى الدولية والإقليمية بما يحفظ وحدة الأراضي السورية، ويصون كيان الدولة ومؤسساتها، ويدعم إرادة وخيارات الشعب السوري من أجل بناء مستقبل البلاد، بالإضافة إلى مواصلة جهود مكافحة الإرهاب، والبدء في جهود إعادة الإعمار فور التوصل إلى تسوية سياسية بما يسمح بعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم ويشجعهم على الاستقرار فيه.

والتقى الوزير السعودي نظيره المصري أمس. وقال الجبير في مؤتمر صحافي مشترك مع شكري إنه «بالنسبة إلى القضية السورية هناك تشاورات قائمة ومستمرة في المجتمع الدولي حيال كيفية تطبيق مبادئ (جنيف1)، ونحن ملتزمون بهذا الأمر (تطبيق مبادئ «جنيف1») عن طريق تأسيس هيئة انتقالية للحكم تضع دستورا جديدا.. تدير المؤسسات المدنية والعسكرية وتحضر لانتخابات جديدة».

وبينما لا تزال المشاورات الدولية عالقة في عقبة وضع بشار الأسد في أفق الحل السياسي، جدد الجبير التأكيد على موقف بلاده، مستبعدا أن توافق السعودية على أي دور للأسد في مستقبل سوريا التي مزقتها الحرب الأهلية المستمرة منذ سنوات، قائلا: «لا يكون لبشار الأسد أي دور في مستقبل سوريا. هذا هو موقف المملكة وموقف معظم دول العالم».

وأضاف: «أعتقد (أنه) في الحل النهائي كلنا يريد أن تكون سوريا بلدا موحدا يعيش فيه جميع الطوائف بمساواة، وتكون بلدا خاليا من أي قوات أجنبية. هذا ما نريده لسوريا»، لافتا إلى أن المفاوضات الآن قائمة على كيفية تطبيق هذه الرؤية على أرض الواقع.

وفيما بدا ثمرة للجهود الدبلوماسية خلال الأيام الماضية قال الجبير إن «هناك بعض التقدم الذي حدث، و(هناك) تقارب في المواقف التي تهدف إلى إيجاد حل للأزمة السورية ولكن لا أستطيع أن أقول لك إننا وصلنا إلى اتفاق بعد. نحتاج إلى مزيد من المشاورات ومزيد من المباحثات لنصل إلى هذه النقطة».

وحرص الوزير المصري شكري على تأكيد تطابق موقف البلدين تجاه الأزمة السورية، وقال ردا على سؤال بشأن الموقفين المصري والسعودي من الحل في سوريا: «لم يكن هناك في السابق تباين (في الموقفين) وليس هناك الآن اختلاف.. نهدف إلى تحقيق نفس النتائج»، واصفا التنسيق بين مصر والسعودية بشأن سوريا بأنه وثيق.

وقال شكري إنه يرحب بنظيره السعودي في زيارته للقاهرة، مشيرا إلى أنهما عقدا جلسة مشاورات موسعة ضمت وفدي البلدين، مرحبا بالوفد السعودي المرافق للجبير، موضحا أن المباحثات تركزت على مجمل العلاقات الثنائية والرغبة المشتركة لتعزيز هذه العلاقات وإيجاد مجالات جديدة لتوثيقها لاستخلاص المصلحة المشتركة.

وأضاف أن اللقاء تناول أيضًا الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والقضية الفلسطينية، وآخر المستجدات بالنسبة للأزمة السورية، ولقاء فيينا، والأوضاع في اليمن، وليبيا، ومجمل ما هو مرتبط بالأمن القومي، مشددا على وجود توافق في الرؤى والاهتمام بهذا الأمر، إذ إنه أمر حيوي بالنسبة لأمن واستقرار البلدين والاستقرار الإقليمي بشكل عام.

وتابع أنه تم الاتفاق على أهمية أن يتم تناول قضية الأمن القومي العربي بما هو متوافر من مقدرات البلدين.. ولا نقبل المساس بالأمن القومي العربي من خارج هذا الإطار العربي.

وشدد شكري على أن التواصل مستمر بين البلدين، معلنا أنه تم الاتفاق على تفعيل وتيرة المشاورات السياسية بين القاهرة والرياض، لافتا إلى أنه سيتم الإسراع بذلك لكي تعقد بشكل ربع سنوي أو بوتيرة أسرع وفقا للاحتياج لكي يكون هناك مزيد من تبادل وجهات النظر حيال القضايا التي تهم البلدين، «لأننا نشعر أننا بلد واحد ومصلحة مشتركة».

«الشيوعي الروسي» أهدى الأسد «الراية الحمراء» في زيارته إلى دمشق

نائب روسي: الأسد يؤكد استعداده للانتخابات «إذا لم يكن الشعب معارضًا»

بيروت: كارولين عاكوم

في خضم الحراك الدولي والإقليمي حول الأزمة السورية وفي وقت لا يزال الخلاف الأساسي فيه يرتكز على مصير الرئيس السوري بشار الأسد ودوره في المرحلة الانتقالية، ربط الأخير الحلّ السياسي وإجراء الانتخابات الرئاسية بالقضاء على «التنظيمات الإرهابية»، ونقل نائب روسي عنه استعداده لتنظيم انتخابات والمشاركة فيها إنما بعد «تحرير» سوريا من «تنظيم داعش».

موقف الأسد الذي أتى بعد موقف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف متحدثا عن ضرورة إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مبكرة، رأى فيه رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرة دليلا على عدم نضوج الظروف للوصول إلى حلّ سياسي ولا يعدو كونه محاولات من روسيا والأسد لتعطيل العملية السياسية التي سبق أن انطلقت مع «جنيف 1» بمشاركة موسكو والولايات المتحدة الأميركية، لا سيّما أن الجميع يعلم أن المرحلة الانتقالية ستطول وآخر خطوة فيها هي الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

وقال صبرة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «كل ما يحاول الأسد قوله ومن خلفه روسيا، هو إشارة لرغبتهم بتجاوز العملية السياسية رغم أنها كانت قد قطعت أشواطا بانعقاد جنيف 2. وبالتالي فإن كل ما يقدّم خارج هذا الإطار هو مضيعة للوقت».

وفيما وصف صبرة الحراك الدولي حول سوريا اليوم بـ«الأكثر جدية»، أكّد أن دول أصدقاء سوريا لا تزال متمسكة بموقفها الرافض لأدي دور للأسد في المرحلة الانتقالية وهو ما تؤكده التصريحات التي تلت الاجتماع الرباعي في فيينا، إضافة إلى الاجتماعات الثنائية التي تحصل في اليومين الأخيرين، كذلك دعوة الرياض وواشنطن إلى «تعبئة» دبلوماسية دولية لإيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا لا يكون الأسد جزءا منه.

ورأى صبرة أن الحوار الدولي والإقليمي، رغم جديته، لا يزال في بدايته والدليل على ذلك عدم وصول اجتماع فيينا قبل يومين إلى نتيجة، لكنه اعتبر في الوقت عينه أن «هذا الحراك الجدي سيستمر في الأيام المقبلة وقد ينتج عنه نتائج إيجابية في قمة دول العشرين التي ستعقد الشهر المقبل في أنطاليا بتركيا حيث نتوقع أن تظهر معالم للحل».

وأضاف: «نعلم أن أي اتفاق قد يتم التوصل إليه سيراعي المصالح الدولية والإقليمية، لكننا نؤكد أنه لا يمكن تنفيذ أي اتفاق بعيدا عن مطالب الشعب السوري وأولئك الذين يواجهون قوات الأسد ومن معه على الأرض»، مشددا «أي حل سيكون للأسد دور فيه لن يجد طريقه إلى التطبيق».

وكان الأسد أعرب خلال لقائه وفدا روسيا يضم نوابا وشخصيات أخرى في دمشق، عن «تقديره للمواقف الروسية الداعمة للشعب السوري والتي تجلت أخيرا في دعم القوى الجوية الروسية للقوات المسلحة السورية في حربها ضد الإرهاب».

وأكد أن «القضاء على التنظيمات الإرهابية من شأنه أن يؤدي إلى الحل السياسي الذي نسعى إليه في سوريا وروسيا ويرضي الشعب السوري ويحفظ سيادة سوريا واستقلالها ووحدة أراضيها»، وفق ما نقلت الوكالة السورية الرسمية للأنباء (سانا).

وبعد لقاء استمر ساعة ونصف الساعة مع الرئيس السوري، قال أحد أعضاء الوفد النائب ألكسندر يوشتشنكو لوكالة «الصحافة الفرنسية» إن الأسد «مستعد لتنظيم انتخابات بمشاركة كل القوى السياسية التي تريد ازدهار سوريا»، ولكن فقط حين «تتحرر» بلاده من تنظيم داعش. وأضاف يوشتشنكو أن الأسد ينوي المشاركة في الانتخابات «إذا لم يكن الشعب معارضا» لذلك.

ووصل الوفد الروسي إلى دمشق صباح الجمعة بعد أيام من زيارة مفاجئة قام بها الأسد لموسكو حيث أجرى محادثات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وتأتي تصريحات يوشتشنكو غداة إعلان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنه آن الأوان للتحضير لانتخابات في سوريا.

لكن المعارضة السورية اعتبرت دعوة موسكو غير واقعية. وقال القيادي في الائتلاف السوري المعارض سمير نشار لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» «يتجاهل الروس واقعا حقيقيا على الأرض مع نزوح ولجوء الملايين في سوريا وخارجها، وحيث المدن تدمر يوميا، ما هي الانتخابات التي يتحدثون عنها في ظل أوضاع كهذه؟».

كذلك وصف أحمد السعود، المتحدث باسم الفرقة 13، الانتخابات بأنها «كذبة كبيرة».

وتلقى الأسد هدية رمزية من الحزب الشيوعي الروسي، قدمها ألكسندر يوشينكو عضو البرلمان الروسي عن الحزب الشيوعي، والهدية عبارة عن نسخة من «راية النصر»، وهي العلم الأحمر الذي رفعه الجيش السوفياتي فوق دار الحكومة الألمانية في برلين سنة 1945، إضافة إلى ميدالية يوبيلية صكت بمناسبة الذكرى الـ70 للنصر في الحرب الوطنية العظمى التي أحيتها روسيا في مايو (أيار) الماضي، وبطاقة تحية موقعة بقلم غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي.

وقال يوشينكو في تصريحات صحافية إن الأسد أكد أنه «يرى في الحزب الشيوعي الروسي وريثا للحزب الشيوعي السوفياتي الذي ساعد في إحياء الأمن والاقتصاد في سوريا حقبة السبعينات من القرن الماضي».

طفلان سوريان من بلدة دوما بريف دمشق يعبران المباني المدمرة بفعل قصف الطيران الحربي (إ.ب.أ)

تركيا تعلن استهداف طائراتها زورقين تابعين لـ«الاتحاد الديمقراطي الكردي».. والأخير ينفي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر عسكرية تركية أمس، أن الطائرات التركية استهدفت زورقين تابعين لعناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، كانا في طريقهما إلى مدينة جرابلس، وهو الأمر الذي نفاه مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب إدريس نعسان.

وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» عدم وجود قوات بحرية لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» أو لوحدات الحماية في نهر الفرات، مضيفا: «لم نتحرك بعد باتجاه النهر، وأي تحرك في هذا الإطار سيتم بالتنسيق مع التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الذي نحن جزء منه». ووضع نعسان ما نقل عن استهداف الزورقين، في خانة «الدعاية التركية للقول إن أنقرة مستعدة للرد المباشر على أي خرق للخط الأحمر».

ونقل «موقع ترك برس» عن مصادر عسكرية تركية، قولها إن «الطائرات التركية قامت بالتحليق عقب تلقيها معلومات حول محاولة عناصر الحزب بالتسرب إلى مدينة جرابلس، التي تعتبرها القيادة التركية خطًا أحمر لا يمكن تجاوزه، حيث نفذت غارتين على الزورقين دون إعلان موعد العملية».

وكانت القيادة التركية قد وجهت تحذيرات بعدم سماح قواتها لعناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» بتجاوز نهر الفرات باتجاه الغرب.

وأشار الموقع، إلى أنّه وعلى أثر هذه العملية طالبت السلطات التركية، الولايات المتحدة الأميركية بضبط عناصر التنظيم وتحذيرهم من مغبة تكرار مثل هذه المحاولات، وذلك على اعتبار أنّ الولايات المتحدة قدّمت فيما سبق ضمانات للحكومة التركية حيال عدم تجاوز عناصر الحزب إلى المناطق الغربية لنهر الفرات.

الجدير بالذكر أنّ القيادة التركية

الفصائل الفلسطينية ترفض مقترحات كيري.. والمتطرفون اليهود يصرون على الصلاة في باحته

اتفاق الأقصى مهدد بالانهيار والسلطة تحذر من «فخ»

تل أبيب: نظير مجلي
رام الله: كفاح زبون

أجمع السياسيون والمراقبون الإسرائيليون والفلسطينيون، على أن الاتفاق حول المسجد الأقصى، الذي توصلت إليه الأردن وفلسطين وإسرائيل، وأعلنه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لن يقود إلى تهدئة الأوضاع.

فقد أبدت السلطة الفلسطينية شكها في الاتفاق، ووصفته بفخ إضافي، ورفضته الفصائل الفلسطينية وعدته «محاولة لإجهاض الانتفاضة». فيما رأى الإسرائيليون أن الموقف الفلسطيني يكشف أن الهبة الأخيرة كانت نتيجة لتحريض لا يمت إلى الأقصى بصلة.

وقد وصف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في حديث مع إذاعة فلسطين اقتراح كيري، بأنه «فخ إضافي»، واتهم إسرائيل بالتخطيط لاستغلال اللقطات التي ستصورها الكاميرات داخل المسجد، للقبض على المصلين المسلمين الذين تعتقد أنهم يحرضون ضدها.

وطلب المالكي بتثبيت أي اتفاق حول الأقصى ضمن قرار في مجلس الأمن الدولي، متهما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتنصل من كل تعهداته، حتى فيما يخص الاتفاقات السابقة حول الأقصى.

ورفضت حركتا حماس والجهاد والجبهتان الشعبية والديمقراطية، وفصائل أخرى تصريحات كيري حول الصلاة في المسجد الأقصى، وقالت إنها «محاولة أميركية لإنقاذ نتنياهو وحكومة الاحتلال من أزمتها في مواجهة انتفاضة شعبنا».

وجاء في بيان لحركة حماس، أن «في هذا الإعلان محاولة خبيثة من نتنياهو، بتواطؤ أميركي، تهدف إلى تثبيت السيطرة الصهيونية على المسجد الأقصى، من خلال منح الاحتلال الحق بالسماح والمنع للمسلمين بالصلاة». وأضافت أن «هذا الإعلان يساوي بين حق المسلمين في الصلاة وحق غير المسلمين في الزيارة، علاوة على أنه لا يعرف الهدف من هذه الزيارات التي يمكن تفسيرها على أنها حق لزيارة دينية للمتطرفين اليهود الصهاينة».

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، على ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة المحتلة، وضمان استمرارها حتى تحقيق أهدافها. وقال هنية في كلمة له في مهرجان للحركة في لبنان، إنه يجب حماية الانتفاضة واستمرارها، وضمان تصاعدها حتى تحقق هدفها في العودة والحرية والاستقلال. وأضاف في إشارة إلى كيري: «لن تتمكن أي قوة على وجه الأرض من إيقاف الانتفاضة مهما كانت قوتها». وطالب الفصائل العمل على تعميق الوحدة الفلسطينية، مؤكدا جهوزية حركته لكل جهد من أجل تحقيق هذه الوحدة مع الفصائل، سواء أكانت على المستوى السياسي أو الميداني، من أجل حماية الانتفاضة.

أما في الجانب الإسرائيلي، فقد عدّت جهات في معسكر اليمين المتطرف الاتفاق حول الأقصى، تنازلات إسرائيلية أمام الأميركيين والعرب. وقال النائب عن حزب «البيت اليهودي» المشارك في الحكومة، أوري يوغيف، إن وزير الخارجية الأميركية عدد هذه التنازلات بوضوح شديد على النحو التالي:

أ- أعلن نتنياهو أمام كيري أن إسرائيل تحترم الدور الخاص للأردن في القدس كما تم تعريفه في اتفاق السلام بين البلدين، والدور التاريخي للملك عبد الله كحارس للمقدسات الإسلامية في القدس.

ب- يلتزم نتنياهو أمام كيري بأن تواصل إسرائيل تطبيق سياسة العبادة الدينية التي تطبقها منذ سنوات طويلة في الحرم، والتي تقول إنه يمكن للمسلمين الصلاة في الحرم القدسي بينما يمكن لغير المسلمين زيارته ولا يمكنهم الصلاة فيه.

ج- صرح نتنياهو بأن إسرائيل لا تنوي تقسيم الحرم القدسي وترفض بشكل مطلق أي ادعاء بأنها تنوي عمل ذلك.

د- يرحب نتنياهو بزيادة التنسيق بين إسرائيل والأردن بشأن الحرم القدسي، بهدف التأكد من أن الزوار والمصلين في المكان يظهرون ضبط النفس والكبح واحترام المكان المقدس.

وقال الكاتب اليميني، نير حسون: «من يتعقب عن كثب ما يحدث في الحرم القدسي، يشعر قليلا بأنه يسمع أشياء قديمة.. فكما في العام الماضي، دفعت موجة العنف والإرهاب التي امتدت طوال الصيف والخريف، إسرائيل إلى مفاوضة الأردنيين، بوساطة الأميركيين، حول الترتيبات في الحرم القدسي. وكما في العام الماضي، يمكن الافتراض أنه باستثناء التفاهمات مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو التي تم التبليغ عنها، هناك تفاهمات أخرى لم يتم نشرها. ومقارنة بالعام الماضي، يبدو أن نتنياهو قطع هذه المرة، خطوة بعيدة المدى بكونه وافق على صدور بيان رسمي توافق فيه إسرائيل على «الحقيقة الأساسية بأن المسلمين يصلون في الحرم القدسي وغير المسلمين يزورونه» - أي أنه لن يسمح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي. لكن هناك دلائل عدة مثيرة للقلق، ولذلك فإن هذا التصريح لن يكفي لتهدئة الأوضاع».

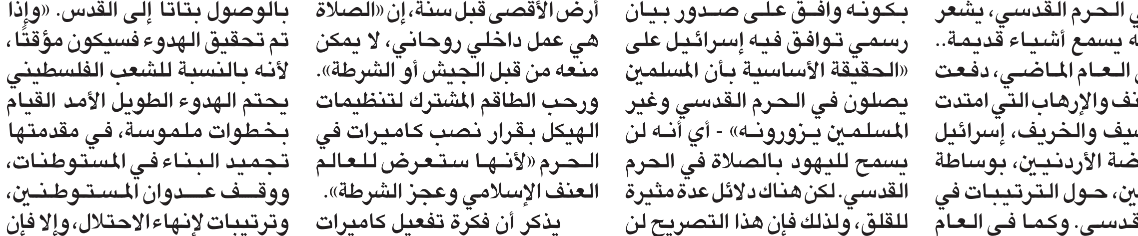
وقال النائب يانون مغال (البيت اليهودي) إنه «في نهاية المطاف لن يمنع أي شيء اليهود من الصلاة في الحرم القدسي»، وقال يهودا غليك، الذي نجا من محاولة اغتيال وهو يشارك في صلاة على أرض الأقصى قبل سنة، إن «الصلاة هي عمل داخلي روحاني، لا يمكن منعه من قبل الجيش أو الشرطة». ورحب الطاقم المشترك لتنظيمات الهيكل بقرار نصب كاميرات في الحرم «لأنها ستعرض للعالم العنف الإسلامي وعجز الشرطة».

يذكر أن فكرة تفعيل كاميرات على مدار الساعة يوميا، وطوال الأسبوع، ليست جديدة. ففي عام 2007، حفرت إسرائيل تحت الحرم في منطقة جسر المغاربة، وفي حينه أيضًا، اعتبرها العرب اعتداء على الحرم. ولتفنيد تلك الادعاءات، قامت إسرائيل بنصب كاميرات كانت تبث عبر موقع إنترنت، ودعت وفدا من علماء الآثار الأتراك الذين أكدوا عدم وجود خطر على المساجد.

من جهة ثانية، قال المحامي داني زايدمان، الخبير في شؤون القدس، الذي كان قد توقع قبل شهور موجة العنف الحالية: «الكاميرات هي خطوة في الاتجاه الصحيح، لكنها خطوة صغيرة جدا. يمكنني تصور وضع ينظر فيه نتنياهو إلى الكاميرات خلال زيارة لليهود، ويقول إنه تم الحفاظ على الوضع الراهن لأن الزيارة تمت خلال الساعات المسموح بها، وفي الوقت نفسه ينظر الملك عبد الله أو أبو مازن إلى الكاميرات ويشاهدان اليهود يقومون باستفزاز ويدنسون قدسية الأقصى ويخرقون الوضع الراهن. يجب أن يتوفر قدر كبير من البراءة كي نصدق أن الكاميرات ستجسر فجوات هذه المفاهيم».

أما الفلسطينيون، فيقولون إن الحرم مسألة حيوية فعلاً، لكن غضبهم لا يتعلق بهذا فقط، وإنما باستمرار الاحتلال وعدوان المستوطنين وغياب الأفق السياسي. وقال ناشط من رام الله: «إذا كان السيد كيري يعتقد أن البث عبر الكاميرات من الأقصى سيقود إلى التهدئة، فإنه يرتكب خطأ كبيرًا. لقد خرجنا إلى الشوارع كي نقول: كفى. ويئسنا من الاحتلال».

وأدلى عضو اللجنة التنفيذية في المنظمة ورئيس المبادرة الوطنية الفلسطيني مصطفى البرغوثي، بتصريح مماثل، وقال إن غالبية الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، لا يسمح لها بالوصول بتاتًا إلى القدس. «وإذا تم تحقيق الهدوء فسيكون مؤقتًا، لأنه بالنسبة للشعب الفلسطيني يحتم الهدوء الطويل الأمد القيام بخطوات ملموسة، في مقدمتها تجميد البناء في المستوطنات، ووقف عدوان المستوطنين، وترتيبات لإنهاء الاحتلال، وإلا فإن أي هدوء سيكون مؤقتًا».



القدس القديمة وتظهر منطقة الأقصى يتوسطها مسجد قبة الصخرة المرشحة للمراقبة بكاميرات على مدار الساعة (أ.ف.ب)

أعرب عن قلقه من ازدياد التوتر في القدس

العاهل الأردني: العودة إلى ترتيبات الوضع القائم في الحرم القدسي أولوية

عمان: محمد الدعمة

أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، أن العودة إلى ترتيبات الوضع القائم في كامل الحرم الشريف في القدس، أولوية قصوى بالنسبة للأردن. وقال: «إننا نتعامل مع مسؤولياتنا الدينية والتاريخية تجاه كامل الحرم الشريف والأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة بمنتهى الالتزام والجدية».

وأعرب الملك عبد الله الثاني، في تصريحات صحافية قبل اجتماعه مع رئيس الوزراء التشيكي بوهيوسلاف سوبوتكا أمس، عن القلق الكبير من التصعيد والتوتر الذي ساد الأماكن المقدسة في القدس، وأحداث العنف التي تبعتها. وأضاف: «تابعت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ليلة أمس، وتأكيده الالتزام باحترام ترتيبات الوضع القائم وعدم تغييرها، هذا الالتزام مرحب به، على أن يتم تنفيذه على أرض الواقع». وقال الملك: «إنني على قناعة أن هذا من شأنه إنهاء العنف، وتخفيف التوتر، وآمل أن يسهم في إعادة إطلاق الجهود الضرورية لمعالجة القضايا الجوهرية عبر التفاوض، وهو أمر لا بد من المضي به بالسرعة الممكنة».

ورحب العاهل الأردني بزيارة رئيس الوزراء التشيكي، مؤكدًا تميز العلاقات التي تجمع بين الأردن والتشيك. وقال إن الزيارة «تمثل فرصة مهمة لنا لتطوير العلاقات الثنائية، القوية أصلاً، بين بلدينا».

وأضاف، التشيك تضطلع بدور مهم داخل الاتحاد الأوروبي، مؤكدًا قناعته أنه وفي «ظل التحديات الكبيرة التي نواجهها في المنطقة، خاصة ما نراه في فلسطين وإسرائيل، وبطبيعة الحال في سوريا، سيكون لدينا الكثير من المواضيع لمناقشتها».

من جهته، أعرب رئيس الوزراء التشيكي بوهيوسلاف سوبوتكا، عن تقدير بلاده لمستوى العلاقات التي تربطها بالأردن، وقال: «علاقاتنا على امتداد الخمسين عامًا الماضية كانت جيدة للغاية، وأنا سعيد للاستمرار في تطويرها خاصة بعد زيارة الرئيس التشيكي الأخيرة للأردن، الذي أود أن أنقل تحياته لكم». وأكد أن جمهورية التشيك تقوم بكل ما هو ممكن من أجل استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال: «أرى أن حل الدولتين هو الطريق الحقيقي للسلام بين الطرفين». وتابع: «إنني على قناعة بأنه مع تطبيق الحلول المطروحة سيتراجع مستوى التوتر، كما أنني أشعر بالأسى العميق لخسارة الكثير من الأرواح».

وحسب بيان للديوان الملكي، بحث الملك عبد الله الثاني ورئيس الوزراء التشيكي، خلال اللقاء، أوجه التعاون في مجالات الصناعات الدفاعية والسياحة وإقامة المشاريع المشتركة. كما تناول اللقاء الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة التطرف والإرهاب، حيث جرى التأكيد على ضرورة وجود استراتيجية شمولية للتعامل مع هذا الخطر.

وفي ما يتعلق باللاجئين السوريين، أكد الملك عبد الله الثاني، أن الأردن يقوم بواجبه الأخلاقي والإنساني تجاههم، من خلال استضافتهم على أراضيه وتقديم الخدمات الأساسية لهم. وقال في هذا السياق، إن الأردن يتطلع إلى دعم المجتمع الدولي والبنك الدولي ضمن استراتيجية مستدامة لمساعدته في تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين.

ولفت رئيس الوزراء التشيكي بدوره، إلى المشكلات التي تواجه أوروبا جراء تدفق اللاجئين السوريين، والدور الذي تقوم به بلاده في هذا المجال في ظل إمكانياتها المحدودة.

قتيل كل 10 ساعات.. وألفان ومائة إصابة وألف عملية اعتقال منذ بداية أكتوبر

طعن مستوطن في الخليل ومقتل فلسطينية على بوابات الحرم الإبراهيمي

رام الله: كفاح زبون

تواصلت هجمات الفلسطينيين في الضفة الغربية بعد يوم من اتفاق أردني إسرائيلي على خطوات لتهدئة التوتر في المسجد الأقصى. فقد هاجم فلسطيني مستوطنا وطعنه بسكين، فيما قتلت إسرائيل فتاة بدم بارد على بوابات الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، بدعوى محاولتها طعن جنود في المكان.

وقد تمكن فلسطيني من طعن مستوطن إسرائيلي في منطقة قريبة من مستوطنة «غوش عتصيون»، بين بيت لحم والخليل، قبل أن يلوذ بالفرار. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن سيارة المستوطن تعرضت لإلقاء الحجارة، وعند هربه منها أقدم فلسطيني متنكر في شخصية يهودي متشدد دينيا على طعنه بسكين، ثم اختفى. ووصفت مصادر الشرطة إصابة المستوطن بالخطيرة، وقالت إنه نقل إلى مستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج، فيما بدأت إسرائيل عملية تمشيط واسعة في مناطق قريبة من الخليل بحثا عن المنفذ.

وأغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة سعير شرق الخليل، وأعلنتها منطقة عسكرية، واقتحمتها بحثا عن منفذ عملية الطعن.

ولاحقا، قتل الجنود الإسرائيليون فتاة فلسطينية عند أحد حواجز الحرم الإبراهيمي في الخليل، بدعوى أنها أشهرت سكينا عن بعد. وقال الناطق العسكري إن الجنود أطلقوا النار على فلسطينية أشهرت سكينا بعد أن طالبوها بإبراز بطاقة هويتها، مما أسفر عن مقتلها.

لكن الفلسطينيين شككوا في الرواية الإسرائيلية ونفوها. وقال شهود عيان إن الفتاة التي لم تعرف هويتها على الفور تبدو طالبة مدرسة، وقد كانت تحمل حقيبة مدرسية على ظهرها، وقتلت وهي تخضع لتفتيش على بوابات الحرم، وتركت تنزف حتى الموت.

وتحيط إسرائيل الحرم الإبراهيمي بمجموعة من الحواجز وعشرات الجنود، وتخضع الفلسطينيين لتفتيش إلكتروني وشخصي، قبل الوصول إلى المسجد الذي قسمه الإسرائيليون بين المسلمين واليهود. وعمليا لا يمكن الوصول مباشرة إلى الجنود قبل الخضوع لفحوصات أمنية مختلفة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إنه مع مقتل الفتاة «يرتفع عدد الذين ارتقوا منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) إلى 58 شهيدا في الضفة الغربية وقطاع غزة». وأضافت الوزارة في بيان صحافي أن «22,4 في المائة من الشهداء هم من الأطفال، فيما بلغ عدد الشهداء في الضفة الغربية، بما فيها القدس، 40 شهيدا. وفي قطاع غزة 17 شهيدا، من بينهم أم حامل وطفلتها ذات العامين، فيما استشهد شاب من منطقة حورة بالنقب، داخل أراضي 1948».

وبحسب الوزارة «فإن معدل ارتقاء الشهداء منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي هو سقوط ضحية كل 10 ساعات، وإصابة مواطن من مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة كل 8 دقائق». وسجلت الوزارة نحو 2100 إصابة بالرصاص الحي والمطاطي، ونتيجة للضرب المبرح والحروق، في الضفة الغربية وقطاع غزة، من بينهم 983 إصابة بالرصاص الحي، و906 إصابات بالرصاص المطاطي، إضافة إلى أكثر من 5 آلاف حالة اختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع.

وانحسرت بشكل كبير أمس المواجهات في الضفة وغزة، غير أنه جرى تسجيل بعض المواجهات المحدودة. وقالت إسرائيل إنها أحبطت عملية طعن ثالثة أمس قرب نابلس شمال الضفة الغربية، بعد اعتقال فلسطيني وبحوزته سكين كان ينوي تنفيذ عملية.

وواصلت إسرائيل عمليات الاعتقال أمس في الضفة الغربية والقدس. وبلغ عدد عمليات الاعتقال التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين المدنيين، منذ بداية شهر أكتوبر الحالي، 1003 عمليات، نصفها كان بحق فتية قاصرين تقل أعمارهم عن 18 سنة. وقد تركّزت الاعتقالات في محافظتي الخليل والقدس بنسبة 40 في المائة.

وقال تقرير لمكتب الإعلام الحكومي إن عدد المعتقلين من مدينة الخليل 221 مواطنا، فيما بلغ عدد المعتقلين من مدينة القدس 201 مواطن. وأشار التقرير إلى أن عدد المعتقلين من الأراضي المحتلة عامة لا يقل عن 160. وجاء في التقرير الحكومي أن ما نسبته 100 في المائة من المعتقلين تعرّضوا للضرب الشديد وللتنكيل والإهانات والمعاملة القاسية خلال اعتقالهم واستجوابهم. وأكد مركز الإعلام الحكومي أن متوسط عدد الاعتقالات الشهرية قبل بداية شهر أكتوبر الحالي تراوح بين 40 و70 حالة اعتقال. وقال المركز: «ارتفع عدد المعتقلين الإجمالي في السجون الإسرائيلية إلى 6620 معتقلا، موزعين على 22 سجنًا ومركز اعتقال وتوقيف. فيما وصل عدد المعتقلين الإداريين إلى 500 معتقل، منهم 18 معتقلا إداريا منذ بداية شهر أكتوبر. وارتفع عدد الأسيرات في سجون الاحتلال إلى 35 أسيرة منهنّ 9 أسيرات جديدات.

وأوضح المركز أن 5 أسيرات يوجدن في مستشفى هداسا، والبقيّة، 30 أسيرة، في سجن هشارون. كما تم اعتقال ما يقارب الـ500 طفل منذ مطلع شهر أكتوبر الحالي، وغالبية الأطفال المعتقلين موجودون في سجون عوفر، وهشارون، ومجدو، ويجري نقل الأطفال بشكل مبدئي إلى مراكز توقيف حوارة وعتصيون والجلمة.

وبين المركز أن شهادات الأطفال تُفيد بتعرضهم للضرب والشتم والترهيب، خلال الاعتقال والنقل والتحقيق، وأن أكثر من 6 أطفال تم إطلاق كلاب «بوليسية» عليهم، أثناء اعتقالهم، مما أدى إلى إصابتهم بجروح متوسطة، وهم يقبعون في مركز توقيف عتصيون.



فلسطينيون يرشقون حجارة باتجاه جنود إسرائيليين خلال اشتباك في قرية سعير القريبة من الخليل بالضفة الغربية (إ.ب.أ)

عريقات والأمين العام للجامعة العربية يبحثان التطورات في الأراضي الفلسطينية

نبيل العربي: لا طريق سوى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه لا سبيل ولا طريق سوى الاتفاق على توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. جاء ذلك خلال لقائه مع صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكبير المفاوضين الفلسطينيين. وقد بحث المسؤولان تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ضوء تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية لحرمة المسجد الأقصى وضد أبناء الشعب الفلسطيني، وما يدور في هذا الشأن، من اتصالات ومشاورات على المستوى العربي والدولي، وما أسفرت عنه اللقاءات التي أجراها الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري.

وقد تحدث الأمين العام عن اجتماع مجلس الأمن الذي حضره بتاريخ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وشاركت فيه ستون دولة، حيث حظي موضوع توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، باهتمام كبير من قبل أغلبية الدول المعنية. كما قامت الإدارة القانونية في الأمم المتحدة، بتعميم الدراسة التي سبق أن طالب بإعدادها الرئيس محمود عباس عام 2014، حول سبل توفير الحماية الدولية، وما قامت به الأمم المتحدة من مهمات سابقة لتوفير أشكال مختلفة من الحماية في حالات معينة، من بينها الحرم الإبراهيمي في الخليل عام 1994، كما حرص سامح شكري، وزير الخارجية المصري، بدوره، على لقاء صائب عريقات صباح أمس، حيث تناول معه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ظل التصعيد الإسرائيلي الأخير في القدس الشرقية والضفة الغربية وغزة، والاتصالات الإقليمية والدولية الحالية للتوصل إلى تهدئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأفاد المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، عقب اللقاء، بأن كبير المفاوضين الفلسطينيين حرص على إحاطة وزير الخارجية بنتائج اللقاءات التي عقدت في عمان أخيرا، بين الولايات المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية والجانب الفلسطيني، واستهدفت التوصل إلى تهدئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ومنع تكرار الاعتداءات ضد المسجد الأقصى والمواطنين الفلسطينيين، ووضع حد للمواجهات بين الجانبين، واستعادة الوضع القائم في الحرم الشريف بما يكفل حقوق المسلمين وإشراف الأردن على الحرم القدسي.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، قائلا بأن حديث عريقات، عكس قدرًا كبيرًا من القلق تجاه مستقبل العملية السلمية، وانتقادًا لغياب الرؤية الواضحة والإرادة السياسية لتفعيل حل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقًا لحدود 1967، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية توفير الحماية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال. وأكد الوزير سامح شكري خلال اللقاء، على دعم مصر الكامل للقضية الفلسطينية، والتزامها بالعمل من خلال الاتصال بكافة القوى الدولية والإقليمية المؤثرة، من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة. وأنه بات ضروريًا وملحًا، أن ينخرط الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في مفاوضات مباشرة وفقًا لإطار زمني محدد وأهداف متفق عليها، وتحت رعاية دولية، بما يضمن تحقيق حل الدولتين على أساس حدود 67، واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وأفاد بأن الجانبين المصري والفلسطيني اتفقا على مواصلة التشاور والتنسيق خلال الفترة المقبلة، لمتابعة الجهود الإقليمية والدولية لنزع فتيل الأزمة الحالية، وخلق مناخ داعم لبدء مفاوضات جادة، كما تم التأكيد على ضرورة اتخاذ إسرائيل إجراءات على الأرض لبناء الثقة، وفي مقدمتها وقف الاستيطان وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة بينها وبين الجانب الفلسطيني.

السودان يطلب من إيطاليا ممارسة ضغوط على معارضيه

مساعد البشير يشترط تسجيل الأحزاب للسماح لها بالمشاركة في الحوار

الخرطوم: أحمد يونس

قطعت الحكومة السودانية باعتماد تسجيل الأحزاب السياسية بابًا وحيدًا للمشاركة في الحوار الحالي حاليًا بالخرطوم، واشترطت للمشاركة فيه أن يكون الحزب مسجلاً لدى مسجل الأحزاب أو مخطرًا له بالتسجيل، واعتماد مكتب سلام دارفور مرجعية وحيدة للحركات المسلحة للمشاركة في هذا الحوار.

وفي الأثناء أعلنت الخارجية السودانية عن طلب تقدمت به للحكومة الإيطالية لاستخدام نفوذها في الاتحاد الأوروبي لحمل الرافضين للحوار للمشاركة فيه.

ويلزم قانون الأحزاب السياسية الحزب بالتسجيل لدى مجلس شؤون الأحزاب إذا رغب ممارسة النشاط السياسي، وهو الأمر الذي اعتبرته أحزاب معارضة انتهاكًا لحرية التنظيم المكفولة دستورًا، واعتبر معارضون التذكير به أثناء استمرار الحوار الوطني، تأكيدًا على عدم جدية الخرطوم في الوصول لتسوية عبر الحوار.

وقال مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمود حامد عضو الآلية التنسيقية العليا للحوار في تصريحات بالخرطوم، أمس، إن على الحركات المسلحة التي ترغب في الانضمام للحوار الإعلان عن تخليها عن العمل المسلح كوسيلة للوصول للسلطة وإيقاف الحرب، وأن انضمام أي حزب أو حركة للحوار يستوجب أن يكون مسجلاً.

وجدد محمود التأكيد على أن الشعب السوداني قادر على الاتفاق بشأن القضايا الاستراتيجية للبلاد، وأن الحوار الحالي لا يرفض فيه انضمام أي حزب أو حركة في أي وقت، استنادًا إلى أنه ليس مجرد حوار لمجموعات، بل حوار يشارك فيه كل السودان «إلاّ من أبى».

وتشهد الخرطوم منذ العاشر من الشهر الحالي جلسات الحوار الوطني بين الحكومة ومعارضيها، وتشارك في المؤتمر الذي يتوقع أن يستمر لأكثر من شهر إلى ثلاثة أشهر، قوى سياسية صغيرة معظمها موالية للحكومة أو مشاركة فيها، عدا حزب المؤتمر الشعبي بقيادة حسن الترابي الذي يرى المعارضين أنه يريد العودة للحكم بعد أن فقده منذ 1999 بعد انقلاب التلاميذ على أستاذهم، يريد العودة من بوابة هذا الحوار، وشارك قسم من الحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة الميرغني في الحكومة بوزراء.

وتشترط قوى المعارضة الرئيسية المدنية والمسلحة عقد لقاء تحضيري في أديس أبابا تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، يتم فيه الاتفاق على إجراءات


الرئيس السوداني يتحدث إلى البرلمان يوم الاثنين الماضي (أ. ف. ب)

بناء الثقة، وتوفير الضمانات اللازمة للمعارضين وقادة الحركات المسلحة للمشاركة في جلسات الحوار الوطني.

وتوقع مساعد البشير ونائبه في رئاسة الحزب «المؤتمر الوطني» الحاكم، أن تنضم أحزاب وحركات مسلحة في المستقبل لعملية الحوار الحالي، وقال إن الاتصالات مع من أطلق عليهم «الممانعون» مستمرة لإقناعهم بالالتحاق بجلسات الحوار، للبحث عن مخرج لأزمات البلاد.

وفي سياق آخر، عقدت لجنة للتشاور السياسي بين السودان وإيطاليا اجتماعات دورتها الأولى بالخرطوم، أمس، لبحث قضايا إقليمية ذات اهتمام مشترك، تتعلق بدور السودان في تحقيق الأمن والاستقرار في جنوب السودان وليبيا واليمن وأفريقيا الوسطى والقرن الأفريقي. ووفقًا للخارجية السودانية فإن الجانبين بحثا التعاون المشترك في مجال محاربة الهجرة غير الشرعية والاتجار البشر. وقال رئيس الجانب السوداني مدير عام العلاقات الثنائية بالخارجية، السفير دفع الله الحاج علي، في تصريحات صحافية أعقبت اجتماعات اللجنة، أمس، إن المباحثات كشفت رغبة متبادلة في استئناف العلاقات بين السودان وإيطاليا، وإنهم شرحوا للوفد الإيطالي التطورات السياسية في البلاد، بما في ذلك الحوار الوطني الذي وصفه بأنه «جاء لتمكين جميع القوى السياسية للمشاركة في بحث نظام حكم السودان في المستقبل». وأوضح الحاج علي أنهم أكدوا للجانب الإيطالي أن الحوار مبادرة من الرئيس البشير شخصيًا، وطالبوا إيطاليا بوصفها دولة صديقة، وفي ذات الوقت فاعلة في الاتحاد الأوروبي، بدعم جهود الخرطوم لإنجاح الحوار الوطني، عن طريق حث وحمل الذين لم ينضموا للحوار بعد للالتحاق به.

انتشال جثث 31 أفريقيًا شرق طرابلس

ارتفاع عدد قتلى مجزرة الجمعة في بنغازي إلى 12 قتيلاً

القاهرة: خالد محمود

بينما أغلقت السفارة الليبية أبوابها أمس بشكل مفاجئ، بسبب صراع على منصب القائم بأعمالها، تحدثت مصادر طبية في مدينة بنغازي بشرق ليبيا عن ارتفاع عدد القتلى جراء قصف صاروخي من المتطرفين لمظاهرة سلمية يوم الجمعة الماضي، إلى 12 قتيلاً.

وقالت وكالة الأنباء الليبية الرسمية، إن هذه الإحصائية أجريت بمستشفى الجلاء ومركز بنغازي الطبي، مشيرة إلى جرح 39 آخرين في المظاهرة التي نددت بمحاولات الأمم المتحدة تشكيل حكومة وفاق وطني، ورفعت شعارات داعمة للجيش الذي يقوده الفريق خليفة حفتر.

في المقابل، استمر سلاح الطيران الليبي في قصف مواقع الجماعات المتطرفة في عدة مناطق بمدينة بنغازي، بينما ردت هذه الجماعات بقصف مخازن التعليم بمنطقة الرحبة في المدينة بقذائف الهاون.

من جهة أخرى، أعلنت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان أن تنظيم داعش أقدم على إعدام 20 مدنيًا في مدينة سرت الساحلية ومسقط رأس العقيد الراحل معمر القذافي.

وكشفت اللجنة في بيان لها قيام «داعش» بجريمة قتل وتنكيل بحق 20 شابًا من مدينة سرت أول من أمس بعد صلاة العصر، مشيرة إلى أن عناصر التنظيم وضعت الشباب في سيارة شحن متوسطة الحجم وتجولت بهم في أنحاء المدينة، قبل قتلهم.

وأشارت إلى أن عناصر «داعش» قاموا بقطع يد بعض الشباب، وقطع رؤوس البعض الآخر، وجلد البعض. ودعت في المقابل المجتمع الدولي إلى أن يتحمل كامل مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية والقانونية، وألا يظل مكتوف الأيدي دون الاستجابة لمطالب الشعب الليبي المتكررة لردع هذه الممارسات البشعة والمروعة لحقوق الإنسان.

إلى ذلك، أعلن الهلال الأحمر الليبي العثور على جثث 29 مهاجرًا على ساحل ليبيا، متوقعًا أن تحمل الأمواج جثثًا أخرى بعد غرق المركب الذي كان يقل أصحابها.

وقال المتحدث باسم الهلال الأحمر محمد المصراتي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أخطرنا سكانًا من المنطقة بوجود جثث على الشواطئ قرب ميناء زليتن الذي يبعد نحو 160 كيلومترًا شرق العاصمة طرابلس، عثرنا في البدء على 25 جثة وعلى أربع لاحقًا».

وأشار إلى أن المسعفين يتوقعون انتشال مزيد من الجثث، لكنه لم يدل المتحدث بتفاصيل حول البلدان التي أتى منها المهاجرون، فيما أشارت وكالة الأنباء الرسمية التابعة لسلطات طرابلس إلى وفودهم من دول أفريقية عدة.

وباتت ليبيا وسواحلها بطول 1770 كلم نقطة انطلاق محورية للمهاجرين إلى أوروبا نتيجة عدم ضبط الحدود والإمكانات الضئيلة لجهاز خفر السواحل فيها وبسبب الفوضى السائدة في البلاد التي يمزقها العنف.

ويحاول المهاجرون الوصول إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية التي تبعد من السواحل الليبية أكثر من 300 كيلومتر بقليل.

إلى ذلك، أعلنت البعثة الدبلوماسية الموالية للسلطات الشرعية في ليبيا، أنها قررت نقل مقر السفارة الليبية من منطقة الزمالك بالقاهرة إلى منطقة الدقي، بعد بسيطرة من وصفتهم بالبلطجية الذين يستأجرهم دبلوماسي سابق، على مقر السفارة بعد اقتحامه.

ووزعت البعثة أمس بيانًا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، يتضمن نص محضر اجتماع عقده طارق شعيب بونصيرة القائم بأعمال السفارة مع موظفيها، حيث أوضحت أنه تقرر نقل مقر السفارة إلى منطقة الدقي بالقاهرة، بناء على تعليمات عبد الله الثني رئيس الحكومة الانتقالية الليبية التي تقضي باستغلال مقر الملحقية العمالية بصفة مؤقتة إلى حين إخلاء مقر السفارة الرسمي من المقتحمين.

وطبقًا لنص المحضر فقد تقرر أيضًا اعتبار كل الأختام السابقة التي كانت تتعامل بها السفارة والشؤون القنصلية ملغاة اعتبارًا من تاريخه، على أن يتم الاعتداد بالأختام الجديدة الموجودة في مقر السفارة المؤقت والشؤون القنصلية بها.

وحصلت «الشرق الأوسط» على خطاب وجهه عبد الله الثني رئيس الحكومة المعترف بها دوليًا يطلب فيه من وزير الخارجية الليبي، مخاطبة السلطات المصرية رسميًا للتدخل السريع لحماية السفارة، والسماح للقائم بأعمالها بممارسة عمله من مقره الجديد، في أسرع وقت ممكن.

قيادي كردي أكد القدرة على تنظيم هجمات مماثلة في أماكن أخرى

العبادي يواصل تجاهله لعملية الحويجة.. وبارزاني يطلع الجبوري وعلاوي على تفاصيلها

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت أكد فيه قيادي كردي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، أنه كان المفروض على رئيس الوزراء حيدر العبادي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة، ووزير الدفاع خالد العبيدي، أن يشيدا بعملية الحويجة، ويثمنا دور قوات البيشمركة، فإنه طبقًا لمصدر مطلع فإن «العبادي تجاهل العملية بسبب عدم تنسيق الأميركيين معه، وفضلوا التفاهم المسبق مع قوات البيشمركة لتنفيذها، من منطلق أن المحتجزين الذين تم استهدافهم هم من البيشمركة». وكان بارزاني تلقى تهنئة كل من رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري وزعيم «ائتلاف الوطنية» ونائب رئيس الجمهورية السابق إياد علاوي. وإشادة زعيم «ائتلاف متحدون» أسامة النجيفي، بينما لم يتلق أي إشادة من العبادي أو العبيدي.

وقال بيان لمكتب الجبوري تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إنه «تلقى اتصالاً هاتفيًا من بارزاني، تداولا فيه مجريات الجهد الأمني لمواجهة الإرهاب». وأضاف أن «بارزاني أطلع الجبوري على تفاصيل العملية النوعية ودور البيشمركة والقوات العراقية والإسناد الدولي الذي تلقته قواتنا لإنجاح العملية». ودعا إلى «تكرار هذه التجربة الناجحة وإدامة زخم التواصل بين الإقليم والمركز لمواجهة الإرهاب».

وفي بيان لمكتب زعيم «ائتلاف الوطنية» حول العملية أشار علاوي، إن «ما حصل هو تطور نوعي في سياق العمل ضد قوى الإرهاب، ويمثل تقدمًا هامًا في الاتجاه الصحيح يستحق منا الإشادة والتقدير، وهو ما كنا ندعو إليه منذ وقت مبكر في اعتماد المعلومة الاستخبارية، وقوات النخبة الخاصة، والتنسيق بين الأطراف الدولية والوطنية والمحلية المعنية بالمعركة». ورأى أن «هذه العملية الشجاعة والجريئة والموفقة من الكرد تقدم دليلاً آخر على أنهم جزء لا يتجزأ من العراق».

من جهته، أبلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط» طالبًا عدم ذكر اسمه بأن «تجاهل العبادي للعملية رغم أنها أدت إلى تحرير رهائن عرب وليسوا أكرادًا، يعود إلى جملة أسباب من بينها عدم إبلاغه بوقت مناسب بها، وأن واشنطن أبلغته من باب التنسيق والاطلاع، إذ تم الاتفاق مع البيشمركة والقيادة الكردية في أربيل على كل شيء من دون علم بغداد المسبق».

وأضاف أن «من بين الأسباب هو ردود الفعل الغاضبة من قيادات ميليشيات (الحشد الشعبي) وبعض الفصائل المسلحة الشيعية التي أعلنت رفضها لهذه العملية التي لم يؤخذ فيها رأي الحكومة المركزية المسبق، والاستهانة بها. ورغم أن الرهائن الذين تم تحريرهم عرب وليسوا أكرادًا، فإن الحقيقة هي أن العملية كانت تهدف إلى تحرير رهائن أكراد، طبقًا لمعلومات استخبارية للأمن الكردي، والذي يشرف عليه مسرور بارزاني نجل رئيس الإقليم الأكبر، وبالتالي فإن القيادة العراقية رأت أن هناك نوعًا من المتاجرة الإعلامية بتحرير رهائن بالغلط».



لقطة من فيديو نشره مجلس أمن إقليم كردستان أمس لعملية تحرير الرهائن من سجن لـ«داعش» في الحويجة الخميس الماضي، نفذتها قوات البيشمركة بالتعاون مع قوات خاصة أميركية (أ.ف.ب)

لكن القيادي الكردي عن الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو البرلمان العراقي محسن السعدون أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «العراق يخوض حربًا الآن مع أشرس عدو هو تنظيم داعش الذي لم يفرق بين العراقيين على أساس ديني أو مذهبي أو عرقي. ففي الوقت الذي هجّر ملايين العرب السنة، فإن آلاف من المقاتلين العرب الشيعة هم من يقتلون الآن في جبهات المعارك. كما استهدف الكرد وراح آلاف من قوات البيشمركة، وبالتالي فإن أي جهة تساعدنا في الخلاص من هذا العدو يجب أن نقدم لها الشكر والعرفان، بدلاً من أحاديث وتصريحات السيادة المستهلكة».

وأضاف السعدون، أن «العملية التي حصلت كانت نوعية وجاءت بناء على معلومات استخبارية دقيقة بوجود 70 رهينة سوف يتم إعدام العشرات منهم بعد ساعات. ولم يدر بخلد البيشمركة التي استعانت بالتحالف الدولي والقوات الأميركية بالقيام بعملية الإنزال أن هؤلاء عرب أم كرد لأن (داعش) تقوم بنقل الأسرى لديها من مكان إلى مكان، وبالتالي يصعب التمييز، وهو ما يعني أن العملية التي حصلت عراقية بامتياز، أدت إلى تحرير رهائن من بينهم إخوة تم إنقاذهم»، مبينًا: «إننا كنا ننتظر أن يقدم رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشكر والعرفان لمن قام بتنفيذ هذه العملية التي تعد من بين أهم العمليات التي أضعفت (داعش)، وخلخلت توازنه، وذلك لجهة أن بالإمكان القيام بعمليات مماثلة في أماكن أخرى». وبشأن موعد عودة الأسرى إلى أهاليهم، وهل سيتم تسليمهم إلى الحكومة العراقية، قال السعدون إن «الأسرى سوف يعودون إلى أهاليهم بالتأكيد، ولكن بعد إجراء تحقيق اعتيادي لأنهم يملكون معلومات مهمة، بالإضافة إلى أنهم يحتاجون إلى رعاية صحية لبعض الوقت».

نفى أن يكون الإنزال الأميركي لتحرير ضباط ومقاتلي البيشمركة

مصدر أمني كردي: الرهائن المحررون من «النقشبندية» وضباط الجيش السابق

بغداد: معد فياض

كشف مصدر أمني كردي رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» عن هوية غالبية الأسرى الذين تم تحريرهم خلال عملية الحويجة، وأن جميعهم من العرب وليس بينهم أي من الأكراد، سواء كانوا من البيشمركة أو المواطنين العاديين.

وقال: «من بينهم أفراد في جيش الطريقة النقشبندية الذين تعاونوا مع تنظيم داعش في مدينة الموصل وقضاء الحويجة، ثم ندموا على هذا التعاون وارتدوا على التنظيم الإرهابي. وهناك ضباط كبار سابقون في الجيش العراقي، إضافة إلى ستة من أعضاء (داعش) بينهم قادة مهمون»، منبهًا إلى أن المعلومات التي توفرت لمجلس أمن الإقليم أكدت أن هؤلاء الرهائن كانوا سيعدمون خلال أقل من 24 ساعة، وقد جهزت وسائل وأمكنة إعدامهم، مما جعل المكلفين بالعملية يسرعون في تهيئتها.

وأوضح أن «القوة المشاركة في العملية تدربوا على يد القوات الخاصة الأميركية للقيام بمثل هذا الهجوم النوعي».

وأضاف أن «المكان الذي تمت مهاجمته يخضع لحماية مشددة من قبل مسلحي «داعش» لحساسيته، ولأهمية المحتجزين فيه، حيث تم قتل أكثر من عشرة من التنظيم الإرهابي، كما تعرضت القوة المهاجمة إلى إطلاق نار مكثف، مما أدى إلى مقتل الجندي الأميركي وجرح عدد من قواتنا».

وكشف المصدر الأمني الكردي أنه «لم يكن بين قوات الإنزال أي من مقاتلي الجيش العراقي بل هي عملية خاصة بقوات البيشمركة وقوات مكافحة الإرهاب في الإقليم. ونحن على ثقة بأن الحكومة العراقية على علم بالعملية، من خلال تنسيق قوات التحالف، وخصوصا الجانب الأميركي مع القيادة العسكرية العراقية».

وكان رئيس حكومة الإقليم نيجيرفان بارزاني قال في بيان صدر أمس: «قامت قوات البيشمركة بإسناد القوات الخاصة الأميركية بتنفيذ عملية في الحويجة لقطع الطريق أمام تنظيم داعش الإرهابي الذي كان ينوي تصفية عدد من المختطفين بشكل جماعي»، لافتا إلى أن «هذه العملية الجريئة أنقذت حياة 69 إنسانا».

وأضاف بارزاني: «نيابة عن حكومة الإقليم وشعب كردستان أتقدم بالتعازي القلبية لعائلة وأصدقاء هذا الجندي الشجاع، وأتمنى الشفاء العاجل للبيشمركة الأبطال»، مثمنا في الوقت ذاته «الوعد الذي قطعه البيشمركة وكل جندي أميركي من الشجعان لتنفيذ هذه العملية الصعبة»، شاكرا «الدعم والمساندة العسكرية والسياسية والدبلوماسية الأميركية في حربنا ضد (داعش)».

وشدد على أن «حكومة الإقليم ملزمة بحماية الشعب ومناطق سيطرتها وتحرير البيشمركة المختطفين»، مؤكدا «أننا سنتمكن بمساندة حلفائنا المقربين؛ الولايات المتحدة الأميركية والشركاء الآخرين في التحالف الدولي من الانتصار على هؤلاء الإرهابيين الذين يهددون باسم الإسلام حياتنا وحريتنا».

أصر على أنه لم يندم على الإطاحة بصدام

بلير يقر بالصلة بين غزو العراق وظهور «داعش»

توني بلير

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير اعتذاره، أمس، عن جوانب معينة من غزو العراق في العام 2003، مضيفا أن هناك «شيئا من الحقيقة» في ارتباط الغزو بظهور تنظيم داعش.

ومع ذلك، أصر بلير على أنه لم يندم على الإطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين، معربا عن أسفه للإخفاقات الاستخباراتية والأخطاء في التخطيط.

وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية: «أعتذر عن حقيقة أن المعلومات الاستخباراتية التي تلقيناها كانت خاطئة، لأنه وحتى مع استخدامه (صدام حسين) للأسلحة الكيماوية ضد شعبه وضد آخرين، فإن ما ظننا أنه يمتلكه لم يكن موجودا بالصورة التي توقعناها». وأضاف: «أعتذر أيضًا عن بعض الأخطاء في التخطيط، وبالتأكيد عن خطئنا في فهم ما سيحدث بمجرد الإطاحة بالنظام».

وأضاف: «أجد أن الاعتذار عن إزالة نظام صدام حسين صعب، حتى وعند النظر إلى الوضع حاليا في عام 2015، وكونه الآن غير موجود أفضل من وجوده».

وأقر بلير بأن هناك «شيئًا من الحقيقة» في القول إن غزو العراق بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا أدى إلى ظهور جهاديي تنظيم داعش في سوريا والعراق.

وقال: «بالطبع، لا يمكن القول إن أولئك الذين أطاحوا بصدام في العام 2003 يتحملون مسؤولية الوضع في عام 2015».

وتدارك: «لكن من المهم أن ندرك في مكان ما، أولاً، إن الربيع العربي الذي بدأ في عام 2011 له تأثيره على العراق اليوم، وثانيا أن (داعش) برز إلى الساحة من سوريا وليس من العراق».

وتأتي تصريحات بلير مع بدء العد العكسي لنشر نتائج تحقيق طال انتظاره حول حرب العراق.

إجماع سياسي على ضرورة تقريب المواقف وتجاوز الخلافات

بوادر عودة الحزبين الرئيسيين في كردستان إلى اتفاقهما الإستراتيجي

أربيل: دلشاد عبد الله

باتت ملامح تجديد الاتفاقية الاستراتيجية المبرمة سابقا بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) تلوح في الأفق، خاصة بعد الاضطرابات الأخيرة التي شهدها الإقليم، بينما يرى نواب من الحزبين الرئيسيين أن الوضع بات بأمس الحاجة إلى تعديل هذه الاتفاقية أو عقد اتفاقية جديدة بينهما لتوحيد المواقف على المستوى الداخلي والخارجي.

وقال النائب في برلمان الإقليم عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود بارزاني، فرحان جوهر، لـ«الشرق الأوسط»: «الاتفاقية الاستراتيجية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ما زالت موجودة وحية حتى الآن، لكن يجب تعديلها بشكل يتلاءم مع الأوضاع الراهنة والمرحلة الجديدة». وأضاف أن «هناك مطلبا جماهيريا بضرورة وجود اتفاق قوي واستراتيجي بين الحزبين للحفاظ على أمن الإقليم، لأن المسؤولية كبيرة في الظروف الراهنة، خصوصا في الحرب ضد إرهابيي (داعش)، والتي تستوجب الحفاظ على العلاقات بينهما، وتعديل الاتفاقية الاستراتيجية من جديد». وأشار إلى أن «هناك رغبة مشتركة في هذا الصدد بين جماهير وكوادر الجانبين، لكن لم يتم الحديث عن هذه الاتفاقية بشكل رسمي من قبل المكتب السياسي للحزبين حتى الآن»، ملمحا إلى أن مرحلة جديدة من المفاوضات بين الجانبين ستبدأ بهذا الشأن، وأن الجانبين سيجددان هذه الاتفاقية بشكل آخر، داعيا إلى توسيعها لتكون ملائمة بشكل جيد للوضع الحالي.

من جهته، قال النائب في برلمان الإقليم عن الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، دلير مصطفى، إن «الحزبين يحتاجان إلى التقارب وتوحيد المواقف في ما بينهما في المرحلة الراهنة على مستوى العراق والدول الإقليمية والعالم، لتأمين مستقبل أكثر ازدهارا للإقليم وتنمية العملية الديمقراطية فيه، لذا فإن تعديل الاتفاقية الاستراتيجية وإعادة النظر فيها أو إبرام اتفاقية جديدة بين الجانبين مسألة ضرورية جدا للمنطقة وللشعب الكردي بالدرجة الأولى»، مؤكدا أن حل المشاكل يستدعي وحدة هاتين القوتين الرئيسيتين في الإقليم.

وعقد الحزبان الرئيسيان في 27 يوليو (تموز) عام 2007 اتفاقية استراتيجية بينهما، نصت على مشاركتهما في الانتخابات البرلمانية في الإقليم بقائمة موحدة، وتوزيع المناصب الرئيسية في الإقليم والحكومة الاتحادية، إلا أنهما وبعد دخول الأحزاب الأخرى إلى البرلمان والحكومة ابتعدا إلى حد ما عن العمل بالاتفاقية المبرمة بينهما، لكنهما وبعد ما شهده الإقليم أخيرا من اضطرابات شرعا في تفكير جدي، حسب مصادر مطلعة، بالعودة إلى الاتفاقية وإعادة صياغتها مرة أخرى.

وفي هذا السياق، يرى المراقب السياسي جرجيس كوليزاد أن الاتفاقية تشكل بادرة سلام وإدارة مشتركة للإقليم، وشدد على أن «الأمان والاستقرار الذي تحقق في الإقليم كان بفعل هذه الاتفاقية التي وزعت المناصب والامتيازات على المستويات الحزبية وعلى مستوى الشراكة السياسية مع الحكومة الاتحادية في بغداد. كل هذه الإيجابيات أسهمت في إرساء السلام، لكن الابتعاد عن تنفيذ فقراتها خاصة خلال السنوات الأخيرة، وبعد دخول أحزاب أخرى في برلمان إقليم كردستان، تسبب في ابتعاد الحزبين قليلا عن مضامين الاتفاقية، لكن الأحداث الأخيرة والأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها الإقليم، دفعت بالحزبين إلى إعادة النظر في الاتفاقية الاستراتيجية والعودة إليها، لأنها أرست قاعدة للسلام والتعايش الحزبي والسياسي على مستوى الإقليم». وأضاف أن «التقارب الذي حدث أخيرا بينهما لإعادة محتويات الاتفاقية يشكل بادرة سياسية جيدة لإبعاد الإقليم عن بعض الأزمات السياسية التي يعاني منها، ونأمل نجاح المساعي الجارية لإعادة صياغتها».

التنظيم يقتاد عشرات الشباب إلى معسكرات تدريب

30 غارة على «داعش» في الموصل.. ومجهولون يصفون مسلحيه بمسدسات كاتمة للصوت

أربيل: دلشاد عبد الله

ذكرت مصادر كردية مطلعة أن طائرات التحالف الدولي شنت أمس غارات مكثفة على مواقع تنظيم داعش في قضاء سنجار وأطرافه وقضاء تلعفر ومنطقة الكسك ووسط الموصل، مؤكدة أن العشرات من مسلحيه قتلوا وجرحوا في هذه الغارات، وكشفت هذه المصادر أن «داعش» نقل أمس مقرات الحسبة (شرطة التنظيم) من قضاء الشرقاط والقيارة إلى داخل الموصل.

في غضون ذلك، كشف مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة نينوى غياث سورجي، أن «أكثر من 25 مسلحا من (داعش) قتلوا وأصيب 15 آخرون في عدة غارات لطائرات التحالف الدولي استهدفت واحدة منها رتلا لسيارات التنظيم في الموصل، فيما دمرت غارة أخرى مقرا للتنظيم في قرية سلطان عبد الله (جنوب شرقي الموصل)، وفي الوقت ذاته استهدفت غارات التحالف تجمعات مسلحيه في محور مخمور ومركز قضاء الشرقاط، إضافة إلى تدمير عدد من مواقع التنظيم في قرية خورسيباد التابع لناحية بعشيقة (شرق الموصل)». وأشار إلى أن هذه الغارات أسفرت عن تدمير خمس آليات تابعة لـ«داعش».

وأضاف سورجي: «التنظيم سلم أمس عددا من جثث مسلحيه الذين قتلوا في معارك بيجي إلى مستشفى الطب العدلي في الموصل، وبحسب المعلومات التي حصلنا عليها، كان من ضمن القتلى أربعة من قادة (داعش)، وهم كل من: رئيس ديوان (الحسبة) في ولاية صلاح الدين، أبو عبيدة، ونائب والي تكريت أنور عبد الرحمن عرب، والمسؤول عن تجنيد المسلحين العرب، عمر الطاطوري، والمسؤول عن الانتحاريين محمد المشهداني»، وكشف أن «التنظيم بدأ حملة اعتقالات واسعة في صفوف شباب القرى والمدن الخاضعة لسيطرته، واقتادهم إلى معسكراته، لتدريبهم خلال أسابيع قليلة، ومن ثم الزج بهم في جبهات القتال رغما عنهم».



قوات عراقية تطلق صاروخًا في اتجاه مواقع «داعش» في مدينة بيجي المتمركزة حول مصفاتها أمس (أ.ب)

من جهته، قال مسؤول العلاقات في الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل محيي الدين مزوري لـ«الشرق الأوسط»: «طائرات التحالف الدولي نفذت أمس نحو أربع عشرة غارة جوية على مواقع ومقرات تنظيم داعش في قضاء تلعفر وأطرافه ومنطقة الكسك ومناطق الحدباء والكندي وحي المهندسين والحي العربي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل (شرق المدينة). ودمرت هذه الغارات مواقع التنظيم وعددا من عجلاته المدرعة وآلياته، ومن الصعب تحديد عدد قتلاه لكثرة المواقع المستهدفة. فيما تعرض عدد من مسلحي التنظيم أمس لهجوم من قبل مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، بمسدسات كاتمة للصوت في حي الفيصلية (شرق الموصل)، وأسفر الهجوم عن مقتل ثلاثة مسلحين من (داعش)».

وأضاف مزوري: «نقل التنظيم أمس مقرات شرطته المعروفة بـ(الحسبة) من قضاء الشرقاط (شمال تكريت) وناحية القيارة المحاذية له (جنوب الموصل) إلى داخل مدينة الموصل، في حين توجه الليلة قبل الماضية رتل من سيارات التنظيم كان يحمل أكثر من مائة مسلح من مسلحيه العراقيين، إلى قضاء بيجي التابع لمحافظة صلاح الدين».

وشهد قضاء سنجار هو الآخر عددا من الغارات لطائرات «التحالف» على مواقع ومقرات التنظيم، وقال آمر اللواء الثاني عشر في قوات البيشمركة المرابطة في سنجار، العميد عز الدين سعدو سندي: «الطيران دمر أمس خلال غاراته نحو 16 موقعا من مواقع (داعش) في سنجار، خاصة في منطقتي القادسية واليرموك. وأسفرت هذه الغارات عن مقتل وإصابة عدد من مسلحيه».

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

صدق الله العظيم

تتقـدم

أســرة المعجــل

واقربائهم وارحامهم في داخل المملكه وخارجها

بجزيــل الشــكر وعظــيم الإمتنــان

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

لمواساته لنا في فقيدنا الغالي

المغفور له بإذن الله تعالى عميد الاسرة

عبد العزيز بن حمد بن عبد الكريم المعجل

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

أحمـــد بن عبد العــزيــز آل ســـعــود

وصاحب السمو الملكي الامير

فيصل بن بندر بن عبد العزيز ال سعود

أمير منطقه الرياض

وصاحب السمو الملكي الامير

متعب بن عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وزير الحرس الوطني

وصاحب السمو الأمير

ســـعــود بن ثـنـيـان ال ســعــود

رئيس الهيئه الملكية

وصاحب السمو الأمير

ســلطان بن محمـــد بن ســعود الكبير

وصاحب السمو الملكي الأمير

تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز ال سعود

وكافه اصحاب السمو الأمراء والأميرات

واصحاب الفضيله المشايخ

وأصحاب المعالي والسعاده والسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي

وإلي كل من واسانا من الأخوه والأخوات الأعزاء من داخل المملكة وخارجها

سواء حضوريا أو هاتفيا أو برقيا

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وغفرانه ويسكنه فسيح جناته

وأن لا يريهم مكروها في عزيز لديهم

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



قمة بروكسل الاستثنائية ناقشت 16 نقطة لمعالجتها

تحذير من انهيار الاتحاد الأوروبي على خلفية أزمة المهاجرين



مهاجرون يستعدون لركوب قطار باتجاه صربيا عند الحدود المقدونية - اليونانية أمس (أ.ف.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى
براغ: «الشرق الأوسط»

ناقش قادة 13 دولة من الاتحاد الأوروبي وغرب البلقان، أمس، في اجتماع استثنائي ببروكسل تدابير قصيرة الأجل لمعالجة أزمة اللاجئين في البلقان، وطرحت المفوضية الأوروبية التي دعت للاجتماع خطة تتضمن 16 نقطة، بينها بند ينص على «الامتناع عن تسهيل تحركات المهاجرين أو اللاجئين على حدود دولة أخرى في المنطقة دون موافقة الدول المعنية».

ولدى وصولهم، شدد القادة الأوروبيون على «التحدي الاستثنائي» الذي تواجهه أوروبا. وقال رئيس وزراء سلوفينيا، ميرو سيرار، بلهجة تحذيرية: «إذا لم نتخذ خطوات فورية وملموسة على الأرض في الأيام والأسابيع المقبلة، أعتقد أن الاتحاد الأوروبي برمته سيبدأ بالانهيار». وعبر أكثر من ستين ألف مهاجر سلوفينيا في عشرة أيام.

من جانبها، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن زعماء وسط وشرق أوروبا المجتمعين في بروكسل لن يحلوا أزمة المهاجرين بالاتحاد الأوروبي بمفردهم ويحتاجون إلى مساعدة من تركيا. وأضافت لدى وصولها للمشاركة في قمة مصغرة: «لن نحل مشكلة اللاجئين تماما. نحتاج إلى أشياء أخرى منها إجراء مزيد من المحادثات مع تركيا في هذا الشأن». وتابعت: «نستطيع مع تركيا فحسب أن نحول اللاشرعية إلى شرعية. من المهم أن تجري المفوضية الأوروبية مزيدا من المباحثات في قضية الهجرة مع تركيا». وشارك في القمة، التي دعا إليها رئيس المفوضية جان كلود يونكر، رؤساء دول وحكومات عشر دول أعضاء في الاتحاد، هي ألمانيا والنمسا وبلغاريا وكرواتيا واليونان والمجر وهولندا ورومانيا وسلوفينيا والسويد، بالإضافة إلى ثلاث دول من خارجه، هي ألبانيا ومقدونيا وصربيا. وشاركت أيضًا في القمة لوكسمبورغ التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، ومفوض الأمم المتحدة الأعلى للاجئين، أنتونيو غوتيريس، والوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود (فرونتكس) والوكالة الأوروبية للجوء. في المقابل تغيب عن القمة دول أعضاء مثل إيطاليا أو فرنسا.

وقبل انطلاق القمة بساعات، قال دونالد توسك رئيس المجلس الأوروبي: «اليوم لا شيء أهمّ للمعسكر السياسي الوسطي المعتدل من إعادة تعزيز الحدود الخارجية لأوروبا. وليس ذلك بهدف تحويل أوروبا إلى حصن منيع يصعب الوصول إليه، لكن بغية الحفاظ على قيم التضامن والحرية والانفتاح. عندها فقط سنكون قادرين على وقف المتطرفين الساعين إلى السلطة». وجاء ذلك بعد أن لوحت كل من بلغاريا ورومانيا وصربيا بإغلاق حدودها أمام اللاجئين والمهاجرين، إن قامت دول أخرى مثل ألمانيا بذلك الإجراء، محذرين في الوقت ذاته من أن تتحول بلدانهم إلى مناطق عازلة للاجئين.

من جانب آخر، اتهم الرئيس التشيكي، أمس، المهاجرين لأسباب اقتصادية باستخدام الأطفال اللاجئين «دروعا بشرية»، في وقت يستمر تدفق المهاجرين إلى أوروبا. وقال ميلوس زيمان في مقابلة مع موقع «تابلويد بليسك» الإلكتروني إن الأطفال اللاجئين «يستخدمون كدروع بشرية من طرف مهاجرين يحملون هواتف (آي فون) (المهاجرون لأسباب اقتصادية) لتبرير موجة المهاجرين». وأضاف أن «من يختبئون وراء أطفال (...) لا يستحقون تعاطفا». وتابع الرئيس التشيكي، الذي هاجم المهاجرين مرارا: «إنهم يصطحبون أطفالا في زوارق صغيرة مدركين أن خطر الغرق يهددهم». وكان زيمان استخدم في الأيام الأخيرة عبارات صادمة بحق المهاجرين مثل «لا أحد دعاكم إلى هنا»، مؤكدا أن الوافدين الجدد «سيحترمون الشريعة (الإسلامية) بدل القوانين التشيكية».

وكانت الأيام والأسابيع الماضية فارقة في أزمة الهجرة إلى أوروبا من حيث التطورات الكثيرة التي شهدتها. ولعل أبرزها تحول المسار من المجر إلى سلوفينيا ودول غرب البلقان، ما دفع المفوضية الأوروبية إلى الدعوة لعقد اجتماع عاجل لمناقشة تقديم الدعم لدول أصبحت مؤخرا نقاطا رئيسية في طريق الهجرة.

كما شهدت الأسابيع الماضية تطورات بارزة على المستويين السياسي والأمني، تمثّلت أهمّها في قرار تشديد حكومات أوروبا الغربية سياسات اللجوء، وتفعيل قرار ترحيل المهاجرين غير اللاجئين، فضلا عن إطلاق برنامج إعادة توطين اللاجئين بين دول الاتحاد الأوروبي، وموافقة الأمم المتحدّة على أول عملية عسكرية أوروبية قبالة السواحل الليبية.

واعترفت دول في الاتحاد الأوروبي بتشديد الإجراءات المتعلقة بحق اللجوء لتضمن بقاء من يستحق الحماية الدولية فقط وإبعاد المهاجرين الاقتصاديين وغيرهم الذين لا يدخلون في فئة اللاجئين. وبهذا الصدد أعلنت عدة عواصم أوروبية كبروكسل وبرلين عن عودة بعض المهاجرين طواعية من جهة، وبدء عمليات ترحيل اللاجئين بعد رفض طلبات تقدموا بها للحصول على حق اللجوء، من جهة أخرى. وتأتي هذه التطورات بعد أن شهد الشهر الحالي إطلاق برنامج إعادة توزيع اللاجئين بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، إذ نقلت مجموعة أولى تضم 19 إريتريًا من إيطاليا إلى السويد في 9 أكتوبر (تشرين الأول)، متبوعة بمجموعة ثانية مكونّة من 68 طالب لجوء إريتريًا وسوريًا.

من جانبها، أعلنت سلوفينيا، التي تشهد توافد أعداد قياسية إلى أراضيها بعد أن أغلقت المجر حدودها، الأسبوع الماضي أنها ستطلب من الاتحاد الأوروبي إرسال قوات شرطة إضافية إلى حدودها مع كرواتيا لمساعدتها في التعامل مع آلاف المهاجرين القادمين من النمسا ودول أخرى. وقالت وزارة الداخلية إن نحو 19,500 مهاجر دخلوا سلوفينيا، أصغر دولة في طريق الهجرة عبر البلقان، منذ يوم الجمعة الماضي، عندما أغلقت المجر حدودها الجنوبية، مما شكل ضغطا على نقاط العبور الحدودية بمنطقة البلقان حيث يحاول المهاجرون إيجاد طرق بديلة للمضي في رحلاتهم إلى غرب أوروبا.

بهذا الصدد، صّرح الرئيس بوروت باخور في مؤتمر صحافي في بروكسل، عقب اجتماع مع رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر: «نحتاج إلى مساعدة سريعة من الاتحاد الأوروبي. ستطلب سلوفينيا رسميا قوات شرطة إضافية لحراسة الحدود بين سلوفينيا وكرواتيا، كما ستطلب مساعدة مالية».

من جانبه، قال وزير الداخلية، بوشتان سيفيتش، في مؤتمر صحافي إن الحكومة نشرت 140 جنديا على الحدود لمساعدة الشرطة. وعند سؤاله عما إذا كان يمكن أن تقيم سلوفينيا سياجا على الحدود مثل المجر، أجاب الوزير أنه لا يستطيع أن يستبعد احتمال «حماية المعابر الحدودية باستخدام حواجز مادية».

في سياق متصل، أكدت الأمم المتحدة أن أكثر من نصف مليون لاجئ ومهاجر وصلوا إلى اليونان عبر البحر هذا العام، وأن أعداد القادمين في ارتفاع متواصل، حيث وصل أكثر من ثمانية آلاف يوم الاثنين الماضي وحده، مع تعجيل المهاجرين القدوم قبل دخول الشتاء. وسيتوجه عدد كبير منهم إلى مقدونيا، ثم يعبرون إلى صربيا أملا في الوصول إلى غرب أوروبا عبر كرواتيا وسلوفينيا، متجنبين الطريق السابق عبر المجر.

الداخلية الفرنسية تعهدت بتجهيز مخيم «كاليه» بالتدفئة وتعزز الوجود الأمني

اشتباكات بين الشرطة وناشطين مؤيدين لاستقبال مهاجري «كاليه» في لندن

لندن: نجلاء حبريري

أكّد مصدر في شرطة النقل البريطانية لـ«الشرق الأوسط» اعتقال شخصين شاركا في مظاهرة مؤيدة لاستضافة المهاجرين في العاصمة لندن، مساء أول من أمس، عقب اشتباكات عنيفة نسبيا بين ناشطين وقوات الأمن.

وألقى بعض المتظاهرين الحجارة وقنابل دخان على قوات الأمن التي اصطفت أمام محطة قطارات «سانت بانكراس» وسط لندن، حيث يصل قطار «اليورو ستار»، وفق ما أكّده شهود عيان. وأفادت شرطة النقل البريطانية في بيان نشرته أمس أن مقذوفات، من بينها قنابل دخان، أُلقيت على الشرطة السبت بعد الساعة السادسة مساء أمام محطة للقطارات بلندن، حيث نُظم احتجاج لتسليط الضوء على معاناة المهاجرين الساعين للجوء إلى بريطانيا. وأوضح البيان أن موظفي المحطّة حاولوا التعاون مع المتظاهرين لتسهيل «احتجاج سلمي»، إلا أن أفرادا انضموا إلى المظاهرة عند تمام الساعة السادسة مساء، وألقوا قنابل غاز على عناصر من الشرطة، ما تسبب في فوضى. وعليه، ألقي القبض على امرأة بتهمة الاعتداء على شرطيين، فيما قبض على رجل لتسببه في اضطراب النظام العام.

وتعليقا على الحادث، أفاد موقع «التضامن مع مهاجري كاليه» أن المتظاهرين تجمعوا احتجاجا على اعتقال مهاجرين كانوا يسيرون عبر القنال الأوروبي إلى بريطانيا، وعلى وفاة عدد منهم في ميناء كاليه الفرنسي. ويضم مخيم في منطقة كاليه الفرنسية نحو ستة آلاف مهاجر فارين من الحرب والاضطراب السياسي والفقر خارج أوروبا.

ويعاني المهاجرون المقيمون في مخيم «كاليه»، الراغبون في العبور إلى بريطانيا، من تردّي ظروف العيش خاصة بعد انخفاض درجات الحرارة الأسابيع الماضية. ولم يكن الناشطون البريطانيون أول من احتج على أوضاع هؤلاء، حيث ندّدت عريضة وقع عليها 800 باحث وأكاديمي وكاتب وناشط وفنان، نشرت في عدد الثلاثاء لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، بالوضع المأساوي للمخيم، المعروف كذلك بـ«غابة كاليه». وقالت إنه يضم نساء وأطفالا وشبابا أنهكوا خلال رحلاتهم.

ويفتقر هؤلاء الذين ينامون في خيام، أو في دور من صفيح في أحسن الأحوال، إلى الطعام والرعاية الصحية والمرافق العامة، ما يسهل انتشار الأمراض المعدية بين الأطفال خاصة.

في سياق متصل، أكّد وزير الداخلية الفرنسي، بيرنار كازنوف، أن الحكومة ستتخذ إجراءات لحماية نحو 6000 مهاجر في مخيم «كاليه» من البرد، أبرزها توفير خيم مجهّزة بتدفئة. إلى ذلك، أعلن كازنوف عقب زيارته السابعة إلى المخيم هذه السنة عن تعزيز الوجود الأمني من خلال نشر 460 شرطيا إضافيا في المنطقة، ليصل عددهم الإجمالي إلى 1125.

وينحدر معظم المهاجرين غير الشرعيين في مخيم «كاليه» من أفريقيا، وسوريا وأفغانستان.

من جانبه، كرّر الرئيس التنفيذي لخدمات «اليورو تانل» الذي حاول مهاجرون اقتحامه مرات كثيرة لعبور الحدود الفرنسية - البريطانية، انتقاداته للسلطات الفرنسية، معتبرا أنها لا تبذل ما يكفي لتعزيز الأمن.

من جهة أخرى، أعلنت إدارة منطقة «كاليه» الجمعة الماضي أن السلطات عثرت على 14 مهاجرا من سوريا والعراق وإيران، من بينهم ثلاثة أطفال ورضيع، أحياء داخل شاحنة تبريد كانت في طريقها إلى كاليه بشمال فرنسا.

وأعلن متحدث باسم إدارة المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية أن «خمسة رجال وخمس نساء وثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين 7 و10 سنوات ورضيع عمره 15 شهرا» كانوا داخل شاحنة تحمل لوحة تسجيل بولندية أخضعت للتفتيش في وقت سابق من صباح الجمعة.

وأوضح المتحدث أن المهاجرين كانوا يعانون من تسمم طفيف بأحادي أكسيد الكربون ونقلوا إلى عدة مستشفيات قريبة من المكان للخضوع للعلاج، إلا أن حياتهم ليست في خطر.

الفوضى السياسية في البلاد وانعدام ضبط الحدود يشجعان المهاجرين على المغامرة

الهلال الأحمر يعثر على جثث 43 مهاجرًا على الساحل الليبي

طرابلس (ليبيا): «الشرق الأوسط»

أعلن الهلال الأحمر الليبي، أمس، العثور على جثث 29 مهاجرًا على ساحل ليبيا، متوقعًا أن تحمل الأمواج جثثًا أخرى بعد غرق المركب الذي كان يقل أصحابها.

وصرح المتحدث باسم الهلال الأحمر محمد المصراتي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أخطرنا سكانًا من المنطقة بوجود جثث على الشواطئ قرب ميناء زليتن (الذي يقع على بعد 160 كيلومترًا شرق العاصمة طرابلس). وعثرنا في البدء على 25 جثة وعلى 4 لاحقًا».

ولم يدل المتحدث بتفاصيل حول البلدان التي أتى منها المهاجرون، لكن وكالة الأنباء الرسمية التابعة لسلطات طرابلس أشارت إلى وفودهم من دول أفريقية عدة. وأشار مصراتي إلى أن المسعفين يتوقعون انتشال مزيد من الجثث.

وباتت ليبيا وسواحلها، بطول 1770 كلم، نقطة انطلاق محورية للمهاجرين إلى أوروبا نتيجة عدم ضبط الحدود والإمكانات الضئيلة لجهاز خفر السواحل فيها، وبسبب الفوضى السائدة في البلاد التي يمزقها العنف.

ويحاول المهاجرون الوصول إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية التي تبعد من السواحل الليبية بنحو من 300 كلم.

غرق امرأة وطفلين قرب جزيرة ليسبوس اليونانية

المنظمة الدولية للهجرة: أكثر من 56 ألف لاجئ وصلوا إلى اليونان في أسبوع

أثينا: عبد الستار بركات

ذكرت السلطات اليونانية أن امرأة وطفلين غرقوا بعد اصطدام زورق مطاطي يحمل 63 مهاجرا بصخور قبالة جزيرة ليسبوس اليونانية أمس، فيما لا يزال سبعة أشخاص في عداد المفقودين.

وقالت متحدثة باسم خفر السواحل إن الباقين تمكّنوا من الوصول إلى الشاطئ بأمان، ولم يتم التعرف على جنسياتهم بعد. وأشارت الصحف المحلية إلى أن قاربًا مطاطيًا كان على متنه نحو 60 لاجئًا انقلب إثر اصطدامه بالصخور بسبب الرياح الشديدة، شمال مدينة ميتيليني، عاصمة جزيرة ليسبوس. وعقب غرق القارب، تمكن 45 شخصًا من الوصول إلى البر، وحذروا من أن هناك 15 شخصًا آخرين ما زالوا في عرض البحر.

وتحركت قوات خفر السواحل اليونانية والوكالة الأوروبية لحماية الحدود (فرونتكس)، على الفور، في عملية إنقاذ باستخدام قارب ومروحية من طراز «سوبر بوما»، وكذلك الكثير من المركبات لتمشيط المنطقة البرية، في ظل الظروف المناخية الصعبة جدا والرياح الشديدة التي تبلغ سرعتها من 6 إلى 8 عقدة.

وكان قد لقي عشرات اللاجئين حتفهم في الشهور الأخيرة، بينهم الكثير من الأطفال، وهم يحاولون القيام بالرحلة القصيرة المحفوفة بالمخاطر من تركيا إلى الجزر اليونانية على متن زوارق مطاطية مكتظة في أغلب الأحيان. وتمكن أكثر من نصف مليون شخص أغلبهم فارون من الحرب الأهلية في سوريا من الوصول إلى اليونان عبر هذه الرحلة، في طريقهم إلى وسط وشمال أوروبا.

في غضون ذلك، كشفت المنظمة الدولية للهجرة عن أن المزيد من المهاجرين واللاجئين يعبرون يوميا البحر المتوسط ليصلوا إلى تركيا واليونان، رغم سوء الأحوال الجوية، مشيرة إلى تسجيل وصول أكثر من 56 ألف شخص، معظمهم من السوريين، إلى ليسبوس وشيوس والجزر اليونانية الأخرى، وهو أعلى معدل أسبوعي تم تسجيله لوصول اللاجئين هذا العام.

رجل يواسي سيدة مهاجرة بعد وصولها مع مجموعة لاجئين ومهاجرين إلى جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ف.ب)

ووفقا لتقارير إعلامية، فإن الإحصائيات تثير المخاوف من غرق المزيد من اللاجئين في البحر، وزيادة المخاطر الصحية التي قد يتعرض لها الناجون الذين يصلون مبللين مع انخفاض درجات الحرارة في أوروبا. في الوقت نفسه، فإن احتمال تدفق اللاجئين الذين يتجهون إلى جنوب وشرق أوروبا بأعداد أكبر من أي وقت مضى يزيد من الجدل حول تعامل الاتحاد الأوروبي مع هذه الأزمة، مما دفع القادة الأوروبيين إلى ترحيل المهاجرين لأسباب اقتصادية وإعادتهم إلى بلادهم بشكل سريع. ووفقا للسلطات اليونانية، فقد وصل نحو 2500 لاجئ ومهاجر، أول من أمس، إلى ميناء بيريوس غرب أثينا قادمين من جزيرة ليسبوس في رحلتين بحريتين. وأكدت التقارير ارتفاع عدد اللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا إلى اليونان خلال الأيام الخمسة الأخيرة إلى 48000، الأمر الذي يرفع عدد اللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط إلى 681000 شخص، وذلك بحسب الإعلان الصادر من المنظمة الدولية للهجرة. وذكرت المنظمة بهذا الشأن أنه «على الرغم من الظروف المناخية المتفاقمة، فإن نحو 48000 لاجئ ومهاجر عبروا من تركيا إلى الجزر اليونانية. وعبر 9600 شخص البحر خلال الأيام الخمسة الأخيرة». ولاحظت المنظمة أن هذا العدد هو أكبر عدد من اللاجئين والمهاجرين سجل خلال أسبوع واحد هذا العام.

وما زالت جزيرة ليسبوس اليونانية هي الجزيرة التي تستقبل أكبر عدد من اللاجئين والمهاجرين، حيث وصل عددهم إلى 27276. وفي الفترة ذاتها، وصل إلى جزيرة شيوس نحو 9750 لاجئا، وتقول المنظمة إنه فيما كانت الجزيرة تستقبل نحو 300 لاجئ يوميا خلال فترة الصيف، وجدت نفسها الأسبوع الماضي تستقبل 2000 لاجئ يصلون بشكل يومي.

في سياق متصل، أكدت المنظمة الدولية للهجرة أن عدد القتلى من اللاجئين الذين ابتلعتهم مياه البحر ارتفع أيضًا خلال هذا الأسبوع. ويأتي ارتفاع عدد اللاجئين خوفًا من احتمال إغلاق الحدود الأوروبية، حيث أعلن رؤساء وزراء صربيا ورومانيا وبلغاريا، عقب اجتماع ثلاثي عقد في صوفيا عاصمة بلغاريا، استعدادهم لإغلاق حدود بلادهم أمام المهاجرين في حال قامت دول أخرى، وخصوصا ألمانيا بمثل هذه الخطوة، معتبرين أنهم لا يرغبون في أن تصبح حدودهم منطقة تجمع للمهاجرين.

من جهة أخرى، يبدو أن اتفاقًا بدأ يرتسم في صلب ائتلاف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بشأن إقامة مراكز خاصة على الحدود، تسمى «مناطق عبور» لطرد أسرع للمهاجرين الذين لا يستجيبون بوضوح لشروط اللاجئين في ألماني. ويأتي المهاجرون لأسباب اقتصادية في مقدمة هؤلاء. وشارك رؤساء وزراء ثلاث دول من البلقان، هي ألبانيا وكوسوفو ومونتنيغرو، أمس (الأحد) في قمة مصغرة في بروكسل إلى جانب ألمانيا واليونان وسلوفينيا وكرواتيا والمجر ومقدونيا مناقشة أزمة اللاجئين. ودعا إلى هذا الاجتماع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في محاولة لتنسيق مواقف الدول التي يعبرها المهاجرون واللاجئون الراغبون في الوصول إلى أوروبا انطلاقا من تركيا، في مواجهة أسوأ أزمة هجرة تشهدها القارة الأوروبية.

العالم يشهد يوم انتخابات استثنائيًا شابته اتهامات وافتقار ناخبين للحماس

7 بلدان في 3 قارات تتجه إلى صناديق الاقتراع







الرئيسان الأرجنتينية كريستينا كيرشنر (يمين) و الأوكراني بترو بوروشينكو وعقيلته يدلون بأصواتهم.. فيما ينتظر مسؤول عاجي الناخبين في مركز اقتراع بأبيدجان أمس (أ.ف.ب ورويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر أمس يوما انتخابيا دوليا استثنائيا مع توجه ملايين من الناخبين إلى صناديق الاقتراع من أوكرانيا والأرجنتين وبولندا، مرورا بتنزانيا وساحل العاج وتاهيتي، وانتهاء ببولندا، من دون إغفال الانتخابات المحلية في سلطنة عمان، للإدلاء بأصواتهم في انتخابات رئاسية وبرلمانية.

ففي كييف، انتقد الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو إلغاء الانتخابات المحلية في مدينة ماريوبول الواقعة شرق أوكرانيا، ووصفه بأنه شيء كارثي. ودعا بوروشينكو أمس للتحقيق وأمر البرلمان بتحديد موعد جديد للانتخابات سريعا.

وكانت مراكز الاقتراع في مدينة ماريوبول وكذلك مدينة كراسنوارميسك ظلت مغلقة بسبب أخطاء في أوراق الاقتراع.

يذكر أن كلتا المدينتين تقع في الجزء الشرقي من البلاد الذي تسيطر عليه قوات الحكومة الأوكرانية. وتبادل تكتل بوروشينكو وتكتل المعارضة الموالية لموسكو، والتي تحظى بشعبية كبيرة في ماريوبول، الاتهامات بـ«تقويض الانتخابات». واعتبر الموالون لروسيا أن هذا الفشل يشكل «تهديدا لعملية السلام» في الشرق الانفصالي.

وطبعت البطاقات في مطبعة صحيفة «بريازوفسكي رابوتشيي» التي يملكها رجل الأعمال الأوكراني رينات أحمدوف، الذي كان مقربا من الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش الذي أطيح به في فبراير (شباط) الماضي بعد ثلاثة أشهر من حركة احتجاج نظمها المؤيدون لأوروبا. فيما عدا ذلك، توجه الناخبون الأوكرانيون إلى مراكز الاقتراع في أنحاء البلاد في انتخابات إقليمية يتوقع فيها أن تختبر قبضة الحكومة الاتحادية الموالية للغرب، على السلطة.

وكانت المؤسسة البحثية «كارنيغي يوروب» قد قالت الأسبوع الماضي إن «الانتخابات من المرجح أن تعزز المسافة بين السياسة المحلية والإقليمية من جانب، والسياسة الوطنية من الجانب الآخر، مما يجعل من الصعب على الائتلاف الحاكم الواسع في كييف، أن يحكم».

وأضافت المؤسسة أن «الأوكرانيين ينأون بأنفسهم بشكل كبير عن السياسة الوطنية، ويشعرون بالإحباط بسبب الافتقار إلى تقدم ملموس في الإصلاحات والافتقار إلى معلومات بشأن عملية الإصلاح الحالية» مشيرة إلى أن 75 في المائة من الأوكرانيين قالوا إنهم قد يدلون بأصواتهم.

غير أن دراسة مستقلة أخرى أظهرت أن معظم الأوكرانيين لم يتوقعوا أن الانتخابات ستغير الوضع الراهن بشكل كبير.

وفي بوينس آيرس، أدلى الأرجنتينيون بأصواتهم أمس لانتخاب رئيسهم المقبل بين مرشح اليسار الوسط دانييل سكيولي أو المحافظ ماوريسيو ماكري بعد اثني عشر عاما من حكم نيستور وكريستينا كيرشنر.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن سكيولي المدعوم من الرئيسة الحالية كريستينا كيرشنر وائتلافه اليساري «حزب الجبهة من أجل النصر» هو الأوفر حظا للفوز. فهذا الطيار السابق لدى شركات «أوف شور» يتقدم بنحو عشر نقاط على منافسه الرئيسي ماوريسيو ماكري رئيس بلدية بوينس آيرس منذ 2007.

وسيتسلم الرئيس المقبل مهامه في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، إن حقق فوزا من الدورة الأولى وحصد 45 في المائة من الأصوات، أو فقط 40 في المائة إن كان الفارق الذي يفصله عن المرشح التالي بلغ عشر نقاط.

وفي وارسو، بدأ البولنديون الاقتراع أمس، لانتخاب برلمان جديد في استحقاق يتوقع أن يقود المعارضين المحافظين الكاثوليك إلى السلطة بعد ثماني سنوات من حكم الليبراليين الوسطيين.

وعند افتتاح مكاتب الاقتراع في وسط وارسو كان عدة أشخاص ينتظرون في الخارج، بعدد أكثر بكثير من الانتخابات الرئاسية في مايو (أيار) الماضي. وقال متقاعد لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «سأنتخب القانون والعدالة (محافظ، معارض) لأنني لا أريد أن يواصل الألمان حكمنا».

وتكمن المسألة الأهم في انتخابات بولندا التي يعتبر اقتصادها من الوزن الثقيل في وسط أوروبا، في معرفة إن كان حزب كاتشينسكي «القانون والعدالة» الحريص على التقاليد، سيتلقى الدعم الكافي للحكم بمفرده، أو ما الأحزاب الأخرى التي ستمثل في البرلمان الجديد. وتشير الاستطلاعات إلى أنها قد تكون بين اثنين و7 أحزاب.

وتمنح جميع استطلاعات الرأي تقدما لـ«حزب القانون والعدالة» من عشر نقاط على الأقل مقارنة بالليبراليين الوسطيين في المنصة المدنية التي استنفدت شعبيتها في ثماني سنوات في الحكم، وتخلى عنها زعيمها الذي يتمتع بشعبية دونالد توسك الذي يرأس اليوم مجلس أوروبا.

وتفسر هذه النتيجة بحملة ديناميكية ولو أنها تلجأ إلى حجج كارهة للأجانب وكثير من الوعود الصعبة التحقيق على غرار تخفيض الضرائب وسن التقاعد وزيادة المساعدات العائلية.

وفي صوفيا، شارك ستة ملايين بلغاري أمس، في استفتاء حول إمكانية إدلاء الناخبين مستقبلا بأصواتهم بطريقة إلكترونية. وجرى اقتراع على اختيار رؤساء المدن ورؤساء البلديات. وقد تقدم لشغل هذه المناصب في بلغاريا، وهي أفقر دول الاتحاد الأوروبي، 42 ألف مرشح. وتخوض هذه المعركة الانتخابية عن العاصمة صوفيا، رئيسة المدينة الحالية جوردانكا فانداكوفا، وهي من حزب رئيس الوزراء الحالي بويكو بوريسوف، من أجل ولاية ثانية.

وفي ساحل العاج، يتوقع أن يفوز الرئيس الحسن واتارا بولاية ثانية، وتعد هذه الخطوة ضرورية لإسدال الستار على أزمة سياسية انتهت بحرب أهلية في عام 2011. ويواجه واتارا الذي قاد بلاده إلى احتلال موقع متقدم اقتصاديا بين الدول الأفريقية، معارضة منقسمة، لكن مقاطعة جزئية وافتقار الناخبين للحماس يمكن أن يؤديا إلى ضعف الإقبال. وسجل أكثر من ستة ملايين من أبناء ساحل العاج أسماءهم للإدلاء بأصواتهم في نحو 20 ألف مركز اقتراع، وبدأ التصويت رسميا أمس.

وفي برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو، بدأت عملية التصويت ببطء في استفتاء لتحديد ما إذا كان يمكن للرئيس دينيس ساسو نغيسو الترشح لفترة رئاسية ثالثة في الانتخابات المزمع إجراؤها العام المقبل. ونغيسو هو أحدث رئيس أفريقي يحكم منذ فترة طويلة يسعى لاتخاذ خطوة قانونية لإطالة فترة بقائه في السلطة.

وفي تنزانيا، بدأ الناخبون في الإدلاء بأصواتهم، في انتخابات رئاسية وبرلمانية أمس. ومن المتوقع أن يفوز فيها الحزب الحاكم على منافسين بزعامة رئيس الوزراء السابق إدوارد لواسا الذي استفاد من غضب متصاعد من الفساد وبطء وتيرة التغيير.

ويواجه حزب «تشاما تشا مابيندوزي» الذي يحكم تنزانيا منذ أكثر من 50 عاما ضغوطا متزايدة للتعجيل بتنمية موارد تنزانيا الكبيرة من الغاز الطبيعي لحفز النمو الاقتصادي وتخفيض معدلات الفقر المرتفعة.

وتتوقع استطلاعات للرأي ومحللون أن يفوز مرشح الحزب الحاكم جون ماجوفولي بمنصب الرئيس، لكن كثيرين يتوقعون تراجع أغلبية الحزب في البرلمان بعد توحد المعارضة وراء مرشح واحد لأول مرة.

وخلال فترة الاستعداد للانتخابات اتهمت المعارضة الحزب الحاكم باستغلال مؤسسات الدولة لتزوير الانتخابات وترهيب أنصارها، وهو ما نفته الحكومة.

وفتحت مراكز الاقتراع في هايتي أبوابها لاختيار رئيس وبرلمان جديد، أملا في إنهاء حالة الجمود السياسي التي تشهدها البلاد. ويحق لستة ملايين ناخب الإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات التي تعد إنجازا كبيرا في حد ذاتها. وفي الشق التشريعي من الانتخابات، يختار الناخبون ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، المؤلف من 30 مقعدا، وكل أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 119 عضوا. وكانت جولة أولى من الانتخابات البرلمانية قد أجريت في 9 أغسطس (آب) الماضي وانتهت بحسم القليل من المقاعد. وتعد انتخابات أمس، حاسمة من أجل استعادة الفصل بين السلطات.

موجز

روسيا وأوكرانيا توقفان الرحلات الجوية المباشرة بينهما

كييف - «الشرق الأوسط»: توقفت الرحلات الجوية المباشرة بين روسيا وأوكرانيا أمس، فيما يزداد انعدام الثقة بين البلدين، مما قد يؤدي إلى حرب تجارية جديدة تؤثر على عشرات آلاف الأسر. وبدأ الخلاف حين أعلن الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو في 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، أن الخطوط الجوية الروسية ستمنع قريبا من الهبوط في أوكرانيا، وليس من الطيران في أجوائها، بسبب رفض موسكو إعادة شبه جزيرة القرم.

ونددت روسيا بالقرار ووصفته بأنه «جنون»، قبل اتخاذ تدابير مماثلة الشهر الحالي. وانتهت جولة مفاوضات بين الجانبين، الجمعة الماضي، في بروكسل، من دون التوصل إلى أي حل.

سيول: طلقات تحذيرية على زورق دورية كوري شمالي قرب الحدود

سيول - «الشرق الأوسط»: أعلنت سيول، أمس، أن البحرية الكورية الجنوبية أطلقت طلقات تحذيرية على زورق دورية كوري شمالي قرب الحدود البحرية المتنازع عليها حيث قتل بحارة من الجانبين في عمليات تبادل نار سابقة. ويتزامن الحادث مع لمّ شمل أسر فرقتها الحرب الكورية (1950 - 1953) بموجب اتفاق وقع في أغسطس (آب) الماضي، أنهى الجمود السابق ودعا إلى تحسين العلاقات.

وذكر مسؤول في وزارة الدفاع في سيول، طلب عدم نشر اسمه، عبر الهاتف مع «وكالة الصحافة الفرنسية» أن «بحرية كوريا الجنوبية أطلقت عدة طلقات على زورق دورية تابع للشمال عبر الحدود البحرية المتنازع عليها وأجبرته على التراجع»، وأضاف المسؤول أن «الشمال لم يرد على إطلاق النار أو يتخذ إجراء آخر».

صدامات في مونتينيغرو للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء

بودغوريتشا - «الشرق الأوسط»: شهدت بودغوريتشا عاصمة مونتينيغرو أمس، صدامات عنيفة بين قوات مكافحة الشغب ومتظاهرين نزلوا بالآلاف لليوم الثالث للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش وتنظيم انتخابات مبكرة.

واستخدمت قوات مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام مبنى البرلمان ورشقوا عناصرها بالزجاجات الحارقة والمفرقعات. وهذه ثالث مظاهرة تنظم في غضون أسبوع واحد في وسط العاصمة أمام مبنى البرلمان بدعوة من المعارضة وتتخللها صدامات. وقال وزير الداخلية راسكو كونيفيتش للصحافيين إن «الصدامات أسفرت عن إصابة 15 شرطيا بجروح، أحدهم إصابته خطرة، في حين تلقى 24 متظاهرًا عناية طبية غالبيتهم لتعرضهم لحالات اختناق بسبب الغازات المسيلة للدموع».

حرائق في إندونيسيا والفلبين تلغي رحلات وتعلن حالة تأهب

مانيلا - «الشرق الأوسط»: ألغت الفلبين رحلات، ووضعت المستشفيات في حالة تأهب، أمس، فيما تغطي سحابات كثيفة من الدخان ناجمة عن حرائق الغابات في إندونيسيا، الجزر جنوب البلاد ووسطها.

وحذرت الفلبين من خطر الدخان والرماد التي تحمله الرياح خصوصا بالنسبة للأشخاص الذين يعانون مشكلات تنفسية، ونصحت هؤلاء بوضع قناع أو البقاء في منازلهم. وهذا الدخان يأتي من حرائق غابات كثيرة ومن أراضٍ زراعية تضرم فيها النيران كل سنة بشكل غير مشروع لتوسيع الزراعات، خاصة النخيل الذي يستخرج منه الزيت وتعد إندونيسيا المنتج الأول له في العالم.

السلطات ترفع درجة التحذيرات من فيضانات محتملة

تكساس الأميركية تواجه بقايا الإعصار «باتريشيا»





سيدة مكسيكية بين ما تبقى من مسكنها
بعد تعرضه لإعصار «باتريشيا» أمس (رويترز)

هيوستن (تكساس): «الشرق الأوسط»

هطلت أمطار غزيرة على جنوب شرقي ولاية تكساس الأميركية في وقت مبكر، أمس، مع التقاء كتلتين هوائيتين عاصفتين فوق المنطقة، إحداهما من بقايا الإعصار «باتريشيا»، مما أدى إلى سيول وانحراف قطار شحن عن مساره. وتنبّأت الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية بهطول ما بين 15 و30 سنتيمترًا من الأمطار في المناطق الساحلية، بما فيها جنوب غربي لويزيانا بحلول صباح اليوم على أن تترافق مع أمواج مد قد يصل ارتفاعها إلى 1,5 متر ورياح بسرعة 56 كيلومترًا في الساعة.

وفي الوقت الذي اتجهت فيه العواصف ببطء إلى الشرق، أمس، استعدت مدينة هيوستون ثاني أكبر مدينة في منطقة خليج المكسيك ويسكنها 6,1 مليون شخص لمواجهة فيضانات محتملة. وطالبت رئيسة بلدية هيوستون، أنيز باركر، من السكان بالبقاء بعيدا عن الطرق الزلقة جراء الأمطار بعد حلول الليل محذرة من احتمال حدوث سيول.

وحذرت السلطات من حدوث سيول في وقت متأخر من أول من أمس وحتى إلى اليوم.

وقالت الهيئة الوطنية للأرصاد الجوية، إن «المنطقة ستشهد هطول أمطار يزيد منسوبها على 30 سنتيمترًا»، وحث المسؤولون، السكان على التيقظ وذكروا السكان بسيول سابقة أسفرت عن مقتل عدة أشخاص. وقال المسؤول بمقاطعة هاريس التي تضم مدينة هيوستون، إد إيميت لوكالة «رويترز»: «بعض الأشخاص فقدوا حياتهم جراء ارتفاع منسوب المياه». وأضاف: «ستهطل الكثير من الأمطار الليلة وسينتج عنها ارتفاع منسوب المياه في بعض المناطق ولهذا كونوا متنبهين». وأسفرت سلسلة من العواصف في مايو (أيار) الماضي عن حدوث سيول وأسفرت عن مقتل 21 شخصًا. وفي منطقة جالفستون، حثت السلطات على الإجلاء الطوعي لكبار السن والسكان الذين يعانون من مشكلات صحية في شبه جزيرة بوليفار قرب خليج جالفستون.

وأشارت السلطات إلى أن الظروف الجوية قد تعيق الانتقال من وإلى جالفستون، كما يتوقع انقطاع التيار الكهربائي نتيجة الرياح القوية. وذكر خبير الأرصاد الجوية بريت راثبون من موقع «أكيو ويذر» أن «مقاطعة نافارو التي تقع على بعد نحو 80 كيلومترًا جنوب دالاس كانت واحدة من أكثر المناطق تأثرًا بالعواصف إذ هطل على مدينة باول الصغيرة 50 سنتيمترًا من مياه الأمطار خلال 30 ساعة». وأخرجت السيول قطار شحن تابعًا لشركة «يونيون باسيفيك» عن مساره مما أدى إلى انقلاب عدد من العربات والمقطورات. ولم ترد أنباء عن سقوط جرحى.

من العواصم

الصينيون يتسببون في إغلاق آخر مصنع للفولاذ بإنجلترا يعود إلى عام 1917

بلدة بريطانية تشهد موت حقبة ذهبية فجرتها الثورة الصناعية

ردكار (إنجلترا): كيميكو دي فريتاس - تامورا*

في هذه البلدة الصغيرة التي تطل على ساحل بحر الشمال، وتشتهر باحتوائها على مصنع عمره قرن من الزمان ينتج الفولاذ المستخدم في بناء بعض الجسور الأكثر شهرة في العالم، ترددت الأنباء بأن المصنع على وشك الإغلاق إلى الأبد، مع تسريح 2200 وظيفة كان يوفرها. وتكشّفت اضطرابات بريطانيا ما بعد الصناعة، في إحدى الليالي مؤخرا داخل مقصف «أوغرادي» المحلية، عندما شارك عمال الفولاذ أحزانهم على بُعد بضع أقدام من رجل أعمال يبيع الفولاذ الصيني الرخيص إلى الحكومة البريطانية، وهو الشيء الذي يشتكي كثيرون في بلدة ردكار منه.

«سيصاب الجميع بالجنون»، هكذا قال كونراد ماكورميك (38 عاما)، وهو أب لطفلين، فقدَ وظيفته في المصنع الذي ينتج الفولاذ لجسر ميناء سيدني في أستراليا، وجسر شلالات فيكتوريا في زامبيا، ومركز التجارة العالمي 1 في نيويورك. وأضاف ماكورميك وهو ممسك بزجاجة جعة وزنها نصف لتر تقريبا: «هذا هو الشيء الوحيد الذي أنا متأكد منه في حياتي الآن». وعبر المقصف وقف جيم، رجل أعمال عمره 61 عاما، رفض ذكر اسم عائلته، وهو ممسك بمشروبه أيضا، وقال إن شركته متوسطة الحجم كانت تبيع الفولاذ الصيني وغيره من الفولاذ الأجنبي بشكل جيد للحكومة من أجل بناء السكك الحديدية ومزارع الرياح والمباني العامة. وتابع جيم: «تسعى بريطانيا لتوفير الأموال وخفض العجز العام عن طريق استيراد المواد الرخيصة من الخارج». وجاء الإعلان عن الإغلاق النهائي لمصنع الفولاذ «تيسايد» - الذي تأسس في عام 1917، وانتقلت ملكيته مؤخرا إلى شركة «سهافيريا» التايلاندية للصناعات الفولاذية - يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول). وفي وقت سابق من هذا الشهر، تقدم الفرع البريطاني لشركة «سهافيريا» بطلب بإشهار الإفلاس، بينما ظلت أفران فحم الكوك مشتعلة وسط المحادثات بشأن انتقال الملكية إلى شركة أخرى، غير أن تلك المحادثات تعثرت، وبمجرد وقف تشغيل أفران فحم الكوك ستكون فرصة إعادة تشغيل المصنع ضئيلة للغاية.

وتعصف القوى ذاتها بشركة فولاذ أخرى تدعى «تاتا»، التي أعلنت يوم الجمعة عن تسريح 1200 وظيفة في بريطانيا، أي بمعدل 7 في المائة من قوة العمل لديها. وأعلنت الحكومة عن حزمة تعويضات تبلغ قيمتها 80 مليون جنيه إسترليني (أي نحو 123,5 مليون دولار) لعمال «تيسايد»، وهو ما يتضمن إعادة التدريب وتوفير المال للمشاريع المبتدئة، لكن تلك الأزمة كانت المسمار الأخير في نعش مصنع الفولاذ الشهير.

تقع ردكار، وهي بلدة في شمال شرق إنجلترا يقطنها 35 ألف نسمة فقط، في منطقة تعاني بالفعل من أعلى معدل بطالة في بريطانيا، 8,5 في المائة، أي أعلى ثلاث نقاط عن الإحصائيات الوطنية. وتبلغ نسبة أكثر من 10 في المائة هناك من الشباب العاطلين عن العمل، وجرى تسريح المئات من عمال الفولاذ الذين كانوا متعاقدين بالإضافة إلى 2200 كانوا موظفين.

وبعد أن كانت معروفة بتوافر الوظائف الصناعية الصلبة بها أصبحت البلدة تشتهر الآن بـ«متاجرها الخيرية، والحانات، ومطاعم الوجبات السريعة»، بحسب كلير، 35 عاما، وهي ممرضة متزوجة عامل صناعات فولاذية.

ومن دون الفولاذ لا تستطيع ردكار تقديم شيء للعالم، باستثناء السياحة الساحلية الصيفية المتواضعة. وحتى في ذلك الوقت لا تتمتع البلدة بخدمات شبكة سكك حديدية محلية جيدة، فبها قطار بطيء ذو أربع عربات يسير على مسارات متهالكة، ويجد السياح البريطانيون من الأسهل التحليق إلى إسبانيا.

وقد فقدَ الساسة كثيرا من المصداقية بين سكان ردكار، وفقا لبون، ويرفض الناخبون الأحزاب المهيمنة، ويسجلون أصواتا احتجاجية بدلا من ذلك. وفي انتخابات شهر مايو (أيار) لمقعد برلماني، أبلى مرشح محلي لحزب الاستقلال البريطاني المناهض للهجرة بلاء حسنا، باقترابه بنسبة ضئيلة من المركز الثاني.

ويعترف السكان والعمل مثل بون أن فقدان الوظائف هو أمر حتمي في اقتصاد السوق، لكنّ هناك شعورا واسعا بالغضب من الحكومة لأنها تبدو وكأنها تتخلى عن عمال الفولاذ والمجتمع.

ويقول العمال وأرباب العمل المحليين إنهم يريدون خطة صناعية قوية تضاهي مستوى المنافسة لصانعي الفولاذ البريطانيين. وعلى سبيل المثال، يشددون على ضرورة تقليص الضرائب الحكومية البريطانية وأسعار الطاقة، وهي الأغلى في أوروبا. ويريدون أيضًا الحكومة لفرض رسوم أعلى على الواردات الصينية.

«الأمر لا يتعلق بأننا نحاول إفادة الصين»، هذا ما قاله غاري كليش، رجل أعمال بريطاني - أميركي، نصح هذا العام بعدم شراء مصنع فولاذ مملوك لشركة «تاتا» في سكونثورب، تبعد نحو 70 ميلا إلى الجنوب من ردكار، بسبب ارتفاع تكاليف الطاقة والضرائب. وأوضح أن الصين تقدم دعم لصناعة الفولاذ لديها بشكل أكبر من الصين، و«بما أن الصين لا تكسر القواعد التجارية، يميل الناس إليها».



مظاهرة لعمال فولاذ بريطانيين صرفوا من العمل بعد اغلاق مصنعهم (غيتي)

واستبعدت الحكومة المحافظة لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون هذا النوع من التدخل. وقال جيسون راج، المتحدث باسم وزارة الأعمال والابتكار والمهارات إن الحكومة «اتخذت إجراءات لمساعدة صانعي الفولاذ المحليين، عن طريق دفع مبلغ 47 مليون جنيه إسترليني تعويضا عن تكاليف الطاقة». وفي يوليو (تموز)، صوت البرلمان لصالح تمديد الرسوم الجمركية على منتجات قضبان الأسلاك الصينية التي تعتقد بريطانيا أن تسعيرها أقل من القيمة السوقية العادلة، بحسب راج، و«سوف تنظر في الحالات الأخرى عند ظهورها». وبالنسبة إلى بيتر أتكينسون، 56 عاما، فإن الأزمة الأخيرة ليست جديدة. وقد تقاعد من المصنع في عام 2010، عندما بيع لملاكه الحاليين. وسرحت الشركة المالكة حينئذ - «تاتا ستيل» الهندية - 1700 عامل بعد انتهاء عقودهم. والآن تم تسريح نجله، 26 عاما، عامل فولاذ أيضا.

وذكر جورج أوزبورن، مستشار وزير المالية، متحدثا بشأن خطة تعليم كرة القدم في الصين بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه إسترليني: «من اللطيف الاعتناء بالأشخاص الآخرين في العالم». وتابع: «لكن يتعين عليك في بعض الأحيان الاعتناء بنفسك». هناك كثير من الثرثرة في ردكار عن الصين، التي تسعى حكومة كاميرون بجد لعقد صفقات تجارية معها. وتنتج الصين نصف كمية الفولاذ في العالم، ويظهر صدى هذا الانتشار هنا، لأن بريطانيا أيضًا أنتجت ذات مرة نصف فولاذ العالم. تمتلك الصين مخزونا واسعا من الفولاذ، تراكم خلال السنوات التي أعقبت حزمة التحفيز في بكين في عام 2008، لكن الآن يفقد اقتصادها قوته، وتبيع الصين الفولاذ بأسعار تكافح مصانع الفولاذ البريطانية مضاهاتها.

واستوردت بريطانيا 60 في المائة من فولاذها العام الماضي، وفقا لجماعة الضغط الصناعية «يو كيه ستيل»، بينما تستورد الصين ما يشكل 8 في المائة من الطلب البريطاني. وتبدو الأرقام ضئيلة بالمقارنة مع المنافسين من أوروبا والشرق الأوسط وروسيا، بحسب غاريث ستيس، مدير «يو كيه ستيل». لكن وتيرة الواردات الصينية تنذر بالخطر، حيث زادت أربعة أضعاف في غضون شهر، وفقا لستيس. وبالعودة إلى أوغرادي، يوجد لدى السيد أتكينسون وجهة نظر فلسفية، حيث قال: «وُلِدنا ونشأنا كعمال فولاذ، لكن في الوقت ذاته نحتاج إلى إدراك أن كل شيء لديه مدى عمري».

* خدمة «نيويورك تايمز»

مع صعود الحركات الأصولية، بتنوعاتها واتجاهاتها المختلفة، صعدت مسألتها في الفكر العربي المعاصر ومشاريعه التجديدية، كأولوية تتقدم حتى على التأسيس للنهضة أو التمكين لها، كون الأصولية تمثل إعاقة عميقة للنهضة والحداثة أولا، ليس فقط على مستوى الحقوق الإنسانية (حقوق المرأة وحقوق الأقليات) بل على مستوى المؤسسات في إصرار بعض اتجاهاتها العنيفة على الانقلاب وابتلاع الدولة، وهو ما لم يشفها منه انتكاساتها ولا متتابعة غلوائها وقتالها بعضها بعضا، ولا ثورات ما عرف بالربيع العربي الذي انتهى خريفا!

أركون في إلحاحه على خطر القراءة الصحافية والتسطيحية والخبرية دون الفكرية للحركات الأصولية

الفكر العربي وطور «داعش» في دراسة الأصوليات الإسلامية

دبي: هاني نسيره

نشط الكثير من مفكرينا في قراءة الأصوليات، بدءا من ناصيف نصار الذي سطر فيها كتابه «من التفكير إلى الهجرة: نحو سبيل لنهضة عربية ثانية» وكتب فهمي جدعان عددا من الدراسات والكتب في هذا الاتجاه، وقد انفرد باهتمام خاص بالسلفية وتحديد ملامحها وهويتها، كما درسها علي أومليل في «الإصلاحية والدولة الوطنية» ووضع الراحل عابد الجابري كتابا لدراستها، وأكثر من الاهتمام بها بالخصوص رضوان السيد في «الصراع على الإسلام» وقبله في «سياسات الإسلام» عادل ضاهر في «أولية العقل» وأصدر عبد الجواد يس مؤخرا الجزء الأول من كتابه «الدين والتدين» واهتم بها نقديا عبد الحميد الأنصاري والراحل أحمد البغدادي في الخليج، وغيرهم كثيرون.

لنا ملاحظتان على تعاطي الفكر العربي المعاصر في تقييمه لدراسات الحركات الإسلامية في العالم، تعيق تأثير الحداثة الفكرية وقيمها وتبقيها فوقية غير ملتحمة ميدانيا مع طرح التطرف، وإن كان المثقفون لا يتحملون مسؤولية ذلك وحدهم ولكن السياسات الثقافية والإعلامية في المقام الأول، وإلى الملاحظتين:

1 - اهتمامه بالنقد البراني دون الجواني لخطاب هذه الحركات في الغالب، وأنه لم يلتحم بغير خطاب الإخوان والقطبية في الأغلب الأعم، دون التحام نقدي حقيقي بالحركات العنفية والجهادية بالخصوص، بدءا من الجماعات الجهادية القطرية وصولا لـ«القاعدة» و«داعش».

2 - غلبة النقد غير المباشر عبر الاهتمام بالآيديولوجيا ونقدها، أو الاهتمام بالتراث الكلامي والفلسفي دون الفقهي - ربما باستثناء رضوان السيد وفهمي جدعان - مما جعل المنازلة الفكرية نظرية وغير ملتحمة بنقد هذه الحركات الحديثة نسبيا.

خصص المفكر الكبير الراحل محمد أركون (1 فبراير/ شباط 1928 - 13 سبتمبر/ أيلول 2010) جزءا من كتابه «أين الفكر الإسلامي المعاصر» الصادر أوائل التسعينات لمناقشة دراسات الحركات الإسلامية، وقد ظلت الملاحظتان، وإن ألح على ضرورة تفكيك البنى الخطابية لهذه التيارات والالتحام بها نقديا وقراءة ظاهرة الأصولية أفقيا في ضوء التاريخ الأصولي العالمي، ورأسيا في تكرار ظواهرها وتمثلاتها في التاريخ الإسلامي.

ونتفق مع أركون في إلحاحه على خطر القراءة الصحافية والتسطيحية والخبرية دون الفكرية للحركات الأصولية، دون هذا الالتحام النقدي والفكري، حيث يصنع ما يسميه «الامتثالية الثقافية» بمعنى عدم مناقشة مقولاتها وأفكارها والاكتفاء بأخبارها، استخدام طريقة الصحافي الوصفية والسردية والإخبارية دون طريقة الفقيه والناقد البنيوي.

الراحل محمد أركون

من الرؤى التفسيرية التي يطرحها أركون أن العلمانية الديكتاتورية تنتج مع الوقت أصوليات منغلقة

ويضرب أركون مثالا على ذلك بكتاب جيل كيبل «انتقام الله» وأنه ترجم لتسع عشرة لغة أوروبية، منذ صدوره في سبتمبر 1991 ونال اهتماما إعلاميا كبيرا رغم أنه لا يحمل أي جديد إعلامي كما يشير أركون.

يمكننا اختزال مشكلة دراسة الحركات الإسلامية الحالية في اهتمامها بالأخبار لا بالأفكار، وبالتنظيمات أكثر من التنظيرات، وبالممارسات أكثر من الأسس النظرية لها، ورغم غزارة ما كتب عن قادة هذه التنظيمات بدءا من جماعات الجهاد القطري لـ«القاعدة» وزعيمها الراحل وصولا لـ«داعش» وخليفتها المزعوم لا نجد مثل هذا الاهتمام بأدبياتها ومطوياتها ورسائلها المطبوعة والمنشورة ونقدها النظري والشرعي، الذي كثيرا ما يأتي من خارجها منفصلا عنها وغير محاجج لها.

يرى أركون أن ما واجهته الحداثة العربية التي بزغت في أخريات القرن التاسع عشر وطوال القرن العشرين، تشبه تلك التي حدثت في أوروبا المسيحية أثناء عصر التنوير، وقد تعاطى الإسلام مع الحداثة كما تعاطت الحداثة عبر طريقين: إما أسلمة المعايير والقيم الحداثية أو الصراع الحاد معها، ولكن هذا الصراع الحاد كان أقوى في الإسلام لعدد من العوامل يحددها أركون فيما يلي:

1 - العامل السكاني والديموغرافي: فقد تضاعف عدد المسلمين خلال خمسة وثلاثين عاما بنسبة بين 60 في المائة إلى 70 في المائة، وخلال ثلاثين عاما بعد الاستقلال منتصف القرن المنصرم كانت الزيادة السكانية بنسبة ثلاثة أضعاف أو حتى أربعة أضعاف! فعدد سكان المغرب مثلاً أو الجزائر لم يكن يتجاوز الستة أو سبعة ملايين عام 1950 فأصبح الآن أكثر من ثلاثين مليونا، وأما مصر فقد أصبحت سبعين مليونا أوائل التسعينات. ولم تكن الدول ولا الاقتصادات ولا المجتمعات مهيأة لاستقبال هذه الأجيال الغزيرة من الشبيبة المتحمسة.

2 - الحداثة الأوروبية قرون وحداثة المسلمين عقود: يرى أركون أنه مما زاد من أزمة النهضة العربية الحديثة أنه بينما نضجت الحداثة الغربية عبر ثلاثة أو أربعة قرون، قد توترت الحداثة الإسلامية والعربية في عقود قليلة، أربعة أو خمسة، منذ توترت فيها علاقتها مع الغرب الذي رأته حديثا كما رأته مستعمرا وكذلك مع الذات بعد أن انقطعت تاريخيا عن الإسلام الكلاسيكي بين القرنين الأول والسادس الهجري، ويرى أركون أن هذه النقطة تمثل «إحدى أكبر نقاط الضعف الخاصة بكل الأدبيات الصحافية والسياسية بل وحتى السوسيولوجية المرتكزة على الحركات الإسلامية الحالية».

3 - افتقاد الجهاز الفكري للحداثة: يشير أركون أن الفكر الإسلامي المعاصر يفتقد الجهاز الفكري والمصادر والإمكانات الثقافية والعلمية للحداثة، بينما شجعت عليها الديمقراطية الليبرالية والرأسمالية الفاتحة وفلسفة حقوق الإنسان في الغرب.

ويرى أركون أن هذا أنتج عربيا صرخات انفعال وعنفا هائجا ورفضا مسعورا لخطاب الإسلاموية المعاصرة، ولكن دون خطاب نقدي وجذري قادر على إزاحتها، لبعثرة ممثليه الحقيقيين وفقدانه الأطر والقواعد الاجتماعية القادرة على التعبئة التي يمتلكها الإسلاميون.

4 - ترييف المدن وتحويل الفلاحين لبروليتاريا: يرى أركون أن تحويل الفلاحين والبدو إلى بروليتاريا رثة في المدن التي تعشعش فيها الفوضى وازدحام السكان، ثم الطلاق الكائن بين الدولة والمجتمع المدني والهيمنة الشمولية للحزب الواحد تشكل علامات على حصول وتفاعلات غير مسيطر عليها.

من النقاط المهمة كذلك التي يلح عليها الراحل محمد أركون هو وجود متخيل ديني مشترك بين مختلف الحركات الأصولية، اليهودية والمسيحية والإسلامية على السواء، مجتمعات الكتاب كما يسميها، وأنه ليس الإسلام حالة خاصة في ذلك، إلا بالمعنى السوسيولوجي والثقافي والاقتصادي ليس غير.

يستخدم أركون في مقاربته المنهجية التي لم تستمر لدراسة الحركات الإسلامية عددا من المفاهيم التي تفيد البحث الراهن في هذا المجال، ويمكننا أن نشير لثلاثة منها:

1 - مفهوم «المتخيل»: وهو المفهوم القادم من حقل الأنثروبولوجي أحد المفاهيم المهمة التي يستخدمها أركون وينتقد عدم استخدام الاستشراق الأنثروبولوجي المعاصر له، فالإنسان لا تسيره فقط الحوافز المادية والاجتماعية والاقتصادية ولكن تسيره أيضا الصور الخيالية واليوتوبيات التي يؤمن بها وباستعادتها.

2 - مفهوم الدين والتدين أو التأسيس والآيديولوجيات الفرعية: حسب مصطلحات فوكو، عبر تفريقه بين مستوى القرآن ومستوى التركيبات الكلامية والفقهية والتفسيرية التأويلية له، فينزع عنها احتكار المقدس، وهو ما كثر استخدامه بتعبيرات مختلفة من عدد من الباحثين والمفكرين العرب الآخرين، ويدعو في ذلك للاستفادة من مخرجات تاريخ الأديان المقارن وتاريخ الأصوليات المقارنة.

3 - مفهوم مجتمعات أم الكتاب: حيث يرى أركون أن هناك متخيلا مشتركا لكل المجتمعات المشكلة من تراث الكتب السماوية أو الكتاب الموحى، فالتوراة والأناجيل والقرآن كتب كونية أدخلت رؤيا ما عن التأله وعن مكانة الإنسان وعلاقته بإله حي متعال، وعممتها وحملتها ثقافات كبرى، بلورتها تدينا وقوانين فقهية مثلت فيما بعد «قاعدة ارتكازية من أجل التوسع الآيديولوجي للحق، وبالتالي من أجل تشكل وانتشار المتخيلات الاجتماعية ضمن خط الأصولية والتزمت».

يرى أن ما واجهته الحداثة العربية تشبه تلك التي حدثت في أوروبا المسيحية أثناء عصر التنوير

حيث تحول الأصولية ويستهدف خطابها تحويل الخطاب الديني المفتوح، والمتعدد الدلالات والاتجاهات، إلى أصل لكل قانون صحيح يوجه البشر في دنياهم وأخراهم، وينزع ممثلوها نحو التمامية أي المحافظة على نزاهة الوحي وشموليته وبلوغهم درجة التطابق معه أو مع ما يتصورونه هو. ومن الرؤى التفسيرية التي يطرحها أركون أن العلمانية الديكتاتورية تنتج مع الوقت أصوليات منغلقة، ومثل لذلك بأربعة نماذج، هي نموذج الدولة والآيديولوجية الناصرية (1954 - 1970) ونموذج الدولة وأيديولوجيا جبهة التحرير الوطني (1962 - 1991) ونموذج الدولة والآيديولوجيا البعثية في العراق وسوريا (1968 - 1991) ونموذج الثورة الخمينية على نظام الشاه سنة 1979.

ويشير أركون: «إن فرحة الظفر باستعادة السيادة والاستقلال السياسي والآمال التي علقها البشر على (الدولة - الوطن - الحزب الواحد) قد فعلت فعلها في الجماهير بواسطة الموضوعاتية الإسلامية والشعارات الإسلامية، بعد الفشل الكبير الذي حدث في نكسة 1967». ويضيف عن الحالة الخومينية أن الإيرانيين قد وجدوا في سيرة النبي والأئمة وما حملته الشعاراتية الخومينية سبيلا لحقوق الإنسان وتحقيق آمالهم بعيدا عن الدولة التي أهملتهم وفشلت في تحقيق وعودها لهم.

ويربط أركون بين التصورات التاريخية المثالية المشتركة بين القوميين الذين حكموا في فترات ما بعد الاستقلال والحركات الأصولية التي صعدت وتسعى للحكم على أنقاضهم! فكلاهما يمتلك رؤيا متزمتة تفترض في مجال الثقافات والحضارات وجود استمرارية تاريخية تمجدها وتنفي أي نقص عنها، دون تمحيص علمي للوقائع التي تكذب هذه الصورة المتخيلة للماضي المراد إسقاطه على الواقع، وهو ما يمثل الرأسمال الرمزي لهذه الحركات التي تستثمر فيه وتوظفه، حسب تعبير أركون الذي اقتبسه عن بيير بورديو.

ونحت أركون مصطلح الحركات التمامية للتعبير عن طموح الأصوليات الدينية للتوصل إلى إسلام العصر التأسيسي (610 - 632 - 661 ميلادية) بتماميته وكليته، وقد أجاد مترجمه الأستاذ هاشم صالح نحت هذا المصطلح تعبيرا عن ذلك، وهو تعبير مناسب جدا لبعض الحركات الأصولية غير السياسية التي تحاول التمام عبر سلوكيات وشكليات في تفاصيل حياتها من مأكل وملبس تتماهى فيها مع المثال التاريخي بالخصوص.

طور «داعش» وجهود الفكر العربي:

بعيدا عما ألح عليه أركون من ضرورة الالتحام النقدي والفكري مع الظاهرة الأصولية العربية، واختلافنا معه أن كثيرا منها جاء مع تناقض الاستعمار والحداثة في الوعي العربي، حيث نراها منتجا انفعاليا لسقوط ما يسمى «الخلافة» سنة 1924 وتراجع الحضور العربي والإسلامي واستنفارها الهوياتي ثم الحركي في مواجهة أخطار سياسية ودينية - تبشير وما شابه - مصبوغا بحلم وحدوي قديم وجديد وراهن رأوا في الخلافة وسيطا محتملا لتحققه.. إلا أننا نرى أن ما طرحه أركون وما طرحه غيره من المفكرين سواء القادمين من خلفية كلامية أو فقهية في غاية الأهمية في القراءة المعاصرة لحركات العنف الديني والسلفية الجهادية لخطورة ما تطرحه وما تستند إليه من مقولات تراثية، فهي سلفية المصدر جهادية المنهج، وليست كلامية أشعرية كما كانت حركات الإسلام السياسي، مما يستعيد وبقوة أهمية التراث وقراءته في الالتحام معها، بعيدا عن الترويج التسطيحي والسجالي معها فقط.

وسط تقاطع المصالح الإقليمية

«داعش» يحاول الاستفادة من التدخل الروسي

بيروت: منى علمي

في موازاة الحملة الدولية التي بدأها المجتمع الدولي العام الماضي تحت عنوان «الحرب على الإرهاب والقضاء على (داعش) في سوريا»، برز لاعبون جدّد لهم أجندتهم وحساباتهم الخاصة. فها هما روسيا وتركيا تنخرطان ميدانيًا في الحرب، وتركزان هجماتهما على الأعداء المحليين لتنظيم داعش، أي المعارضة السورية وحزب العمال الكردستاني، معززتين بذلك قوة التنظيم الإرهابي، وسامحتين له بتوسيع نفوذه خارج الحدود السورية.

وفق مركز دراسات «آي إتش إس جين» لمكافحة الإرهاب والتمرد، زاد عدد الهجمات الإرهابية اليومية التي ينفذها «داعش» بحدود 40 في المائة على الصعيد العالمي. وخلال الأشهر الثلاثة الماضية، أي ما بين 1 يوليو (تموز) و30 سبتمبر (أيلول) 2015، سجّل مركز الدراسات ما مجموعه 1086 هجمة نفذها مسلحو التنظيم المتطرف، أي بزيادة كبيرة نسبتها 42 في المائة عن المعدل اليومي للهجمات.

ماثيو هينمان، رئيس المركز، قال موضحًا إن «تنظيم داعش حافظ على استراتيجيته لتوسيع وتعزيز سيطرته الإقليمية ضمن الهيكل الحالي المتمثل في المحافظات المحلية». وهذه الاستراتيجية لا تدعو مطلقًا للاستغراب نظرًا للحرب السائدة، وضعف الحكم، والصراع الديني المستمر بين الشيعة والسنّة، وتدخل دول مثل روسيا وتركيا وتركيزها على من تعتبرهم «تهديدا» لها عوضا عن محاربة المنظمة الإرهابية.

وتأكيدا على ذلك، أوردت وكالة «رويترز» الأسبوع الماضي أن ما يقارب 80 في المائة من الضربات الروسية في سوريا وقعت في مناطق لا وجود لـ«داعش» فيها، ذلك أن غالبية الضربات (64) استهدفت مناطق تسيطر عليها جماعات معارضة للرئيس السوري بشار الأسد، منها فروع تنظيم القاعدة، ولكن منها أيضًا قوات مدعومة من واشنطن وحلفائها، بينما استهدفت 15 ضربة فقط المناطق التي يسيطر عليها «داعش».

من جهة ثانية، وفق تقرير صدر أخيرًا عن «معهد دراسات الحرب»، فإن مشاركة روسيا في الحرب سمحت لتنظيم داعش بأن يحقق مكاسب إقليمية، وعززت في الوقت نفسه موقف الأسد بما أن روسيا تدعم هجمات النظام السوري في اللاذقية وسهل الغاب وشمال حماه. كما أن تكثيف روسيا هجماتها على المناطق التي يسيطر عليها المعارضون شمال غربي حلب من المرجح أن يعدّ الأرضية لهجوم روسي - إيراني - سوري نظامي وشيك في المنطقة. أضف إلى ذلك أن هجمات النظام المتزامنة في محافظتي حماه وحلب تشتت قوات المعارضة على طول جبهات عدة، وتمنعها من تعزيز مواقعها في جميع أنحاء شمال غربي سوريا، كما أنها تفقدها السيطرة على بعض المناطق. وفي الخلاصة، يبقى «داعش» المستفيد الأول من الضربات الروسية على حساب المعارضة السورية، وفق ما أورد التقرير.

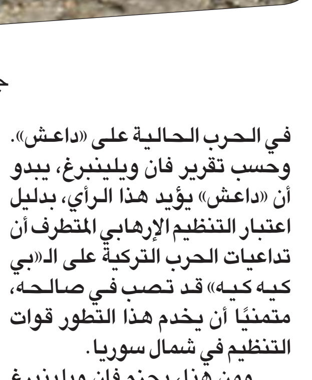
وتوضيحًا لهذه النقطة، أحرز «داعش» تقدمًا واضحًا، ففي يوم 9 أكتوبر (تشرين الأول) تقدم مسلحو التنظيم الإرهابي المتشدد مسافة 10 كيلومترات ضد مواقع المعارضة في شمال شرقي حلب، وكان هذا أهم إنجاز لـ«داعش» في المحافظة منذ أغسطس (آب) 2015. كذلك واصل «داعش» هجماته ضد المعارضة في ريف شمال شرقي حلب بين 10 و14 أكتوبر. ووفقًا لراشد صطوف، من تيار المواطنة السوري، في حديث لـ«الشرق الأوسط» فإن «داعش» استطاع التوسع في مناطق شمال حلب وكذلك في ريف حمص. وحسب كلام صطوف، يشكل «داعش» حماية للنظام الذي لم يتعرّض لأي طلقة نارية من التنظيم في جبهة حلب.

ويتردد هذا الرأي الذي عبر عنه صطوف أيضًا في تقرير «معهد دراسات الحرب»، الذي يعتبر أن النظام السوري و«داعش» يستفيد كل منهما من الآخر عبر الهجمات التي ينفذها أي منهما ضد مواقع المعارضة في شمال ريف حلب. ومن المرجّح أن كلا من «داعش» والنظام سيحاول استغلال الضربات الروسية التي تستهدف المعارضة، والتي فشلت حتى الآن في ردع «داعش»، بل على العكس، سهلت له السيطرة على أراض جديدة.

في الحقيقة، روسيا ليست وحدها من يعطّل حركة المعارضة السورية. ففي السياق نفسه اعتبر فلاديمير فان ويلينبرغ، وهو باحث في الشؤون الكردية، في تقرير أصدره أخيرًا في «المجلس الأطلسي»، أن هجوم تركيا على مواقع حزب العمال الكردستاني منذ يوليو قد يؤثر سلبًا على الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد «داعش»، وذلك بعدما أثبتت الميليشيات الكردية في سوريا أنها خصم قوي في الحرب على المنظمة الإرهابية. وحسب المعطيات فإن معظم الهجمات التي شنها الجيش التركي أوائل هذا الشهر استهدفت مواقع حزب العمال الكردستاني (بي كيه كيه) الانفصالي في جنوب شرقي تركيا وشمال العراق. كما أعلن الجيش التركي أنه دمّر ملاجئ الـ«بي كيه كيه» في مناطق متينة والزاب شمال العراق. وكان وقف إطلاق النار بين هذا التنظيم الكردي الانفصالي والأتراك تلاشى، وبدأت تركيا في قصف معسكرات الحزب في شمال العراق بعد إقدام الـ«بي كيه كيه» على قتل شرطيين تركيين انتقاما لهجوم استهدف في وقت سابق من هذا العام مدينة سوروج التركية، مات فيه 32 شخصا غالبيتهم من الأكراد.

إن الحرب التركية على حزب العمال الكردستاني، أو «بي كيه كيه»، قد تؤثر على المدى البعيد على سير المعارك بما أن الـ«بي كيه كيه» وميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية أثبتا فاعلية قتالية جيدة في الحرب الحالية على «داعش». وحسب تقرير فان ويلينبرغ، يبدو أن «داعش» يؤيد هذا الرأي، بدليل اعتبار التنظيم الإرهابي المتطرف أن تداعيات الحرب التركية على الـ«بي كيه كيه» قد تصب في صالحه، متمنيًا أن يخدم هذا التطور قوات التنظيم في شمال سوريا.

ومن هنا، يجزم فان ويلينبرغ بأن «داعش» يسعى جاهدا للاستفادة من الضغط على الـ«بي كيه كيه» بما أن الهجمات ضد مواقع الحزب الانفصالي التي تشنها تركيا قد تشكل تهديدًا حقيقيًا على ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا، وهي التي تتكل بشكل كبير على الأكراد لتدعيم صفوفها في حربها ضد «داعش». واليوم تجد ميليشيا «وحدات حماية الشعب» نفسها مشتتة جغرافيًا بعدما كانت قد استعادت ما يقارب الـ4100 إلى 11,000 متر مربع من «داعش»، واحتلت المعبر الحدودي في تل أبيض بشمال محافظة الرقة.



جانب من منطقة كوباني (أ.ف.ب)

وللعلم، كانت «وحدات حماية الشعب» تواجه أصلا مشكلات في تجنيد المقاتلين، لكنها اليوم، مع اشتداد الحرب بين الدولة التركية والانفصاليين الأكراد، والضربات ضد مواقع الـ«بي كيه كيه» داخل أراضي العراق، سيكون من الصعب عليها أن تجند مزيدًا من الأكراد الأتراك لقتال «داعش» في سوريا.

وفي المقابل، يرى لؤي الخطيب، الخبير المتخصص في الشؤون الخارجية بمعهد بروكينغز في الولايات المتحدة، ناحية إيجابية للتغييرات على الساحة السورية، معتبرًا أن التدخل الروسي «قد يؤدي إلى تغيير في ميزان القوى، وهو أمر تشتد الحاجة إليه»، حيث صرح في مقابلة مع «الشرق الأوسط» قائلا: «من الصعب خوض حرب عندما يعجز الحلفاء عن التوافق على هوية العدو، وهذا هو بالضبط الوضع الذي تواجهه الولايات المتحدة في سوريا». وأكد الخطيب أن «صناع السياسة الأميركية لديهم مهمة مستحيلة لإرضاء كثير من الحلفاء الرئيسيين، الذين غالبًا ما تكون مطالبهم غير قابلة للتداول ومتناقضة، مثل الإسرائيليين والأتراك والعراقيين ودول مجلس التعاون الخليجي».

ويخلص الخطيب إلى القول إن «نهاية اللعبة في سوريا ربما لن ترضي الجميع. فمحاولة بناء التحالفات الخارقة بين الأمم وعقد مباحثات لا نهاية لها لن تؤدي إلا إلى طريق مسدود. وقد حان الوقت للولايات المتحدة وروسيا لكي تعملا معًا لتعطيل آلة القتل في سوريا، وإخراج أولئك الذين يرفضون الجلوس مع أي كان على طاولة الحوار من أرض المعركة العراقية والسورية. هذه الخطوة على الأرجح هي التي ستمهّد الطريق أمام مرحلة انتقالية سلمية، إذ يجب المحافظة على سوريا السياسية وعلى تعددية المجتمع فيها، وذلك من خلال فيدرالية المناطق».

أعاد التدخل العسكري الروسي في سوريا فتح الباب على مصراعيه للنظر إلى حالة التضاد القومي والصدام الديني التي شغلت العالم لفترات متقطعة عبر التاريخ، لعل آخرها كان إبان الفترة التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001 في الولايات المتحدة الأميركية. يبدو اليوم وكأن المشهد البشع يكرر نفسه بصورة مقلقة، لا سيما أن احتمالات الصدام قائمة بين القطبين العالميين موسكو وواشنطن. والخوف كل الخوف في هذه الأيام ألا توجد في الأفق بوادر حلول حقيقية، ناجعة وقابلة للحياة.

قراءة حول التدخل الروسي في سوريا

ما بين القومية والطائفية.. وقود إشعال نيران التطرف والأصولية



طائرة سوخوي الروسية لدى هبوطها في مطار حميميم قرب اللاذقية (رويترز)

القاهرة: إميل أمين

هل باتت القوميات المتصاعدة والهويات المتنازعة، عطفًا على المذهبيات المتصارعة، مجالاً لإذكاء نيران التطرف والأصولية حول العالم، لا سيما بعدما تداخلت خيوط السياسي مع خطوط الدين والعرقي؟ وهل أضحى العالم رقعة شطرنج، يحاول البعض عليها تحقيق انتصارات كاذبة، حتى ولو كلف الأمر شعوب بأكملها دمارًا وخرابًا، قتلاً وتهجيرًا غير مسبوقين؟

حكما أن مسألة القوميات في حد ذاتها ليست شأنًا طارئًا أو حديثًا، بل أمر يتصل بالتوزيعات الديموغرافية والجيوبوليتيكية للإنسانية منذ بداية الخلق وحتى الساعة، فقد عاش البشر أقوامًا في شرق الأرض وغربها، وتمايز بعضهم عن البعض باللون أو المعتقد أو طريقة العيش. وعليه، فلا مشكلة إطلاقا في أن يسعى المرء لتعزيز الروح الإيجابية للقومية، أما الخطر الفادح فيتصل بالتعصّب الأعمى لقوم، ومنهجية العزل والإقصاء عند آخرين، وصولاً إلى المعادلة الدوغمائية المطلقة التي تنفي الآخر من الحياة ذاتها، وتحرمه منها دفعة واحدة.

ولعل القرآن الكريم قد أشار إلى مسألة القومية بعين ملؤها الإيجابية، حيث لا تمايز بين البشر وبعضهم البعض إلا بالتقوى والعمل الصالح: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» (الحجرات: 13).

المؤكد أن العمليات العسكرية الروسية على الأراضي السورية فتحت الباب واسعًا، ومن جديد، للنظر إلى حالة التضاد القومي، والصدام الديني، التي شغلت العالم لفترات متقطعة عبر التاريخ، ربما كان آخرها في الفترة التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001. اليوم يبدو وكأن المشهد يعاد إنتاجه وبصورة تدعو إلى القلق الزائد، لا سيما أن احتمالات الصدام القطبي قائمة بين موسكو وواشنطن، من جراء تصادم في الزحام، أو احتكاك في الظلام، وهذا يعني أن الإنسانية ومن جرّاء صراعات عرقية في الأصل والجوهر، وسياسية وعسكرية في المظهر والمنظر، تواجه في مرحلة تطوّرها الراهنة أخطارًا جديدة لا مثيل لها في التاريخ، والخوف كل الخوف من أن تنعدم بوادر حلول.

هل العودة الروسية إلى الشرق الأوسط، والانطلاق نحو بقية أرجاء المسكونة لا يخلو من انتقام قوميات ومقاصّة عرقيات لما لحق بها من الذلة والمهانة ذات يوم؟

من دون تطويل مُملّ أو اختصار مُخلّ، يرى البعض أن روسيا تحديدًا هي «حجر الزاوية» في الفضاء «الأورو - آسيوي» لهذه الصحوة.. صحوة الهويات القاتلة، الممتزجة بمرارة القوميات التي امتهنت كرامتها في نهاية الثمانينات وأوائل تسعينات القرن الماضي، غداة تفكّك الاتحاد السوفياتي السابق.

• التدخل الروسي في سوريا سيذكر العالم الإسلامي بالتدخل والاحتلال السوفياتي من قبل في أفغانستان

قبل سنتين تقريبًا تحدث ديمتري روغوزين نائب رئيس وزراء روسيا، على هامش احتفالات الروس بأعيادهم الوطنية، فقال: «إن هذا اليوم يدفع محبي روسيا للعمل معًا وبجهد فائق من أجل جمع حجارة الصخرة السوفياتية المتناثرة». وكتب على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» ما يلي: «ظهر أول شرخ في الصخرة السوفياتية قبل 24 سنة، ثم تساقطت حجارتها.. وحان لنا أن نلتقط هذه الحجارة».

والشاهد أن صحوة القومية الروسية كانت أمرًا تستتبعه حتمًا موجات من المد الأصولي الديني، داخل أرجاء الجمهوريات السوفياتية السابقة. والمثير أنه حدث داخل أتباع الدين الواحد، أي بين المسيحيين وبعضهم بعضًا، وقبل أن يكون التدخّل الروسي في سوريا مدعاة لأحاديث قومية ومذهبية إسلامية. وهو ما يوضح تمامًا أن خطر صعود القوميات والعرقيات وارتفاع صوت الطائفيات والمذهبيات خطرٌ مهدّد للعالم بأكمله لا عربيًا أو إسلاميًا فقط.

• الخطر الفادح يتصل بالتعصّب الأعمى وصولاً إلى المعادلة الدوغمائية المطلقة التي تنفي الآخر من الحياة ذاتها

إن الناظر إلى المشهد الروسي - الأوكراني يدرك أبعاد الأمر، إذ كان تصادم القوميات هناك مثارًا لصراع أصوليات طائفية مسيحية، مع الأخذ في عين الاعتبار انتماء معظم الروس والأوكرانيين معًا، للمذهب المسيحي الأرثوذكسي. فلقد انطلقت النزعات بين أرثوذكسيي روسيا وأرثوذكسيي أوكرانيا، وشمل الفراق والشقاق لاحقًا البروتستانت والكاثوليك لا سيما في أوكرانيا. وبلغ الأمر ببطريرك الأرثوذكس الأوكراني فيلاريت إلى التنديد بما سماه «العدوان على أوكرانيا» والدعم الذي تقدمه روسيا إلى الإرهابيين والانفصاليين.

وهنا للمرء أن يرى كيف أن النزعة القومية تجاوزت الشراكة الإيمانية، وربما باتت الثانية عاملاً محفّزًا مرة، ومفجّرًا مرات أخر ضد الأولى. ولعل المثير هنا أن البطريرك الأوكراني، الذي دفعته الحماسة القومية لوصف «الروس الأرثوذكس» بـ«الإرهابيين»، قد نسي أو تناسى تحت ضغوط العرق والقومية، أن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية عملت طوال سبعة عقود كـ«حاضنة» للهوية الروسية القيصرية طوال سبعين سنة من حكم البلاشفة الشيوعيين، وحديثًا، دعمت فلاديمير بوتين في مواجهة الأوليغارشيات المتعددة في الداخل الروسي.

لقد أطلق الصراع القومي الذي يخفي في عباءته تجاذبًا جيو - استراتيجيًا عالميًا بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (ناتو) حالة من الأصولية الدينية المسيحية المتنامية، التي بلغت حدًا مخيفًا حدا بالانفصاليين الداعمين لروسيا إلى إطلاق النيران على بعض الكنائس الكاثوليكية والاعتداء الجسدي العنيف على القس البروتستانتي سيرغي كوسياك، الذي أقر علانية بتنامي التعصّب الديني في البلاد.

ثمة من يرى أن «قومية» بوتين و«صحوته» على النحو الذي نراه هما في واقع الأمر مدخل سلبي بالمطلق يدعم موجة اليمين الصاعد في أوروبا والمتنامي في أميركا دينيًا وعرقيًا، وأصوليًا ومنهجيًا في فكر الإقصاء.

ويبدو أن ذلك كذلك بالفعل. فاليمين الأصولي المتطرّف في أوروبا اليوم لا يداري أو يواري إعجابه بالرئيس الروسي، بل الأخطر أنه يكاد يغدو رمزًا مقبولاً للفاشية السياسية أو العرقية الجديدة، وكأن آفة أوروبا النسيان. ذلك أن غلاة القوميين اليمينيين يرون في خطاباته الجماهيرية وتوجّهاته السياسية «المثال النموذجي» لازدراء الليبرالية الغربية، وهو ما يؤشر إلى مولد نموذج جديد لسياسة عظمى يقودها حكّام يعملون على استرجاع الماضي التليد لإمبراطورياتهم.

ولا يتوقف «الفيروس الروسي» في واقع الأمر عند حدود أوروبا، بل يعبر المحيط الأطلسي ليجد الجمهوريين في الولايات المتحدة الأميركية في حالة جهوزية فكرية لا تخلو من المرض الأميركي التقليدي «تكافؤ الأضداد في الروح الواحدة». ذلك أنهم بينما يكرهون سياسات بوتين ومغامراته ولا سيما الأخيرة في سوريا، فإنهم يستشهدون بشكل روتيني ببوتين كمثال لـ«الزعيم الحقيقي» على النقيض من رئيسهم باراك أوباما الذي يصفه بعضهم بـ«الضعيف» أو «الهزيل».

الناظر بعين الفحص والتمحيص يلحظ أنه منذ انطلاق أول صاروخ روسي على مواقع «داعش» أو غيرها من الجماعات المعارضة السورية المسلحة على الأرض، نظر الرأي العام في منطقة الهلال الخصيب التاريخية - على الأقل، في جانب كبير منه - إلى الأمر على أنه نزعة قومية روسية تحاول الثأر من الماضي الذي لا يموت حتى وإن أشعل هذا الثأر نيران الطائفية. تلك الطائفية التي هي الوقود المثالي للتطرف والأصولية في الحال والاستقبال.

وفي الواقع، يمكن تفكيك المشهد وقراءته على أكثر من صعيد، فالروس - الذين هم الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي السابق - يتطلعون لقلب الموازين على واشنطن، التي كانت سببًا رئيسيًا في البلاء الأعظم الذي حاق بهم، وبالمذلة التاريخية التي أمسكت بتلابيب الإمبراطورية السوفياتية التي انكفأت على ذاتها لعقدين من الزمان. وفي هذا الإطار بدا وكأن جنرالات الحقبة السوفياتية قد وجدوا في المعركة السورية فرصة للقصاص من الذنوب الأميركية والاقتصاص منها لما عانوه.

على أن المشهد وإن كان قوميًا، ويخلو في تقدير بوتين من تبعات أو استحقاقات دينية وطائفية، كان لا بد له من أن ينفجر على الصعيد الطائفي ليذكي من جديد نيران الأصوليات، ويزخم الراديكاليات في سوريا والعراق، وغيرهما من دول الشرق الأوسط. كيف لا وهي التي لا تزال ذاكراتها الجمعية تعي وتحفظ دون نسيان أو تناسي أزمنة الحروب الغربية التي أطلق عليها البعض «حروب الفرنجة» في تدليل واضح على المسحة والهوية القومية، وقال آخرون إنها «الحرب الصليبية» في دلالة لا تخطئها العين على البعد الديني، وكلاهما يشعل أوار المعركة بشكل أو بآخر.

في الحادي عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي أجرت قناة «روسيا» التلفزيونية مقابلة حصرية مع الرئيس فلاديمير بوتين ضمن برنامج «سهرة الأحد». وضمن كلام كثير قاله بوتين أشار إلى أنه «بشكل عام، لا تفرّق بلاده بين الشيعة والسنّة، وأن روسيا في سوريا لا تريد بأي حال من الأحوال أن تنجرّ إلى نزاعات دينية»، ودلل بوتين على صحة كلامه بالقول إن «10 في المائة من سكان روسيا يعتنقون الإسلام، وهم مواطنون روس، مثلهم مثل المسيحيين واليهود».. لكن يبدو أن السيف قد سبقه العذل كما يقال، وأن نيران الاشتباكات الدينية كانت قد انطلقت بطريقة أو بأخرى، مما يؤكد المخاوف التي نتحدث عنها في هذا المقال. وحدث ذلك من خلال ما نسب إلى البطريرك كيريل، بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، من قوله إن «الحرب الروسية في سوريا حرب دينية هدفها مساعدة مسيحيي الشرق». ومع هذا المنطوق، كان لا بد من النظر إلى المشهد بعين الحرب الدينية. ومع أن المركز الأنطاكي الأرثوذكسي للإعلام في العاصمة اللبنانية بيروت أعاد نشر تصريحات البطريرك كيريل، ودقّق في ترجمتها، ومن ثم أكد بيان صادر من هناك أن «فكر الحرب الدينية لا تشجع عليه الكنيسة الروسية»، ففي الوقت نفسه من غير المسموح أن يبقى أحد غير آبه بمعاناة الشعب السوري.

• احتمالات الصدام القطبي قائمة بين موسكو وواشنطن من جراء تصادم في الزحام، أو احتكاك في الظلام

وعليه، عبّرت الكنيسة الأرثوذكسية الأنطاكية وعبّر بطريركها «عن الأمل في أن تقود المشاركة الروسية في حل القضية السورية إلى جلب السلام المنتظر للمنطقة»، إلا أن ذلك لم يغيّر من اعتبار البعض التصريحات «محاولة دبلوماسية لتمييع الغزو الصليبي الروسي الديني».

والثابت أيضًا أن هناك التباسًا آخر في المسألة السورية. ذلك أن المشهد لا يتوقّف عند القومية الروسية أو الطائفية الأرثوذكسية فحسب، بل ينسحب كذلك على العرق الفارسي وخلفياته التاريخية الدينية المجوسية، ولهذا اعتبر فريق واسع من أصحاب «المنحنيات الأصولية» أن روسيا بالشراكة مع إيران يمثلان حلفًا «مجوسيًا صليبيًا». وفي رأس هؤلاء يمثل هذا «الحلف» مزيجًا قاتلاً من العدائين القومي والديني لا همّ له ولا غاية سوى العمل على إبادة الإسلام والمسلمين في الشرق الأوسط بدءًا من سوريا.

• ثمة من يرى أن «قومية» بوتين و«صحوته» على النحو الذي نراه هما مدخل سلبي بالمطلق يدعم موجة اليمين الأوروبي

وكانت الردود، كما هو متوقع، سريعة، ولديها من المبرّرات ما يكفي لإقناع الكثيرين بوجهة النظر الطائفية. في مصر وسوريا والعراق وغيرها من الدول العربية اعتبر البعض، وربما للمرة الأولى، أن باراك أوباما كان على حق حين أشار في خطابه من على منصة الأمم المتحدة إلى أن التدخل الروسي في سوريا «سيذكر العالم الإسلامي بالتدخل والاحتلال السوفياتي السافر قبلاً في أفغانستان»، في نهاية السبعينات. وأنه على هذا النحو «يفتح باب الجهاد الديني والراديكالي واسعًا» ما يعيد إنتاج فكرة الجماعات الإسلامية المتطرفة التي تجد لها معينًا وحاضنة فريدة في سوريا اليوم.

ولعل الجرح يتعمّق الآن داخل الإسلام ذاته من جراء التدخل الروسي، إذ وجد تيار من الشيعة «مدخلاً شرعيًا» لإثبات وجوب التدخل الروسي في سوريا، وفي تضامن مع الإيرانيين وبقية الشيعة حول العالم، إذ تم تداول أحاديث كثيرة روّجت لها وسائط التواصل الاجتماعي، ونسبتها إلى بعض أئمة الشيعة قالوا فيها أن بوتين هو حفيد مقاتل نصراني يُدعى «وهب» قاتل مع الحسين ضد يزيد. وأن هناك أحاديث عن أنه من «صلب وهب النصراني هذا سيخرج من ينصر شيعتنا ويجاهد أعداءنا». وبلغ الشطط الفكري والعقائدي عند جماعات متشددة شيعية للقول على موقع «تويتر» أن «وهب الأنصاري اتبع الأمام بعد رؤيته معجزة تدفق البئر من تحت الصخور التي أزالها الحسين، في حين كرّر بوتين مناصرة الشيعة بعدما شاهد صمودهم الأسطوري في وجه (داعش) ومن تحالف معهم».

وفي العراق، جاء الرد سريعًا من قبل مرجع سنّي هو الشيخ عبد الملك السعدي، الذي أشار إلى أن تدخّل إيران وروسيا في العراق «يهدف إلى القضاء على المسلمين من أهل السنّة وتصفيتهم في العراق وسوريا واليمن بذريعة محاربة (داعش) والقضاء على الإرهاب».

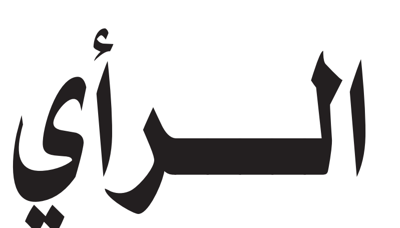
ما سبق، في الاتجاهين، من شأنه من دون شكّ تعميق الشرخ الحادث في النسيج الاجتماعي العراقي، المحمول على الوجه الطائفي بين السنّة والشيعة، ويعقّد إلى أبعد حد إمكانية نشوء وارتقاء حالة من السلم الاجتماعي، أو وحدة الكلمة العراقية في مواجهة «داعش». بل أبعد من ذلك أنه يمثل عقبة كؤود في طريق حيدر العبادي، رئيس وزراء العراق، إن فكر في تكرار تجربة الغارات الروسية في العراق، كما حدث مع سوريا.

حديث المؤامرة يبقى خلف الباب رابضًا متشوقًا لأن يتسيّد على العالم برمته. وعليه لا بد من التساؤل: هل من طرف بعينه حول العالم له مصلحة ما في إذكاء نيران القومية وإشعال فتيل الطائفية داخل روسيا ومن خلالها ليضرب أكثر من عصفور بحجر واحد؟ والقصد: هل من طرف يريد أن يحتوي الصحوة الروسية القومية بداية، ويفتتها لاحقًا على صخرة العرقيات والمذهبيات، ويوحلها في أوحال الشرق الأوسط الظلامية من جديد؟ وإذا كان ذلك كذلك لماذا يسمح الروس لمثل هذه المخططات بأن تمضي قدمًا؟

في مطلع أكتوبر الحالي، تحدث ديريك شوليه، كبير مستشاري السياسة الأمنية والدفاعية في «صندوق مارشال» الألماني للولايات المتحدة، وخلال فترة إدارة الرئيس أوباما تولى منصب مساعد وزير الدفاع للشؤون الأمنية الدولية، فقال عبارة بالغة الدلالة: «لا تلاحقوا بوتين في سوريا لندعه يفشل من تلقاء نفسه».

حقيقة، لا تعنينا الانتصارات الكاذبة لكل منهما، ذلك أن الحصيلة النهائية هي إشعال الشرق الأوسط بالمزيد من نار الأصوليات، وتركها إرث للأجيال المقبلة.

وهنا أقول إنه في مؤلفه القيم «اختلال العالم» يحدثنا الروائي الفرنسي الجنسية - اللبناني الأصل أمين معلوف عن أوهام الانتصارات التي خيّل للغرب أنه أحرزها غداة سقوط «جدار برلين» وانهيار الاتحاد السوفياتي. غير أن حال العالم المختلّ اليوم يبيّن لنا أن ما جرى كان انتصارًا زائفًا.. وأن المعركة لا تزال دائرة. إنها صراع عالمي وقوده القوميات والأديان.



حوار المعارضة السورية والروس

فايز سارة

حمل التدخل العسكري الروسي في سوريا متغيرات جديدة في القضية السورية وحولها، كان الأهم في هذه التغيرات انتقال روسيا من صف الوقوف السياسي إلى جانب نظام الأسد، ودعمه بأشكال مختلفة بما فيها السلاح والذخيرة، إلى التدخل العسكري المباشر بالقوات من جهة وإلى تكثيف دعمها السياسي له باعتبارها صارت معه في خندق قتال واحد.

كما كان في عداد هذه التغيرات، أن روسيا وبحكم موقعها في القوة العالمية كدولة كبرى، وبإمكانياتها المتميزة، صارت القوة الأهم في تأثيرها في القضية السورية، ولا سيما في موقعها بين الأطراف المقاتلة ضد الشعب السوري، مما يجعلها في موقع القيادة لحلف النظام مع إيران والميليشيات التابعة لها وغيرها، ممن يقاتلون ضد الشعب السوري والمعارضة المسلحة.

وبطبيعة الحال، فإن علاقات المعارضة مع الروس، كانت أبعد ما تكون عن العداء على مدار سنوات الصراع السوري، بل كانت في أغلبها علاقات حوار علني أو مستور بين الجانبين، بدأت مع بداية الأحداث في دمشق، ثم تولد فيها خط آخر في الخارج، بعد أن أسست المعارضة السورية لها كيانات وتشكيلات في الخارج، أبرزها الائتلاف الوطني السوري الذي انخرط في لقاءات وحوارات مع الروس في إسطنبول وفي موسكو وأماكن أخرى، كان آخرها لقاءات عقدت في موسكو بين الائتلاف والقيادة الروسية قبيل التدخل العسكري الروسي بقليل، وهي لقاءات تقاربت زمنيًا مع لقاءات روسية مع ممثلين عن أطراف معارضة أخرى بينها لجنة القاهرة لمؤتمر المعارضة السورية.

ورغم أن التشكيلات المسلحة للمعارضة السورية لم تدخل بوابة حوار مباشر مع الروس، فإنها لم تكن بعيدة عنه بحكم علاقاتها وصلاتها مع تكوينات المعارضة، وبخاصة الائتلاف الوطني، الأمر الذي جعلها قريبة من الحوار، وإن كانت لا توافق على كثير من مضامينه، خاصة في ظل موقف روسي، يدعم نظام الأسد في المستوى الدولي، ويقدم له مساعدات توفر له سبل البقاء والاستمرار، ويؤكد شرعية وجود الأسد، ويؤيد استمراره في سدة السلطة.

وبدا من الطبيعي أن يترك التدخل العسكري الروسي أثره المباشر على موقف المعارضة وعلاقاتها مع موسكو والحوار معها.

وباستثناء عدد قليل من تكوينات المعارضة منها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، رحبت بالتدخل باعتباره يندرج في إطار الحرب على الإرهاب والتطرف وجماعاته، ولا سيما تنظيم داعش، فإن أغلب قوى المعارضة السياسية حول الوضع وقفت موقف الحذر من التدخل ورفضته.

أما المعارضة المسلحة، فكانت أكثر تشددًا في الموقف من التدخل الذي استهدفها مباشرة سواء لجهة ضرب معسكراتها وقواتها، أو لجهة استهداف حواضنها الشعبية في التجمعات السكانية في حمص وحماه وإدلب وحلب ومناطق من ريف دمشق في ظل حقيقة عدم أي وجود لـ«داعش» في تلك المناطق، وقد تعزز هذا الموقف في ضوء مشاركة الطائرات الروسية بالاستطلاع والقصف الجوي بالتنسيق مع هجمات قوات النظام مدعومة بالقوات الإيرانية والميليشيات التابعة لها على مناطق المعارضة، خصوصًا في ريف حماه وإدلب وحلب.

وعلى الرغم من تداعيات الموقف الروسي التي عمقت دوره في المعسكر المعادي للشعب السوري وثورته، وما أصاب حوار المعارضة السورية السياسية والمسلحة من تغييرات، تجعله صعبًا وتصادميًا، فإن وقف الحوار مع الروس الذي يشكل أولى مراحل التفاوض، لا ينبغي أن يتوقف من جانب المعارضة، بل ينبغي أن يستمر في مستويين، أولهما عدم إلقاء السلاح والتصدي لهجمات النظام المدعومة روسيًا على المعارضة المسلحة المعتدلة، وحوار من مستوى آخر تخوضه قوى المعارضة السياسية حول الوضع في سوريا وتطوراته، بهدف السعي لتغيير الموقف الروسي، ليس فقط من خلال المصالح والمنطلقات السياسية، بل عبر استخدام القوة المسلحة التي تمثلها التشكيلات المسلحة للمعارضة وعملياتها على الأرض.

إن ضرورات الحوار مع الروس، لا تتعلق بوضعهم وعلاقاتهم بالقضية السورية، من حيث الروس قوة عظمى ذات إمكانيات وقدرات كبيرة، وقد صاروا في قلب القضية السورية، وأحد أهم المؤثرين في تطوراتها اللاحقة فقط، إنما أيضًا بوضع المعارضة ذاتها، التي هدفها خلاص الشعب، وهذا لا يتحقق بوجودها بعيدة عن الفاعلين في القضية، وهي ستخوض عاجلاً أو آجلاً مفاوضات حول الحل في سوريا، وشروط الانتقال من نظام الاستبداد والقتل إلى نظام جديد، يوفر مطالب السوريين في الحرية والعدالة والمساواة.

إن المشكلة الأساسية في حوار المعارضة مع الروس بما هو مرحلة أولى في التفاوض المقبل، يكمن في جوهر الحوار ومحتوياته. فمن المهم إيصال رؤيتها للقضية السورية، وإيضاح مواقفها من التطورات الحالية، وفهم السياسات والمواقف المعلنة والخفية للأطراف المختلفة، خصوصًا الروسية من أجل التعامل معها بمعرفة ووعي كبيرين، تفرضهما الرغبة في الوصول إلى حل، يخلص السوريين مما صاروا إليه، وينقذ ما تبقى من سوريا التي دمرها نظام الأسد وحلفاؤه.

الشجرة السورية والسلم الروسي



سلمان الدوسري

لم تنتظر روسيا طويلاً إثر تدخلها العسكري في سوريا، فقد أتبعته بحراك سياسي محموم ونشط، أفرز ما يمكن أن نقول عنه إنه ثمرة رؤيتها لحل الأزمة السورية (بحسب ما نشرته «الشرق الأوسط» أول من أمس). اعتمدت موسكو في ذلك على تناقض غربي، وهو ما مكّن الرئيس فلاديمير بوتين من تصدر الساحة وتقديم خطة تتضمّن تنصيب الكرملين لاعبًا دوليًا لا يمكن مواجهته، ولا يمكن الاستغناء عنه في نفس الوقت.

وبعد أن كان رحيل بشار الأسد مطلبًا دوليًا ملحًا لا تراجع عنه، بدأت الإشارات تتوالى، من واشنطن إلى لندن، مرورًا بباريس وبرلين، وبقية العواصم الغربية، التي ضغطت عليها أزمة وصول المهاجرين السوريين لدولها أكثر، من معاناتهم لنحو أربع سنوات ونصف السنة، وذلك بعدم ممانعة تلك الدول على بقاء الأسد لفترة مؤقتة، وهو ما لم يدع مجالاً لأصدقاء سوريا المقربين، السعودية وتركيا، للبقاء في موقفهما معزولتين رافضتين بقاءه تحت أي صيغة، مما أجبرهما على السير في حقل ألغام محفوف بالمخاطر، والموافقة على مضض على هذا التحول الدولي الذي صبّ في صالح الموقف الروسي، يمكن القول إن السعودية وتركيا لا تريان أي فائدة من بقاء الأسد حتى لو كان مؤقتًا، إلا أنهما لن يعارضا الرغبة الدولية العارمة، طمعًا في إيجاد تسوية سياسية قد تفضي إلى إيجاد حل لهذه الأزمة التي تزداد تعقيدًا كلما طال أمدها.

هل يمكن القول إن الرؤية الروسية الأخيرة هي أفضل الحلول؟ بالتأكيد لا يمكن لأحد أن يقول بذلك، لكنه أيضًا أفضل الحلول السيئة المطروحة التي يمكن القبول بها، في ظل تخاذل دول الغرب عن الوقوف مع الشعب السوري وتسليمها مفتاح الأزمة للدب الروسي، تخلى العالم شيئًا فشيئًا عن السوريين، ولم يبقَ إلا الرياض وأنقرة تكافحان وتسبحان ضد تيار اللامبالاة الدولية في سوريا، حتى مع الحديث عن بعض التغيرات في الموقف من بقاء الأسد مؤقتًا، وهو ما يمكن الاعتراف بأنه كان خطًا أحمر للمجتمع الدولي بأكمله. في الحقيقة، قد يبقى الأسد ليس فقط 18 شهرًا، كما تتضمن الخطة المقترحة قبل رحيله غير مأسوف عليه، بل يمكن أن تستمر الأزمة على ما هي عليه، لنفاجأ بعد ثلاث أو أربع، أو ربما حتى عشر سنوات، بأنها لا تزال مشتعلة، وأن الأسد مستمر وباقٍ رئيسًا للنظام، حتى لو كان ذلك على جزء يسير من أراضي الدولة السورية، ما دامت روسيا مستمرة في دعمه سياسيًا وعسكريًا.

تبقى المعضلة الكبرى في كيفية ضمان إبعاد الأسد عن العملية السياسية في مرحلتها المقبلة، وهل موسكو قادرة فعلاً على تقديم الضمانات الحقيقية، التي لا تسمح بعدم إعادة إنتاج النظام الحالي بقالب جديد؟ للأسف، غياب الدور الأميركي، الذي أضحى تابعًا بعد أن كان قائدًا، يضعف الثقة بمصداقية الرؤية الروسية بإيجاد سكة حل حقيقية وليست ملفوفة بتكتيكات ملغومة، خاصة في ظل عدم قناعة المعارضة السورية بجدية الروس في التوصل لتسوية سياسية فعلية. لذا ومع التقدم السياسي الذي خلفه اجتماع فيينا الرباعي بشأن سوريا الجمعة الماضي، والذي بانَ معه عدم ممانعة واشنطن في المضي في فلك موسكو، أو على الأقل عدم وجود موقف قوي ينبئ برغبتها في مسك زمام حلّ الأزمة، لن يبقى إلا أن تمارس واشنطن دورها، أو على الأقل شيئًا منه، إلى أن يمكن إيجاد توازن دولي يخفف من الانطلاقة الروسية المخيفة فعلاً.

الحقيقة المرة أن موسكو تنصب سلم النزول من الشجرة السورية لكل دول العالم، لكنها لم تستطع حتى الآن أن تضمن لهم بقاء الشجرة أصلاً، بعد نزول الجميع!

بريد القراء

المستفيد الوحيد

● حول خبر «الحل الروسي: نقل صلاحيات الرئيس إلى الحكومة.. ودمج (الحر) والنظامي»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنها خدعة من المحور الإيراني لضرب المعارضة و«الجيش الحر»، فلو كانت روسيا جادة بذلك فيجب أن تطلب مغادرة جميع الميليشيات الأجنبية وقصفها حال رفضت؟ التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي يجب أن يشمل الميليشيات الإرهابية الشيعية الأجنبية بسوريا وكذلك بالعراق، فالتحالف الدولي ضد «داعش» لا يتجرأ على ميليشيات شيعية تتجاوز «داعش» في الإرهاب، مثل «الحشد الإيراني» بالعراق وسوريا، بل إنه من العار أن تستمر الدول العربية إرضاء لأميركا في التحالف، بينما المستفيد هو إيران وحشدها الشيعي، والمتضررون هم أهل الأنبار وسوريا. فقد رأينا الانتقام الطائفي من قبل الحشد ضد أهل بيجي وتكريت والأنبار وأرض سوريا، فإما أن تشمل العمليات الجوية كل الإرهابيين، وإما نخرج من هذا التحالف حتى لا نخسر ذخائر وطائرات ورجالا ومالا بينما المستفيد الوحيد هو إيران.. ولنتفرج عليها وهي تنتقم من سنة العراق.

محمد بن زيد - فرنسا
bnzaed1212@gmail.com

الوضع الطبيعي

● بخصوص خبر «توجه لنقل (جنيف 2) اليمني إلى مسقط منتصف نوفمبر»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أننا نحن اليمنيين، وبالذات أهلنا المرابطون بعاصمة الثقافة تعز، لا يعنينا «جنيف 1» ولا حتى «جنيف 2»، نحن نعول على إخوتنا الموجودين في أرض المعركة، الذين سيعيدون لليمن وضعه الطبيعي من دون سيطرة ميليشيا معينة عليه، فاليمن لكل اليمنيين.

عبد الله الحلبي - اليمن
abdullah.halabi20@gmail.com

من يحرك خيوط اللعبة؟

● في ما يتعلق بخبر «المعارضة السورية ترفض عرض روسيا وتتهمها بضرب (الجيش الحر)»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن أسئلتي بسيطة وربما ساذجة في الوقت نفسه، ألا وهي: ماذا تنتظر الدول العربية والإسلامية الصديقة للشعب السوري حتى تزود المعارضة السورية بمنظومات أسلحة مضادة للطيران بعيدة المدى من أجل التصدي للطيران الأسدي والروسي وإسقاط النظام؟ ومن يمنح الضوء الأخضر لذلك التوجه؟ ومن يقرر بصراحة مستقبل الشعب السوري والمنطقة ويتحكم برقاب البلاد والعباد والحكام على حد سواء؟

محمد العلمي - فرنسا
mostafa_117@yahoo.fr



رسائلكم إلى المحرر


الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

المشاركة في صنع القرار

● بشأن خبر «نشطاء المجتمع المدني بعدن ينفذون حملة شعبية ضد الإرهاب»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن المناصرة والتأييد لمنظمات المجتمع المدني في القضايا المرتبطة بحياة الناس ومستوى معيشتهم، ورفض كل الممارسات التي تزعزع أمن وأمان المواطن وتهدد السكينة العامة، الوسيلة المثلى للمشاركة الشعبية في عملية صنع القرار، ورفع وعي المواطنين بأهمية التصدي لهذه الممارسات، وخلق رأي عام يدين مثل هذه التصرفات التي يلجأ إليها عديمو الضمير ضد قوات التحالف التي كانت خير سند للشعب اليمني للتصدي لردع الطغاة والمتآمرين، وتأكيد مساندة منظمات المجتمع المدني والسلطة المحلية في التصدي لأي محاولات من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار، وتأكيد جدية هذه المنظمات في المساهمة الإيجابية في عملية صنع القرار لإعطاء دفعة إيجابية للمواطنين بأهمية المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار لتحديد احتياجاتهم وترتيبها حسب الأولويات، والمشاركة في وضع الخطط والرقابة.

نعمة السيلي - اليمن
neama111-@hotmail.com

أبعاد أخرى

● تعقيبا على خبر «الروس يحولون قاعدة (حميميم) السورية إلى خلية نحل عسكرية»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إن تدخل روسيا وتمركزها في مجمع مطار حميميم يدل على أن روسيا لم تدخل إلى سوريا من أجل مهمة محددة زمنيا، بل يوحي بحالة فرض السيطرة. واختلاف طريقة التسليح الروسية، وكذلك استعدادها لاستعراض قوتها، يدلان على أن قرار تدخلها كان عسكريا وله أبعاد أخرى تريد أن توصلها لأميركا وغيرها من الدول. وما تحمله طريقة استدعاء بشار إلى موسكو يعتبر صفقة جديدة في بيع سوريا ومواردها على حساب توفير خروج آمن للرئيس السوري من هذه الأزمة التي يبدو أنها ستطول بكل أسف.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

حلول ترقيعية

● بخصوص مقال طارق الحميد «الأسد صورة!»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أسأل: ألا ترى أن السيناريو السوري هو نفس سيناريو القضية الفلسطينية، والسيناريو اليمني، وأيضًا العراقي، ولكن باختلاف خشبة المسرح ومخرج المسرحية طبعًا؟ هناك مثل إنجليزي يقول «سواء كانت الفيلة في الغابة غاضبة أو مسرورة، فإن الأعشاب والحشائش التي تقف عليها هي التي تتحمل الثقل وتداس في كل الأحوال»، وهذا ما يحصل في كل المسرحيات سواء كان المخرج من الكرملين أو البيت الأبيض، فالشعب هو من يداس تحت ثقل تلك الدول، ليس المهم أن يتم تبديل الأسد أو البيدق في هذا النظام أو ذاك، ولكن متى يدرك الشعب أن حاله هذا لو استمر عليه فإنه لن يسر عدوًا ولا صديقًا؟ متى يدرك الشعب العربي أن كل الحلول التي تأتي من خارج الحدود هي حلول ترقيعية؟ متى يأخذ هذا الشعب زمام الأمور ويضع حلوله بنفسه، وليس حتى عن طريق جامعة الدول العربية التي لا ترى لها موقعًا في أي أزمة يتقاتل فيها العرب؟

د. نمير نجيب - العراق
nnnaoom@gmail.com

احترام قيمة البشر

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «في بلاد الإنسان»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول: إننا في بلاد الإنسان وجدنا ما لم نجده ولن نجده في بلداننا. وجدنا المساواة في الحقوق والمكانة والفرص. عرفنا فيها التسامح المتأصل في النخاع قبل أن يكون نتاج فلسفة في الحياة. وعرفنا في هذه البلاد السعيدة حب عمل الخير وواجب التطوع في آلياته بصمت فطري بريء ومن دون أي شعور بالفخر أو المنة، إذ إن صفات مثل صفات البعض منا المؤذية لنفس الإنسان كالمنة والتعالي والتكبر غير واردة في ثقافة أهل هذه البلاد، فهم يخجلون منها. كما لا تندهش، وابتسم إن شئت، إذا كنت مثلاً تقف في طابور الحساب في سوبر ماركت والتفتّ وإذا برئيس الوزراء يقف خلفك، يحمل سلة مشترياته مثلك. مر بمحاذاتي في مركز المدينة رجل مسرع رشيق رمقته فوجدته ينس ستولتنبرغ، رئيس الوزراء السابق ورئيس الناتو الحالي.

منذر عبد الرحمن - النرويج
munther52@hotmail.com

إحقاق الحق

● عطفًا على مقال راجح الخوري «زيارة وداعية إلى موسكو؟»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن بشار الأسد في النهاية من يتحمل مسؤولية آلاف الضحايا وملايين المشردين ودمار البنية التحتية لبلد بالكامل. فهل سينتهي الحال بانسحاب بشار من الحكم دون أي عقاب ونقول له عفا الله عما سلف؟ وهل هذه النتيجة سترضي الضمير العربي والإسلامي والإنساني؟ لا بد من إحقاق الحق، وإعطاء الحقوق إلى أصحابها، هذا إذا أردنا أن نخلق مجتمعا نظيفا يتطلع للمستقبل.

سمير أبو سجاد - العراق
semoor45@gmail.com

الاستفادة من النموذج الكندي

● بعد قراءتي مقال إميل أمين «ترودو.. شاب الوسطية في الحي الكندي»، المنشور بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: هل قرأنا هذا الفوز عربيا بعين ثاقبة؟ لا أظن ذلك. وإذا قلتم لماذا؟ سأقول لكم إننا منشغلون بتغييب الإنسان والقضاء عليه، ولهذا السبب لم يعد لدينا وقت لما يجري في كندا البعيدة، ولهذا لا تهمنا الديمقراطية، ولهذا السبب أيضًا لا يهمنا الحاكم الجديد في كندا إن كان محافظا أم ليبراليا، ونحن أصلاً نعادي كل هذه الأحزاب، وآفتنا هي الجهل والعنف والكراهية التي تتبناها الجماعات الإرهابية.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



«منورين»




مأمون فندي

كلما تعقدت أمور العالم الإسلامي الاقتصادية والسياسية، كثر الحديث عن أن المشكلة دينية، وأن ثورة تنويرية في الإسلام هي الحل الناجع. ويتحدث البعض عن مقارنة حروب الكاثوليك والبروتستانت في أوروبا وعلاقتها بالتنوير على الرغم من أن حركة الإصلاح في الكنيسة التي قادها مارتن لوثر، من خلال أعماله الفكرية الضخمة (1517)، كانت قبل حروب الثلاثين عاما بقرن تقريبا. حيث استمرت الحرب في الفترة من (1618 - 1648)، وأدت في النهاية إلى سلام وستفاليا أو معاهدة وستفاليا التي أسست لشكل النظام الدولي الذي نعرفه الآن.

نعم هناك علاقة بين تلك الحرب والدين، ولكن لم يكن الدين هو الجزء الأكبر فيها، بل كانت السياسة وعلاقات القوى. هذه بداية اختلاف أولي بين من يظنون أن حروب المذاهب القادمة ستكون نتيجتها تنويرا إسلاميا. ولديّ أسباب عدة لتشاؤمي هذا، أساسها الاختلاف الجوهري بين صراع البروتستانت والكاثوليك في عالم ما قبل الدولة الحديثة، أي «ما قبل وستفاليا»، وصراع هذه المذاهب في نظام عالمي تحكمه الدول وليس الملل والنحل.

الأمر الثاني، الذي بني عليه عنوان المقال، هو فارق الرغبة في الانتقال من ظلمات القرون الوسطى إلى النور والحداثة، وتلك كانت عملية طويلة استمرت إلى عصر الصناعة وعلمنة المجتمعات، هذه الرغبة غائبة عند المسلمين اليوم، شيعة وسنة، خصوصا العرب منهم لأنهم جاءوا ضحية تطور لم يكونوا طرفا فيه. فأسس العلوم الطبيعية التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه من طيران وبلوغ الفضاء الخارجي وثورة الاتصالات والمعلومات والمعرفة، كلها أمور يتمتع العربي بنتائجها من طيران وطب واتصالات، ويظن في حالة كذب على النفس أنه صانعها، وأنه منور جدًا ولا يحتاج إلى تنوير! وفي الحالة المتطرفة يظن البعض أنهم «منورين» زيادة والمطلوب هو العودة إلى عالم الظلام لا عالم النور. العربي اليوم لا يحتاج إلى المعرفة ولا التنوير لأنه يظن أنه يعرف، وأنه منور أصلا ولا يحتاج إلى تنوير.

النقطة الثالثة، وهي فلسفية فيما يخص الأصول، فإذا ما نظرنا إلى مقارنة بين العهد الجديد والقرآن الكريم كنصوص تاريخية بغض النظر عن القدسية، نجد أن القرآن الذي جاء بعد الإنجيل بخمسة قرون، يحمل في طياته دعوة إلى العلم والمنطق من أول كلمة اقرأ. هذه الدعوة العلمية لم تكن موجودة في المسيحية قبل عصور التنوير. وهذا ليس رأيي بل هو شيء أساسي استنادا إلى معظم دراسات اللاهوت المقارن. ولست بالتأكيد من جماعات التفوق على الآخر، أو أن كل شيء موجود عندنا. النقطة هي أن العلم أساس في النص المقدس لدى المسلم، وهو الذي هجره وخلق حالة طلاق بائن بينه وبين التراكم المعرفي، حتى لا يقول بعضنا بالصفر والإسطرلاب إلى آخر قائمة التفاخر، بينما توصل العالم المسيحي إلى العلم، رغم غيابه عن نصه المقدس كأساس المعرفة، بعد فصل بين الدولة والكنيسة ليؤسس لنهضته العلمية التي نراها اليوم، لذلك تكون دعوة المسلمين إلى تقليد تاريخ أوروبا المسيحية للوصول إلى التطور، هي دعوة مبنية على تنميط للإسلام رغم أن هناك جهلا سائدا بين كثير من المسلمين اليوم، على العكس مما يتصوره من قرأ القرآن لأول وهلة، ورأى بأم رأسه الدعوة العلمية التي سبقت الثورة العلمية الأوروبية بما يقرب من عشرة قرون.

هذه ليست مقولة تفوق إسلامي على المسيحية، أو ما يقترب من ذلك، لأنني هنا أتحدث عن النصوص بالمعنى التاريخي فقط وليس المقدس، كما يسيء فهم جوهر المقال من يظن أن المسلمين لا يحتاجون إلى تنوير اليوم، أو أن المسلمين أفضل من غيرهم.

المسلمون والعرب خصوصا يحتاجون إلى تنوير، وأن يكون العلم هو الأساس لأي انطلاقة حضارية قادمة، ولكنني لا أرى في الأحداث التي تصنعها الظروف مثل الحروب وغيرها أنها تفتح الباب للتنوير. فالتنوير دائمًا ما يكون له أسس فلسفية وثقافية (intellectual foundation) وهذه غير موجودة في العالم الإسلامي اليوم.

المسلمون والعرب خصوصا يحتاجون إلى تنوير وأن يكون العلم هو الأساس لأي انطلاقة حضارية قادمة

فارق مهم أيضا بين العالمين الإسلامي والمسيحي، هو أن المسيحية ديانة اعتمدت على الكنيسة كمؤسسة كهنوت، أما الإسلام فلا كهنوت فيه. وأي دارس لعمليات الإصلاح في المجتمعات، يعرف أن إصلاح المجتمعات يأتي من إصلاح المؤسسات، وبما أنه لا يوجد في الإسلام مؤسسة، فيقود الإصلاح أفراد أو تتبناه دول، وهذا مغاير تمامًا عن تاريخ التنوير الأوروبي.

طبعا هذه ليست دعوة لتقليد المسيحية وتحويل المسجد من ناحية دوره الديني إلى ما يشبه دور الكنيسة، ثم بعدها نفعل بالمسجد ما فعلته أوروبا بالكنيسة، هذا النوع من الفهم عبث ولا علاقة له بهذا المقال البتة. النقطة هنا هي أن العالم الإسلامي في تاريخه ظهر فيه إما أشخاص مصلحون، لكنهم فشلوا، لأن الأفراد يفشلون عندما لا تقف خلفهم دولة، أو أن الإصلاح قامت به دول أو إمبراطوريات من دولة الخلافة حتى الأموية والعباسية والفاطمية إلى العثمانية.

النقطة الأساسية هنا هي أن الأسس الفكرية للتنوير غائبة، وأن أدوات التفكير السليم من المنطق إلى نظريات البحث العلمي غائبة إلا ما ندر، العربي اليوم يعرف كل شيء، أو يظن، ولديه إجابة عن كل شيء. إنسان خارق في العلم والمعرفة لدرجة الإعجاز.

كانت المعجزات أن يحدث الاتصال عبر المسافات في «يا سارية الجبل» مثلا. اليوم العربي العادي يظن أنه في عالم الإعجاز، فمن خلال الآيباد والآيفون، يظن المسلم أنه لا يحتاج إلى أن يبحث عن العلم ولو في الصين.. (والصين بجغرافيا أمس كناية عن بعد المسافة ربما تساوي المريخ اليوم) وهذه الأشياء تأتي بفضل ثورة المعلومات التي لم يكن له يد فيها، ويظن وهما وهو غارق في الضوء الأزرق للآيباد والآيفون أنه شريك في الحضارة، العربي اليوم لا يجد حاجة للتنوير وهو متسلح بالآيباد والآيفون لأننا «احنا ناس منورين لوحدنا»! فما حاجتنا إلى التنوير؟!

الصين وسياسة القوة الناعمة

عادل درويش

زيارة الزعيم الصيني تشي جين بينغ لبريطانيا كانت تاريخية على كل الأصعدة. الاقتصاد والمال؛ والسياسة الدولية لاحتجاجات أغلبها من أميركا (خشية فقدان النفوذ، وإن غلفتها بمثالية الاحتجاج على «انتهاك حقوق الإنسان»)، واحتجاجات أثارتها صحافة يسارية بهدف إحراج رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون.

ما يهمنا الدروس المستخلصة للبلدان العربية والأفريقية.

توظيف التراث القومي وما يمتلكه البلد من ثقافة وحضارة متميزة لتحسين العلاقات العالمية وعرضها كـ«فاترينة» لجذب الاستثمارات. أيضًا التعامل مع صحافة متعددة الأنواع تتحول تغطيتها إلى قارب سريع يبحر بلا بوصلة. ودرس إعادة برمجة الرأي العام لقبول الواقع العالمي الجديد بمرونة تغلب المصالح الاقتصادية للوطن على المواقف الآيديولوجية الجامدة التي تعرقل النمو الاقتصادي؛ وفك القيود التي تفرضها قوانين الدولة على الاقتصاد.

ولمعلومات القارئ العزيز، هناك ثلاثة أنواع من الزيارات الرسمية لزعماء البلدان الأخرى. الأدنى بروتوكوليًا زيارة العمل، وعادة بطلب الضيف، وهو عادة رئيس حكومة، لزيارة قصيرة لبحث قضية طارئة، يستقبله ويودعه رئيس الحكومة على عتبة 10 داوننغ ستريت، لا في المطار؛ بل يستقبله سفير بلاده ووكيل وزارة من الخارجية.

يعلو الزيارة بروتوكوليًا، الزيارة الرسمية التي يرتب لها منذ فترة، ويحضر رئيس الحكومة معه عدد من المسؤولين يقابلون نظراءهم في بريطانيا لبحث أجندة أعمال متفق عليه مقدمًا؛ ويستقبل في المطار رئيس الوزراء أو نائبه، وإذا كان رئيس الحكومة الضيف هو أيضًا رئيس قد يستقبله عضو من أعضاء العائلة المالكة اختياريًا أو يحضر مأدبة العشاء.

في الزيارتين ينزل الضيف في سفارة بلاده أو في فندق أو في دار له (معظم ساسة أفريقيا العرب لهم ديار في بريطانيا، لأنهم درسوا فيها طلابًا).

أعلى مستوى هي زيارة الدولة وتتم فقط بدعوة من القصر (بالاتفاق مسبقًا مع الحكومة) وترسل للضيف رئيس دولة صديقة أو مهمة.

الدعوة تتم لرئيس الدولة مرة واحدة، ولا تتكرر أبدًا طوال حياة أو فترة حكم الزعيم؛ وإن تتكرر زيارات رسمية وزيارات عمل كضيف للحكومة أو في مناسبة خاصة كزواج ملكي مثلاً أو احتفالات ملكية. الضيف يقيم في قصر بكنغهام، ويخطو على بساط أحمر في المطار أو محطة فيكتوريا إذا كان جاء بقطار من أوروبا، ويستقبله ولي العهد، وفي يوم بدء الزيارة يذهب للقصر في عربة ملكية تجرها الخيول في موكب من فرسان ويلز (الحرس الملكي) على ظهر الخيول.

بلدان الحضارات القديمة ذات الثقافة والتقاليد العريقة التي «دار عليها الزمن»، حسب التعبير العربي، تنظر إلى بريطانيا بعين تقدر الحضارة والفنون والثقافة والتراث.

الصين تريد أن يكون لها موطئ قدم في بريطانيا ليس لعراقة حضارتها فقط بل لمصالح اقتصادية ومديرو المال فيها الأكثر مهارة

الأميركي يتفاخر بأن داره هي الأكبر في الشارع، وسيارته هي الأضخم. البريطاني يتفاخر بأن داره هي الأقدم في الحي وسيارته كلاسيكية (أي قديمة جدًا - ومصلحة المرور البريطانية تعفي السيارات التي يزيد عمرها على ثلاثين عامًا من ضريبة الشارع). فهم البريطانيون هذه المعادلة واستغلوها للمصالح الوطنية.. ولا يتفوق أحد في العالم على البريطانيين في دقة ترتيب الاستعراضات بالخيول الفرسان بصليل السيوف في المواكب الملكية.

ولا يوجد طفل في مدرسة ابتدائية حول العالم، لا يعرف ساعة «بغ بن» ومبنى البرلمان وكاتدرائية وستمنستر، وقصر بكنغهام، وميدان الطرف الأغر، والهايدبارك. استعراضات تغيير الحرس يوميًا أهم ما يجذب السائحين إلى جانب عدد من المتاحف في لندن وحدها يفوق متاحف بلدان مجتمعة.

صحافة الصين ركزت على الجانب الاحتفالي كدليل على نجاح الزيارة، فالصين بلد عريق الحضارة والثقافة والتقاليد، وبالتالي يعجب المواطن الصيني في العقل اللاشعوري بالاستعراضات والتقاليد البريطانية.

الرئيس الصيني في خطابه لمجلسي العموم واللوردات في أول أيام الزيارة، أشار إلى أم البرلمان وأقدم البرلمانات أربع مرات في الدقائق الخمس الأولى من الخطبة.

الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بناتج قومي 11 ونصف تريليون دولار سنويًا (أميركا 19 ونصف تريليون سنويًا) ومعدلات نمو ستة في المائة سنويًا (بريطانيا أقل من واحد في المائة، وأميركا نصف في المائة معدلات نمو).

يسكن الصين مليار و360 مليون نسمة.. من يتابع الثقافة والأخبار منهم مفتتن ببريطانيا، لو زار أقل من عشرة من واحد في المائة منهم بريطانيا كسياح في السنوات المقبلة، وأنفق كل منهم 500 دولار؛ يعني أكثر من خمسة ونصف مليار دولار!!

بذكاء شديد اصطحب رئيس الوزراء كاميرون الزعيم الصيني إلى دائرته الانتخابية، تناول معه الغداء «فيش آند تشيبس» السمك المقلي والبطاطس المبيعة ملفوفة في ورق جرائد قديم (المقابل لساندويتش الفلافل أو الكشري في الشارع المصري) واصطحبه إلى الحانة الصغيرة في القرية التي نسي فيها طفلته الصغيرة نانسي ذات مرة.

الصين تريد أن يكون لها موطئ قدم في بريطانيا ليس لعراقة حضارتها فقط، بل لمصالح اقتصادية. بورصة لندن الأشهر عالميًا (66 في المائة من المعاملات المالية العالمية تمر عبر لندن)، ومديرو المال في لندن هم الأكثر مهارة دوليًا.

والصين تستثمر في التكنولوجيا والبحث العلمي في جامعات بريطانيا.

الصين ستبني وتدير أكبر محطة طاقة نووية لتوليد الكهرباء في تاريخ بريطانيا واستثمارات في المواصلات، وبناء القطارات تبلغ 43 مليار دولار.

لم يحتج ساسة من المعارضة على استغلال «المستثمر الأجنبي» لحاجة البلاد للطاقة رحب العقلاء بأن ينفق «الأجانب» مشاريع البنية التحتية لخلق الوظائف وترويج الاقتصاد.

الدرس الأهم أن الصحافة خاصة اليسارية («بي بي سي»، و«القناة الرابعة»، و«الغارديان» و«الإندبندنت»، و«الميرور» العمالية - تمثل ثلاثة أرباع سوق المشاهدين والمستمعين ونحو 28 في المائة من سوق الصحافة المطبوعة) كانت تغطيتهم للزيارة سلبية.

لم يشتبك مستشارو الحكومة في عراك مع الصحافة أو يتهمونها بعدم الوطنية، فقط ترك الأمر للعقلاء في مناقشات مفتوحة لإظهار فائدة الزيارة.

الصينيون لم يأخذوا الأمر على أنه إهانة (كانت هناك مظاهرات احتجاج من المعارضين الصينيين وأهل التيبت، اعترضت موكب المرور، فحرية التظاهر مقدسة في بريطانيا)، ولم يتهم المعلقون الصينيون أحدًا بتدبير مؤامرة لإحراج الرئيس، بل أخذوا الأمر على أن الاحتجاجات لم تؤثر على الزيارة، وأظهرت أن الصين عملاق ضخم لم يلاحظ طنين الذباب حول رأسه.

درس للصحافة والمسؤولين في البلدان العربية حول الأولويات والتغطية عند زيارة الزعماء لبريطانيا.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

ضم اليمن للمجلس الخليجي

سيبلغ عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي سبعين مليون نسمة، لو ضمّ إليه اليمن بسكانه الخمسة والعشرين مليون شخص. وسيكون المجلس أقوى في جغرافيته السياسية، حيث يشرف على كل الممرات البحرية في ثلاثة بحار استراتيجية. إضافة إلى أهمية الثقل الديموغرافي والنفوذ الجيوسياسي الذي يمنحها ضمه للمجلس، فإن الحرب الأخيرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك، أن اليمن الشارد، يمكن أن يكون الباب الذي تهب منه رياح الفوضى والتدخلات الخارجية.

ومع أن الوقت مبكر على الحديث عن مستقبل اليمن، بسبب حاضره الغامض نتيجة الحرب الدائرة هناك، فإن رسم خريطة طريق لعلاقة اليمن بالدول الخليجية الست بعد الحرب، يفترض أن يدرس الآن حتى يكون جزءا من العمل السياسي المصاحب للترتيبات الحالية في عدن وصنعاء. والحقيقة أنه سبق للمجلس الخليجي أن درس خيارات متعددة لضم اليمن في السنوات الماضية، وكان وجود علي صالح في الحكم يمثل إشكالية كبيرة، بسبب عدم ثقة الحكومات الخليجية به، وهيامه بلعبة التحالفات. ثم هطلت مظاهرات الربيع العربي في مدن اليمن الرئيسية تطالب بإقصائه لتضع المشروع في الثلاجة. وأظن أن معظم التحفظات الأخرى على انضمامه ليست سياسية، مثل مشكلة معادلة العملة والفوارق الاقتصادية في حال تطبيق اتفاقيات المجلس مثل «الجمركية» وغيرها، وهذه جميعها لها حلول مختلفة، مثل التجربة الأوروبية التي قامت بتأهيل اقتصاديات الدول الأعضاء الأضعف. المهم هو الإرادة السياسية.

ولعل وعسى أن تخرج من رحم المأساة الحالية فرصة تاريخية ثمينة بوعد حقيقي من المجلس بضم اليمن والتعهد بدعمه، حتى يرى الشعب اليمني أن هناك مستقبلا أفضل، وأن التدخل الخليجي في الحرب الحالية له مشروع إيجابي، وليس مجرد صراع شخصي أو إقليمي. وسيكون أمام القوى والشخصيات اليمنية المختلفة، سواء التي ضد الرئيس المعزول صالح أو معه أو على الحياد، القدرة على اتخاذ موقف مسؤول مبكّر يخدم مستقبل بلدهم. وبمثل هذه الرؤية لليمن، خارج إطار الحرب، يستكمل المجلس وحكوماته ما تحتاجه في دراسة للوضع المستقبلي القريب للخليج كله، في وجه التغيرات الهائلة التي تمر بها المنطقة. فاليمن يعطي الخليج ثقلا سكانيا وكذلك اقتصاديا، بأيديه العاملة وأرضه، ونفوذا استراتيجيا. ولا شك عندي أبدا أن الشعب اليمني عندما أقصى علي صالح، قام بأهم خطوة وسيمكن اليمن أخيرًا أن يفتتح عهدا جديدا يسهل على الجميع التعامل معه. هذا البلد يبقى جزءا أساسيا من منظومة مجلس التعاون الخليجي، التي رغم تسميتها، هي دول شبه الجزيرة العربية، والوقت حان لاستكمال المنظومة.

مستقبل من الخيال!



حسين شبكشي

يحتفي العالم الغربي، وتحديدًا الولايات المتحدة منه، بمرور ثلاثين عامًا على إطلاق الجزء الثاني من الفيلم السينمائي الترفيهي «العودة إلى المستقبل».

والفيلم ينتمي إلى نوعية الأفلام الكوميدية الترفيهية مع مزيج واضح من الخيال العلمي، وهو كان يقدم رؤية مبسطة عن شكل الحياة في 21 أكتوبر (تشرين الأول) من سنة 2015. وقد أصاب الفيلم في توقعاته في الكثير من المشاهد التي حولنا اليوم، من البيوت الذكية إلى تطور التقنية وشاشات صالات السينما وأدوات الترفيه ومحال الأطعمة والمطاعم. وطبعًا هذا الفيلم لم يكن الأول الذي يظهر هوس السينما (والثقافة الأميركية بشكل عام) بقراءة المستقبل ومحاولة توقعه، فهناك آرثر كلارك الكاتب المستقبلي المعروف، وكارل ساغان، ومسلسل «الجيتسونز» الكارتوني المعروف، وكذلك سلسلة «ديك تريسي» التي كان بطلها المتحري البوليسي الشهير.

الترفيه بكل وسائله، المكتوبة منها والمرئية، يتم توظيفه لتحفيز قدرات الإبداع والرؤى للتأثير على المسار المستقبلي، وينعكس ذلك الأمر الحيوي على إيجاد شرائح غير مسبوقة في قطاعات التعليم والبحث العلمي، وبالتالي الاقتصاد المعرفي المميز والذي دومًا ما تحصل بسببه لأميركا تحديدًا فجوة قيادية تفرقها بمسافات تقاس بالسنين الضوئية عن غيرها.

واللافت والمهم أن هناك «توقعات» بدأت تشكل رؤى لمشاهد المستقبل بالصورة التي يتوقعها القائمون على الترفيه المستقبلي لعام 2045، وهو عالم تكون فيه ملكية الأفراد للأشياء أقل بكثير مما هي عليه اليوم، وتكون «المشاركة» مسألة أساسية يرعاها القانون ويرحب بها ويدعمها المجتمع.

ستكون وسيلة الانتقال المعروفة اليوم وهي السيارة جزءًا من الماضي، لأن وسائل النقل العام ستتطور بشكل هائل، وتكون أكثر أمانا وفعالية (اليوم تسعى المدن الإسكندنافية مثل أوسلو وهيلسنكي لتكون مدنًا بلا سيارات خلال عشرين عامًا). ستكون هناك سيارات «عامة» ذاتية القيادة في أماكن الأعمال (وسط البلد)، وستتطور التقنية الافتراضية بشكل مذهل، وبالتالي ستكون الحاجة للانتقال لأجل مهام العمل أقل، ومن الممكن القيام بالمهام المطلوبة من المنزل، ومع نقص عدد السيارات في الأماكن العامة ستكون الضغوطات على البنى التحتية أقل، وبالتالي ستوجه الأموال التي كانت تصرف عليها بكثافة إلى جهات أخرى أكثر أهمية وضرورة.

المطاعم مثل غيرها من المجالات سيمكن إداراتها بعاملين، مع زيادة دور الإنسان الآلي وتطوير البرمجيات بشكل متقدم، ومع نمو عدد السكان في العالم بشكل كبير سيزيد الطلب على الزراعة والغذاء التقليدي بشكل غير مسبوق، وعليه سيتم بالتالي اللجوء إلى الهندسة الوراثية لتطوير أطعمة بنكهات الدجاج واللحوم البقرية من الصويا وغيره.

الصرافون (الكاشير) في الأماكن الخدمية سيصبحون جزءًا من الماضي، لأن الدفع كله سيكون بواسطة الهواتف الذكية التي سيزيد الاعتماد عليها، وسيزداد الخيار أمام المستهلك في منزله ليصنع هو بنفسه طلباته مع تطور قدرات الطباعة ثلاثية الأبعاد.

الإنسان الآلي سيتطور بشكل مذهل وهو يقوم بتصميم وبناء العمائر والطرقات الذكية في مدن أكثر فعالية، ولعل المهنة الأكثر أهمية في المستقبل ستكون رجل الصيانة الذكي، فهو باختصار طبيب المستقبل الذي سيتعامل مع الإنسان بصورة مختلفة فيها جوانب قياسية معقدة تشمل لغة الإحصاء والتحليل، وتكون لديه القدرة على توفير قطع الغيار عبر الهندسة الوراثية والخلايا الجذعية. مستقبل لا يحده الخيال.

الأميركتان.. إلى اليسار دُر!



إياد أبو شقرا

توجّه الناخبون في الأرجنتين أمس إلى مراكز الاقتراع لانتخاب رئيس جديد للجمهورية يخلف الرئيسة كريستينا فيرنانديز كيرشنر وسط استطلاعات رأي تشير إلى تقدم كبير لمرشح اليسار البيروني دانيال سيولي، حليف الرئيسة، على منافسه اليميني موريسيو ماكري. وقبل أقل من أسبوعين أنهى جاستن ترودو زعيم حزب الأحرار في كندا تسع سنوات من حكم اليمين المحافظ المتشدد. أما في الولايات المتحدة، مع دخول الرئيس الديمقراطي باراك أوباما الأشهر الـ12 الأخيرة من حكمه، فتشير الاستطلاعات إلى أنه على الرغم من أدائه السيئ في ملفات السياسة الخارجية، فإنه يحظى بنسبة رضا شعبي تبلغ 51 في المائة بفضل منجزاته الداخلية. كذلك تبدو هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية السابقة والمرشحة الرئاسية الأقوى عند الديمقراطيين، في وضع طيب، بينما يغرق المرشحون الجمهوريون في بحر من المزايدات والجدل العبثي سعيًا وراء أصوات اليمين الديني والعنصري.

من كندا في أقصى شمال الأميركتين الشمالية والجنوبية إلى الأرجنتين في أقصى جنوبها تهب الرياح باتجاه اليسار، مع أن حجر الثقل، بالنسبة للعالم بأسره، تظل بوصلة الولايات المتحدة.

كثيرون فاجأهم نجاح ترودو (43 سنة)، الابن البكر الزعيم «الكاريزمي» الراحل اللامع بيار إيليوت ترودو الذي قاد كندا لأكثر من 15 سنة توزّعت على فترتي حكم (1968 - 1979 ثم 1980 - 1984) في التغلب على ستيفن هاربر، أشدّ رؤساء حكومات كندا «يمينية» في تاريخ البلاد المعاصر.

هاربر حكم كندا تسع سنوات تفنّن فيها باعتماد سياسيات رجعية وتبنّي مواقف استفزازية تقارب العنصرية الفجة - وخصوصًا تجاه المسلمين والمهاجرين وقضية فلسطين - مخالفة لروح التسامح والانفتاح الثقافي والديني. ولقد استفاد هاربر كثيرًا خلال السنوات التسع من انقسام خصومه الليبراليين واليساريين في حزب الأحرار والحزب الديمقراطي الجديد. لكن الواضح، أن صبر الناخب الكندي نفد.. وفقدت تجربة هاربر صدقيتها فور توافر البديل الجذاب القادر على تولي المسؤولية.

هذا، في كندا.

غير أن الصورة مختلفة في أميركا اللاتينية - الجنوبية والوسطى - التي طالما اعتبرتها واشنطن «حديقتها الخلفية». إذ كسبت واشنطن طيلة حقبة احتدام الحرب الباردة و«مكافحة الشيوعية» من نسجها تحالفات بين «العسكر» والكنيسة والأغنياء، سواءً من الإقطاع المحلي أو وكلاء الاحتكارات والمصالح التجارية الأميركية.

وبالتالي، لعقود كثيرة همّش «التحالف الثلاثي» بين العسكر والكنيسة والأغنياء القوى الشعبية والطبقتين الوسطى والفقيرة. وبرزت ديكتاتوريات عسكرية لم تتردّد في استخدام البطش وانتهاك حقوق الإنسان، وصولاً إلى تشكيلها «فرق موت» تحترف الخطف والاغتيال، جاء الرد عليها بحركات ثورية راديكالية مسلحة قاتلت في الأدغال والجبال ونشطت كذلك في قلب المدن.

غير أن نهاية الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفياتي أسقطت المنطق الذي قام عليه هذا «التحالف». بل أن مواقف الكنيسة نفسها أخذت تتبدّل، وفي حالات كثيرة وقفت مع الشعب صراحةً ضد العسكر والاحتكارات والمصالح التي كانوا يدافعون عنها ويستفيدون منها.

وهكذا، حتى قبل انهيار الاتحاد السوفياتي ظهر «رجال الدين الثوريين» في دول مثل كولومبيا، كما أدى نشاط بعض الحركات البروتستانتية الإنجيلية إلى تحفظ الكنيسة الكاثوليكية المحلية، ومن ثم تمتينها علاقاتها مع الطبقات الفقيرة التي صارت حاضنتها الشعبية. ومثال ذلك، أن أول حكومة يسارية قامت في نيكاراغوا بعد انتصار الساندينيين اليساريين فيها على ديكتاتورية آناستازيو سوموزا ضمت ثلاثة من الكهنة الكاثوليك أحدهم الأب ميغيل ديسكوتو الذي تولّى حقيبة وزارة الخارجية (1979 - 1990) قبل أن يترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبعدها تساقطت ديكتاتوريات اليمين في معظم دول أميركا اللاتينية (في أميركا الجنوبية تحديدًا)، وبالأخص، في تلك الدول حيث توجد حركات نقابية وبُنى تحتية مثقفة وواعية منظمة، مثل الأرجنتين والأوروغواي وتشيلي، وكذلك البرازيل وفنزويلا وبوليفيا والبيرو والإكوادور.

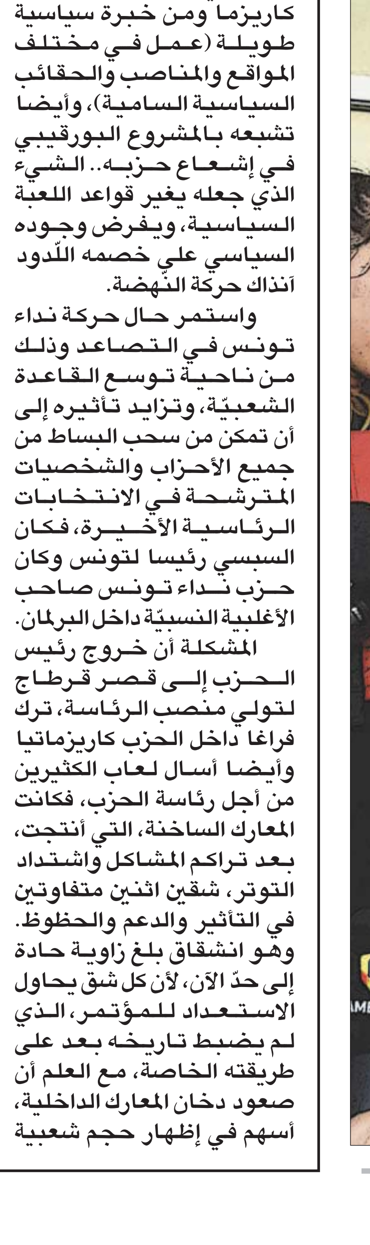
وهكذا، فإن حكاية تألق اليسار في أميركا الجنوبية عمومًا ما عادت تحمل في طيّاتها أي مفاجآت، فهي القاعدة بينما حكم اليمين هو الاستثناء، إذ لا يحكم اليمين اليوم سوى في دولتين أميركيتين جنوبيتين لاتينيتين هما كولومبيا والباراغواي.

كريستينا فيرنانديز كيرشنر التي تودّع رئاسة الأرجنتين، بعدما خلفت زوجها الراحل نستور كيرشنر، إنما تغادر المنصب لأن الدستور لا يسمح لها بفترة رئاسية ثالثة، غير أنها تقود حملة مرشحها دانيال سيولي، حاكم ولاية بوينس آيرس، وتعتبر انتصاره انتصارًا لخطها اليساري المعتدل، في وجه ماكري رجل الأعمال اليميني ورئيس بلدية بوينس آيرس ونادي بوكا جونيور الرياضي (الذي لعب له دييغو مارادونا). وكانت أحدث الاستطلاعات قد أعطت سيولي أكثر 39 في المائة من الأصوات مقابل 30 في المائة لماكري، مع أداء طيب للزعيم الشاب (المنشق عن فيرنانديز كيرشنر) سيرجيو ماسا. أما السؤال الأساسي فهو ما إذا كانت المعركة ستحتاج إلى جولة إعادة أم لا؟

أمام هذا الواقع الميال إلى اليسار، فقد تجاوزت هيلاري كلينتون بثقة في واشنطن أزمة جلسات الاستماع في الكونغرس حول تصرّفها ومسؤوليتها إزاء هجوم بنغازي عام 2012 عندما كانت وزيرة للخارجية، وباتت فعليًا في موقع قوي لضمان ترشيح الحزب الديمقراطي لمعركة الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. ولقد عزّز وضعها أكثر قرار نائب الرئيس الحالي جو بايدن الإحجام عن الترشح، ثم انسحاب لنكولن تشافي السناتور السابق والحاكم السابق لولاية رود آيلاند من سباق الرئاسة.

وهكذا، ما عاد أمام هيلاري كلينتون في الساحة سوى منافسين اثنين هما السناتور اليساري من فيرمونت بيرني ساندرز وحاكم ولاية ماريلاند السابق مارتن أومالي، غير أن ثمة إجماعا على أن أيًا منهما لن يستطيع بعد انقشاع غيمة بنغازي على تعطيل قطار هيلاري. حتى أن السناتورة ديان فاينشتين (من كاليفورنيا) قالت بالأمس في تصريح صحافي: «جاءني إلى منزلي صباح اليوم شخص، وقال لي: أتدرين، أعتقد أنها (بعد جلسة الكونغرس حول بنغازي) صارت في البيت الأبيض».

قد يكون هذا تفاؤلاً مبرّرًا من قيادية ديمقراطية بارزة، لكن الشيء الأكيد أن المرشحين الجمهوريين غارقون بمزايداتهم وتطرّفهم إلى درجة حالت حتى الآن دون خروجهم بسياسة بديلة تواجه.«لا سياسة» باراك أوباما.



«نداء تونس».. أضجيج هذا أم غربلة؟



د. آمال موسى

لا حديث في المشهد السياسي التونسي خلال هذه الأيام إلا عن الخلافات الحادة داخل حزب «نداء تونس»، الفائز في الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرة.

ولقد تطورت الخلافات إلى انشقاقات صريحة، يمكن حصرها في بروز شقين داخل الحزب، مع تمتع شق بمساندة أكثر من الآخر.

لا شك في أن الخلافات داخل الأحزاب عموما وظاهرة حدوث الانشقاقات ليستا بدعة في عالم السياسة أو أنهما من مظاهر الضعف، ولكن هذا لا ينفي التلويح بأن هناك اعتبارات عدّة، جعلت من تنامي الخلاف وبلوغه حدّ الانشقاق، مشكلة حقيقية ذات تداعيات، تتجاوز الحقل السياسي ذاته، وتشمل أبعاد الفعل الاجتماعي كافة.

وكي نفهم أكثر دلالات تأزم الوضع داخل حزب «نداء تونس» الحاكم اليوم في تونس، من المهم وضع الإصبع على مكمن الوجع وأيضا محاولة قراءة تداعيات حالة الانشقاق هذه على الحياة السياسية والتوازنات الآيديولوجية السياسيّة بشكل عام.

تحيط بحزب نداء تونس قصة خاصة جدًا:

هو حزب تأسس بعد الثورة ووُصف منذ بداياته بأنه وُلد كبيرا. ولقد ترأس هذه الحزب السيّد الباجي قائد السبسي الذي نجح في استقطاب شخصيات عدّة ذات وزن سياسي واقتصادي مهم، ناهيك عن أنه وظف - أي السبسي - ما يتمتع به من كاريزما ومن خبرة سياسية طويلة (عمل في مختلف المواقع والمناصب والحقائب السياسية السامية)، وأيضا تشبعه بالمشروع البورقيبي في إشعاع حزبه.. الشيء الذي جعله يغير قواعد اللعبة السياسية، ويفرض وجوده السياسي على خصمه اللّدود آنذاك حركة النّهضة.

واستمر حال حركة نداء تونس في التصاعد وذلك من ناحية توسع القاعدة الشعبيّة، وتزايد تأثيره إلى أن تمكن من سحب البساط من جميع الأحزاب والشخصيات المترشحة في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، فكان السبسي رئيسا لتونس وكان حزب نداء تونس صاحب الأغلبية النسبيّة داخل البرلمان.

المشكلة أن خروج رئيس الحزب إلى قصر قرطاج لتولي منصب الرئاسة، ترك فراغا داخل الحزب كاريزماتيا وأيضا أسال لعاب الكثيرين من أجل رئاسة الحزب، فكانت المعارك الساخنة، التي أنتجت، بعد تراكم المشاكل واشتداد التوتر، شقين اثنين متفاوتين في التأثير والدعم والحظوظ. وهو انشقاق بلغ زاوية حادة إلى حدّ الآن، لأن كل شق يحاول الاستعداد للمؤتمر، الذي لم يضبط تاريخه بعد على طريقته الخاصة، مع العلم أن صعود دخان المعارك الداخلية، أسهم في إظهار حجم شعبية كل شق داخل الحزب.

والمعروف عموما في أي حياة سياسيّة، أنه ما إن يدرك الرأي العام الشق الأقوى أو الحزب الأقوى حتى يصطف وراء الأكثر حظا.

وفي الحقيقة لا يعود قلق المهتمين بالشأن السياسي التونسي داخليا وخارجيا إلى وجود حالة الانشقاق في حدّ ذاتها. بل إن الخطر يتمثّل في تداعيات هذا الانشقاق على بلد هش أمنيا ويعيش تحديات اقتصادية وإرهابية كثيرة.

كما أن الواقع السياسي بدأ يتشكل على أثر بروز حركة نداء تونس على نحو جعل الفعل السياسي التونسي، تهيمن عليه قوتان أساسيتان هما: حركة نداء تونس وحركة النهضة. وتأكد الاستقطاب السياسي الثنائي في الانتخابات الأخيرة حيث اتضح ضعف الأحزاب الأخرى.

من هذا المنطلق، يصبح أي انشقاق داخل نداء تونس هو بمثابة إنذار خطير ينبئ بإمكانية إصابة التوازن السياسي بين القوتين المشار إليهما بالخلل.

بمعنى آخر، فإن استقرار حزب «نداء تونس» يعني سياسيا وآيديولوجيا قطع الطريق أمام هيمنة حركة النّهضة على المشهد السياسي، وذلك باعتبار أن ضعف «نداء تونس» يقوي أكثر حركة النّهضة على الأقل من الناحية الأوليّة والنظريّة.

من ناحية أخرى، وبلفت النظر عن مدى صحة الأطروحة الرائجة اليوم في تونس، التي يقول أصحابها إن وجود أشخاص هم أقرب آيديولوجيا إلى حركة النهضة منهم إلى حركة «نداء تونس» البورقيبي المرجعية، يمثل موطن الداء الحقيقي في الانفجار الحاصل داخل الحزب الحاكم، فإننا بشكل عام نشير إلى ظهور أصوات تعبّر بصوت عال ومتشنج في وسائل الإعلام عن مخاوف من استهداف بورقيبية حزب نداء تونس.

وممّا أجج هذه المخاوف تعيين مسؤولة في حركة النهضة على رأس لجنة المرأة في البرلمان، حيث ثارت النخب التحديثية وعبرت عن استيائها، متوعدة الحزب بالمقاطعة الرمزية، وموجهة له تهمة خيانة ثقة التونسيات، اللواتي ساهمن في تقوية حركة نداء تونس ودعمه في الانتخابات.

إذن تعصف اليوم بالحزب الحاكم في تونس، الذي يستند إلى المرجعية البورقيبية، ويحاول البناء على مشروع الدولة الوطنية الحديثة، صراعات الآيديولوجيا والمال وطموح الجميع إلى رئاسة الحزب.

إنّه فعلا على كف عفريت. فهل يعامله هذا العفريت كحزب ولد كبيرا كما يتباهى القياديون والمنتمون إليه، أم أن الأمر لا يتعدى ضجيجا يهدف إلى ترجيح كفة موازين القوى وغربلتها لا أكثر ولا أقل؟

تجارة «الحلم الألماني»



سوسن الأبطح

تملك تركيا المفتاح السحري الأهم، لوقف تدفق موجات اللاجئين الهاربين من جحيم المنطقة العربية اللاهب إلى جنة أوروبا الوارفة، وعلى الأوروبيين أن يدفعوا الثمن للعثمانيين الجدد، ليوقفوا النزف. أنجيلا ميركل، التي تتعالى الاحتجاجات الداخلية على مواقفها المتعاطفة مع اللاجئين، تقايض وتفاوض، من أجل إرضاء تركيا، فهي من ناحية تعد بدعم لا محدود، من أجل إدخال تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأقله تسهيل تأشيرات السفر والانتقال للأتراك، ودفع مبلغ تعويضي مرقوم، يسدده الاتحاد الأوروبي.

تركيا التي باتت تملي شروطها، بعد أن صارت موانئها المنطلق الرئيسي للمهاجرين غير الشرعيين باتجاه اليونان، تشترط ثلاثة مليارات دولار للسنة الأولى فقط، وهو أمر يجعل دافع الضرائب الأوروبي يتساءل عن مبررات تضحياته الجسام، فيما يصل عدد العاطلين عن العمل من الأوروبيين إلى 23 مليونًا، وقد يتزايد بسرعة في السنوات المقبلة.

الصفقات من كل نوع، وعلى أكثر من مستوى. شبكة من المهربين المنتفعين، تمتد من سوريا إلى طرابلس شمال لبنان، ومنها إلى تركيا، وبعدها صوب اليونان. لا عبور للمهاجرين المعذبين صوب الفردوس الأوروبي من دون الـ40 دقيقة الأكثر خطرًا التي تفصل بين إزمير والجزر اليونانية، حيث قضى غالبية الذين اختطفهم الموت. وحين أصبحت التشديدات الأمنية مزعجة في طرابلس لجأ اليائسون السوريون واللبنانيون، ومعهم فلسطينيون، إلى ميناء الصرفند. وهناك المقتدرون الذين يستقلون الطائرات إلى إسطنبول. تبقى تركيا هي الممر الحالي المحتوم، بعد أن خفت نجم المسلك الليبي - الإيطالي، بسبب كثرة الضحايا.

التكاليف على الهاربين باهظة، بعضهم يدفعون 3 آلاف دولار للشخص الواحد، لرحلة غير مأمونة العواقب. هؤلاء ليسوا كلهم معدمين بالكامل، كي يجازفوا بأطفالهم ونسائهم، ويركبوهم قوارب انتحارية. هناك من يدفع ويرجع حين يرى الأمواج الهادرة ويسمع أنباء الغرقى. البواعث غالبًا ما تكون تحسين شروط الحياة، لا النجاة من جوع قاتل. حلم الخلاص يدغدغ مخيلة الإنسان العربي المحترق في جحيم الحروب والفوضى. عدد جوازات السفر التي يصدرها الأمن العام اللبناني بات هائلاً. صار عليك أن تخوض حربًا كي تجدد «باسبورك»، وسط هجمة غير مسبوقة على المخاتير والدوائر الرسمية.

تبدو أوروبا من بعيد براقة، وألمانيا بحاجتها لليد العاملة تمارس غوايتها التي لا ترد، على الراغبين في غد أفضل.

الحال في أوروبا ليس مشرقًا كما يبدو من بعيد، الخوف من الهجرة الجارفة يثير هلعًا. عشرة آلاف يدخلون ألمانيا كل يوم، عدد يرعب أوروبا كلها. هؤلاء بمقدورهم، بعد أشهر، التجول في القارة، طولاً وعرضًا، بمنتهى الحرية.

يتوقع أن يصل عدد طلبات اللجوء في ألمانيا هذا العام إلى 800 ألف شخص، كل منهم يكلف الدولة 13 ألف يورو سنويًا، لتأمين احتياجاته من سكن وغذاء وتعليم أولاد وطبابة. الستة مليارات التي رصدتها أنجيلا ميركل لهذه السنة لن تفي بالغرض. الألمان لا يريدون دفع ضرائب إضافية من أجل عيون الوافدين الجدد. البعض يطالب بالصبر، لأن أزمة عابرة قد تفتح لألمانيا أبواب حركة اقتصادية مستقبلية، وتحرك العجلة بقوة. لكن هذا التفاؤل لا يتقاسمه معهم خبراء اقتصاديون يذكّرون بأن أصحاب المهارات من اللاجئين لا يتجاوز عددهم العشرة في المائة، وأن المليون وظيفة التي ستحتاجها ألمانيا عام 2020 تتطلب تكنولوجيين وخبراء في الرياضيات والصناعات الدقيقة، بينما يصل إلى أوروبا أميون، وبينهم بالكاد من يتكلم بعض الكلمات الإنجليزية. التعويل على الجيل الثاني لا ينهي النقاشات الحادة. التجربة مع المهاجرين الأتراك لم تكن مشجعة.

غالبية الجيل التركي الغضّ في ألمانيا أكثر تشددًا وراديكالية من آبائه، و46 في المائة من أصول تركية يتمنون أن يصبح الإسلام دين ألمانيا الوحيد في المستقبل.

ثمة من يرى في المهاجرين العرب الجدد إلى القارة العجوز كابوسًا آتيًا، كما صورهم الكاتب الفرنسي ميشال ويلبيك في روايته «استسلام». ومنهم من يتمنى أن يكونوا فرجًا وحلاً لسد النقص في اليد العاملة، بعد أن جفت الأرحام عن الإنجاب. في كل الأحوال، ليست أوروبا فردوسًا، ولا ألمانيا بجمعية خيرية. من يخرج من دياره هاربًا فإنه لن يُستقبل بأحضان دافئة. ثمة درب من الآلام طويل وشاق أمام اللاجئين الذين يفوزون بنعمة الاستقبال. وأمام الدول الأوروبية التي تستقبلهم صعوبات لا بد أن تتحملها، لأنها قررت أن تكون جزءًا من لعبة قذرة، دفع ثمنها أهالي البلاد دماء وفلذات أكباد، وكلفت آخرين المال والسلاح ولاجئين يحتاجون لإيواء.

تركيا أحد اللاعبين الرئيسيين في مسلسل الحروب العربية الدموية، التي أكلت الأخضر وما يبس، وعلى رأسها الحرب السورية، لكنها تحاول ألا تخرج خاسرة أبدًا. المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا لا تزال قائمة، والمهاجرون يتدفقون، وقد تتكاثر الشروط، فيما ملايين الراغبين بالنجاة من المستنقع العربي يهانون على بوابات العبور إلى الأرض الأوروبية الموعودة، فمنهم من يقضي في البحر، ومنهم من يفر عائدًا، وقليل جدًا يفوزون بالحد الأقل من الأدنى للأجور الذي ستدفعه المصانع الألمانية لتكمل دورتها.

يكاد الحلم العربي يتلاشى كليًا لكثرة ما تضاءل. ورغم كل شيء تفاءل!

مؤشر السوق خسر 106 نقاط.. وخبير مالي لدعوى «موبايلي» ضد «زين»

السعودية تتجه إلى الاستثمار المؤسسي عبر صناديق تتولى تغطية الاكتتابات الجديدة



1,06 مليار دولار حجم السيولة النقدية المتداولة في سوق الأسهم السعودية أمس («الشرق الأوسط»)

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها رفع درجات الاستثمار المؤسسي، وتعزيز فرصة إدراج مزيد من الشركات في سوق الأسهم السعودية، أكدت هيئة السوق المالية في البلاد أمس أنها تعمل على توسيع قاعدة التخصيص للمستثمر المؤسسي في الاكتتابات الأولية تدريجيًا، وذلك للإصدارات التي تُطرح بأعلى من القيمة الاسمية، كما قضت به الخطة الاستراتيجية للهيئة للفترة من 2015 وحتى 2019.

وفي السياق ذاته تكبدت سوق الأسهم السعودية مع افتتاح تعاملاتها الأسبوعية يوم أمس الأحد خسائر عالية بلغ حجمها نحو 106 نقاط، لتغلق عند مستويات 7276 نقطة، جاء ذلك وسط قرار هيئة تحكيم قضية شركتي «موبايلي» و«زين» (المشغلان الثاني والثالث للهاتف الجوال في البلاد)، بتعيين خبير مالي للنظر في القضية التي تدور فصولها حول دعوى رفعتها شركة «موبايلي» على «زين».

وفي الإطار ذاته، أعلنت السوق السعودية «تداول» أمس أن صافي مشتريات الأجانب عبر الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأسبوع الماضي، والممتد من 18 أكتوبر (تشرين الأول) وحتى 22 أكتوبر، بلغ 33,2 مليون ريال (8,8 مليون دولار)، أما استثمارات الأجانب عبر اتفاقيات المبادلة فبلغ صافي مبيعاتها 110,2 مليون ريال (29,3 مليون دولار) خلال نفس الأسبوع.

وفي شأن ذي صلة، أعلنت شركة الاتصالات المتنقلة السعودية «زين» تطورات جديدة تتعلق بعملية التحكيم في النزاع بينها وبين شركة اتحاد اتصالات «موبايلي»، وقالت الشركة أمس: «عُقدت الجلسة الرابعة أمام هيئة التحكيم يوم أول من أمس السبت، وبناءً على طلب هيئة التحكيم قام ممثل كل من شركة (موبايلي) وممثل شركة (زين) بتقديم ملخص حول القضية، بالإضافة إلى الإجابة على استفسارات هيئة التحكيم، وبناءً على المرافعة الشفهية طلبت هيئة التحكيم من شركة (موبايلي) تقديم مذكرة تتضمن ما طلب منها من قبل هيئة التحكيم، وذلك خلال 30 يومًا بحد أقصى من تاريخ هذه الجلسة، كما طلبت هيئة التحكيم من شركة (زين) الرد على ما سيرد من شركة (موبايلي)، وذلك خلال 30 يومًا بحد أقصى من تاريخ تسلم مذكرة شركة (موبايلي)».

وأضافت شركة «زين السعودية»: «كما أبلغت هيئة التحكيم الأطراف بأنها قررت تعيين خبير مالي في هذه القضية وأنها بصدد استكمال إجراءات التعيين، وسوف تقوم هيئة التحكيم بتسليم الأطراف نسخة من تقرير الخبير عند اكتماله، وستحدد هيئة التحكيم جلسة لاحقة بحضور الأطراف والخبير المالي».

كما أعلنت شركة «موبايلي» قبيل افتتاح تعاملات سوق الأسهم السعودية أمس عن ذات المعلومات التي أعلنت عنها «زين السعودية»، يأتي ذلك في وقت أكدت فيه مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس أنه من المتوقع صدور الحكم الابتدائي للقضية المنظورة قبل نهاية الربع الأول من العام المقبل.

وفي هذا الشأن، أفادت هيئة السوق المالية السعودية أمس بأن تطبيق هذه المبادرة المتمثلة في زيادة حصة الاستثمار المؤسسي في الطروحات الأولية يتسق مع مهمة تطوير السوق المالية، وهي من المهام الرئيسية التي نص عليها نظام السوق المالية، لذا تسعى الهيئة إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار تتسم بالعدالة والكفاية والشفافية وتتوافر فيها القنوات الاستثمارية المتعددة التي تخدم جميع فئات المستثمرين، وهذه البيئة ستكون مواتية للتحقيق من خلال تعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع نسبته في السوق، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز كفاءة السوق وانخفاض مستوى التذبذب فيها.

وقالت هيئة السوق السعودية: «علاوة على أن زيادة حصة المستثمر المؤسسي في الاكتتابات تدعم ممارسة الحوكمة في الشركات المدرجة وتزيد من مستوى شفافيتها والإفصاح لديها، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد. وسعيًا نحو تحقيق هذا الهدف، تأمل الهيئة أن يتم توجيه معظم الاكتتابات الأولية لفئات المستثمر المؤسسي بنهاية الخطة الاستراتيجية».

وأضافت هيئة السوق: «ستكون حصة صناديق الاستثمار المطروحة طرحًا عامًا ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الطرح المخصص للاستثمار المؤسسي، وذلك مع بداية تطبيق المبادرة، وكما هو معلوم فإن الأسهم التي ستخصص لصناديق الاستثمار هي مملوكة بطريقة غير مباشرة في كثير من الحالات من قبل المستثمرين الأفراد المشتركين في هذه الصناديق».

وتابعت هيئة السوق: «يأتي رفع حصة الصناديق لأن مديري الصناديق أكثر احترافية من الأفراد في دراسة المخاطر الواردة في نشرات الإصدار، كما أن الاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية سيساهم في توفير منتجات استثمارية متنوعة وسيرفع من الممارسات المهنية والسلوك المؤسسي في السوق، وهو ما سينعكس إيجابا على المستثمرين والسوق بشكل عام».

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن مشاركة الأفراد في الطروحات الأولية ستكون متاحة من خلال الصناديق الاستثمارية العامة التي ستكون موجهة للعموم، أي أنه بإمكان الأفراد الاشتراك فيها والاستفادة من الطروحات من خلالها، وهذه الصناديق من خلال إداراتها المهنية ستعمل على حماية مدخرات المستثمر الفرد وتوجيهها إلى الاستثمار الذي يتناسب مع قيود الاستثمار لديه وحدود تحمله للمخاطر.

وأوضحت هيئة السوق المالية أن سيطرة الأفراد حاليًا على تعاملات السوق تؤدي إلى عدم استقرار القيم السوقية لكثير من الشركات المدرجة ولا سيما الصغيرة منها، وكثرة الشائعات التي تؤثر سلبًا في مصداقية السوق، وزيادة الممارسات الخاطئة والمضللة وغير القانونية، وتعرّض كثير من المستثمرين الأفراد لخسائر كبيرة تنتج عن عدم فهم آليات عمل السوق ومخاطره.

وتأمل هيئة سوق المال السعودية أن تؤدي زيادة نسبة الاستثمار المؤسسي عن طريق رفع نسبة مشاركة صناديق الاستثمار في الطروحات الأولية إلى معالجة هذه السلبيات والقضاء عليها.

يشار إلى أن لائحة صناديق الاستثمار الصادرة عن الهيئة حددت حقوق مالكي الوحدات في هذه الصناديق، وهي تشمل الحصول مجانًا على نسخة حديثة من شروط وأحكام الصندوق باللغة العربية دون مقابل، وتقديم مدير الصندوق تقارير لمالكي الوحدات في الصندوق كل ثلاثة أشهر كحد أعلى تحتوي على صافي قيمة أصول وحدات الصندوق وعدد الوحدات التي يمتلكها مالك الوحدات وصافي قيمتها، وسجل بصفقات كل مالك وحدات على حدة، بما في ذلك أي توزيعات مدفوعة لاحقة لآخر تقرير مقدَّم لمالكي الوحدات.

كذلك تتضمن الحقوق تزويد مدير الصندوق لمالكي الوحدات بالقوائم المالية المراجعة للصندوق دون مقابل عند طلبها، وإشعار مالكي الوحدات بأي تغيير جوهري في شروط وأحكام الصندوق وإرسال ملخص بهذا التغيير إلى جميع مالكي الوحدات قبل تاريخ سريانه بـ60 يومًا تقويميًا على الأقل، أيضًا تشمل حقوق مالك الوحدات في الصندوق إشعاره بأي تغيير في مجلس إدارة الصندوق، وتزويد جميع مالكي الوحدات بشروط وأحكام الصندوق المحدثة سنويًا التي تظهر الرسوم والأتعاب الفعلية ومعلومات أداء الصندوق المعدلة.

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: التصويت على المشروع قبل 19 نوفمبر

«الشورى» السعودي يبدأ فعليًا دراسة مشروع رسوم الأراضي البيضاء

الرياض: شجاع البقمي

بدأ مجلس الشورى السعودي في دراسة مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض الرسوم على الأراضي البيضاء. يأتي ذلك وسط معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، أمس، تؤكد أن المجلس سيصوت على هذا المشروع قبل يوم الخميس 19 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي هذا الصدد، شرعت لجنة الحج والإسكان والخدمات في مجلس الشورى السعودي في دراسة مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض الرسوم على الأراضي البيضاء، الذي أحاله الدكتور عبد الله آل الشيخ رئيس المجلس إلى اللجنة لدراسته.

وأوضح الدكتور محمد المهنا المتحدث الرسمي لمجلس الشورى السعودي، أن اللجنة ستدرس المشروع دراسة شاملة ومعمقة، ومن ثم ترفع تقريرها بشأنه إلى الهيئة العامة لمجلس الشورى التي بدورها تحيله على جدول أعمال المجلس للمناقشة والتصويت عليه خلال ثلاثين يومًا من إحالته إلى المجلس.

وفي السياق ذاته، أحدث قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء في السعودية، انقسامًا ملحوظًا بين حجم تأثير القرار على السوق العقارية في البلاد. يأتي ذلك وسط توقعات بأن يبدأ فرض الرسوم على الأراضي البيضاء اعتبارًا من العام الجديد 2016.

وتعليقًا على هذه الخطوة، أكد الدكتور سالم باعجاجة أستاذ المحاسبة في جامعة الطائف لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن ملاحظات مجلس الشورى من المفترض أن تكون أكثر ملامسة لواقع السوق العقارية السعودية، واحتياجات المواطنين للمساكن.

ولفت الدكتور باعجاجة إلى أن قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يصب في مصلحة المواطن الباحث عن مسكن مناسب، مضيفًا: «كل الجهود الرامية إلى تعزيز مستويات العرض، وخفض الأسعار، ستكون آثارها إيجابية، متى ما نفذت بالشكل المطلوب».

وتمنى الدكتور باعجاجة خلال حديثه، أن يعجّل مجلس الشورى السعودي في اتخاذ القرار الذي يدعم تحركات مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في البلاد، وقال: «مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية يعمل بشكل واضح على ترتيب القطاع الاقتصادي السعودي، من خلال حزمة من القرارات التي ستكون آثارها الإيجابية ملحوظة».

وتأتي هذه التطورات في وقت قرر فيه مجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي، إحالة اللائحة التنظيمية للرسوم إلى مجلس الشورى لدراستها، على أن ينتهي المجلس من هذه الدراسة خلال 30 يومًا.

ومن المنتظر أن يبلغ مقدار الرسوم المفروضة على الأراضي البيضاء في السعودية نحو 100 ريال للمتر (26,6 دولار) كحد أعلى، إلا أن تطبيق هذه الرسوم سيكون بحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، وفق شرائح مقترحة، تختلف باختلاف (الموقع، والمساحة)، حيث ستكون الأراضي البيضاء الواقعة في عمق المدن الرئيسية، هي الأعلى من حيث فرض الرسوم عليها.

وفي إطار ذي صلة، نوّه ماجد الحقيل وزير الإسكان السعودي حينها، بإحالة مجلس الوزراء، مشروع الترتيبات التنظيمية الخاصة بفرض رسوم على الأراضي البيضاء - الذي أشرف على إعداده مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - إلى مجلس الشورى لدراسته وفقًا لنظامه، والانتهاء من الدراسة خلال ثلاثين يومًا. وقال الحقيل: «فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يشكّل دعمًا كبيرًا للمواطنين للحصول على وحدات سكنية، ومحركًا ومحفزًا حيويًا للسوق العقارية بالسعودية»، مبديًا تفاؤله الكبير بثمار هذا التنظيم الذي تطبقه عدد من دول العالم ويحقق نتائج إيجابية كبيرة في تطوير واستثمار الأراضي البيضاء غير المستغلة وإدخالها لسوق العقار بالتطوير والاستثمار.

وبيّن وزير الإسكان السعودي أن تطبيق الرسوم سيتم بعد دراسته في مجلس الشورى لاستكمال الإجراءات النظامية لذلك، كما سيجري تشكيل لجنة برئاسته وعضوية عدد من الجهات ذات العلاقة لوضع الآلية المناسبة لتطبيق الرسوم ومتابعة تنفيذها، وتحديد المدن التي سيطبق برنامج الرسوم بها في كل مرحلة، ومساحات الأراضي التي سيشملها البرنامج. وكشف الحقيل أن الهدف من تطبيق الرسوم على الأراضي البيضاء بمبلغ لا يتجاوز 100 ريال للمتر المربع الواحد (26,6 دولار) هو تشجيع الملاك لتطوير أراضيهم للحد من ظاهرة توسع المدن أفقيًا، وتوفير أراض بأحجام متنوعة ومناسبة لفئات المجتمع المختلفة لبناء المسكن، مع السعي إلى المحافظة على التوازن بين العرض والطلب.

توقيع عقود مشروعات سياحية وصناعية كبرى في مؤتمر «مطروح مستقبل الاستثمار»

مصر تتوقع ضخ استثمارات أجنبية بـ10 مليارات دولار خلال العام المالي الحالي

القاهرة: أحمد الغمراوي

اختتمت، أمس، فعاليات المؤتمر الاقتصادي الدولي في مدينة مرسى مطروح (شمال غربي مصر)، تحت عنوان «مطروح مستقبل الاستثمار»، برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وحضور كبير من وزراء المجموعة الاقتصادية. وبينما تتوقع مصادر حكومية مصرية أن تتخطى الاستثمارات الناتجة من المؤتمر في مختلف القطاعات حاجز 12 مليار دولار، أكد وزير الاستثمار المصري أشرف سالمان أن مصر تستهدف ضخ استثمارات أجنبية تقدر بنحو 10 مليارات دولار خلال العام المالي الحالي.

وشهد المؤتمر الذي عقد على مدار يومين الإعلان عن توقيع وتفعيل عقود 20 مشروعًا باستثمارات تتراوح قيمتها ما بين 12 إلى 14 مليار دولار من قبل مستثمرين عرب وأجانب، وذلك في قطاعات اقتصادية عدة وتتضمن مشروعين سياحيين، أحدهما لتطوير هضبة عجيبة بقيمة 3 مليارات دولار، والآخر لتطوير منطقة روميل بقيمة 4 مليارات دولار، بالإضافة إلى 8 مشروعات صناعية وزراعية أخرى.

وخلال جلسة افتتاح المؤتمر، أول من أمس، أشار سالمان إلى أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي شهدتها مصر خلال العام المالي 2014 - 2015 بلغت 6,4 مليار دولار، فيما تستهدف مصر خلال العام المالي الحالي (الذي ينتهي في يونيو «حزيران» 2016)، 10 مليارات دولار، مشيدا بدور المستثمرين سواء المحليين أو العرب أو الأجانب، قائلا: «أنتم شركاؤنا في النمو في مصر، وتلعبون دورًا أكبر مما تلعبه الحكومة.. وعلينا تسهيل دوركم ودخول هذه الاستثمارات، وخلق وظائف وفرص أكثر، ومشاركتكم في نجاح مشروعاتكم».

وأكد وزير الاستثمار أن «أولوياتنا الاهتمام بالمحافظات الحدودية، وعلى رأسها محافظة مطروح»، مشيرًا إلى وجود عوائق كبيرة في الاستثمار سابقًا، ولكن القيادة السياسية وضعت آلية للاستثمار للحد من قيوده، ووضع سياسة للتسهيل، وإلغاء الكثير من الإجراءات، حتى يستطيع المستثمر أن يتعامل مع جهة واحدة.

ووفقا لتقديرات حكومية رسمية، فقد بلغ معدل نمو الاقتصاد المصري نسبة 4,1 في المائة في السنة المالية 2014 - 2015 المنتهية في يونيو، ومن المتوقع أن ينمو ما بين 5 و5,2 في المائة في السنة المالية الحالية. ولفت سالمان إلى أن قيمة الناتج المحلي بلغت تريليونًا و849 مليار جنيه. كما أشار إلى أن الإدارة المصرية تستهدف مشاركة القطاع الخاص بقوة في عملية النمو، مؤكدًا مشاركة القطاع الخاص في الاستثمارات المنفذة خلال العام الماضي بنسبة 70 في المائة.

وفي جلسة أمس، تحدث الشيخ منصور بن عبد الله العثيمين رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمار السعودية، عن التنمية السياحية العقارية، وعرض مشروعين استثماريين بشاطئ روميل وعجيبة، وحديقة حيوان ومدينة ترفيهية تجارية رياضية، مؤكدًا أن شواطئ روميل وعجيبة تعد من أجمل المناطق على المستوى المحلي والعالمي.

وكان محافظ مطروح علاء أبو زيد، قد توقع قبل الجلسة الافتتاحية أن يسفر المؤتمر عن استثمارات بأكثر من 200 مليار جنيه، لافتا إلى أنه سيتم طرح كل المناطق المؤهلة للاستثمار الزراعي والصناعي والسياحي بنطاق المحافظة في المؤتمر على المستثمرين المصريين والعرب والأجانب.

وقال أبو زيد إن الشرط الأساسي لتمويل المشروعات التي تقوم بتنفيذها شركات أجنبية، أن يتم تمويلها من بنوك أجنبية وليس مصرية، مشيرًا إلى أن القوات المسلحة صدقت بالفعل على مشروع ميناء «جرجوب» التجاري والمنطقة الصناعية المجاورة له، ومنطقة سكنية تحتوى على 1500 وحدة سكنية في مدينة النجيلة غرب مطروح، والذي تبلغ استثماراته 10 مليارات دولار وتستغرق مدة إنشائه من 8 إلى 10 سنوات، ويشارك في تنفيذه 13 تحالفًا دوليًا، ومن المنتظر أن يكون أكبر ميناء تجاري في الشرق الأوسط.

وأضاف المحافظ أنه تم طرح فرص الاستثمار الزراعي بمنطقتي جنوب مدينة الحمام بمنطقة الفياضة وجنوب غربي مدينة سيوة وجنوب مدينة العلمين بعد تطهيرها من الألغام، بمساحات تصل إلى أكثر من مليون فدان صالحة للزراعة باستثمارات أكثر من 10 مليارات جنيه، مؤكدا كذلك أن توقيع عقد مفاعل الضبعة النووي سيتم خلال 20 يومًا المقبلة، حيث تم الانتهاء من جميع تفاصيل التنفيذ مع الجانب الروسي.

وعقدت مصر، في مارس (آذار) الماضي، مؤتمرًا اقتصاديًا في شرم الشيخ حضره ممثلو أكثر من 90 دولة ومنظمة، وبلغت حصيلة المؤتمر 60 مليار دولار في صورة عقود استثمارات مباشرة بقيمة 36,2 مليار دولار واتفاقيات لمشروعات ممولة بنحو 18,6 مليار دولار، بالإضافة إلى 5,2 مليار دولار من صناديق ومؤسسات دولية كقروض.

وحضر المؤتمر وزراء التنمية المحلية الدكتور أحمد زكي بدر، والاستثمار أشرف سالمان، والنقل الدكتور سعيد الجيوشي، إلى جانب العديد من المستثمرين من مختلف دول العالم، وخصوصا من السعودية والإمارات وإيطاليا.

وكان محافظ مطروح قد أشار إلى أن واحة سيوة من المناطق الواعدة في الاستثمار بكل المجالات، نظرا لتميزها وامتلاكها الكثير من المقومات السياحية، كالسياحية العلاجية والسفاري ومناطق الآثار الفرعونية، لذلك سيتم طرح فرص الاستثمار بها خلال المؤتمر.

وقال أبو زيد في تصريح له مساء يوم الجمعة، إنه تم الاتفاق خلال زيارته لكوريا الجنوبية على إنشاء أكبر منتجع صحي عالمي للاستشفاء بسيوة، شاملا كل التقنيات الحديثة على مساحة 500 فدان، وبتكلفة استثمارية نحو مليار دولار، موضحا طرح فرص الاستثمار الزراعي شرق الواحة في منطقة جارة أم الصغير لزراعة أكثر من 500 ألف فدان صالحة لزراعة، بالمنتجات الزراعية والنباتات الطبية والعطرية تعتمد على المياه الجوفية، حيث يوجد أكبر مخزون مائي جوفي على مستوى مصر بالمنطقة، وكذلك مشروعات للاستزراع السمكي على مساحة 10 كيلومترات.

وأضاف المحافظ أنه توجد الكثير من الاستثمارات بواحة سيوة، تقوم المحافظة بدراستها حاليا، أبرزها المشروعات التي تم الاتفاق عليها خلال الزيارة الأخيرة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي إقامة 4 مشروعات صناعية، منها مصنع لتكرير الملح و3 مصانع لتعبئة المياه المعدنية بقيمة استثمارية تبلغ 20 مليار جنيه.

توقع ارتفاع الأسعار إلى 60 دولارًا نهاية العام المقبل.. ورأى أن 80 دولار رقم مثاليٍّ

رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي: الإمارات غير راضية عن أسعار النفط الحالية عند 50 دولارًا

الخبر: وائل مهدي

عبر بالأمس أكثر من مسؤول إماراتي عن عدم رضاهم عن المستوى الحالي لأسعار النفط، التي بلغت 50 دولارًا للبرميل، متوقعين أن تشهد الفترة المقبلة تحسنًا في الأسعار مع التحسن الذي يشهده الاقتصاد العالمي.

وتأتي تصريحات المسؤولين في الإمارات لتؤكد أن بعض أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) غير راضين عن الوضع الحالي للسوق، خصوصًا أن عام 2015 أوشك على الانتهاء وأسعار النفط لم تشهد تحسنًا، على الرغم من هبوط منصات الحفر في الولايات المتحدة إلى أقل مستوى لها منذ خمس سنوات.

وقال رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي علي ماجد المنصوري في مقابلة أجراها بالأمس مع وكالة «بلومبيرغ» في أبوظبي إن العالم استفاد كثيرًا من بقاء النفط عند 50 إلى 60 دولارًا، حيث شجعت هذه الأسعار الاقتصاد العالمي على النمو وزادت من الطلب على النفط، إلا أنه غير راضٍ عن هذه المستويات.

وقال المنصوري لـ«بلومبيرغ»: «هل نريد أن نرى النفط يبقى عند 50 دولارًا؟ بالتأكيد لا، فنحن نريد أن نرى النفط يصعد إلى 70 و80 دولارًا، ولكن إذا صعدت الأسعار فوق هذا المستوى فسوف يتضرر الاقتصاد العالمي».

وأضاف المنصوري: «هل سنشهد دورة للأسعار أعلى عند 80 و90 دولارًا؟ لا أظن فنحن ما زلنا نعيش في اقتصاد عالمي هش جدًا. النمو الاقتصادي متوزع بين أوروبا وأميركا ولكن بصورة عامة فإن الدورة السيئة للاقتصاد أصبحت خلفنا وبدأنا في الدخول في دورة جديدة جيدة للنمو».

وأوضح المنصوري أن أسعار النفط قد بلغت القاع عند 45 دولارًا، وفي نهاية العام المقبل سنشهد الأسعار ترتفع إلى مستوى 60 دولارًا.

من جهته، قال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصوري بالأمس للصحافيين في العاصمة الإماراتية أبوظبي إن مستوى 80 دولارًا للبرميل يعتبر سعرًا مثاليًا للنفط مع تحرك الاقتصاد العالمي صوب معدلات أعلى للنمو. وأبلغ الوزير المنصوري الصحافيين قبيل بدء أعمال مؤتمر دولي لقطاع الأعمال «وزير الطاقة ينظر إلى 80 دولارا باعتباره السعر المثالي للنفط مع انتقالنا إلى المرحلة المقبلة».

وقال المنصوري إن العالم لا يمكنه تحمل أن يُترك النفط عند مستواه الحالي البالغ نحو 50 دولارا لبرميل خام برنت. وأضاف أن من المتوقع أن يتحسن الاقتصاد العالمي في النصف الثاني من 2016.

وقال المنصوري في التصريحات التي نقلتها وكالة «رويترز»: «نلحظ تسارعا في الصين وبعض المناطق الأخرى من العالم»، مضيفًا أن تراجع سعر النفط كان فرصة للاقتصادات الأخرى لمراجعة سياساتها وتعزيز زخم النمو.

وبخصوص تأثير أسعار النفط المنخفضة على اقتصاد الإمارات العربية المتحدة، أشار المنصوري إلى أن الإمارات تملك سيولة كبيرة جرى استثمارها في الخارج، وقال إن عوائد تلك الاستثمارات ستعوض إثر تقلبات سعر النفط.

وتأتي تصريحات وزير الاقتصاد الإماراتي لتعكس التغير في نظرة المسؤولين في الإمارات للهبوط الحالي لأسعار النفط، ففي أواخر العام الماضي أوضح وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي أن «أوبك» لن تغير سياستها بالدفاع عن حصتها السوقية حتى لو هبطت أسعار النفط إلى 40 دولارًا، إذ إن التخمة في المعروض سببها الإنتاج من الدول خارج المنظمة، ولذلك فهي التي عليها خفض إنتاجها لموازنة السوق.

وكرر المسؤولون في السعودية، وعلى رأسهم وزير البترول علي النعيمي، أن الوضع الحالي في السوق يتطلب تعاونًا من المنتجين في «أوبك» وخارجها حتى يتم تصحيحه.

وقال النعيمي الأسبوع الماضي خلال وجوده في المغرب إن الأسعار يحددها السوق، وإن الطلب أخذ في التحسن متوقعًا أن يتماشى عما قريب الطلب مع المعروض وبذلك ستستقر الأسعار.

ونادت دول أعضاء في «أوبك» مثل إيران وفنزويلا بضرورة التكاتف من أجل رفع أسعار النفط إلى مستويات أعلى، نظرًا لأن المستويات الحالية غير مقبولة ولا تشجع على الاستثمار في صناعة النفط.

وفي الأسبوع الماضي، أوضح وزير النفط الإيراني بيجن نامدار زنغنه أنه يريد أن يرى سعر النفط عند 70 إلى 80 دولارًا، فليس هناك أحد سعيد بالأسعار الحالية عند مستويات تحت الخمسين أو قريبة منها، كما أنه لا يوجد أحد يريد أسعارًا فوق 80 دولارًا، وهي وجهة نظر مشابهة لوجهة النظر الإماراتية.

إلا أن زنغنه أوضح أنه لا يتوقع أن تغير «أوبك» سياستها الحالية القائمة على الدفاع عن حصتها السوقية بدلاً من الدفاع عن الأسعار عندما يلتقي وزراؤها في فيينا في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، مما يعني أن سقف الإنتاج الحالي البالغ 30 مليون برميل سيظل كما هو في تلك الحالة.

ويقول المحلل وأستاذ الاقتصاد السابق في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن د. محمد الرمادي إن التقارب في التعليقات بين المسؤولين الإماراتيين والإيرانيين أمر جيد: «على الأقل رغم كل الخلافات بين دول (أوبك) على سياسة المنظمة الحالية فهناك اتفاق على مستوى الأسعار المثالي أو العادل للنفط».

ويضيف الرمادي: «إن خروج الإماراتيين ليعبروا عن السعر المناسب للنفط مختلف عما يجري مع السعوديين الذين قرروا السكوت عن الأسعار وتركها للسوق تمامًا لتحددها».

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	49,12	$
السابق	49,80	$

الذهب		
أمس	1175,40	$
السابق	1180,85	$

تشكل 7,5 % من الاستهلاك المحلي من النفط

«تحلية المياه» السعودية تخوض تحديًا لمضاعفة الإنتاج بنفس كميات الوقود

الدمام: عبيد السهيمي

تتجه المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بالسعودية إلى تحقيق مبدأ كفاءة الطاقة في المشروعات الجديدة التي تخطط لها، حيث تسعى إلى رفع إنتاج إحدى محطات التحلية على ساحل الخليج العربي بنسبة 50 في المائة من المياه من مليون متر مكعب إلى مليون ونصف المليون متر مكعب من المياه يوميًا بنفس كمية الوقود المخصص للمحطة.

المؤسسة التي تعمل على المحافظة على إنتاج متنام من المياه سنويًا تعمل على تجديد وتحديث محطاتها التي تجاوزت عمرها الافتراضي بإدخال تقنيات بحيث تحافظ على معدلات إنتاج أعلى بنفس كمية الوقود، حيث تستهلك المؤسسة وحدها 7,5 في المائة من الاستهلاك المحلي للوقود.

وتخوض السعودية معركة مهمة مع كفاءة الطاقة وخفض الاستهلاك المحلي من النفط الذي يتنامى عاما بعد عام، حيث تمثل الموارد النفطية 93 في المائة من إيرادات الخزينة العامة وتسعى السعودية إلى تحقيق مبدأ كفاءة الطاقة في المشروعات الضخمة مثل مشروعات تحلية المياه ومحطات الكهرباء.

في هذا الجانب تعمل المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة على استبدال التقنيات القديمة التي كانت تعمل من خلالها المحطات، حيث كانت تنتج كميات من المياه أقل بكميات وقود أعلى، وترقية هذه التقنيات لرفع إنتاج المياه بنفس كميات الوقود.

أمام ذلك قال الدكتور عبد الرحمن البراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، إن هناك اتفاقا بين المؤسسة ووزارة المالية ووزارة البترول والثروة المعدنية، لإحلال تقنيات حديثة محل التقنيات القديمة في المحطات وإنتاج كميات أكبر من المياه بنفس الكمية التي تستهلكها المؤسسة من الوقود، وأكد: «توجهنا الجديد هو إنتاج كميات مياه وكهرباء أكبر بوقود أقل».

وينمو الطلب المحلي على الماء بشكل متسارع ويمثل نتاج المياه المحلاة أحد التحديات التي تواجه البلاد التي تصنف ضمن أفقر البلدان في العالم من ناحية الموارد المائية، فالنمو السنوي للطلب على المياه يقفز بأكثر من 8,8 في المائة وقد يرتفع إلى أكثر من الضعفين في العقدين المقبلين وهو ما يعني زيادة في الاستهلاك المحلي من النفط.

وتستهلك 28 محطة تحلية المياه المالحة في السعودية والمنتشرة على سواحل الخليج العربي والبحر الأحمر 300 ألف برميل من الوقود المكافئ يوميًا، من أصل أربعة ملايين برميل مكافئ من الوقود يوميًا.

وتضخ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة نحو 3,4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يوميًا في الفترة الراهنة، ومع نهاية العام الحالي ستزيد الكمية إلى 4,4 مليون متر مكعب بعد وصول محطة رأس الخير إلى طاقتها الإنتاجية الكاملة في المياه والكهرباء.

وخلال العامين المقبلين ستدخل عدد من المحطات التي تم تحديثها وإعادة إعمارها خصوصًا في مدينة جدة ومحافظة ينبع مما سيعزز إنتاج المؤسسة من المياه يوميًا، ففي عام 2017 يتوقع أن يصل إنتاج السعودية من المياه المحلاة إلى نحو 7 ملايين متر مكعب يوميًا، أي إن الإنتاج سيتضاعف بنسبة 100 في المائة خلال عامين فقط.

محطة تحلية رأس الخير أكبر محطة لتحلية مياه البحر في العالم التي ستدخل مرحلة التشغيل الكامل نهاية العام الحالي («الشرق الأوسط»)

بزيادة 7 % و60 ألف جهاز جديد عن الربع الثالث من 2014

نقاط البيع السعودية تسجل مبيعات 12,26 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

سجلت خدمات نقاط البيع التجارية في السعودية قفزات نوعية منذ مطلع العام الحالي 2015، طالت كل المحاور المرتبطة بتقديم الخدمة، لتعكس مؤشرات نمو إيجابية جاءت لتنسجم مع الجهود المتتابعة لغرض تحفيز الاعتماد على خدمات الدفع الإلكتروني وزيادة الاعتماد عليها في تنفيذ العمليات الشرائية، مقابل تقليص حجم التعاملات المالية التقليدية بالأوراق النقدية، ووصلت الزيادة إلى نحو 12,26 مليار دولار، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت البيانات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، قد سجّلت تحقيق قفزة في قيمة مبيعات شبكة نقاط البيع خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي 2015 بنمو متواتر بلغت نسبته مع نهاية الربع الثالث 14 في المائة، لتصل إلى 145 مليار ريال (38,6 مليار دولار)، مقارنة مع 127 مليار ريال للفترة ذاتها من العام الماضي 2014، في الوقت الذي بلغت فيه قيمة العمليات خلال الربع الثالث لعام 2015 نحو 46 مليار ريال (12,26 مليار دولار) مقابل 43 مليار ريال (11,4 مليار دولار) للربع المماثل من العام الماضي 2014 وبزيادة 7 في المائة.

وجاء الارتفاع اللافت في قيمة مبيعات نقاط البيع موازيًا للزيادة المتواترة في عدد العمليات التي سجلتها الشبكة منذ مطلع العام الحالي 2015 التي بلغ حجمها خلال الربع الثالث 109,295,428 مليون عملية بنمو 19,6 في المائة عن الربع الثالث من العام الماضي 2014، مقارنة مع 91,344,426 للربع الثالث من عام 2014، بزيادة تراكمية للأشهر التسعة الأولى من عام 2015 بنسبة 11,4 في المائة لتصل إلى 297,283,463 مليون عملية مقابل 266,682,680 مليون عملية للفترة المقابلة من عام 2014.

كما رافق ذلك ارتفاع ملحوظ في عدد أجهزة نقاط البيع التي وصلت حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 197,686 جهاز بزيادة 54,5 في المائة مقارنة بشهر سبتمبر من العام الماضي 2014، نجمت عن الاستمرار في استحداث مزيد من الأجهزة، كان من بينها نحو 59 ألف جهاز جديد جرى استحداثه منذ بداية العام الحالي.

وتأتي هذه المؤشرات بالتماشي مع استراتيجية التحول التدريجي للشبكة السعودية للمدفوعات بهويتها الجديدة «مدى»، التي تستهدف توسيع نطاق مستخدمي الشبكة، وزيادة انتشار نقاط البيع بوصفها وسيلة فاعلة للتعاملات الشرائية والمدفوعات، وذلك من خلال أربعة محاور رئيسة، أهمها: تعزيز ثقافة الدفع الإلكتروني بين مختلف فئات المجتمع، واستحداث مزيد من أجهزة نقاط البيع، وصولاً إلى أكثر من مليون جهاز للسنوات الخمس المقبلة، وابتكار خدمات إضافية لنقاط البيع، وتطبيق الخدمة ضمن منافذ بيعية جديدة.

وأكدت مصادر مصرفية أن هذه النتائج تعكس الاستجابة المجتمعية لجهود تعزيز معدل استخدام نقاط البيع في تنفيذ العمليات الشرائية، ودرجة الموثوقية العالية بكفاءة شبكة المدفوعات، وكذلك جاذبية الخدمة بهويتها الجديدة وقدرتها على استقطاب شريحة واسعة من التجار الجدد الذي بادروا إلى استحداث هذه الخدمة لدى متاجرهم بعد التحقق من مزاياها وعوائدها الإيجابية.

يشهد القطاع تنفيذ مشروعات يتجاوز حجمها 10 مليارات دولار

قمة عالمية بالإمارات تناقش مستقبل صناعة الطيران السعودية في مارس المقبل

جدة: فهد البقمي

اختارت القمة العالمية لصناعة النقل الجوي، السعودية، لتحظى بالنصيب الأكبر في جلسات القمة التي تستضيفها الإمارات بمشاركة قادة الصناعة والمختصين في السابع من مارس (آذار) المقبل، وجاء الاختيار بدافع الإمكانات وحجم النمو المتصاعد في حركة المسافرين والطائرات.

وأوضح نيكولاس ويب، الشريك الإداري لشركة «ستريملاين ماركتنغ غروب» المنظمة للقمة، أن اختيار السعودية جاء بالنظر إلى مستويات النمو المتوقعة خلال الفترة المقبلة، حيث ستبحث الجلسات المتخصصة للقمة في التحديات التي ستواجه الصناعة والإمكانات التي تتمتع بها هذه السوق.

وأشار إلى أن السعودية تعدُ بكونها الدولة الأكبر من حيث المساحة في منطقة الخليج العربي، ومن حيث مستويات النمو، فرصًا مجزية لصناعة الطيران، لذا سيجري تخصيص الجلسات الخاصة خلال القمة الوضع الحالي لهذه السوق وتطوراتها، إضافة إلى أهداف صناعة الطيران في الدولة والتحديات التي ستواجهها والحلول المقترحة لتجاوزها.

وأضاف: «برنامج القمة مبتكر للغاية، وتضم قائمة المشاركين أبرز الأسماء في قطاعات النقل الجوي والدفاع واكتشاف الفضاء وصناعة الطيران، وستقدم القمة رؤى متعمقة حالية ومستقبلية على أبرز تطورات منتجات صناعة الطيران واكتشاف الفضاء والأمن والدفاع».

وكانت الهيئة العامة للطيران المدني قد أعلنت - أخيرًا - عن خطط لتوسيع برامج الخصخصة في قطاع النقل الجوي في السعودية، وذلك استجابة للنمو السريع في أعداد المسافرين.

وقال سلمان الحمدان رئيس الهيئة العامة للطيران المدني السعودية: «إن الخطوة التي جرى اتخاذها في خصخصة المطارات الداخلية والدولية في السعودية تهدف إلى تطوير الخدمات ورفع مستوى الجودة للمسافرين»، موضحًا أن الحكومة السعودية تدعم بشكل كامل جهود تطوير صناعة الطيران لتلعب دورًا أساسيًا في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل للمواطنين.

وقدرت الهيئة حجم المشروعات الحالي تنفيذها لتطوير صناعة النقل الجوي في البلاد بأكثر من 10 مليارات دولار، شملت بناء وتطوير منظومة المطارات الدولية والداخلية وأنظمة الملاحة الجوية.

يشار إلى أن السعودية تحتضن 27 مطارًا، منها 4 مطارات دولية، وهي تربط أنحاء البلاد المترامية الأطراف بعضها ببعض، ومن ثم بالعالم الخارجي، إذ أنفقت عليها الدولة بسخاء، وجرى تشييدها بناء على دراسات مستفيضة أخذت في الاعتبار الكثير من العوامل مثل موقع السعودية الاستراتيجي، الذي يتوسط قارات العالم القديم، ومكانتها الدينية واستقبالها لملايين الحجاج والمعتمرين كل عام، والكثافة السكانية لكل منطقة، وحجم الأنشطة الاقتصادية والسياحية القائمة والمتوقعة، ولم يقتصر الأمر على بناء المطارات بل أيضًا تزويدها بالتجهيزات والأنظمة التشغيلية المختلفة كافة، بما يتفق ويتماشى مع المعايير والمقاييس العالمية.

مجلس الوزراء يستعرض خطط إنتاج 24 % من الكهرباء عبر الطاقة النظيفة بحلول 2021

الإمارات تعتمد الميزانية الاتحادية للعام المقبل بقيمة 13,2 مليار دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعتمدت الإمارات أمس مشروع الميزانية العامة للاتحاد للوزارات والجهات الاتحادية المستقلة عن السنة المالية 2016، وذلك بتكلفة بلغت 48,557 مليار درهم (13,2 مليار دولار) ومن دون عجز، وذلك في إطار إدارة الموارد الحكومية بكفاءة والاستفادة من الشراكات الاستراتيجية، حيث حظيت القطاعات ذات العلاقة المباشرة بالمواطنين وخدماتهم بنصيب الأكبر في الميزانية العامة للاتحاد.

وبحسب اجتماع مجلس الوزراء الإماراتي، خصص أكثر من نصف الميزانية لهذه القطاعات، والتي شملت التعليم بنسبة 21,2 في المائة والتنمية الاجتماعية بنسبة 15,5 في المائة والخدمات العامة بنسبة 11,1 في المائة والصحة بنسبة 7,9 في المائة، كما تم في الميزانية تخصيص نسب لقطاعات أخرى مثل الدفاع والإسكان والسلامة العامة والشؤون الاقتصادية وحماية البيئة والثقافة، حيث تأتي الميزانية بشكل ينسجم مع المشاريع والمبادرات والاعتمادات المخصصة في استراتيجية الحكومة الاتحادية ضمن الفترة نفسها وبما ينسجم مع مبادئ الميزانية الصفرية.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن جميع الاستراتيجيات الحكومية والمبادرات الوطنية ترجمة لتوجيهات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد على أرض الواقع الذي يحرص دائما على توظيف كافة الموارد وتسخيرها لسعادة الشعب الإماراتي ورفاهيته في شتى المجالات والمضي قدما في تعزيز مكانة الدولة ورفعتها.

وأضاف: «إن الاستثمار في المواطن وتلبية حاجاته هو من الأسس التي تقوم عليها سياسات الحكومة ويحتل أهمية كبيرة في الأجندة الوطنية الرامية لتحقيق رؤية الإمارات 2021، وعليه فإن أولوياتنا في ميزانية عام 2016 ستكون لمشاريع التنمية الاجتماعية والتعليم والصحة»، مشددا على أن «الحفاظ على الريادة والمركز الأول يتطلب توفير كافة الموارد والإمكانات التي تمكن شعب الإمارات وحكومته من تحقيقه والحفاظ عليه».

من ناحية أخرى، استعرض مجلس الوزراء ملف الإمارات حول مساهمتها على المستوى الوطني في موضوع التغير المناخي، الذي سيتم تقديمه إلى الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ، حيث تشمل هذه المساهمات الإجراءات والخطط التي تعتزم الدولة تنفيذها للحد من تداعيات ظاهرة تغير المناخ والتصدي لآثارها، والتي تؤكد على أن الدولة قد وضعت في قلب استراتيجيتها اعتماد منهجية التنوع الاقتصادي والالتزام بتحقيق التنمية المستدامة التي تعتمد على تسخير المعرفة والابتكار والنمو الأخضر المستدام لضمان تحقيق الازدهار الاقتصادي والحفاظ على البيئة.

ووفقًا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام) تم وضع هدف للبلاد بإنتاج نسبة 24 في المائة من الطاقة الكهربائية عن طريق مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2021، وهو الأمر الذي من شأنه تعزيز مساهمات البلاد للحد من تداعيات تغير المناخ.

وتمت صياغة المساهمات المستهدفة على المستوى الوطني بالتنسيق مع دول مجلس التعاون الخليجي وبما يدعم مفهوم التنويع الاقتصادي في دول المجلس، ويأخذ في الاعتبار حماية مصالح الدولة وعدم السماح بالمساس بمصادر الاقتصاد الرئيسية والاستفادة من أي آليات أو مؤسسات جديدة تم إنشاؤها بهدف تسهيل نقل التكنولوجيا وبناء القدرات.

ومن المتوقع أن يلتقي الزعماء والقادة من 193 دولة خلال مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين، للتوصل إلى اتفاق دولي جديد يشكل إطارا عالميا للجهود الهادفة للحد من تداعيات تغير المناخ.. وسيكون الاتفاق المنشود حصيلة جهود ومفاوضات مستمرة منذ عام 2011.

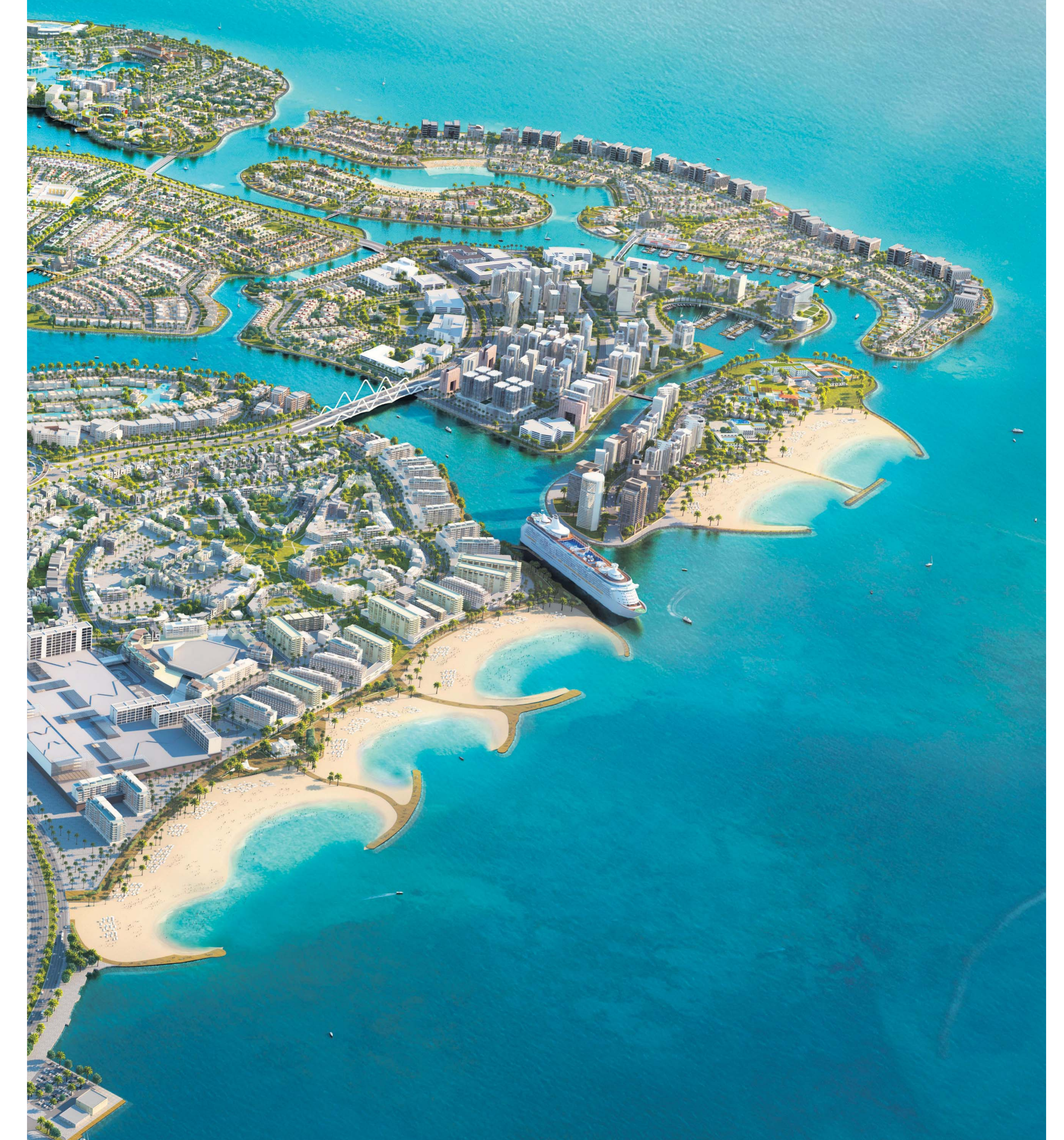
وعلى صعيد آخر اعتمد المجلس خلال جلسته استراتيجية التوطين في قطاع المصارف والتأمين وسياسة نظام التوطين في القطاع المصرفي وقطاع التأمين، وذلك بهدف زيادة معدلات التوطين في هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي لدولة الإمارات وتعزيز مشاركة الكوادر الوطنية في بشكل أكبر فيه إضافة إلى التأهيل والتطوير الوظيفي للمواطنين العاملين في القطاعين وفي الوظائف الاستراتيجية بشكل أكبر. وتأتي الاستراتيجية في إطار تعزيز مشاركة الكوادر الوطنية في سوق العمل وفق رؤية متكاملة وواضحة تدعم مبادئ رؤية الإمارات 2021 وتنفيذا لتوجيهات رئيس الدولة بشأن تعزيز مشاركة الكوادر الوطنية في القطاع الخاص.

ويمثل التوطين في الإمارات أولوية وطنية، وتسعى الحكومة - من خلال مجموعة من السياسات والمبادرات الفعالة - إلى خلق بيئة عمل جاذبة للكوادر الوطنية في القطاعين الحكومي والخاص والعمل مع مختلف الجهات المعنية على تحقيق الإمكانات الكامنة للمواطنين بما يناسب احتياجات سوق العمل.

كما وافق المجلس ضمن أجندته على افتتاح مكتب للمنظمة العربية للسياحة في البلاد، ويأتي القرار في إطار تطوير قطاع السياحة والتسويق وتنمية الإمكانات السياحية في الإمارات، ورفع مستواها مما ينعكس إيجابا على سمعة الدولة على الخريطة الإقليمية والعالمية في المجال السياحي.

الشيخ محمد بن راشد يتحدث مع الشيخ سيف بن زايد والشيخ منصور بن زايد خلال جلسة مجلس الوزراء الإماراتي أمس ويبدو محمد القرقاوي عضو مجلس الوزراء (وام)

البحرين تلهم



تخيل نفسك في ديار المحرق، الواجهة البحرية للمدينة التي ينتظرها الجميع في قلب البحرين. ومع 40 كلم طول الواجهة البحرية، ومنازل حصرية مميزة، ومساحات رئيسية مخصصة للأعمال التجارية، وجميع المرافق والتسهيلات التي تضمن مجتمع ينبض دائماً بالحياة، بما في ذلك مجمع التنين الصيني الجديد، توقعوا أسس معايير جديدة قاعدتها البحر وأفقها السماء.

اكتــــشفوا المزيد عن التنـــــوع في الفرص السكنية والمحلات التجارية عبر diyar.bh أو اتصلوا بمكتب المبيعات على 6666 7755 973+

BAHRAIN



الإعلام

الدورة الثانية عشرة لمنتدى «فالداي» هذا العام كانت الأكثر سخونة واستقطابًا لمشاهير الساسة والمعلقين. منهم من ينتمي إلى الماضي، وإن ظل متابعًا ومشاركًا نشيطًا في شؤون الحاضر، ومنهم من لا يزال يحتفظ بنضارة أفكاره وموضوعية توجهاته من مواقعه الحالية التي يشارك منها في رسم مسارات وملامح السياسة الدولية. أما الصدارة فتظل مطلقة لفلاديمير بوتين الذي كان وراء فكرة تأسيس هذا المنتدى على ضفاف بحيرة «فالداي» في عام 2004 ليكون ساحته الإعلامية لمواجهة ما يتناثر في مختلف الصحف وأجهزة الإعلام العالمية والإقليمية من أنصاف الحقائق التي هي بالقطع أنصاف الأكاذيب.

وقد كانت الدورة الأخيرة للمنتدى الإعلامي في سوتشي على ضفاف البحر الأسود فرصة أكثر من مناسبة لتناول قضايا الساعة، وفي مقدمتها «أسرار» لقائه الأخير الذي عقده في الكرملين مع الرئيس السوري بشار الأسد، والأسباب التي دعته إلى القيام بمغامرته العسكرية «المحسوبة» ضد فصائل وتنظيمات الإرهاب في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها «داعش» و«النصرة»، وهو ما كان مثار جدل واسع النطاق في الصحافة المحلية والعالمية.

منتدى «فالداي» بين الإعلام والسياسة

حديث بوتين يفجر جدلاً في الأوساط الصحافية حول أسرار لقاء الكرملين مع الأسد

موسكو: سامي عمارة

في ضاحية «المروج الحمراء» بضواحي سوتشي كان اللقاء الذي لا تزال أصداؤه تدوي عالية، تطرق أسماع الذين قصدهم بوتين بتعليقاته اللاذعة، وبأحكامه التي يريد بها تغيير مسارات السياسة العالمية، وبتحذيراته التي لوّح بها من مغبة التغاضي عن أخطار الإرهاب. وقد تلقفت الصحف والقنوات التلفزيونية الروسية ما قاله بوتين في «مانشيتات» اتسمت بالإثارة لتؤكد أن بوتين ماضٍ في طريقه الذي حدد ملامحه في مؤتمر الأمن الأوروبي في ميونيخ في فبراير (شباط) 2007، مؤكدا أن الوقت قد حان للتخلي عن عالم القطب الواحد والتحول إلى بناء العالم متعدد الأقطاب بعيدًا عن هيمنة وغطرسة قوة بعينها تؤكد تصرفاتها أنها في غير وفاق مع الشرعية والقانون الدولي.

وكان بوتين استهل كلمته الافتتاحية التي استبق بها حواره مع ضيوفه في منتدى «فالداي»، وكانوا في معظمهم من رجال الدولة والسياسة وكبار المعلقين الحاليين والسابقين، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، ورئيس الحكومة الفرنسية الأسبق فيليب دومينيك، ورئيس جمهورية التشيك السابق فاتسلاف كلاوس، والسفير الأميركي الأسبق في موسكو جيك ميتلوك، بانتقاد خداع الولايات المتحدة التي طالما تعللت بإيران لدى محاولات تمريرها لمشروعها حول الدرع الصاروخية في أوروبا.

قال إن واشنطن وحلفاءها أجروا تجاربهم على منظومات الدرع الصاروخية منذ بضعة أيام، رغم كل تأكيداتهم حول أن فكرة بناء «الدرع الصاروخية» تستهدف التصدي للخطر الإيراني النووي. وها هو الخطر الإيراني النووي يتلاشى، ومع ذلك، وعلى النقيض مما سبق من تصريحات «تواجهنا واشنطن وحلفاؤها بتجاربهم حول (الدرع الصاروخية)». وتوقفت الصحافة الروسية عند ما قاله بوتين في حديثه أمام ضيوف منتدى «فالداي»، لتؤكد أنه قريب في جوهره مما قاله من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة.. «روسيا كانت ولا تزال وسوف تظل ضد هيمنة القطب الواحد، مناهضة لأي محاولات تستهدف إملاء غيرها لإرادتها عليها وعلى الآخرين». وقد اختارت الصحف الروسية ومنها «كوميرسانت» و«الصحيفة المستقلة» و«ا ربي كا» عناوين بدت متشابهة في تقديم ما قاله بوتين حول أن الحملة العسكرية الروسية في سوريا «حرب مقدسة» يجب على الآخرين خوضها دفاعًا عن الحضارة والمدنية وعن البشرية جمعاء في مواجهة همجية وتخلف وعدوانية وإرهاب «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية.

وتساءل بوتين عما كان يمكن أن يكون عليه الحال لو احتلت فصائل «داعش» أيًا من العاصمتين بغداد أو دمشق. وقال: «لقد كان من الممكن أن يفرضوا واقعا جديدا استنادا إلى كان يمكن أن يتمتعوا به من العاصمة من (وضعية الدولة)». وعاد بوتين ليتساءل: «هل فكر أحد في ذلك؟». ولوح بيديه في إشارة لم تكن لتخلو من المغزى الذي يريده.

• تلقفت الصحف الروسية في «مانشيتات» اتسمت بالإثارة لتؤكد أن بوتين ماضٍ في طريقه نحو التخلي عن عالم القطب الواحد

وكانت صحيفة «كوميرسانت» قدمت صورة من قريب استعرض فيها مراسلها أندريه كوليسنيكوف المعروف بصلته القريبة من بوتين، ما قاله الرئيس الروسي ومنه «أنه من المستحيل أن تحقق النصر على الإرهابيين، إذا كنت تلجأ إلى بعضهم لاستخدامهم دروعًا بشرية في حربك من أجل الإطاحة بسلطة شرعية دستورية. فلن تستطيع لاحقا أن تتخلص من هذا البعض».

وعاد بوتين ليسخر من استمرار قوات الائتلاف في إلقاء شحنات الأسلحة والعتاد والذخيرة من الجو، فيما تساءل عما إذا كان أي من هؤلاء الذي يلقون مثل هذه الأسلحة من الجو على يقين تام من أنها لن تقع في أيدي الإرهابيين.

وفي معرض إجاباته عن أسئلة الحاضرين عاد الرئيس بوتين إلى انتقاد الشركاء الأميركيين الذي يرفضون الاستجابة لدعوة التعاون في مكافحة الإرهاب، مؤكدًا خطورة احتمالات تزويد الإرهابيين بأنظمة مضادة للطائرات يمكن أن تهدد الطيارين الروس. وأعرب عن أمله في ألا يُقْدم الآخرون على ذلك، مؤكدًا وجود العقلاء على الجانب الآخر ممن يدركون أن ذلك يمكن أن ينقلب ضدهم لاحقا. واستطرد ليقول: «هناك من ينتقد العملية الجوية الروسية. يشيعون أنها تستهدف المدنيين. لقد سألناهم مرارا عن إحداثيات مواقع الإرهابيين.. لكنهم لا يردون علينا.. لا يقولون شيئا». وتوقف بوتين ليستذكر أحد مشاهد الأفلام الروائية الروسية الساخرة. قال: «أذكر مشهدًا يتساءل فيه أحد النبلاء: قل لي.. كيف أفهمك؟ ماذا لي أن افهم إذا كنت لا تقول شيئا». ومن لغة السخرية إلى خبرة صبية الشوارع انتقل بوتين ليتذكر ما تعلمه في «شوارع لينينغراد»: «إذا فُرض علي الشجار، فلتبادر أنت بتوجيه الضربة الأولى».

• انتقل بوتين ليتذكر ما تعلمه في «شوارع لينينغراد» «إذا فُرِض عليك الشجار فلتبادر أنت بتوجيه الضربة الأولى»

أما عن أسرار زيارة الأسد لموسكو واللقاء الذي كان استمر حتى الساعات الأولى من صباح الأربعاء الماضي ولم تكشف موسكو عنه إلا بعد عودة الأسد إلى دياره سالما في دمشق، قال بوتين إنه فهم من الرئيس السوري أنه على استعداد للحوار والتنسيق مع المعارضة. وكشف الرئيس الروسي عن أن موسكو في سبيلها إلى العمل في هذا الاتجاه، وأنها سوف تحاول العثور على الفصائل التي تحارب إرهاب «داعش»، وتقبل الحوار والتنسيق مع النظام في دمشق.

وكانت الصحافة الروسية استعرضت آراء الكثيرين من المراقبين الذين قالوا في معظمهم إن الزيارة جاءت تتويجا لجهود سابقة كثيرة حاولت موسكو من خلالها تأكيد ثوابت موقفها تجاه الأزمة السورية. وعلى الرغم من تركيز معظم وسائل الإعلام الروسية على جوهر المباحثات وتوجهاتها، توقف البعض عند احتمالات أن تكون تطرقت إلى بحث مصير الرئيس السوري ومدى استعداده للرحيل عن منصبه. وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «ا ربي كا» التي يقف وراءها رجل الأعمال الملياردير ميخائيل بروخوروف ما قاله ألكسندر شوميلين مدير مركز تحليل نزاعات الشرق الأوسط التابع لمعهد الولايات المتحدة وكندا حول أن «زيارة الأسد أكدت قوة بوتين، وأن المباحثات ناقشت مختلف أشكال رحيل الأسد عن السلطة على ضوء المباحثات التي تجري بمشاركة روسيا»، وهو استنتاج انفرد به شوميلين الذي سبق وعمل مراسلاً لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» في القاهرة والمعروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل.

وردًا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن ما إذا كان هناك آخرون تناقلوا خبر مناقشة تنحية الأسد عن السلطة، قالت بولينا خيمشياشفيلي، مراسلة «ا ربي كا» التي نقلت تصريحات شوميلين، بفرادة مثل هذه التعليقات، التي اتُّفق على تسميتها بأنها تنطلق من «التحليل عبر الأماني». وكان موقع «غازيتا رو» قد جنح أيضًا نحو توقعات على غرار ما قاله شوميلين إلا أنه لم يجزم بشيء محدد في هذا الصدد.

وحول ظهور علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني على يمين الرئيس بوتين على منصة منتدى «فالداي»، احتدم الجدل أيضًا في الأوساط الإعلامية والسياسية، وهو الذي (كما قالت صحيفة «كوميرسانت») أثار وجوده في مثل هذا المنتدى الإعلامي السياسي تحفظات كثير من الحضور. ونقلت «كوميرسانت» ما قاله لاريجاني في كلمته التي حمل فيها على سياسات الولايات المتحدة، فيما اتهمها بمسؤولية «تفريخ» الإرهاب نتيجة عملياتها في أفغانستان والعراق، على عكس الضيف الآخر القادم من التشيك فاتسلاف كلاوس، الذي بدا (وعلى حد وصف أندريه كوليسنيكوف محرر صحيفة «كوميرسانت») «مسالما هادئا»، اكتفى بالتحذير من أن «الخطر يداهم مستقبل البشرية، لكن الخطر الأعظم يظل داخل كل منا» على حد قوله.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجيب على أسئلة الإعلاميين في منتدى «فالداي» في سوتشي («الشرق الأوسط»)

شقيق رضائيان: طهران تلجأ إلى كل الافتراءات

نائب إيراني يتهم مراسل «واشنطن بوست» بالتآمر

واشنطن: ريك غلادستون وتوماس إردبرينك*

وجه نائب بارز في البرلمان الإيراني اتهامات جديدة ضد مراسل «واشنطن بوست» في طهران جيسون رضائيان، الذي أدين هذا الشهر بالتجسس، وأكد أنه تآمر مع شخصيات مثيرة للفتن.

وفي مقابلة مع وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية، سعى النائب جواد كريمي قدوسي أيضًا إلى تصوير السيد رضائيان على أنه جاسوس شائن استغل أوراق اعتماده كصحافي لكي يحتال من أجل التحصل على معلومات ذات قيمة كبيرة لأعداء الحكومة الإيرانية.

وتركز سيل التهم التي وجهها السيد كريمي قدوسي، وهو عضو في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، على أن السيد رضائيان نقل بانتظام المعلومات إلى كل من وزارة الخارجية الأميركية وأذرع رسمية أخرى في الولايات المتحدة، واعتقد أن الحكومة الإيرانية سوف «تسقط في غضون 48 ساعة» في ظل التقارب الأميركي - الإيراني.

وأكد النائب البرلماني أن السيد رضائيان أقام أيضًا اتصالات مع أعداء إيران، بما في ذلك مندوبون عن إسرائيل وأعضاء في الجبهة الوطنية، في إشارة على ما يبدو إلى حزب ليبرالي علماني تعرض للقمع في عام 1981 ويصفه السيد كريمي قدوسي بأنه جماعة مرتدة. وأضاف النائب أن السيد رضائيان تقرب بشدة إلى مسؤولين في الدائرة الداخلية للرئيس حسن روحاني حتى إنه كان على علم بنوع العلكة التي يفضلها السيد روحاني.



جيسون رضائيان (نيويورك تايمز)

وقال السيد كريمي قدوسي في المقابلة التي نشرت باللغة الفارسية على موقع الوكالة على شبكة الإنترنت إن رضائيان «كان على اطلاع تام على أساليب التجسس الحديثة وسعى إلى جمع معلومات مهمة جدًا في الدوائر الاجتماعية والثقافية والسياسية».

وأنكر السيد رضائيان ارتكابه أي أعمال مخالفة للقانون. ولم تكشف قط التفاصيل الدقيقة للقضية التي حوكم فيها مراسل «واشنطن بوست» في طهران.

وبينما ذكر مسؤولون إيرانيون وتقارير إخبارية أخرى أنه يشتبه في تجسس السيد رضائيان على برنامج إيران النووي وجمع أدلة حول انتهاك العقوبات، فإن تهم التعاون مع مثيري الفتنة لم ترد في وسائل الإعلام الإيرانية من قبل.

ووصف علي رضائيان، شقيق السيد رضائيان والمتحدث الرئيسي باسم العائلة، تقرير وكالة فارس بأنه «مسعى لتبرير الظلم الذي لحق بجيسون على مدار 15 شهرًا مضت»، مشيرا إلى أنهم «يلجأون الآن إلى كيل الافتراءات».

من جانبه، قال دوغلاس جيل، محرر الشؤون الخارجية في «واشنطن بوست»، إن ما ورد في التقرير يمثل «ببساطة أحدث مزاعم كاذبة وسخيفة يتداولها الأعضاء المتشددون في البرلمان الإيراني، ولا تقل سخفًا عن جميع المزاعم دائمة التغيير التي لا ينفك المسؤولون الإيرانيون عن إطلاقها».

وبدت تصريحات النائب وكأنها إنذار إلى أطراف أخرى في سلم القيادة الإيرانية على معرفة بالسيد رضائيان، ومن بينها الرئيس ووزير خارجيته، محمد جواد ظريف، بأنها قد تخاطر في معرض دعوتها لأي تبادل للسجناء مع الولايات المتحدة، كما تردد في الأسابيع الأخيرة. ويشير توقيت المقابلة إلى أن المتشددين في إيران، الذين تحدوهم شكوك عميقة إزاء مسعى الرئيس روحاني لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة بعد التوصل إلى الاتفاق النووي مع طهران في يوليو (تموز) الماضي، ربما يرون في السيد رضائيان وسيلة مهمة لممارسة الضغط السياسي.

وقال السيد كريمي قدوسي إن مساعي أجريت لمبادلة السيد رضائيان بسجناء إيرانيين لدى الولايات المتحدة قبل نحو أسبوعين، لكنه وعدد من زملائه النواب أحبطوا الفكرة لأن محاكمة السيد رضائيان لم تكن قد اكتملت بعد حينذاك.

وكشف السيد كريمي قدوسي أن لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني أطلعت على التهم الموجهة إلى السيد رضائيان بعد القبض عليه في يوليو (تموز) 2014.

* خدمة «نيويورك تايمز»

وثق «المركز السوري للحريات الصحافية» مقتل 17 إعلاميًا بينهم رسام الكاريكاتير أكرم أرسلان

49 حالة انتهاك بحق الإعلاميين السوريين يتحمل نظام الأسد نصفها

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر النظام السوري قائمة المسؤولين عن ارتكاب الانتهاكات بحق الإعلاميين والمراكز الإعلامية خلال الربع الثالث من عام 2015، بحسب تقرير صادر عن «المركز السوري للحريات الصحافية»، من خلال ارتكابه نصفها تقريبًا. فقد كان النظام مسؤولاً عن 23 انتهاكًا من مجمل الانتهاكات التي تم توثيقها، وهي 49 حالة، في حين كان المعدل يزيد على ذلك بقليل في الربع الثاني من العام الحالي.

وتلاه في المرتبة الثانية جهات مجهولة ارتكبت 8 اعتداءات مختلفة على إعلاميين، في حين وقعت 4 انتهاكات داخل الأراضي التركية أو على حدودها، أما جبهة النصرة فقد ارتكبت 4 انتهاكات، وارتكب كل من تنظيم داعش وجهات مرتبطة بالإدارة الذاتية الديمقراطية المعلنة من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) 3 انتهاكات، في حين ارتكب كل من الجيش الحر، والجبهة الشامية في معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا، كتائب أبو عمارة، وإذاعة «آرتا إف إم» التي فصلت أحد موظفيها، انتهاكًا واحدًا لكلٍ منها.

وتوزعت الانتهاكات بحق الإعلاميين، فكانت 17 حالة قتل، بينها مقتل 3 من إعلاميي الكتائب المسلحة، ثم إصابات بجروح وشملت 9 إعلاميين، و10 حالات اعتقال وخطف. أما الانتهاكات الأُخرى فتوزعت على 3 حالات أحكام قضائية وفصل من العمل. في حين تعرض 10 مراكز إعلامية لاعتداءات مختلفة، هذا بالإضافة إلى حدوث 7 انفراجات، تمثلت بإطلاق سراح إعلاميين.

ووثق التقرير قيام النظام السوري بقتل 13 إعلاميًا من أصل 17 تمكن مركز الحريات من توثيق مقتلهم، في حين قتل تنظيم داعش 3 نشطاء من مدينة الرقة، بتهمة تقديم خدمات تصوير لموقع «الرقة تذبح بصمت»، وهو موقع إلكتروني يضم تجمعا من المواطنين الصحافيين الذين ينشطون من داخل مدينة الرقة.

ومن بين الضحايا، الإعلامية لانا لافي مراسلة «راديو سوريا الغد» التي قتلت بتاريخ 18 سبتمبر (أيلول) خلال قصف طيران النظام السوري لمدينة بصرى الشام في ريف درعا بالبراميل المتفجرة، عندما طال أحدها استوديوهات الإذاعة.

وقتل النظام السوري صحافيين تحت التعذيب، هما حامد المسالمة الذي قضى في فرع المخابرات العسكرية بدمشق بتاريخ 25 أغسطس (آب) الماضي، ورسام الكاريكاتير أكرم أرسلان، وكان قد اعتقل في أكتوبر (تشرين الأول) 2012 من مكان عمله في جريدة «الفداء» بحماه.

الإعلامية لانا لافي من «راديو سوريا الغد» قتلت خلال قصف طيران النظام السوري لمدينة بصرى الشام (مواقع تواصل اجتماعي)

تهدف لإنتاج قصص وتحقيقات استقصائية متميزة

عمان: انطلاق الورش التدريبية لتطوير واقع الصحافة النفطية في العراق

عمان: أفراح شوقي

احتضنت العاصمة الأردنية عمان أعمال الورشة التدريبية الأولى لمؤسسة «تومسون رويترز» عن موضوعي النفط والغاز الموجهة للصحافيين في العراق لمساعدتهم على كتابة التقارير والتحقيقات الاستقصائية بشكل أكثر فاعلية عن هذه الصناعة وتأثيرها على اقتصاد الدولة والمجتمع والبيئة والسياسة، وذلك ضمن المرحلة الأولى في البرنامج التدريبي الذي تديره «تومسون رويترز».

شارك في الورشة التدريبية التي تستمر لمدة أسبوع عشرة صحافيين يمثلون كل المحافظات العراقية من ضمنها العاصمة بغداد، وبإشراف مدربي اختصاص في ميدان الاقتصاد والنفط.

وتعاني الصحافة النفطية في العراق من شح في التقارير الصحافية والقصص الاستقصائية، وكذلك ضعف المعلومات في هذا المجال، ومعظم الأخبار يتم تداولها من مواقع حكومية رسمية، فيما تغيب معلومات مهمة عن العقود النفطية وآلية استنزاف الموازنة واحتساب العائدات النفطية وغيرها، علاوة على أن الصناعة النفطية معقدة ويصعب متابعة تطوراتها وإيجاد المعلومات التي تجعل للخبر مصداقية.

مسؤولة البرنامج هيلين ريف، قالت في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «بدأنا قبل ستة أشهر عبر التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بعد لكل ما يتعلق بالقطاع النفطي بالعراق واليوم تبدأ الورشة الأولى للمشروع وهي تتضمن كتابة تحقيقات وتقارير استقصائية بطريقة متميزة تهدف لزيادة التغطية الإعلامية الخاصة بقطاع النفط للصحافيين في العراق، وزيادة قدرات الصحافيين لكتابة تقارير نفطية متميزة، والتعرف على أساسيات أسواق النفط».

وأضافت: «هناك ورشتان أخريان لنفس الموضوع، وستكون هناك متابعة للصحافيين الخريجين من أصحاب المشاريع الخاصة بالصحافة الاستقصائية وتخصيص مرشدين لهم لإنجاز تقاريرهم وتقديم بعض المنح المالية الصغيرة».

بدوره، أكد المدرب والصحافي الاقتصادي العراقي ضرغام محمد علي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هناك الكثير من الأخطاء الشائعة التي تحصل في التقارير الصحافية النفطية، إذ إن الاعتماد فقط على يكون على التصريحات الرسمية الحكومية وعدم إيجاد مصادر بديلة، وكذلك عدم التقصي عن المصادر الساندة للقطاع النفطي والتي من الممكن أن تكون وسائل جيدة للمعلومة مثل القطاع البيئي والصناعي».

خبراء إعلام حمّلوا بعضها مسؤولية إرباك المقترعين

قنوات تلفزيونية مصرية تصيب ناخبي البرلمان بالإحباط

القاهرة: عبد الستار حتيتة

بعد ظهر أول يوم في الانتخابات البرلمانية المصرية، حيث كانت معظم لجان الاقتراع خاوية على عروشها، بدأ مذيع التلفزيون يصرخ في وجوه المشاهدين «انزلوا.. أدلوا بأصواتكم، وإلا فقد أعذر من أنذر». في قناة أخرى كان الزعيق نفسه قد استمر إلى اليوم الثاني من أيام الانتخاب. ثم قبل حلول المساء تحولت الكثير من الفضائيات المصرية الخاصة لمنصات تتساءل، في دهشة، عن سبب غياب كثير من الناخبين عن مراكز الانتخاب.

يبدو أن غالبية القنوات نسيت أنها كانت من الأسباب الرئيسية في عزوف ملايين الناخبين عن المشاركة في الاقتراع. تقول الدكتورة عزة هيكل، عميد كلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، وعضو المجلس الاستشاري للتنمية المجتمعية التابع لرئاسة الجمهورية: «قبل بدء الانتخابات كان هناك حالة من التشكيك في جدوى البرلمان المقبل، أكثر منها حالة من الحشد للناخبين، وبالتالي كان التأثير سلبيا إلى حد كبير».

وحمّل خبراء إعلام، كثيرا من القنوات الفضائية الخاصة مسؤولية إرباك المقترعين بشأن إجراءات العملية الانتخابية والإيحاء بأن البرلمان المقبل سوف يدخله نوعان من النواب هما الإخوان الذين ثار عليهم المصريون في 2013، وفلول حزب الرئيس الأسبق حسني مبارك الذين أطاحت بهم ثورة 2011. ويوضح الدكتور أحمد كامل، مستشار الإعلام السياسي: الإعلام صدّر للناس النماذج السيئة، وصور لهم أن البرلمان المقبل هو برلمان «الإخوان والفلول»، أو «الراقصة والطبال»، وشوّه صورة الأحزاب أيضا.

وبدأت جولات الانتخابات الأسبوع الماضي في 14 محافظة، وتستمر هذا الأسبوع، وتنتهي أواخر الشهر المقبل بإجرائها في 14 محافظة أخرى بينها القاهرة، وتعد هي المرحلة الثالثة والنهائية في خارطة الطريق للتحول الديمقراطي عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي. وكانت المرحلة الأولى الاستفتاء على الدستور الجديد. والمرحلة الثانية انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي، العام الماضي، وسط مشاركة واسعة من المقترعين.

ومنذ انتشارها خلال السنوات العشر الأخيرة، لعبت قنوات التلفزيون الخاص دورا كبيرا في توجيه الرأي العام. ويقدر عددها بالعشرات، لكن يوجد من بينها نحو ست أو سبع قنوات لها متابعون منتظمون. وأسهم بعضها في تأجيج الكراهية ضد حكم جماعة الإخوان الذي استمر مدة سنة انتهت في صيف 2013. واستمرت هذه الظاهرة في انتخابات البرلمان الجارية. وتقول يارا خلف، المدير التنفيذي لشركة مختصة بإدارة العلاقات العامة وإدارة الحملات الانتخابية: الظهور التلفزيوني يؤثر على قرار الناخبين بنسبة تصل إلى 45 في المائة.. هذه نسبة كبيرة مقارنة بتأثير الصحف المطبوعة والراديو ومواقع التواصل الاجتماعي والإلكتروني.

قبل موعد الاقتراع بعدة أسابيع انبرت الكثير من قنوات التلفزيون في التركيز على قضايا فرعية لا تمت لجوهر العمل النيابي بصلة، كما يقول الدكتور كامل، حيث جرى تسليط أضواء الكاميرات، مثلا، على رغبة الراقصة سما المصري في خوض الانتخابات، وكذا تخصيص ساعات طويلة للحديث عن حظوظ أحمد عز، رجل الأعمال والسياسي الشهير في عهد مبارك، في البرلمان المقبل، وغيرها من كلام عن تربيطات جماعة الإخوان للعودة إلى مقاعد مجلس النواب.

وفي أول أيام الانتخابات مطلع الأسبوع الماضي، حين تلاحظ ضعف الإقبال على صناديق الاقتراع سارع الكثير من مذيعي القنوات في حث المواطنين عبر الشاشات على النزول للتصويت، واختلط الكلام الهادئ بالصراخ، وتوعد مذيعون آخرون الناخبين بأن تقاعسهم سيترتب عليه عدم حقهم مستقبلا في المطالبة بالديمقراطية أو بتحقيق أهداف الثورة، كما لن يكون هناك مبررات لأي مظاهرات في الشارع، طالما سيكون هناك برلمان.. «دافعوا عن حقوقكم وانزلوا شاركوا في اختيار نوابكم، وإلا ستندمون». كان صدى صوت إحدى القنوات يتردد فوق رؤوس رواد المقهى.

ويبدو أن «لجنة الأداء الإعلامي» في «اللجنة العليا للانتخابات»، وهي أعلى جهة معنية بالعملية الانتخابية في البلاد، كانت تستشعر منذ وقت مبكر خطر تأثير التلفزيون، فبادرت قبل موعد الاقتراع بإرسال دليل لكي تسترشد به الفضائيات في تغطية عملية الانتخاب، ومنها «الحيدة والمساواة وعدم التعرض للحياة الشخصية للمرشحين، وأن يكون هناك عدم خلط بين الإعلام والإعلان». يقول أمجد فتحي، عضو «لجنة الأداء الإعلامي»، والذي يشغل أيضا موقع المستشار الإعلامي للمجلس القومي لحقوق الإنسان: «نعم.. لقد لاحظنا عدم وجود دعاية كافية لجميع المرشحين.. كانت الدعاية، بشكل كبير، من نصيب رؤساء أحزاب يملكون قنوات فضائية أو ملاك قنوات فضائية يدعمون أحزابا بعينها. كما أن بعض القنوات تعرضت للحياة الشخصية لعدد من المرشحين».

> ● د. عزة هيكل: قبل بدء الانتخابات كانت هناك حالة تشكيك من قنوات تلفزيونية في جدوى البرلمان المقبل أكثر منها حالة من الحشد للناخبين وبالتالي كان التأثير سلبيا إلى حد كبير

وتوضح الدكتورة هيكل قائلة إن كثيرا من القنوات الخاصة ركزت على تقديم موضوعات مثيرة للجدل والبلبلة مثل دخول راقصة وخروجها من الترشح، ودخول أحد أعضاء الحزب الوطني القدامى. هناك بعض الفضائيات كانت تقوم بعمليات تشويه لصور بعض النواب أو المرشحين. وتضيف أن التأثير لم يكن سلبيا على الإقبال فقط، ولكن على الإقبال وعلى الاختيارات أيضا.

بعض القنوات كانت تدعو جمهور المشاهدين لاختيارات معينة من بين المرشحين ومن بين القوائم الحزبية «وهذا لم يكن من المفترض أبدا أن يحدث»، كما تؤكد هيكل، مشيرة إلى أنه «كان موقفا خاطئا تماما، ولم يكن ينبغي على القنوات الفضائية التي تدعي الحيادية أن ترشح أو تدعم قائمة أو مرشحا بعينه. لا أظن أن هذا من مهنية الإعلام».

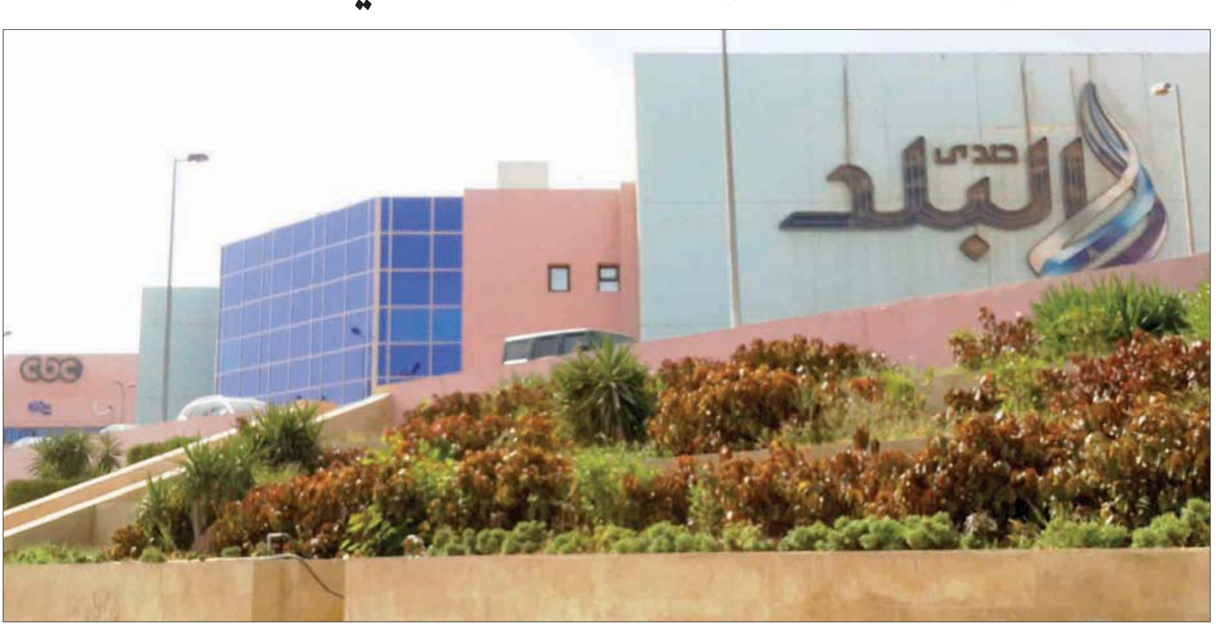
واعتمدت نظم الحكم المصرية طوال عقود على الراديو والتلفزيون والصحف التابعة للدولة في توجيه الرأي العام. لكن هذا الأمر تقلص إلى حد كبير في السنوات العشر الأخيرة بسبب الإنترنت وانتشار وسائل الإعلام الخاص عموما، وعلى رأسها قنوات التلفزيون التي تتنافس فيما بينها لكي تستحوذ برامجها على أكبر نسبة من المشاهدين.

وتقول الدكتور هيكل: الإعلام الرسمي لم يقم بالدور كما يجب، بينما أصحاب القنوات الخاصة لهم توازنات وحسابات ولهم مرشحون. وبالتالي لم يكن هناك حيادية.. «في الماضي كان يقال إن التلفزيون الرسمي يساند المرشحين الذين تريدهم الدولة فقط، ولا يقدم جميع الصور والأصوات. لكن الذي حدث هذه المرة هو العكس، حيث لم تكن هناك حيادية في القنوات الخاصة»، مشيرة إلى أن التلفزيون الرسمي «لم يقم هو الآخر بدوره ولم يقدم المرشحين للجمهور كما ينبغي».

وجرت عملية الانتخاب وفقا للنظامين الفردي والقوائم في نفس التوقيت ونفس اللجان. ووفقا لقراءة الدكتور أحمد كامل للمشهد الانتخابي وعلاقته بالقنوات الفضائية، فإن «ما حدث في الانتخابات الحالية هو أن الإعلام الخاص، الذي نجح إلى قدر كبير في أن يستقطب المشاهد والقارئ والمستمع بعيدا عن الإعلام الرسمي للدولة، لم يقم بدوره كما يجب في تغطية الانتخابات.. لم يهيئ المواطن لهذا الحدث المهم، ولم يستعد له بالطريقة التي كان يمكن أن تسهم في نجاح العملية وإقبال الناخبين على لجان الاقتراع».

وعلى سبيل المثال، كما يقول كامل، شهدت المرحلة الأولى من انتخابات هذه الأيام أعلى نسبة أصوات باطلة بمقدار 9,5 في المائة. بينما كانت في أقصى مرة في الانتخابات الخمسة أو الستة الماضية لا تزيد على 1,2 في المائة. ويوضح أن «الناخبين كانوا قد اعتادوا في السابق على انتخاب اثنين من المرشحين، أما الآن فأصبح هناك مناطق مطلوب فيها انتخاب مرشح واحد فقط، وأخرى مطلوب انتخاب ثلاثة، وغيرها مطلوب انتخاب أربعة. الناخبون لم يعتادوا على القوانين الجديدة المنظمة لعملية الاقتراع، والإعلام لم يشرح لهم كيفية التصرف». هذا بالنسبة لنظام الانتخاب الفردي.

أما بالنسبة لنظام الانتخاب بالقائمة، فكان يمكن لقطاع من المقترعين أن يصاب بالارتباك والخلط بين أسماء القوائم الانتخابية التي سيصوت لإحداها، لأن أغلبها يقرن اسمه باسم «مصر» مثلا هناك قائمة «في حب مصر» وأخرى باسم «نداء مصر»، كما كانت قد ظهرت قائمة بعنوان «صحوة مصر». هذا ليس مثل الاستفتاء على الدستور حيث التصويت بـ«نعم» أو «لا». ولا مثل انتخابات الرئاسة حيث الأشخاص محددون ومعروفون. ويقول كامل: «بعض الناخبين لم يكن يعلم أصلا من هو المرشح في هذه الانتخابات. والبعض الآخر ذهب لانتخاب قائمة مصر، بينما كانت غالبية القوائم فيها اسم مصر. الحقيقة أنه لم تتم توعية الناس بالنظام الانتخابي». كما أن أكثر جملة قيلت بين من ذهبوا للاقتراع: «يا جماعة أنا لا أعرف مَنْ انتخب. ولا أعرف المرشحين».


جانب من مقار عدد من القنوات الخاصة بمدينة الإنتاج الإعلامي غرب القاهرة («الشرق الأوسط»)

ديانا مقلد
diana@ asharqalawsat.com

المفتي أقنعني

النكات والرسوم الأخيرة أظهرته ضاحكًا وهازئًا، لكن ربما لم يكن الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر ليضحك على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة. الأرجح أنه كان سيغضب حيال التبرئة المجانية التي منحه إياها نتنياهو، بعد أن جرده من براءة اختراعه الشيطاني المتمثل بالمحارق النازية لليهود..

لقد قرر نتنياهو في واحدة من لحظات صفاقته وكراهيته الشخصية للفلسطينيين أن يغير حقيقة تاريخية مثبتة، وأن يعفي هتلر من دم ملايين اليهود، وأن ينسب قتلهم إلى الفلسطينيين من خلال إعلانه حوارًا متخيلاً بين هتلر ومفتي القدس أمين الحسيني والقول إن فكرة حرق اليهود اقترحها الحسيني على هتلر، فكاد الأخير يصرخ: «وجدتها».. شرع في محارقه.

تلك المخيلة الرخيصة المشبعة بالسواد تجاه الفلسطينيين قلبت مسار الصراع الإعلامي والسياسي، الأسبوع الماضي. هذا الصراع في جبهته الإلكترونية كان يشتغل على وقع الشارع، ويفيض تبادلاً للشتائم والصور والإدانات حول التدهور الأمني الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

أتت مواقف نتنياهو لتطلق مواجهة مختلفة هذه المرة.

السخرية من نتنياهو وحّدت الجبهات، وإن من زوايا مختلفة تمامًا. فجل السخرية أتى من إسرائيليين قبل غيرهم، ومن حلفاء تاريخيين للدولة العبرية لم يتمكنوا من هضم ما قاله نتنياهو، رغم مواقفهم العدائية تجاه الفلسطينيين. ألمانيا نفسها قالت إنها لا ترى سببًا لتغيير رؤيتها إلى التاريخ، وإنها مستمرة في تحمل مسؤوليتها التاريخية تجاه ما ارتكب النازيون بحق اليهود، وستواصل دفع الثمن لأجيال قادمة..

شاع «هاشتاغ».. «أقنعني المفتي» لتنطلق موجة ضحك ونقد ساخر واسعة من اتهام نتنياهو للمفتي.

نعم، السخرية من نتنياهو وفضحه عبر مواقع التواصل الاجتماعي شيء ضروري. هذا قد لا يبدل شيئًا على الأرض لصالح الفلسطينيين، فهذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها مسؤولون إسرائيليون المحرقة أداة سياسية لتقويض حقوق ومصداقية الفلسطينيين، لكن من المفيد إضعاف المنطق المتغطرس لشخص متطرف كنتنياهو.

والحوار المتخيل الذي توهّمه نتنياهو بين هتلر والحسيني كان شرارة أطلقت سلسلة من «هاشتاغات» على «تويتر». غلب على الجانب الإسرائيلي الهزء بنتنياهو، وغلب على العربي منها المديح بالمفتي الحسيني.

يكاد هذا الوجه الما بعد حداثي من تقنيات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي أن يقوض التاريخ؛ فمن جهة، نتنياهو يحاول تطويع الحقائق التاريخية عبر وضعه المفتي الحسيني في قلب الصراع الحالي، في المقابل، غلب على الجبهات الفلسطينية تمجيد واحتفاء بالمفتي الحسيني، علما بأن الرجل جسد «وطنية» متطرفة، وهو من اتخذ مواقف أساءت للحق الفلسطيني خلال الحرب العالمية الثانية، من خلال دعم النازية وتقاضي مرتبات ثابتة منها، بل وتجنيد كتيبة من عناصر بوسنية للقتال مع هتلر آنذاك.

لا بد من الرد على نتنياهو بتنديد متلازم لجرائم النازية وجرائم الصهيونية أيضًا، إذ لا تستقيم إدانة واحدة منهما دون أخرى.

الأيام الأخيرة شهدت «محاكمات» على الـ«سوشيال ميديا»، وهي محاكمات كشفت جوانب مختلفة من الصراع؛ ميلاً متصاعدًا لليمين الإسرائيلي لشيطنة الفلسطينيين ولو كان ذلك على حساب قضيتهم الأم، أي المحارق، وميلاً فلسطينيًا عربيًا متجددًا، إما للتهوين من محارق اليهود، أو أحيانا المباهاة بها.

حاول نتنياهو الإساءة إلى الفلسطينيين عبر اتهام مفبرك للحسيني بفكرة المحارق.. الدفاع الفلسطيني عن وطنية مزعومة للحسيني مثّل إساءة أخرى للقضية الفلسطينية.

الصحافة العالمية

الصحف الأوروبية: قصص اللاجئين السوريين وحوادث السويد.. وأم لشاب متطرف تتمنى له الموت

الإعلام الأميركي: الفلسطينيون واللاجئون والأعاصير

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

في التغطية الإخبارية الأسبوعية في الإعلام الأميركي، بدأ الأسبوع بالفلسطينيين واللاجئين إلى أوروبا، وانتهى بالفلسطينيين واللاجئين إلى أوروبا. مع أخبار سياسية خارجية وداخلية:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» خبر أن أحمد أديب، نائب رئيس جزر المالديف، اعتقل للاشتباه في صلته بانفجار في القارب الذي كان فيه رئيس جزر المالديف، عبد الله يامين، في الشهر الماضي، وخبر منح رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، جائزة كونفوشيوس للسلام (البديل الصيني لجائزة نوبل للسلام)، وتهكمت الصحيفة على ذلك.

ووسط السياسيين الأميركيين، نشرت صحف ونقلت إذاعات وتلفزيونات ثلاثة أخبار:

أعلن حاكم ولاية رود آيلاند السابق، لينكولن تشافي، قرارا بإنهاء حملته للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة لعام 2016.

أعلن حاكم ولاية فلوريدا السابق، جيب بوش، تخفيض ميزانية حملته الانتخابية بعد أن صارت واضحة قلة احتمال فوزه بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة.

أعلن جيمس ويب، من مرشحي الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية، انسحابه من المعركة.

في منتصف الأسبوع، زاد الاهتمام بالأخبار غير السياسية:

تناقلت تلفزيونات وصحف خبر وفاة الممثلة مورين أوهارا (90 عاما) في بويز (ولاية إيداهو). وقال بيان للعائلة: توفيت في سلام، محاطة بأفراد عائلتها الحبيبة الذين احتفلوا بنهاية حياتها بالاستماع إلى موسيقى من فيلمها المفضل: «الرجل الهادئ».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» خبر قرارات المجمع الكاثوليكي في الفاتيكان، حسب توصيات البابا فرنسيس، بالاستمرار في التوجهات الكاثوليكية التقليدية عن الزواج «بأنه مقدس»، والعائلة «بأنها يجب أن تكون قوية». وغطت تلفزيونات صور غرق جزء من قطار لنقل البضائع في شمال تكساس، بالقرب كورسيكانا، حيث جرفت أمطار الخط الحديدي، ووجد القطار نفسه في بحيرة عملاقة. وأيضا، خبر إعصار «باتريشيا»، الذي ضرب الساحل المكسيكي مسجلا رقما قياسيا (120 ميلا في الساعة). صباح الأحد، مع نهاية الأسبوع، نقل تلفزيون «سي إن إن» صور اشتباكات بين الجنود الإسرائيليين والشبان الفلسطينيين. هذه المرة في غوش عتصيون، من مستعمرات الضفة الغربية. ونقل التلفزيون تعليق صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية عن زيادة انتقاد إسرائيل من قبل أميركيين صهاينة. وأيضا، انتهى الأسبوع، مثلما بدأ، بأخبار اللاجئين العرب والمسلمين الفارين إلى أوروبا. ونقل تلفزيون «سي إن إن» صور جثث أربعين من المهاجرين على الساحل الليبي. وقال إن ثلاثين شخصا غيرهم مفقودون.

ومع نهاية الأسبوع، كانت هناك بارقة أمل في الإعلام الأميركي عن العالم الخارجي. هذه أخبار صباح يوم الأحد: الناخبون في الأرجنتين يذهبون إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس جديد (بعد ثماني سنوات للرئيسة كريستينا كيرشنار. قبلها، كان زوجها رئيسا).

واستحوذت قصص اللاجئين السوريين ومآسيهم ومغامراتهم على اهتمام الصحف الأوروبية الصادرة خلال الأيام القليلة الماضية، حيث برز أكثر من موضوع متعلق بالمهاجرين في أكثر من صحيفة.

ونبدأ من الصحف البريطانية، فقالت «الغارديان»: «معظم اللاجئين السوريين يبحثون عن ملاذ عند حدود الدول الأوروبية، لكن ريم كرمك وجدت الملاذ في (غوغل)، هكذا تستهل ريتشيل شابي روايتها لحكاية طالبة الدكتوراه السورية في جامعة وارويك البريطانية، ريم كرمك. تقول ريم، إنها بدأت تتعود على الحياة اليومية في بريطانيا وتأخذ بعض الأمور مسلما به، كوصول الحافلة مثلا، أو توفر الكهرباء. ريم القادمة من حمص التي شهدت أعنف المعارك، كانت قد تعودت على العكس: ألا تأتي الحافلة، ولا تتوفر الكهرباء والتدفئة. كانت ريم تعمل مدرسة للغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة حمص، وهي الآن طالبة في برنامج الدكتوراه في جامعة وارويك البريطانية».

أما «الديلي تلغراف» فقد نشرت موضوعا تحت عنوان «نظام تسكين اللاجئين في ألمانيا يلحق العار بفرنسا بخصوص كاليه». تقول الجريدة، إن «جمعيات الإغاثة العالمية تؤكد أنه إذا كانت الحكومة الألمانية قادرة على استقبال مئات آلاف اللاجئين خلال ما يقل عن عام وتوفير أماكن إقامة جيدة لهم فكيف لم تتمكن فرنسا من إيواء آلاف قليلة من المهاجرين الذين يعيشون منذ سنوات في العراء في كاليه؟». وتقول الجريدة إن «هذه الوكالات تعتبر أن هذه التطورات ألحقت العار بفرنسا». وتوضح الجريدة أن «وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازانيف أكد في زيارته الأخيرة لكاليه أن الحكومة قررت إنهاء هذا المعسكر الذي يعيش فيه نحو 1500 مهاجر، وأن الحكومة ستنقلهم إلى موقع آخر يحوي أماكن مخصصة لهم ومنازل مناسبة للمعيشة».

وفي صحيفة «التايمز» نطالع تقريرا عن حادث قتل طالب ومدرس في إحدى المدارس السويدية. ويفيد التقرير بأن القاتل، لافين ألكسندر كان من أتباع النازية الجديدة، وأنه اختار ضحاياه من بين ذوي البشرة السوداء. وقالت الشرطة السويدية إنها تعامل الهجوم على أنه «هجوم قائم على كراهية الآخرين. وقد قتل في الهجوم مدرس عراقي الأصل وطالب من الصومال.

موجز إعلامي



«الطريق إلى الموت».. فيلم وثائقي جديد على «سكاي نيوز عربية»

أبوظبي - «الشرق الأوسط»: ضمن سلسلة الأفلام الاستقصائية «وثائقيات»، تبث «سكاي نيوز عربية» فيلمًا وثائقيًا جديدًا بعنوان «الطريق إلى الموت»، يُعرض يوم الأربعاء 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 في الساعة 10:05 مساء بتوقيت أبوظبي.

يتناول الفيلم الوثائقي رحلة الموت التي قام بها كثير من شباب أوروبا للالتحاق بصفوف «داعش» في سوريا والعراق. ويستعرض الفيلم أحداث ووقائع كثير من الحالات لرجال ونساء أوروبيين تركوا أسرهم والتحقوا بركب من سبقهم للانضمام إلى هذه الجماعة الإرهابية. ويناقش الفيلم أسباب تخلي هؤلاء الشبان والشابات عن حياتهم، والبدء بممارسة أعمال وحشية، وماهية الدعاية الإعلامية التي يركز عليها تنظيم داعش لإغراء الشباب بالالتحاق به.



العثور على صحافية بريطانية «مشنوقة» بمطار إسطنبول

لندن - «الشرق الأوسط»: عثر على الباحثة والصحافية البريطانية المختصة في الشؤون العراقية، جاكلين سوتون، ميتة بمطار إسطنبول الدولي يوم السبت، بينما أكدت السلطات التركية أن الباحثة البريطانية انتحرت شنقا بعد تأخرها عن موعد إقلاع الطائرة التي كانت يفترض أن تقلها إلى أربيل في كردستان العراق، وشكك زملاؤها في هذه الرواية، مرجحين أنها تعرضت لعملية اغتيال.

وقد تم العثور على الباحثة والصحافية البريطانية جاكلين سوتون مشنوقة مساء يوم السبت في حمام بمطار إسطنبول الدولي في تركيا. وكانت سوتون متجهة إلى منطقة كردستان، وأكدت وزارة الخارجية البريطانية نبأ وفاة السيدة سوتون التي كانت تعمل مديرة لمعهد تقارير الحرب والسلام في العراق عثر عليها ميتة في مطار إسطنبول. وقالت وزارة الخارجية إن سوتون كانت في المطار لتقديم مساعدة قنصلية لعائلتها.



«أمازون» تسعى لتطوير «واشنطن بوست»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: اشترى جيف بيزوس الصحيفة الأميركية بغرض التسلية، لكنه يتطلع الآن لإعطائها دفعة قوية. وتشير معضلة المواقع الإلكترونية للصحف، سواء المجانية أو المدفوعة، خيارا ثالثا وهو الثمن الزهيد الذي يوحي بعدم أهميتها، لكنها مرتبطة بشيء أكبر قد يغير من قواعد اللعبة كلها، فقد اشترى جيف بيزوف صحيفة «واشنطن بوست» كتسلية شخصية، حيث يمتلك «أمازون برايم»، وهي شركة ضخمة متخصصة في البث الحي، عضوية متزايدة، لكن كيف له أن يستفيد من هذه الميزة في الارتقاء بالصحيفة عالميا؟

والحل بحسب الخبراء هو أن تعرض «أمازون» اشتراكا مجانيا لستة أشهر ثم اشتراكا سنويا بقيمة 99 دولارا أميركيا (63 جنيها إسترلينيا)، ثم تقرر بعدها إن كان بالإمكان تحويل هذا النظام إلى اشتراك دائم بقيمة 3,99 دولار شهريا.



هل بمقدور «تويتر» تطوير نفسه بإضافة باقات للأخبار؟

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أثار إعلان موقع «تويتر» الأسبوع الماضي عن تسريح 336 موظفا، 8 في المائة من إجمالي قوة العمل بالموقع، فضول كثيرين. فسعر السهم المتشنج وظهور مؤسس الموقع جاك دورسي كمدير تنفيذي، كلها دلائل على حدوث أزمة كبيرة، حتى من دون عملية تقليص العمالة الحتمية. فلا يمكن تخيل العالم من دون «تويتر»، أو من دون تغيير جذري في الموقع، وهو ما يمكن تشبيهه مثلا بالوضع لو أن البث التلفزيوني انقطع فجأة ومن دون رجعة عام 1963. كانت هناك صحافة قبل ظهور «تويتر» واستمرت كذلك من بعده، ولم يحدث أن امتلكت شركة واحدة كل تلك القدرة على بث ونقل الأحداث والأخبار بمثل هذه السرعة التي تتحدى الجغرافيا كما فعل «تويتر». فمثلا لو أن جسر لندن أُغلق فـ«تويتر» موجود وسط الحدث ليرسل بالتقارير والصور كشاهد عيان قبل غيره من وسائل الإعلام.

الكاتب الجزائري مرشح بقوة لجائزة «غونكور» الفرنسية

بوعلام صنصال.. حرب روائية متواصلة على التطرف

باريس: بوعلام رمضاني

لم يحدث أن شكلت رواية فرنسية من توقيع كاتب جزائري ضجة إعلامية كما هو حال رواية «2084» التي تجاوزت بصداها وأبعادها حدود بلد موليير وفولتير وبودلير. وخلافا لما حدث العام الماضي مع رواية «ميرسو تحقيق مضاد» لصاحبها كمال داود الذي استلهم ألبير كامو بمنطلق فكري وأسلوب روائي متميز، لكن لم يمكناه من نيل جائزة «غونكور» العريقة، المرشح لها بقوة بوعلام صنصال عن روايته الجديدة «2084». رواية صنصال الصادرة في شهر أغسطس (آب) عن دار «غاليمار»، تطبخ إعلاميا على نار هادئة لأسباب كثيرة بطريقة حولت صاحبها إلى سلمان رشدي جزائري يعيش في بلده عكس رشدي. فهولا يزال يعيش في ضاحية بومرداس في بيت شعبي تعلوه أسلاك شائكة شوهت الشرفة التي يطل منها دون خشية من مصير يتمناه له أعداؤه من الإسلاميين المتطرفين. إنهم الأعداء الذين يهاجمهم من جديد في روايته الأخيرة. هم نتاج «الحكم الوطني الإقصائي»، على حد تعبير عدد من الأدباء والمثقفين الجزائريين وعلى رأسهم رشيد بوجدرة الذي قال إن «الفيس (الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالفرنسية) هي ابنة حكم جبهة التحرير الوطني». وكان صلصال قد هاجمهم من قبل في رواية «قرية الألماني أو قصة الإخوة شيلر» التي ترجمت إلى الألمانية وفتحت باب الشهرة والنجومية له في بلد نيتشه وغوته. القارئ لروايته هذه وخصوصا «قرية الألماني» و«وعد البرابرة» يعرف أن روايته الأخيرة المرشحة لجائزة «غونكور» هي بمثابة تتويج لمسار طبيعي كان لا بد أن يوصله إلى شاطئ الجائزة التي قال عنها لإحدى القنوات التلفزيونية إنها ستعينه ماليا ومعنويا، وتعمق حقد كثير من البعثيين والإسلاميين في الجزائر ضد المبدع الذي ناهض التعريب.

وخلافا لما قيل في بعض وسائل الإعلام الفرنسية، فإن تنبؤ صنصال بحكم الإسلاميين الجهاديين والراديكاليين على طريقة جورج أورويل الاستباقية لم يولد مع كتابة روايته الجديدة، بل من قبل ذلك بكثير، وخصوصا مع رواية «قرية الألماني» التي صدرت عام 2008، وربط فيها بين المحرقة اليهودية والحرب الإرهابية في جزائر التسعينات، والوضعية المزرية في الضواحي الفرنسية التي دفعته للقول إن فرنسا بصدد تحولها إلى بلد إسلامي، وخصوصا بعد حادثة الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» التي غذت قناعته أكثر من أي وقت مضى. يعود صنصال إلى خطر الإسلاميين الراديكاليين في روايته الجديدة «2084» متصورا عالما إسلاميا شموليا يتجاوز كل أشكال الشمولية التي عرفها من قبل، تلغى فيه كل أصوات المعارضة، وتغيب فيه كل مظاهر الحياة الفكرية والفنية والأدبية، بشكل يذكرنا بالروائي ميشال ولبيك في روايته الأخيرة «خضوع» التي أسالت كثيرا من الحبر داخل وخارج فرنسا.

تقع أحداث رواية صنصال في إمبراطورية مغلقة على الخارج، يسيرها حكم شمولي يطارد فيها من سماهم بمحافظي الشرطة غير المتدينين، ويراقبون كل تحركاتهم ويفرضون عليهم تسع صلوات في اليوم. ونتيجة لذلك، تتحول شخصية عاتي المركزية إلى شخصية متمردة على حكم مفروض على الناس. ويقول بعض نقاد صلصال إنه «يقصد بذلك (داعش)».

الروائي الذي زار إسرائيل متحججا بقول: «لا هوية وطنية ولا جنسية للأدب»، يستعد لنيل أشهر الجوائز الفرنسية بعد حذف اسمه من قوائم الأسماء المرشحة للجوائز الأقل أهمية من «غونكور» (رونودو وميدسيس وفمينا)، وإقصاء الروائيتين كريستين أنغو ودلفين دو فيغو من قائمة الأسماء التي كانت مرشحة في البداية بقوة لجائزة «غونكور»، ويبقى الاسم الأكثر ترجيحا للوقوف أمام مصوري العالم بمطعم «دروو» بباريس في السابع عشر من الشهر المقبل إثر اجتماع لجنة التحكيم في آخر دورة لها بقيادة الناقد الشهير برنار بيفو في متحف «باردو» بتونس يوم السابع والعشرين من الشهر الحالي، حين سيعلن اسم الفائز. رمزية اختيار مكان اجتماع لجنة التحكيم غنية عن كل تعليق، إذ تعرض هذا المتحف لهجوم إرهابي في الشهر الثالث من هذا العام.

سيرة

ولد بوعلام صنصال عام 1949 بثنية الأحد بنواحي جبال الونشريس شرق الجزائر، وقبل أن يصبح روائيا عمل مدرسا ومستشارا ومقاولا وموظفا ساميا في وزارة الصناعة، وتخرج مهندسًا من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بالجزائر ومن المدرسة العليا للاتصالات بباريس، وهو حائز على دكتوراه في الاقتصاد. بدأ في الكتابة بتشجيع من صديقه الراحل رشيد ميموني عام 1997 في عز الإرهاب الذي ضرب الجزائر، ونشر روايته الأولى «وعد البرابرة» عام 1999 والثانية «طفل الشجرة الفارغة المجنون» والثالثة «قل لي الجنة» عام 2003 والرابعة «حراقة» عام 2005 والخامسة «قرية الألماني» عام 2008 والسادسة «شارع داروين» عام 2011. عالج في الروايات المذكورة وفق تسلسلها الزمني صعود التطرف الإسلامي في الجزائر، التي ما زال مقيما فيها بضاحية بومرداس الواقعة شرق العاصمة، وفساد الحكم الجزائري، ومأساة الشبان الجزائريين، وعلاقة الإسلاميين الراديكاليين بالفكر النازي. له كثير من الكتب العلمية والتقنية والدراسات والأبحاث عن تاريخ الجزائر، والمسألة اللغوية، والذاكرة، والفن المعاصر. وقد حصل على عدة جوائز. طرد من عمله بوزارة الصناعة عام 2003.

بوعلام صنصال .. وفي الإطار غلاف الرواية

تكريم رسمي له يكسر تقليد الاحتفاء بالمبدعين بعد رحيلهم

الصغير أولاد أحمد.. شاعر الثورة في تونس

تونس: المنجي السعيداني

«ما زلت أذكر ذاك الشاب الجاف الخجول الآتي لتوه من بلاد السباسب وهو يبحر لمغامرة نحو المطلق زاده الوحيد أمله وهل للشعر أحسن خصبا من الألم»، هكذا قدم الكاتب الصحافي عبد الجليل المسعودي، بدايات الشاعر التونسي الأكثر حضورا والأكثر توهجا في الساحة الشعرية التونسية، منذ أن فارقها شاعر تونس الأول أبو القاسم الشابي سنة 1934. عرف الصغير أولاد أحمد بتجربته الشعرية المميزة في مدونة الشعر التونسي الحديث، فهو شاعر مميز بقوة الحضور داخل النص الشعري، وهو مبدع في النثر تماما مثل الشعر.

محمد الصغير أولاد أحمد من أبناء ولاية – محافظة - سيدي بوزيد التي أججت الثورة التونسية سنة 2011 إثر حرق أحد أبنائها جسده احتجاجا على وضعه الاجتماعي المتردي لتنتشر الثورة في كامل أرجاء الوطن وتؤدي إلى إسقاط نظام الحكم. وهو من مواليد عام 1955 وقد عرف بقصائده الملتزمة بقضايا الناس ومشكلاتهم والانتقاد الشديد اللهجة للحاكم. ففي عهد بن علي كتب القصيدة الذائعة الصيت «أحب البلاد كما لا يحب البلاد أحد». ناضل أولاد أحمد ضد الاستبداد والقهر في تونس بصفة مبكرة نسبيا، ولكن بطريقته الخاصة المعتمدة على السخرية والاستهزاء بقوة الحاكم وضعف المحكوم، فتعرض للمضايقة والفصل من العمل لمدة خمس سنوات بسبب أفكاره وآرائه حول الواقع السياسي والاجتماعي السائد، سواء في نظام زعيم الاستقلال الحبيب بورقيبة أو خلفه زين العابدين بن علي.

وسجن أولاد أحمد فترة قصيرة فيما يعرف بـ«أحداث الخبز» سنة 1984، خلال اعتصام نظم للدفاع عن الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال الأكثر تمثيلا في تونس)، ومنع ديوانه «نشيد الأيام الستة» الصادر في 1984، وبقي محجوزا حتى سنة 1988، كما أصدر ديوان «جنوب الماء» سنة 1992، وتولى إدارة «بيت الشعر» خلال السنوات الأولى من نظام بن علي وذلك من 1993 إلى 1997.

يقول في أحد الحوارات الصحافية: «مورست علي الرقابة طوال سنوات فحذفوا مقاطع من قصائدي قبل نشرها وغيروا حتى الكلمات، فكتبت، هذا أنا لا يقرأ البوليس نصي في الجريدة ناقصا، بل يقرأ المخطوط حذو مديره في الليل قبل توجعي وصدورها، وإذن سأكتب لمن أريد وما أريد».

كتب أولاد أحمد مجموعته الشعرية «الوصية» وهي على حد تعبير الناقد التونسي مال الشيحاوي، قصيدة يؤبن من خلالها الشاعر أولاد أحمد نفسه. في هذه المجموعة الشعرية، يرتبط القول الساخر تارة بالضحك والإضحاك، وتارة أخرى بالسخرية من مظاهر اجتماعية وسياسية وثقافية.

وتجاوز صيت أولاد أحمد حدود تونس، فانتقده يوسف القرضاوي، بعد نشره سنة 2007،



ملصق التكريم

عنوانه «الأدعية» الذي أرفقه بعدد من التعاويذ والأذكار المرفق بدوره بمجموعة من الحروز والتنغيمات وأشياء أخرى لا تفقهها إلا الخاصة على حد تعبيره. وأدى هذا النص الشعري إلى تكفيره من قبل القرضاوي، واتهامه بالتطاول على الذات الإلهية، وأهدر دمه متهما إياه بالكفر والإلحاد.

وقد هاجم الشاعر أيضا حزب النهضة، الحزب الإسلامي الأكبر في تونس، خلال فترة حكم الترويكا بعد الثورة، كما في هذه الأبيات:

«نحنُ نتحدث عن الدولة المدنية.. وهم يتحدثون عن دولة الخلافة. نحن نتحدث عن دولة القانون.. وهم يتحدثون عن دولة الشريعة. نحن نتحدث عن التداول السلمي على السلطة.. وهم يتحدثون عن التمكين الإلهي.

نحن نحلم ببناء وطن للمواطنين.. وهم بصدد بناء إسطبل للرعية. نحن نؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة.. وهم يعتبرون المرأة ناقصة عقلا ودينا..».

أخيرا نال أولاد أحمد تكريما رسميا قادته وزيارة الثقافة التونسية ودعت له مجموعة من الشعراء والأدباء في سهرة نظمت يوم 14 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وهو تكريم مستحق لمسيرة شعرية جاوزت الثلاثين سنة. ففي إطار تقليد جديد للوزارة تريد الخروج به من موضة تكريم المبدعين بعد وفاتهم. وكانت قراءات شعرية لكل من محمد بنميلود من المغرب وزياد عبد القادر وآدم فتحي من تونس، وقرأ أولاد أحمد مقتطفات من كتابي «التوانسة» و«مسودة وطن»، هذا بالإضافة إلى وصلات موسيقية أشرف عليها كل من جمال قلّة وخميس البحري وآمال الحمروني في عرض «عيون الكلام». أما القراءات المسرحية فكانت لكل من جمال المداني ونسرين الدقداقي.

كان أقل إنتاجًا من زملائه في «جماعة كركوك» لكنه الأكثر تأثيرًا

مؤيد الراوي.. حياة على الحافة

شخصيات

لندن: زهير الجزائري

«ليس هذا مؤيد» قلت لنفسي وأنا أهيئها للقاء أخير. ففي الضوء النحاسي الداكن نحو عمق المقهى شبح ينش بيمناه أشباحًا تقطع عليه مجال الرؤية، وبعكازته يتلمس الأرض التي تتموج تحته. مالت قامته وهو يستدير حول نفسه ليستدل على مصدر الصوت الذي يناديه (مؤيد!). تحت الطاقية الشتائية هناك شعاع محرق مس هذا الوجه وأخذ الدم والشعر منه. وفي العينين وقد ضاقتا تيها يغلب العجب. ليقطع علي هاجسي ويؤكده، قال قبل أن يجلس: «هذا ليس مؤيد الذي تعرفه، إنه الربع المتبقي منه». قالها دون أسى كأنه يتحدث عن الآخر. كذبت عليه حين قلت له إنني وجدته أفضل مما تصورت وصور لي، وفي حقيقة الأمر كنت أمرن نفسي على هذه الحقيقة وأنا أدقق في وجهه وأتحاشاه في الوقت نفسه.

لقاؤنا كان في مقهى Semci في حي Kreutzberg التركي ببرلين. هو الذي اختار المكان لأنه يذكره بمقاهي كركوك التركمانية. المكان أليف لمؤيد ولا يريد أن يغادره لمكان آخر. زواياه موجودة في خبايا مخيلته حتى وإن لم يعد يراها. لا ضرورة لأن ينكشف سر المكان لأن سر المكان «لم يستكشف، لأنه صار أليفًا» كما يقول سركون بولص في قصيدة مهداة إلى مؤيد. المشاهد خارج المقهى لا تهم مؤيد، ولا طبيعة المقهى وجلاسه، ما يحتاجه هو مكان لا يستنكر التدخين، خال من الموسيقى أو التلفزيون. ينحي مؤيد المشاهد حوله ويتحاشاها فما يهمه هو الحديث وتبادل الأفكار. سنواتنا الطويلة معًا علمتني أن أقدح المشاهد في ذهنه وأترك له أن يحتويها بالانطباع والفكرة. والأفكار عنده ثابتة ومتغيرة:

الأفكار ممالك تقترن بنا
فتوشم جبيننا
نضن بأننا ندعوها كأعراس
تدوم، نحتفل بها، أو نطردها
عندما لا نريد، لكنها تستملكنا
تأتي إلينا بخفة لص وبسلطة
سجان
نجهل كيف تأتي لتسكن فينا
وكيف تصل لتحجرنا
من سجن الأفكار يخرج مؤيد
خلال الحديث إلى رحابة الحقل أو
سعة البحيرة:
نحن حقل فسيح، تربة خصبة
مفتوحة للبرق وللمطر، تعطي
الثمار وتترك الملح

حين أسترجع علاقتي مع مؤيد بوجوده أمامي أو بغيابه عني يغيب عني للقاء الأول تحت وطأة اللقاء الأخير. أنسى الشاب الطويل الأجعد الشعر المنهمك في الحديث ويأتيني هذا التائه الذي يزيح الأشباح بيده ويطرق الأرض بعكازه.

أتوهم نفسي وأنا في الخامسة والعشرين من عمري قادمًا كما في كل يوم إلى ذات المقهى. أقول لنفسي: مالك ذاهب لنفس المكان ولنفس الشلة ولتسمع ذات الأحاديث؟ ثم أخادع نفسي بأنني ذاهب لاستعارة كتاب، معرفة رأيهم في تحريك ركود مخيلتي من خلال النقاش.. المهم أني أذهب للمقهى، كما في كل ليلة، وأجد كما في كل ليلة، مؤيد وسط الشلة المدمنة عليه والمتأثرة بأفكاره، بجمله القصيرة القاطعة، وحتى بثغرات عربيته عند الكلام.

في مقهى إبراهيم التقيت مؤيد للمرة الأولى في النصف الثاني من الستينات، وفي المرة الثانية ذهبت إلى شقته على مسافة أمتار من مقهانا. الشقة تطل على شاع أبي نواس وربما استوحاها القاص برهان الخطيب في روايته «شقة على شارع أبي نواس». في هذه الشقة يساكنه أنور الغساني الذي كان مشغولاً، بجانب مقاماته العراقية، بنحت مزهرية من الجبس بلون الكفن وإلى جانبه راديو قديم وكبير الحجم قدمه لي أنور «ميزته أنه لا يتكلم». كل ما في الشقة ينضح بكسل الساكنين.. الأفرشة لم تطو ولم تعدل منذ... الله أعلم. والغبار يغطي الأرض وزجاج النوافذ. وكل شيء مبعثر ومتروك في مكانه.

في زاوية غرفة الجلوس تابوت أسند إلى الجدار قال لي مؤيد وهو يحبس ابتسامته «أنام فيه أحيانًا».

في هذه الشقة تلتقي أحيانًا الجماعة التي سميناها «جماعة كركوك». بدت هذه الجماعة (مؤيد الراوي، وفاضل العزاوي، وسركون بولص، وأنور الغساني، وجليل القيسي، وجان دمو، وصلاح فايق، ويوسف الحيدري...) جماعة غريبة ومقطوعة، كأنها قذفت هكذا لبغداد من مدينة أقرب إلى ماكوندوا في «مائة عام من العزلة» لماركيز. وكانت جماعة كركوك تزيد المدينة غرابة في خيالنا. كأنها مدينة صنعت من أساطير وحكايات. في قصص جليل القيسي ويوسف الحيدري تبدو كأنها خرجت من قصص إدغار آلان بو. لا يكتفي مؤيد بالوصف الدائم لمدينته بأنها «خرافية»، إنما يجرد الأسطورة من زمنها «وكركوك، خارج مدينة ما، كانت بالنسبة لي كونًا يؤلف مفاتيح وأقفالاً، بحارًا عميقة القاع، وماكينة للحياة. ليل تجيء إلى نجومه لتفاتحني بأسرارها وبولائمها المضيئة، تجلب لي ملائكتها وتطلق أرواحها المبهمة لكي تحاورني وأحاورها».

• كان الفكر المتخلف للجناح العسكري من حزب البعث يرى في كل ما لا يفهمه نوعًا من التآمر على القومية

حين يتحدثون عن مدينتهم يأتيني خيال القلعة التي نمنا أنا ووالدي تحتها في سطح فندق صغير وقديم. قبل أن أغمض عيني من تعب السفر بدت القلعة فوقي داكنة الجدران، واقفة وحدها وسط سماء فيروزية مغبرة. تزداد ظلمة وتتضخم ظلال جدرانها. ومن الأفق الشمالي يأتي لون جهنمي من النار التي تنفثها الأرض عاليًا فيترك لونه على جدران القلعة ويزيدها هولاً. وقبل أن تخرج المردة السود من مداخلها الضيقة وتنزل إلى عبر سلالمها العريضة نمت من خوف وإحساس بالرهبة. هل هي نفس المدينة التي يتحدثون عنها؟

لاحقًا، رأيت كركوك خارج الضباب حين كتب فاضل العزاوي روايته «آخر الملائكة» بشخصياتها الأليفة: حميد نايلون، وبرهان عبد الله، وخضر موسى، وكتب مؤيد سيرة «المكان الأول» فتعرفنا على شخصيات مثل نيازي بيك، وبديعة خاتون، وقره حسن. آنذاك عرفنا المدينة بتضاريسها وشخصياتها الأليفة.

كما مدينتهم كان كل ما في الجماعة التي جاءت منها غريبًا: ألقابهم من لبة العروبة (الغساني، الراوي، الحيدري، العزاوي) وهم ليسوا عربًا، بل ثقافتهم عربية.

كل واحد من المجموعة، عدا أنور الغساني، له علاقة ما بشركة النفط عن طريق أخ أو والد كان يعمل فيها وله علاقة ما بالحي الذي أنشأته الشركة للعاملين فيها. مع ذلك كانوا شيوعيين أو يساريين سجنوا وتعذبوا من أجل فكرتهم.

هم فرادى معنا، ولكن حين تكون لهم أسرارهم الخاصة كأبناء مدينة واحدة، ينفصلون عنا ويتحدثون مع بعضهم البعض بلغات تحوي شفرات سرية (بالتركمانية، بالكردية، أو السريانية).

إنهم مختلفون في قومياتهم وأديانهم (تركمان، وأكراد، وآشوريون، وكلدان، وعرب) لكنهم يتعاملون مع بعضهم كأبناء ثقافة عربية، يقرأون ويكتبون بها.. هذه اللغة الأوسع انتشارًا تكاد تغطي أصولهم الأخرى وتشكل لهم هوية أخرى موازية. غرباء كان الكركوكيون الذين أتوا بغداد قبلي وبعدي بأيام، يخزنون قصصًا وحكايات بلغات غريبة. مؤيد كان أقلهم إنتاجًا، لكنه كان أكثرهم تأثيرًا. بكسله العميق، كان مستعدًا لأن يبقى على طول اليوم في المكان الأليف على نفس الكرسي عندما يكون هناك موضوع للنقاش، ناسيًا طعامه ومهرجان الحياة الكبير على مسافة أمتار منه. لم يكن متعالمًا ولا متعاليًا خلال الحديث فهو يجيد الإصغاء، ساحر بهدوء أعصابه، لم أره يومًا غاضبًا أو في خصام حاد، يسخر عندما حتى يعتدى عليه. لا ضغائن تحكمه ولا يجذبه حب يتيه عقله. ساحر بأحكامه المفاجئة والمغايرة. فبعد وصول البعث للسلطة الثانية عام 1968 بدا مؤيد أقلنا فزعًا «ليأخذوا الدولة كلها على أن يتركوا لنا هذه الكومونة!». ففي الزقاق الضيق الذي يقع فيه مقهانا يتوفر كل ما نحتاجه.. المطاعم، والمقهى، والحلاق أبو كاميران، وباعة الفول والفلافل الفلسطينيون. وفي النهاية اليمنى للزقاق وعلى امتداد أبي نواس تتوزع الأماكن التي نرتادها، وفي النهاية اليسرى المكتبات التي نشتري منها الكتب بالدين المقسط.. ماذا نريد أكثر من هذا؟!

• كان شعراء مدرسة كركوك مختلفين في قومياتهم وأديانهم لكنهم يتعاملون مع بعضهم كأبناء ثقافة عربية



مؤيد الراوي

كانت مسيرات الفرح تجوب بغداد 1971 احتفالاً بالبيان الذي يمنح حق الحكم الذاتي للأكراد. وكنا أنا ومؤيد على مسافة أمتار من المسيرات فمط مؤيد جسمه ضجرًا: «عجيب! لديهم الحرية في الجبل ويريدون أن يتقاسموا معنا العبودية هنا؟!».

في تلك الأعوام نشط المثقفون البعثيون ولديهم السلطة والمال في مساع محمومة لكسب المثقفين لإدارة مكنة البعث الإعلامية. وكان في مواجهتهم التفاف المثقفين حول الحزب الشيوعي، الذي دخل معهم في جبهة (قومية وطنية تقدمية). وفي مواجهتهم رواد هذا المقهى الذين تعاملوا مع البعث ومع الجبهة بارتياب. كنت قليل التردد على اتحاد الأدباء رغم أنه على مسافة دقائق من شقتي في البتاوين. اتحادي هو هذا المقهى الرث وشلتي المحببة ووسطها مؤيد الراوي.

منتصف عام 1969 عمت الصحف حملة ضد البيان الشعري الذي وقعه فاضل العزاوي وسامي مهدي وخالد علي مصطفى وفوزي كريم. كانت الحملة موضوع نقاش مقلق بين مؤيد ورحمان الطهمازي وأنا. مؤيد هو الذي رفع الحملة إلى حافة الخطر ورأى أنها تجاوزت فاضل العزاوي إلى هجوم على الحداثة ككل، وأنها تحمل أبعادًا تتجاوز الأدب إلى السياسة لأن مشروع الحداثة يتناقض مع الفكر المتخلف للجناح العسكري من البعث الذي يرى في كل ما لا يفهمه نوعًا من التآمر على القومية.

يبدو مؤيد عارفًا بما نتحدث عنه، لكنه لن يقبل إلا بما لا يعرف، عارفًا في الوقت نفسه أن هناك شيئًا خبيئًا وراء الباب، لن تطاله الأضواء التي لن نعرف سرها ولن نراها بعد. في مكان آخر وعلى مائدة طرفية في مكان لا أتذكره كنت أتتبعه نقاشًا بين منعم حسن ومؤيد.. مؤيد كان يتحدث بالأفكار العريضة المجردة، بينما يغور منعم في تشخيصاته إلى الأعماق الرطبة، ميال للاعتراف. حين يرتفع حاجباه وتضيق عيناه ويميل في جلسته، أعرف أن مؤيد الذي سيتحدث بعد قليل يتفحص الآن أفكاره وذاته وأن شيئًا مهمًا سيخرج عنه هو الصمت. بين الأفكار الكبيرة والأعماق الضيقة الداكنة كنت معلقًا بين الاثنين.

عدا النقاشات لم أكن أعرف ماذا يكتب مؤيد في تلك الشقة المعلقة فوق شارع أبي نواس. أرى لوحاته غير المنجزة تجمع بين التعبيرية المتوترة والتجريد. على عكسنا جميعًا لم يرني مؤيد يومًا ما يكتبه، وحتى لا يتحدث عن موضوعاته. حين أسأله يقلب الموضوع محرجًا من قلة إنتاجه.

ما يجمعني مع مؤيد في تلك الفترة هو أننا كنا نتحرك على ذات المساحة المربكة بين ذاتنا الوجودية وبين بقايا الالتزام الماركسي. معظم نقاشنا يدور بين قطبي المغناطيس.

بعد كل لقاء مع مؤيد أرجع للبيت وحدي، أطرق أحجار الرصيف قاطعًا المسافات الطويلة وأطرق في الوقت نفسه ذاتي وأفكاري. ذات مرة، وفي جدال مع أصدقاء آخرين اكتشفت فجأة أنني أردد نفس جمله وبنفس لكنته التركمانية فقلت لنفسي: «حذار!». هو الذي حذرني من نفسه، فقد طلب أن أسلم واحدة من رسائله إلى أنور الغساني بعد سفره لألمانيا. الرسالة كانت، ويا للغرابة، مفتوحة، ولم يمنعني حين سألت من قراءتها. حين دخلت قبو الرسالة أفزعتني فيها جملة واحدة (مسوخ كلهم). أغلقت الرسالة ومعها أغلقت نفسي عليه.

اختلاف بين القانونيين في قضية «سعيدي الأهلي».. وتفسيرات «الانضباط» هي الحكم

خلال ساعات.. «اجتماع بالهاتف» يحسم مصير احتجاج الهلال

الرياض: فهد العيسى

يترقب الشارع الرياضي في السعودية والإمارات قرار لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اليوم (الاثنين)، وكحد أقصى غدا (الثلاثاء)، وذلك للبت في قضية احتجاج الهلال ضد مشاركة اللاعب المغربي أسامة السعيدي مع فريق أهلي دبي الإماراتي، حيث يطالب الفريق السعودي تحويل نتيجة المباراة لصالحه وبالتالي تأهله للمباراة النهائية على حساب الفريق الإماراتي، وذلك للمشاركة غير القانونية للاعب السعيدي.

وتعقد لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجتماعها عن طريق التمرير الهاتفي برئاسة السنغافوري ليم كيا تونغ ومشاركة 7 أعضاء آخرين ليس من بينهم العرب الموجودين في القائمة، وذلك للحد من أي معارض قد تتصالح، ويأتي على رأس هذه القائمة السعودي ياسر المسحل المنضم حديثا لعضوية اللجنة.

وستسارع الدائرة القانونية في اللجنة إصدار حكمها في القضية من أجل مسابقة الزمن في حال إرادة أي طرف من الجانبين تقديم استئناف على القرار الذي ستصدره اللجنة والبت فيه مجددًا قبل موعد المباراة النهائية للبطولة القارية، حيث سيقام ذهاب المواجهة النهائية في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على أن تقام مواجهة الإياب يوم 21 من الشهر ذاته.

وفي الوقت الذي يترقب الجميع فيه قرار لجنة الانضباط الآسيوية يرى قانونيون مختصون بأحقية الهلال بكسب الاحتجاج، وذلك لعدم أهلية اللاعب السعيدي للمشاركة في البطولة الآسيوية نظير استبعاده على الصعيد المحلي لعدم قناعة فنية بما يقدمه اللاعب وتسجيل المهاجم السنغالي موسى سو بديلا عنه، وبالتالي إسقاطه من الكشوفات المحلية والإبقاء عليه للمشاركة في البطولة القارية بعد رفع الأسماء في وقت مبكر، وهو ما يستند عليه الفريق الأزرق في عملية احتجاجه.

وبحسب الإدارة القانونية في النادي الأهلي الإماراتي، فإنها بعثت بردودها صباح أمس (الأحد) للاتحاد الآسيوي.

في المقابل، يرى قانونيون آخرون أن موقف الهلال ضعيف، وقد لا يمكنه من كسب الاحتجاج، لأن هناك لائحة خاصة باللاعبين المحترفين داخل أروقة الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تجيز لكل فريق محلي أن يقيد عدد 4 محترفين في كشوفاته الخاصة بالبطولات المحلية، فيما يتاح له قيد لاعبين لكن دون المشاركة في البطولات المحلية.

بين هذه الآراء المتضاربة تظل هناك تفاصيل قانونية صغيرة من شأنها أن تحسم أمر الاحتجاج الذي قدمه فريق الهلال، وهي تفسيرات لجنة الانضباط الآسيوية لبعض المصطلحات الموجودة في لائحته بشأن تسجيل اللاعبين وقيدهم بحسب ما أكده المحامي فهد بارباع لـ«الشرق الأوسط»، وعليه توقع كسب الفريق السعودي للقضية.

ويعتقد الخبير القانوني في لوائح الاحتراف وتسجيل اللاعبين السعودي بارباع أن قبول الاحتجاج متوقف على كيفية تفسير أعضاء لجنة الانضباط لعبارة «لاعب مسجل» و«لاعب مؤهل للمشاركة»، وكون السعيدي لاعبًا مسجلاً في الاتحاد الإماراتي لكنه غير مؤهل للعب في الدوري الإماراتي، لأنه وضع على باب الاستثمار، وبالتالي غير مؤهل للمشاركة الآسيوية.

ويضيف بارباع: «هذا المنطق القانوني هو مكمن احتجاج الهلال، لكن تفسيرات رئيس وأعضاء لجنة الانضباط الآسيوية مهم جدا في القضية، إذ إنه إذا كان تفسيرهم سيذهب إلى أن اللاعب طالما أنه مسجل فيحق له إشراكه محليًا وآسيويًا، وكشف بارباع أن الاحتجاج سيكون في صالح الهلال بنسبة 80 في المائة، على اعتبار أن اللائحة الإماراتية الاحترافية خاطئة في الأساس لسبب وحيد وهو أن المادة 36/ 2/ ب تنص على أنه يجوز للأندية المحترفة الإماراتية تسجيل لاعبين أجنبيين اثنين أثناء أو خارج فترة التسجيل، بشرط أن لا يلعب أي منهما محليًا، لكن هذه المادة متعارضة مع وضع أسامة السعيدي الذي شارك أساسًا محليًا أمام الفجيرة، وبالتالي إذا استند الهلال على هذه النقطة المهمة إلى جانب النقاط الأخرى التي استند عليها، فسيكسب الاحتجاج في رؤيتي القانونية بشكل سليم 100 في المائة».

وأوضح بارباع أن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم لا يحق له تحويل السعيدي للاعب احتياطي بحسب المادة 36 من لائحته الاحترافية، كونه شارك أساسًا محليًا، لكن الحالة القانونية ستكون ملائمة مع موسى سو الذي لم يشارك محليًا في الأساس، وهذا في ظني يعطي أفضلية هلالية في الاحتجاج وتدين الاتحاد الإماراتي في موقفه الأساسي وكذلك فريق أهلي دبي.

من جهته، قال المحامي خالد أبو راشد في حديثه عن هذه القضية: «إذا ثبت أن لاعب الأهلي الإماراتي أسامة السعيدي غير مسجل في الاتحاد الإماراتي فمشاركته غير نظامية لمخالفته اللائحة الآسيوية واحتجاج الهلال صحيح»، مضيفا عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «العبرة باستمرار تسجيل لاعب الأهلي السعيدي لدى الاتحاد الإماراتي أثناء مشاركته في مباراة الهلال بغض النظر عن أي مشاركات سابقة له».

من جانبه، يرى المحامي محمد الدويش أن احتجاج فريق الهلال في طريقه للرفض أقرب من قبوله، مضيفا عبر حسابه على «تويتر»: «فشلت في الحصول على نسخة من الاحتجاج الذي قدمه فريق الهلالي، ولذلك لم أستطِع الوصول إلى رأي قاطع ولكن أرجح رفضه ولا أجزم بذلك».

ويؤكد الخبير القانوني الدويش أنه «من الصعوبة بمكان الجزم بمن سيكسب الاحتجاج ما دمت لم تطلع على فحوى ومضمون الردود القانونية للطرفين في القضية».

من ناحية أخرى، حقق نادي الهلال أمس جائزة أفضل نادٍ رياضي في العالم في مجال المسؤولية الاجتماعية، وذلك في منتدى الابتكار والإبداع الاجتماعي الذي أقيم في العاصمة السويسرية جنيف، متفوقًا على أندية عالمية؛ برشلونة ويوفنتوس ومانشستر يونايتد، وذلك بحسب تصريحات لرئيس المسؤولية الاجتماعية في نادي الهلال سعود السبيعي.

مباراة الأهلي الإماراتي والهلال السعودي لا يزال صداها حاضرًا حتى اليوم (تصوير: علي العريفي)

يصل غدًا للرياض.. وانزعاج من اتحاد الكرة بسبب تأخر مستحقات «السوبر»

«توصية إماراتية» تعين الإيطالي كانافارو مدربًا للنصر

الرياض: عبد الله الهلابي

تعلن إدارة نادي النصر السعودي اليوم الاثنين تعاقدها الرسمي مع المدير الفني الإيطالي كانافارو أفضل لاعب في كأس العالم 2006 التي جرت في ألمانيا، والذي سبق له تدريب نادي غوانزو الصيني قبل عام، وسيصل المدرب الجديد الذي سيخلف الأوروغوياني داسيلفا يوم غد أو بعد غد الأربعاء على أن يتولى زمام تدريب الفريق اعتبارا من مواجهة الفيصلي المقررة في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث سيتولى هيغيتا مسؤولية تدريب النصر أمام الوحدة نهاية الأسبوع الحالي.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» فإن إدارة نادي النصر ذهبت في اتجاه التعاقد مع المدير الفني الإيطالي كانافارو بعد «توصية فنية خاصة» من رئيس نادي أهلي دبي الإماراتي عبد الله النابودة على اعتبار أن كانافارو كان مساعدا للروماني كوزمين، حيث كان مسؤولا عن الشؤون الدفاعية في الفريق.

وبحسب المصادر فإن النابودة أبلغهم أن المدرب الإيطالي يعد مميزا ويوصي به بلا تردد.

ومنح النصر أمس تأشيرة دخول لكانافارو على أن يصل خلال اليومين المقبلين، علما بأن طاقمه التدريبي مكون من أغلبية فنيين سابقين في نادي ريال مدريد، بحسب ذات المصادر الموثوقة.

وتم أمس تداول كثير من الأسماء التدريبية لتولي تدريب فريق النصر؛ مثل الألماني توماس دول والتشيكي لافيكا، بيد أن إدارة النصر استقرت على الإيطالي الشهير بغية الرغبة في مدير فني بفكر جديد.

من ناحية أخرى، أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي بدأ في إجراء اتصالات مع بعض أعضاء الشرف المؤثرين، وذلك لتفادي الأزمة المالية الخانقة التي يمر بها الفريق الكروي الأول.

وأشار المصدر ذاته إلى أن إدارة نادي النصر ملزمة خلال الفترة الحالية بدفع 15 مليون ريال مستحقات متأخرة والتزامات عاجلة.

وبحسب تأكيدات نصراوية، فإن إدارة النادي، ومعها في ذلك إدارة نادي الهلال، أبديا تذمرهما من تأخر اتحاد الكرة السعودي في تقديم مستحقات كأس السوبر المالية، حيث يفترض أن يحصل كل ناد تقريبا على مليون ونصف المليون ريال سعودي، وهو ما لم يدفعه حتى اللحظة اتحاد الكرة السعودي.

وفي شأن آخر، أجرى لاعب الوسط عوض خميس مساء أمس عملية جراحية لتثبيت الكتف، وسوف يغيب عوض خميس بسبب هذه الإصابة شهرين.

من جانب آخر، قاد مدرب شباب النصر الكرواتي سينيشيا بجانب مدرب حراس النصر الكولومبي هيغيتا تدريبات الفريق الأول من أمس الأحد، وسوف يقوم الثنائي بتدريب الفريق حتى التعاقد مع مدرب جديد بعد إقالة الأوروغوياني خورخي داسيلفا، ويستعد الفريق للقاء الوحدة في مكة المكرمة يوم الخميس المقبل، ضمن الجولة الخامسة من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، وبدأ مران أمس باجتماع بين اللاعبين والجهاز الإداري.

فرحة قطرية بـ«السلة».. وصراع الذهب بين الأخضر والعنابي

«قوى» السعودية تفرض هيمنتها على «أولمبياد الخليج»

الدمام: علي القطان

واصل العداءون السعوديون تفوقهم في دورة الألعاب الخليجية الثانية التي تختتم اليوم منافساتها بمدينة الدمام، وحقق المنتخب السعودي ذهبية 4*400 م تتابع وحلت عمان ثانية وقطر ثالثة.

وفاز العداء السعودي فهاد السبيعي بذهبية سباق 200م، وجاء خلفه البحريني يعقوب سالم ثم السعودي عبد الله أبكر ثالثا.

وفي سباق 10 آلاف متر مشي فاز القطري مبروك ناصر بالميدالية الذهبية، وجاء خلفه الإماراتي أيوب سرواشي، وحصد البرونزية العداء القطري حسين خيري.

وفي سباق 1500م حقق البحريني بينسون سيري الذهبية، وجاء القطري سعيد أدن ثانيا، بينما حصد البرونزية عماد الجيزاني من السعودية.

وفي سباق العشاري حقق السعودي محمد القريع الميدالية الذهبية، وجاء السعودي هاشم الشرفاء ثانيا ثم العماني أحمد العويسي ثالثا.

وفي الوثب العالي توج القطري محمد الأمين بالذهبية، وجاء خلفه السعودي نواف اليامي ثانيا، بينما جاء القطري معمر برشم في المركز الثالث.

وفي رمي المطرقة جاء القطري أحمد الصيفي أولا، ثم السعودي محمد الدبيسي ثانيا، وحاز على البرونزية الإماراتي محمد الخطيب.

أما في سباق 5 آلاف متر فتوج البحريني ألبرت روب بالمركز الأول، وجاء خلفه مواطنه بيرهانو باليو، بينما حصد السعودي طارق العمري الميدالية البرونزية.

وتوج المنتخب القطري لكرة السلة بالميدالية الذهبية بعد فوزه على المنتخب الإماراتي بنتيجة 76 - 69 في المباراة التي جمعتهما أمس على صالة رعاية الشباب بالدمام.

ولم يجد المنتخب القطري أي صعوبة في الفوز بالمباراة رغم وجود بعض الاجتهادات من لاعبي المنتخب الإماراتي، لكن ذلك لم يشفع له بتحقيق الفوز ولخبطة الأوراق.

من جانبه أكد رئيس الاتحاد القطري لكرة السلة مستشار رئيس اللجنة الأولمبية القطرية الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني أن دورة الألعاب الخليجية تعتبر محطة تحضيرية وإعدادية لجميع المنتخبات للاستحقاقات القادمة، مشيرًا إلى أنه ينبغي أن تكون مثل هذه الدورات الخليجية مؤشر أداء للبحث عن مواهب جديدة واكتشافها وصقلها من خلال الدفع بها في المشاركات الرسمية والاحتكاك واكتساب الخبرة.

وشدد على أن مشاركة بعض المنتخبات القطرية بالصف الثاني ليست تقليلاً من أهمية الدورة، ولكن لدى بعض الاتحادات ظروف المشاركة في منافسات واستحقاقات أخرى كما حصل مثلاً مع المنتخب القطري لكرة اليد الذي يستعد لخوض التصفيات المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية الدولية 2016 في ريو دي جانيرو.

ويشهد اليوم الختامي بالدورة إقامة نهائي مسابقة كرة القدم بمواجهة السعودية وقطر والتي سيعقبها إقامة حفل مبسط يشتمل على كلمة مدير الدورة وعرض مونتاج لمسابقات الدورة ثم تسليم علم الدورة للأمانة العامة لدول مجلس التعاون.

ويتنافس منتخبا السعودية والبحرين على الميدالية الذهبية عقب خروج قطر من المنافسة، إذ يملك البحرين في رصيده 4 نقاط والسعودية نقطة واحدة وقطر دون نقاط قبل انطلاق مواجهة اليوم، حيث يتطلب المنتخب السعودي الانتصار بفارق هدفين للتتويج باللقب بينما سيمنح التعادل الميدالية الذهبية للبحرين مباشرة والفضية للسعودية والبرونزية لقطر، وفي حال فوز المنتخب القطري بأي نتيجة فستمنح البحرين الذهب وقطر الفضة والسعودية ستتراجع للمركز الثالث وبالتالي حصولها على البرونز.

الأمير فهد بن جلوي يلتقط «سيلفي» مع نجوم القوى السعوديين أمس (تصوير: المركز الإعلامي لألعاب الخليج)


الأمير نواف بن محمد مع أبطال القوى السعودي الفائزين بعدد من الذهبيات أمس

الأزرق ألحق الخسارة الأولى بضيفه واستعاد صدارة الدوري

الهلال يغسل جراحه الآسيوية بثلاثية التعاون

الرياض: فهد العيسى

انفرد فريق الهلال بصدارة دوري المحترفين السعودي بعدما حقق فوزا ثمينا على ضيفه فريق التعاون بهدفين مقابل هدف في مواجهة مؤجلة من الأسبوع الرابع، ليرفع رصيده للنقطة الثانية عشرة، وذلك بفارق نقطتين عن فريق الأهلي الذي تراجع للمركز الثاني بعدما ظل في صدارة لائحة الترتيب طيلة الأسبوع الماضي، إثر فوزه برباعية على فريق النصر.

وألحق فريق الهلال الخسارة الأولى لنظيره فريق التعاون الذي تجمد رصيده عند النقطة السابعة مستمرًا في المركز الخامس، بعدما نجح الفريق التعاوني في المحافظة على سجله دون أي خسارة في الجولات الثلاث الماضية، وذلك بتعادل وحيد وانتصارين.

واستهل البرازيلي كارلوس إدواردو أهداف المباراة لصالح فريقه الهلال مبكرا، وذلك بعدما ترجم عرضية محمد البريك في الدقيقة التاسعة، ونجح في لدغها برأسه لتسكن في شباك الحارس التعاوني فايز السبيعي، ليمنح فريقه الأفضلية واللعب بعيدًا عن أي ضغوط، حيث بدأت أفضلية الهلال واضحة في مجريات الشوط الأول دون أن ينجح في زيارة شباك التعاون مجددا.

وتمكن فريق التعاون من تعديل النتيجة في مجريات شوط المباراة الثاني عن طريق لاعبه نايف موسى في الدقيقة 64 بعدما نجح عبر مجهود فردي في اختراق منطقة الجزاء الزرقاء وأرسل تسديدة قوية سكنت شباك الحارس عبد الله السديري.

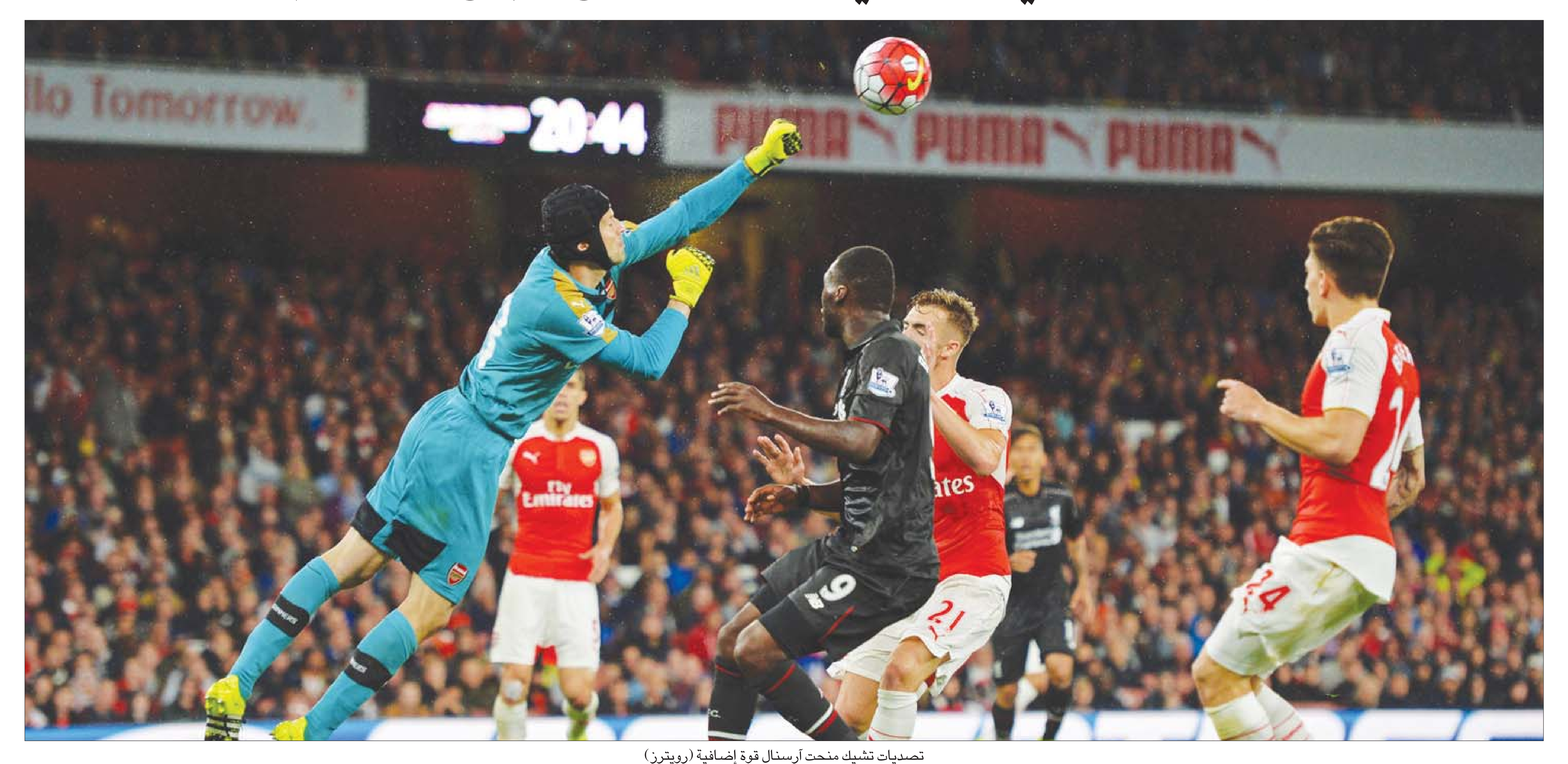
وأجهز الظهير الشاب محمد البريك على فرحة فريق التعاون بتعديل النتيجة بعدها بدقائق قليلة بعدما استغل كرة عرضية وسددها قوية سكنت شباك السبيعي مجددًا مع الدقيقة 79، وعاد البرازيلي إدواردو ليعزز من تقدم فريقه بتسجيل الهدف الثالث مع الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة.

ونجح فريق الهلال بهذا الانتصار بتجاوز أزمة الخروج من البطولة الآسيوية بعد خسارته من فريق أهلي دبي الإماراتي في إياب دور نصف النهائي بثلاثة أهداف مقابل هدفين، وعليها ودع الفريق الأزرق البطولة القارية التي كان قريبًا من بلوغ المباراة النهائية، قبل أن ينجح الفريق الإماراتي بتسجيل هدف الفوز في الدقيقة ما قبل الأخيرة من عمر المواجهة.


فرحة إدواردو لم تنتهِ بتسجيل الهدف الأول.. بل أكملها بالثالث في شباك التعاون (تصوير: علي العريفي)

فابريغاس يخسر في التحديات وكاباي يتألق وتشيك صاحب أفضل تصديات

إحصاءات الدوري الإنجليزي.. الأقوى والأسرع والمبدع هذا الموسم



تصديات تشيك منحت آرسنال قوة إضافية (رويترز)

لندن: جاكوب ستينبرغ

مرت 10 مراحل من بطولة الدوري الممتاز الإنجليزي التي شهدت تباينا كبيرا في النتائج، فحامل اللقب تشيلسي يعاني بينما فرق لم يكن يحسب لها حساب أصبحت تنافس على القمة، وخير مثال للتباين هو مشهد آرسين فينغر وجوزيه مورينهو خلال هذه المرحلة، فالأول مدرب آرسنال ظهر يلوح بقبضته في الهواء من فرط السعادة على أستاد الإمارات بعد الفوز على إيفرتون، بينما الثاني كاد يبكي منكسرا بعد أن خسر تشيلسي أمام وستهام، وهنا إحصاء مختصر للبطولة فيما مضى من مراحل.

التحديات الثنائية

من غير المثير للدهشة أن نعلم أن أكثر لاعب دخل في تحديات وخسرها في الدوري الممتاز الإنجليزي هو الإسباني سيسك فابريغاس، الذي نجح منافسوه في التغلب عليه عشرات المرات. وبقدر ما شكلت شراكته مع نيمانيا ماتيتش أهمية محورية لنادي تشيلسي الموسم الماضي، فإنها تحولت لمصدر قلق هذا الموسم. إلا أن النقطة المضيئة في الأمر أن فابريغاس ليس الوحيد في هذا الأمر، حيث تسربت معلومات تفيد بأن آرون رامزي في آرسنال، ومارك نوبل قائد وستهام خسر كلاهما 20 تحديًا أيضًا. وقد يفسر ذلك السبب وراء إقدام الفرنسي آرسين فينغر مدرب آرسنال، على نقل رامزي بعيدًا عن وسط الملعب، بينما قد يتعرض مركز نوبل لتهديد من جانب بيدرو أوبيانغ إذا استمر في ترك مواقع المدافعين مكشوفة.

صناعة الفرص

لم ينجح لاعب في خلق أهداف وفرص بقدر ما فعل ديفيد سيلفا، الذي تؤكد الأهداف الستة التي ساعد في إحرازها على أهميته الكبيرة لمانشستر سيتي، ويأتي بعده مباشرة فيس أولهان بخمسة أهداف لصالح نادي نوريتش سيتي. ومع ذلك، فإن آخرين نجحوا في خلق فرص أكثر. مثلاً، رغم الانتقادات التي تعرض لها نجم تشيلسي إيدن هازارد بسبب تراجع لياقته البدنية، فإنه نجح في خلق كثير من الفرص لزملائه (28 فرصة)، ويأتي في المرتبة الرابعة بين أكثر اللاعبين خلقًا للفرص. أما المرتبة الثالثة فيحتلها سانتي كازورلا، لاعب آرسنال (29 فرصة)، والمثير أن زميله مسعود أوزيل، الذي غالبًا ما تحيط الشكوك بمستوى كفاءته، يأتي في المرتبة الثانية (31 فرصة). أما اللاعب الذي يتربع في الصدارة فهو ديميتري بويت، لاعب وستهام يونايتد، الذي أهدى زملاءه (33 فرصة).

كما جاء هازارد البلجيكي في المرتبة الثانية من حيث عدد المناورات (27) خلال مباريات الدوري، ما يوحي بأن هناك حاجة لأن يبذل المهاجمون الآخرون في تشيلسي مزيدا من الجهد. أما المرتبة الأولى فيحتلها رياض محرز، لاعب نادي ليستر سيتي، (33). ويعد الجزائري محرز من الفئة الممتازة من اللاعبين، رغم أنه كان على مقعد البدلاء خلال مباراة ليستر أمام نوريتش سيتي في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول)، والتي فاز فيها فريقه بهدفين مقابل هدف واحد. من بين المناورين الآخرين الذين صعب احتواؤهم، أليكسيس سانشيز، مهاجم آرسنال، (24)، وويلفريد زاها مهاجم كريستال بالاس (22)، وروس باركلي مهاجم إيفرتون (21) وساديو ماني مهاجم سوثهامبتون (21).

ومن اللافت أن أربعة من الـ10 الأوائل من لاعبي خط الظهر بصورة كاملة - بابي سواري من كريستال بالاس (36)، وجوردان أمافي من نادي أستون فيلا (35)، وسيمون فرانسيس من بورنموث (34)، وألكسندر كولاروف لاعب مانشستر سيتي (33). كما أن اثنين من الـ10 شاركا بوصفهما لاعبي خط ظهر بصورة كاملة أحيانا - وهما روبي برادي لاعب نوريتش (37) وإلكيتشي أنيا لاعب واتفورد (30).



كاباي تألق مع كريستال بالاس (رويترز)

التمريرات العرضية

الواضح أنه زادت المطالبات للاعبي خط الظهر للتقدم نحو الأمام داخل الملعب. ومع ذلك، لم ينقرض تمامًا اللعب الكلاسيكي المعتمد على الأجنحة. على سبيل المثال، لعب جيفرسون مونتيرو، من نادي سوانزي، ثالث أكبر عدد من التمريرات الجانبية، 40، أدت إحداها لهدف أحرزه آندريه أيو في مرمى توتنهام في 4 أكتوبر. أما اللاعب الذي يتصدر القائمة فهو دوسان تاديك، من ساوثهامبتون، بـ46 تمريرة جانبية، ويحتل في الوقت ذاته المرتبة الخامسة بين أكثر اللاعبين الذين خلقوا فرص إحراز أهداف لزملائهم. ولعب خيزيس نافاس جناح مانشستر سيتي، 41 تمريرة جانبية، لكنه تعرض لانتقادات واسعة لافتقار تمريراته للدقة خلال مباراة فريقه أمام وستهام بشكل خاص.

الإبداع والاستحواذ

خشيت إدارة كريستال بالاس من أن ضم اللاعب يوهان كاباي مقابل 12,8 مليون جنيه إسترليني ومنحه أجرا يفوق باقي أعضاء الفريق قد يضر بهيكل الأجور بالنادي. إلا أن آلان باردو، مدرب الفريق، نجح في إقناع الإدارة بالتوقيع مع اللاعب الذي أثبت جدارته حتى الآن. ومن بين أهم مميزاته قدرته على التوقع، وذكاؤه، مما جعله في المرتبة الأولى بين لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز من حيث عدد مرات اعتراضه للكرة واستحواذه عليها بـ30 مرة، ما يضعه في المستوى ذاته مع أمافي. وأسهمت قدرة كاباي على الاستحواذ بالكرة سريعًا في تعزيز قدرات فريقه.

التمريرات الناجحة وتغطية الملعب

أما في ما يتعلق بالتمريرات الناجحة، فتظهر هنا الأسماء المعروفة المعتادة، حيث يتصدر القائمة سانتي كازورلا لاعب وسط آرسنال بـ591 تمريرة، ويليه فابريغاس بـ525 تمريرة. وجاء آندرو سرمان لاعب بورنموث في المرتبة الرابعة بـ485 تمريرة، وهو لاعب منظم يضطلع بالمهام الموكلة إليه في وسط الملعب من دون إثارة كثير من الجلبة.

فابريغاس (رويترز)

أيضًا، بذل سرمان مجهودا كبيرا في العدو، حيث غطى 59,8 ميل عبر 9 جولات، ويأتي زميله في الفريق مات ريتشي في المرتبة الثالثة بـ59,3 ميل. ومن بين اللاعبين الآخرين اللافتين للأنظار نوبل الذي يحتل المرتبة الثامنة 55,9 ميل، وفابريغاس في التاسعة 55,7 ميل، وقد يعود ذلك لبذلهما كثيرا من الجهد في مطاردة لاعبي خط الوسط في الفرق المنافسة. إلا أن اسم اللاعب المتصدر لقائمة أكثر اللاعبين عدوًا لا يمثل مفاجأة لأحد، فهو جيمس ميلنر، لاعب ليفربول بـ62,1 ميل.

التصديات الناجحة

بالنسبة لحراس المرمى الذين نجحوا في صد كرات كانت بطريقها للمرمى، فقد أثبت بيتر تشيك جدارته وأهميته لآرسنال بصده لمحاولة قوية من جانب أنطوني مارشال لتسجيل هدف لحساب مانشستر يونايتد في استاد الإمارات قبل نحو أسبوعين، ويعتبر تشيك صاحب أعلى نسبة إنقاذ لمرماه في الدوري بـ81,58 في المائة، ويليه أليكس مكارثي، حارس مرمى كريستال بالاس بـ80,56 في المائة، بينما تراجع جو هارت حارس مانشستر سيتي بنسبة 80 في المائة.

تحديات خاسرة	
سيسك فابريغاس (تشيلسي)	20
مارك نوبل(وستهام)	20
ارون رامزي (ارسنال)	20
خوان ماتا (مانشستر يونايتد)	17
سانتي كازورلا (ارسنال)	16
يوهانكاباي (كريستال بالاس)	16

تغطية الملعب	
جميس ميلنر (ليفربول)	62,1 ميل
اندرو سرمان (واتفورد)	59,8 ميل
مات ريتشي (واتفورد)	59,3. ميل
رون رامزي (ارسنال)	58,1 ميل
غاريث باري (ايفرتون)	57,1 ميل
طونيو كابيو (واتفورد)	56,5 ميل

نجم ليستر سيتي وضع فريقه بين نخبة الدوري الممتاز

فاردي.. 10 أهداف في 10 مباريات وما زال يبحث عن تقدير الجماهير

لندن: ستيوارت جيمس

ربما لم يلمع اسم جيمي فاردي كثيرا عند جماهير الدوري الممتاز الإنجليزي، لكن بلا شك فإن أرقام وأهداف مهاجم ليستر سيتي، التي وضعته على رأس قائمة الهدافين، تتكلم عن نفسها.

لقد أصبح فاردي، الذي انضم للقائمة الدولية للمنتخب الإنجليزي، هو الأبرز من بين لاعبي بلاده للمنافسة على لقب هداف الدوري مع نجوم الفرق الأخرى، وغالبيتهم أجانب، مثل الأرجنتيني سيرجيو أغويرو مهاجم سيتي، والتشيلي أليكسيس سانشيز مهاجم آرسنال.

ومع المرحلة العاشرة وصل إجمالي الأهداف التي أحرزها فاردي إلى 10، بمعدل هدف في كل مباراة، بزيادة ثلاثة أهداف عن أي لاعب آخر. وإذا نجح مهاجم ليستر سيتي في السير بهذا المعدل فإنه سيحقق رقما قياسيا غير مسبوق، بعدما أصبح سادس لاعب على مدار الأعوام الـ20 الأخيرة يحرز أهدافًا في سبع مباريات متتالية في الدوري الممتاز. أما الخمسة الآخرون فهم: رود فان نيستلروي، وآلان شيرار، وتييري هنري، وإيمانويل أديبايور، ودانييل ستوريدج.

ويلقى فاردي الثناء من المدير الفني لمنتخب إنجلترا روي هودجسون، ومع ذلك، نادرًا ما يحظى مهاجم ليستر، الذي وضع فريقه في المرتبة الخامسة بالدوري، بتقدير كبير عند الجماهير.

ومن المثير حقًا الانتظار لنرى من سيقع عليه الاختيار لنيل جائزة أفضل لاعب في الدوري الممتاز الشهرية. يذكر أن جائزة سبتمبر (أيلول) كانت من نصيب أنطوني مارسيال، الشاب الفرنسي الذي ترك انطباعًا رائعًا بتسجيله هدفًا لصالح مانشستر يونايتد في أول مشاركة له أمام ليفربول، قبل أن يضيف هدفين أمام ساوثهامبتون. أما الإثارة الأكبر فكانت عندما وقع اختيار مشجعي مانشستر يونايتد على خوان ماتا كأفضل لاعب، وليس مارسيال. وخلال الفترة ذاتها، سجل فاردي أربعة أهداف، منها هدفان في مرمى آرسنال. هذه هي طبيعة الآلة الإعلامية، حيث تتعمد تسليط الأضواء على الأندية الأكبر والأسماء الأكثر إثارة، سواء كان ذلك تشيلسي الذي يسعى للتعافي من عثرته، أو سترلينغ الذي أحرز أول «ثلاثية» أهداف له على مدار مسيرته الكروية، وربما يكون من بين الأسباب وراء ذلك التجاهل أيضا أنه في عصر اكتسبت فيه مباريات الكرة المحلية صفة المنتج العالمي فإن عاملا سابقا بأحد مصانع شيفيلد قد لا يثير اهتمام الجانب الآخر من العالم.

وعلى ما يبدو، فإن فاردي (28 عامًا) لا يجذب اهتمام وسائل الإعلام أيضا لأنه نتاج فريق كروي بسيط، وليس مراهقًا قضى 10 آلاف ساعة في أكاديمية نخبوية لتعليم كرة القدم. وربما أيضا يكون من أسباب عزوف الجماهير عنه الحادثة الشهيرة له داخل أحد المقاهي، عندما نعت شخصا آخر بلفظ عنصري إثر اندلاع مشاجرة بينهما. في الحقيقة، يبدي فاردي ندمه العميق على هذا الخطأ، واعتذر علانية عن سلوكه الذي شكل انتهاكًا لـ«ميثاق الشرف» الخاص باتحاد كرة القدم بخصوص اللاعبين الإنجليز، علاوة على أنه التقى واعتذر للشخص الذي أساء له. وخلال هذه الأزمة، وقف بجانبه ناديه ليستر سيتي والمنتخب الإنجليزي، ولا يمكن لأحد أن ينكر أن فاردي ظل ملتزمًا بوعده بأن يترك الحديث منذ تلك اللحظة فصاعدًا لقدميه.

وبجانب سيل الأهداف، التي سجلت بمتوسط هدف لكل 90 دقيقة هذا الموسم، فإن فاردي صوب كرات باتجاه مرمى الخصم أكثر من أي مهاجم آخر بالدوري الممتاز (33 تصويبة)، وخلق عددا أكبر من الفرص (16 فرصة)، ومرات استخلاص الكرة من الخصم (15 مرة). والملاحظ أن فاردي يتمتع بقدرة كبيرة على العدو تجعله مصدر قلق دائم لمدافعي الخصم، مما يعني أنه ليس مجرد قناص فرص تدب فيه الحياة فجأة داخل منطقة الجزاء الخاصة بالخصم.

ويعشق فاردي، على ما يبدو، أن يشكل تهديدًا مستمرًا، لذا فإن أداءه يصل لأفضل مستوياته عندما يشارك مع فريق يفرض ضغوطًا مستمرة على الخصم.

والمؤكد أن التحول المذهل الذي طرأ على مستوى فاردي ما بين الموسمين الماضي والحالي يتعذر تصديقه، حيث لم يفلح في إحراز سوى هدف واحد قرب نهاية الموسم الماضي بعد 24 مشاركة له في مباريات بالدوري الممتاز.

فاردي يسجل في مرمى كريستال بالاس (رويترز)

انزعاج كبير الشرفيين وراء إغلاق ملف «الشكوى»

خزينة القادسية تنتعش بملايين عمري «الأهلي»

الدمام: علي القطان

أغلقت إدارة نادي القادسية ملف حقوقها المالية مع نادي الأهلي بعد أن تسلمت مبلغ مليونين ونصف المليون ريال، عبارة عن بقية حقوقها من انتقال المهاجم الشاب صالح العمري قبل موسمين بمبلغ يتجاوز 11 مليون ريال.

وأكد نائب رئيس نادي القادسية والمشرف العام على كرة القدم عبد الله بادغيش أن ناديه تسلم كل المستحقات المالية وأغلق هذا الملف بشكل نهائي.

من جهته، أوضح مصدر أهلاوي لـ«الشرق الأوسط» أن الأمير خالد بن عبد الله تكفل بأكثر من نصف باقي مستحقات القادسية من الصفقة، بعد أن أبدى انزعاجه من تصريحات نادي القادسية التي أكدت عدم رغبتها في التعامل مع نادي الأهلي، لأنه تأخر أكثر من مرة في دفع المستحقات المالية، وأن قرار لجنة فض المنازعات الذي أقر حق القادسية في المبلغ المذكور عجل في دفع بقية المستحقات وتسوية القضية وإغلاقها بشكل نهائي.

وبين المصدر أن إدارة النادي الأهلي تخوفت من قرار بمنعها في تسجيل اللاعبين لبطولة دوري أبطال آسيا المقبلة، وكذلك موضوع الرخصة الآسيوية، وهذا ما جعلها أكثر جدية في إنهاء كل المستحقات المالية سواء للقادسية أو غيرها من الأندية، إذ إن الأهلي هدد كذلك بعدم إمكانية التسجيل في الفترة الشتوية لهذا الموسم في حال لم يسدد الحقوق المالية المرتبة عليه، ويسوي عددا من القضايا المالية.

وبالعودة إلى تصريح بادغيش، فقد اعتبر أن فريقه قادر على العودة بقوة في بطولة الدوري من خلال المباراة المقبلة ضد الرائد في الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي، مشيرا إلى أن القادسية قدم مباراة قوية ضد الاتحاد وكان الأفضل فنيا ولكن التوفيق لم يحالفه وخسر المباراة بثلاثة أهداف لهدف، مشيدا بما قدمه اللاعبون وخصوصا البرازيليين المنضمين حديثا للفريق دييغو ماوريسيو وجون ميلي.

صالح العمري («الشرق الأوسط»)

واستغرب نائب رئيس نادي القادسية من تجدد الأحاديث عن عزم الإدارة إلغاء عقد المدرب التونسي جميل قاسم، واصفا ذلك بالأخبار غير الصحيحة، معتبرا أن قاسم من أفضل المدربين الذين مروا على القادسية، وهو محل الثقة التامة من قبل الإدارة.

لتعزيز ثقافة الحوار ومحاربة التعصب الرياضي في المجتمع السعودي

مركز الملك عبد العزيز و«لجام» يدشنان مبادرة «فِرقنا ما تفرقنا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

مبادرة «فرقنا ما تفرقنا» شهدت حضور نجوم سابقين في كرة القدم (تصوير: خالد الخميس)

وقع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، وشركة لجام «وقت اللياقة» أمس الأحد اتفاقية تعاون مشترك لرعاية بعض الأنشطة والفعاليات التي تشملها المبادرة الوطنية للحد من التعصب الرياضي «فرقنا.. ما تفرقنا»، والتي أطلقها المركز في وقت سابق بالتعاون مع رابطة دوري المحترفين السعودي، لتعزيز ونشر ثقافة الحوار في الوسط الرياضي.

وتهدف الاتفاقية إلى المشاركة في تبني المبادرة الوطنية «فِرقنا ما تفرقنا»، والمساهمة في فعالياتها، لمواجهة تداعيات كل أوجه التعصب الرياضي والحد منه في الملاعب الرياضية السعودية، لإبراز الصورة المشرقة للمجتمع ومواكبة المكانة المميزة التي وصلت إليها الرياضة السعودية على كل الأصعدة.

وأوضح المركز وشركة لجام «وقت اللياقة» تفاصيل اتفاقية الشراكة في المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس الأحد، على هامش حفل توقيع الاتفاقية بمقر المركز بالرياض، بحضور فيصل بن معمر الأمين العام للمركز، وعبد المحسن الحقباني رئيس مجلس إدارة شركة «لجام»، والدكتور فهد السلطان نائب الأمين العام للمركز، ومحمد النويصر الرئيس التنفيذي لرابطة دوري المحترفين السعودي، وفهد الحقباني الرئيس التنفيذي للشركة.

وأكد فيصل بن معمر، خلال المؤتمر الصحافي، أهمية الاتفاقية في دعم المبادرة، وتعزيز مفاهيم الحوار بين كل أطياف المتنافسين في القطاع الرياضي. وأكد على أن مشاركة شركة لجام «وقت اللياقة» ممثلة للقطاع الخاص في دعم المبادرة سيكون له الأثر الجيد في مسيرتها، التي ستأخذ زخما جديدا خلال الفترة المقبلة مع انطلاق مباريات دوري كرة القدم.

وأشار بن معمر إلى أن مبادرة «فرقنا.. ما تفرقنا» تأتي في إطار جهود المركز المستمرة في تقديم وإيجاد مبادرات مجتمعية لمعالجة كل القضايا التي لها علاقة بالحوار، والقضايا التي يمكن أن تمس النسيج المجتمعي، مبينا أن المركز يعمل منذ تدشين المبادرة وبالتعاون مع الرابطة على إطلاق مشاريع تعاون مشترك مع كل الأطراف ذات العلاقة.

وعبّر عن شكره لشركة «لجام» على مبادرتها في رعاية المبادرة وتمنياته، أن تسهم الاتفاقية في تحقيق جهود المركز الرامية إلى ترسيخ قيم الحوار وسلوكياته ليصبح أسلوبا للتعامل مع جميع القضايا المجتمعية، ونشر مبادئ الروح الرياضية والتنافس الشريف داخل الوسط الرياضي، وإبراز الطابع الأخلاقي المتميز لدى المهتمين بهذا المجال، ومعالجة السلوكيات الخاطئة الناتجة عن التعصب وطرحها من خلال برامج المبادرة وفعاليتها.

من جهته، أكد عبد المحسن الحقباني، رئيس مجلس إدارة شركة لجام «وقت اللياقة»، أن هذه الرعاية تأتي في إطار برامج المسؤولية المجتمعية للشركة، وتعزيزا لحضورها المجتمعي خاصة في الفعاليات والأنشطة ذات الاختصاص، مشيرا إلى أن التعصب الرياضي بات تحديا حقيقيا يواجه المجتمع في خضم التصاعد الذي يشهده والانتشار الكبير لدرجة وصوله في بعض الأحيان إلى أفراد الأسرة الواحدة.

وأوضح أن شركة لجام «وقت اللياقة» ستكون بموجب الاتفاقية شريكا استراتيجيا للمبادرة، بالإضافة إلى إمكانية استخدام كل مراكز ومرافق «وقت اللياقة» لعقد الدورات التدريبية وتنظيم الأنشطة والفعاليات المتخصصة في هذا الجانب.

وقال إنه نظرا «لما تمتلكه الشركة من خبرات طويلة في هذا المجال، نظير ارتباطها بالعديد من الفعاليات والأنشطة الرياضية، وجدنا أنه من المهم جدا رفد الجهود المبذولة من قبل الجهات المعنية من خلال التعاون مع مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، لتثقيف الشباب وتوعيتهم لنبذ التعصب الرياضي، وإحلال لغة الحوار محله بطريقة حضارية تحافظ على الأسرة والمجتمع»، متمنيا أن تشكل هذه الشراكة بداية حقيقية لرياضة سعودية من دون تعصب.

الجدير ذكره أن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أطلق عددا من المبادرات لمواجهة موضوع التعصب الرياضي في المجتمع السعودي، من خلال عدد من البرامج والمشاريع الخاصة بالشباب. كما أبرم المركز عددا من مذكرات التفاهم والشراكات مع بعض الجهات التي لها علاقة بموضوع الرياضة، والتي يمكن أن تسهم مع المركز في الحد من تداعيات موضوع التعصب الرياضي.



إقبال جماهيري كبير على تذاكر «الكلاسيكو»

بولوني يقدم تدريبات الاتحاد بسبب «الهلال»

جدة: إبراهيم القرشي

أجبرت مواجهة فريقي الهلال والتعاون دوريًا، يوم أمس، مدرب فريق الاتحاد الروماني بولوني على تقديم موعد مران فريقه ليتسنى له متابعة المباراة وتدوين بعض النقاط للاستفادة منها في وضع منهجه التكتيكي لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه بالهلال يوم الجمعة المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة»، ضمن منافسات الجولة الخامسة للدوري السعودي للمحترفين.

وكان المران قد انطلق بعد صلاة المغرب على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي وسط طوق من السرية فرضه الجهاز الفني، من أجل إبعاد اللاعبين عن أي ضغوطات خارجية تتمثل بالحضور الجماهيري وتهيئتهم لمواجهة الكلاسيكو نفسيًا وفنيًا.

واستهل المدرب بولوني المران باجتماع مع اللاعبين، حيث طالبهم بالحضور الذهني والتركيز العالي في المباراة المقبلة أمام الهلال، منوها بأن الفرصة متاحة للجميع للمشاركة متى ما قدم اللاعب نفسه بصورة مميزة في التدريب.

وطالبهم بحصد الثلاث نقاط من أجل التقدم بقوة نحو المنافسة على لقب الدوري السعودي الذي يشهد هذا الموسم تنافسًا كبيرًا وشراسة بين عدد من الفرق.

وشهد المران مشاركة الثنائي عبد الفتاح عسيري وعوض خريص بعد تعافيهما التام من الإصابة، إضافة إلى المهاجم فهد المولد بعدما اطمأن على موضع إصابته في إصبع يده.

من جهته، حذر الجهاز الإداري اللاعبين المهددين بالإيقاف، وهما أحمد عسيري وياسين حمزة من نيل البطاقة الصفراء الثانية كي لا تحرمهما من المشاركة في لقاء الفتح بالجولة السادسة من دوري المحترفين السعودي.

في المقابل، قام الموقع الإلكتروني «مكاني» بطرح تذاكر مواجهة «الكلاسيكو» المرتقبة، مساء أمس، وشهد الموقع إقبال كبير على شراء التذاكر من قبل جماهير



بولوني لا يزال محل جدل جماهيري بسبب فلسفته الفنية («الشرق الأوسط»)

قضاة الملاعب منزعجون من تأخر مستحقاتهم المالية

ويب يتولى رسميًا تعيين حكام «دوري المحترفين»

الرياض: عماد المفوز

هاورد ويب («الشرق الأوسط»)

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن مدير دائرة التحكيم الخبير الإنجليزي هاورد ويب تسلم وبشكل رسمي صلاحيات لجنة الحكام الرئيسية التي يترأسها عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم والحكم الدولي السابق عمر المهنا، والتي تتعلق بتكاليف حكام مباريات الدوري السعودي للمحترفين ودوري الدرجة الأولى، وتطبيق عقوبة الإيقاف على الحكام، بالإضافة إلى الإشراف على ورش الحكام (الاجتماع الشهري) ودورات الصقل، خلاف ذلك تحديد أسماء الحكام الأجانب في حال الاستعانة بهم في الملاعب السعودية، كما رشح مساعدا له من الاتحاد الإنجليزي للعمل معه في دائرة التحكيم.

وتأتي هذه التطورات على حسب الاتفاق والشروط بين الخبير الإنجليزي والاتحاد السعودي لكرة القدم، في حين سيتولى عمر المهنا العمل الإداري في اللجنة لحين نهاية الموسم بعد أن قضى خمس سنوات في رئاسته لجنة الحكام سنة بالتكليف وأربع سنوات بشكل رسمي، وسجل الخبير هارود ويب منذ بداية عمله كخبير ومدير لدائرة التحكيم كثيرا من الملاحظات والتقارير من أجل وضع خطة وآلية للعمل من أجل الارتقاء وتطوير مستوى الحكام في مختلف الدرجات بعد أن قام بمشاهدة كثير من المباريات في الدوري السعودي ودوري الدرجة الأولى، حيث يهدف في النهاية إلى مصلحة الكرة السعودية في الجانب التحكيمي وإظهار حكام قادرين على إعادة الثقة للتحكيم السعودي وإقناع الأندية بأن الحكم الأجنبي أصبح وجوده غير مرغوب فيه.

من جانب آخر استبعد الحكم محمد القرني من القائمة الدولية التي يحق لها المشاركة في البطولات الآسيوية والإقليمية والعالمية ولا يحق له المشاركة مع بداية عام 2016 ورشحت لجنة الحكام الرئيسية الحكم خالد الطريس (مرشح دولي) بدلا منه وسيتقلد الشارة الدولية يوم 1 / 1 / 2016.

في المقابل لم يتم اختيار الحكم المساعد فيصل القحطاني (درجة أولى) من ضمن القائمة الدولية، وتشير المصادر إلى أن الحكم محمد القرني تم استبعاده لقلة درجته في الاختبار التحريري للغة الإنجليزية، مع العلم أن بعض الحكام درجاتهم أقل من القرني، حتى إن غالبية الحكام سواء من السعوديين أو غيرهم لا يتجاوزون الاختبارات التحريرية للاتحاد الآسيوي بسبب اللغة، ودائما يحرص الاتحاد الدولي الفيفا على أن يكون الحكم على إلمام باللغة الإنجليزية، خصوصا حكام الساحة، وأصبحت القائمة الدولية للحكام الدوليين السعوديين التي سيتم رفعها اليوم الاثنين للاتحاد الدولي من أجل اعتمادها مرعي العواجي، وفهد المرداسي، وتركي الخضير، ومحمد الهويش، وشكري الحنفوش، وصالح الهذلول وخالد الطريس (حكم ساحة)، وعبد الله الشلوي، وعبد العزيز الأسمري، وخلف زيد، وأحمد فقيهي، وعبد الرحيم الشمري، ومحمد العبكري، وهشام الرفاعي، وفهد العمري، وبدر الشمراني (حكام مساعدون).

وعلى الصعيد نفسه ما زال الحكام ينتظرون صرف مستحقاتهم المتأخرة التي لم يتم صرفها من الموسم الماضي التي تتمثل في الفروقات في الدوري السعودي ودوري الدرجة الأولى 2500 ريال، ومكافأة الرابطة 1000 ريال لكل مباراة، إضافة إلى مستحقات هذا الموسم التي لم تصرف من بداية الجولة الأولى وحتى الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي.

تحركات مكثفة لنقل مباراة نجران إلى «الجوهرة»

طبيب الأهلي يسابق الزمن لتجهيز فيتفا وباخشوين

جدة: محمد باسنيد



جانب من تدريبات الأهلي الأخيرة تأهبًا لنجران (تصوير: المركز الإعلامي للأهلي)

كشفت مصادر أهلاوية موثوقة لـ«الشرق الأوسط» أن هناك تحركات في الساعات الأخيرة لنقل مباراة الأهلي ونجران المحدد إقامتها يوم الجمعة المقبل على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة ضمن مواجهات الجولة الخامسة لدوري المحترفين السعودي إلى ملعب الجوهرة بجدة.

وقدمت إدارة النادي الأهلي طلبًا بهذا الشأن وتنتظر موافقة نظيرتها إدارة نادي نجران بعد الاتفاق على بعض الاشتراطات قبل الرفع للجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم لاعتماد نقل مباراة الفريقين إلى ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة بعد الاتفاق بين الناديين وفي حالة اعتمادها سيتم تقديم المباراة ليوم واحد أو تأخيرها ليوم في ظل انشغال ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بإقامة مباراة الكلاسيكو بين الاتحاد والهلال يوم الجمعة في نفس الجولة.

من جهة أخرى، يبذل الجهاز الطبي جهود كبيرة للعمل على تجهيز الثنائي المصاب إيوانيس فيتفا ووليد باخشوين ولحاقهما بمواجهة نجران، حيث يعاني لاعب الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا من تمزق في العضلة الخلفية تعرض لها في الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت مواجهة النصر الدورية الماضية، بينما يعاني اللاعب وليد باخشوين من آلام في العضلة الضامة لحقت به في مواجهة النصر الأخيرة وغيبته عن مواجهة الاتفاق في دور الثمانية لمسابقة كأس ولي العهد، والتي كسبها الأهلي بهدف وحيد، حيث يتوقف لحاق اللاعب بمباراة نجران على حسب تجاوب العضلة مع العلاج الموضوع لها والذي سيتضح خلال اليومين القادمين.

من جانب آخر، يستأنف فريق الأهلي تدريباته مساء اليوم (الاثنين) بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني أعقبت انتصارهم على الاتفاق، وينتظر أن تشهد تدريبات اليوم عودة المدافع أسامة هوساوي للمشاركة بعد أن فضل مدرب الأهلي كريستيان غروس إراحته عن مباراة الاتفاق لمعاناته من شد عضلي خفيف تعرض له في مباراة النصر، بينما سيجري اللاعب كامل الموسى اختبارات طبية من قبل طبيب الفريق بعد إكماله برنامجه العلاجي الموضوع له من الإصابة التي تعرض لها وهي عبارة عن تمزق في العضلة الخلفية لحقت به في مواجهة التعاون التجريبية مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حيث بدأ اللاعب في تنفيذ البرنامج اللياقي الموضوع له منذ الأسبوع الماضي وفي حالة تجاوزه الاختبارات الطبية سيمنح الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات الجماعية.

توتنهام يسحق بورنموث وفوز كبير لسندرلاند على نيوكاسل وفينغر يشيد بانتفاضة آرسنال.. وفيلا يقيل مدربه شيروود

سيتي يستعيد الصدارة بتعادل باهت مع يونايتد في ديربي مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتنص سيتي نقطة التعادل أمام غريمه يونايتد في مباراة الديربي بين قطبي مدينة مانشستر على ملعب أولدترافورد وأمام 75329 متفرجًا أمس في المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يقدم الفريقان المستوى المأمول منهما وغابت الفرص الحقيقية للتسجيل باستثناء فرصتين لفريق «الشياطين الحمر» في أسوأ ديربي من الناحية الفنية بين الفريقين من 170 ديربي جمع بينهما حتى الآن.

وهو التعادل الـ51 بين الفريقين والأول بعد 12 مباراة (7 انتصارات لسيتي، و5 ليونايتد)، مقابل 69 فوزًا ليونايتد و49 فوزًا لسيتي.

وكان سيتي المستفيد الأكبر من هذا التعادل لأنه حققه في غياب أفضل لاعبين في صفوفه صانع ألعابه الدولي الإسباني ديفيد سيلفا وهدافه الدولي الأرجنتيني سيرخيو أغويرو بسبب بالإصابة، كما أنه خوله استعادة الصدارة من آرسنال الذي كان انتزعها أول من أمس بفوزه على ضيفه إيفرتون 2 - 1.

وهو التعادل الأول لمانشستر سيتي هذا الموسم بعد 7 انتصارات وخسارتين فرفع رصيده إلى 22 نقطة بفارق الأهداف أمام آرسنال، وبفارق نقطتين أمام مانشستر يونايتد الرابع بفارق الأهداف خلف ويستهام يونايتد إلى كان عمق جراح جاره اللندني تشيلسي حامل اللقب بالفوز عليه 2 - 1.

وغابت الفرص كليًا في الشوط الأول الذي شهد اندفاعًا بدنيًا من الفريقين ولم يقدم نجومهم أي شيء يذكر خاصة الهداف واين روني الذي احتفل بعيد ميلاده الـ30 السبت ناحية يونايتد، والعاجي يايا توريه والوافدين الجديدين رحيم سترلينغ والبلجيكي كيفن دي بروين.

وكان مانشستر يونايتد الأكثر استحواذًا على الكرة وبحثا عن التهديف فيما حرص سيتي على الهجمات المرتدة دون جدوى.

وكاد الأرجنتيني ماركوس روخو يفعلها بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية مرت بجوار القائم الأيسر للحارس العملاق جو هارت في الدقيقة 50. وحرمت العارضة الهولندي جيسي لينغارد، بديل الإسباني خوان ماتا، من التسجيل بردها كرة طائرة بيمناه من مسافة قريبة في الدقيقة 85، إثر تمريرة عرضية من الوافد الجديد الفرنسي الواعد أنطوني مارسيال الذي كان بين أنشط عناصر أصحاب الأرض.

وأنقذ هارت مرماه من هدف محقق بإبعاده كرة كريس سمولينغ أمام المرمى وحولها إلى ركنية في الدقيقة 87.

وفك مهاجم توتنهام الدولي هاري كين صيامه عن التهديف الذي دام نحو 5 أشهر بتسجيله ثلاثية في مرمى بورنموث ليعيد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد تعادلين متتالين بفوز ساحق 5 - 1.

وكان بورنموث البادئ بالتسجيل وتحديدًا في الدقيقة الأولى عبر مات ريتشي، بيد أن توتنهام رد بقوة عبر كين من ركلة جزاء مدركًا التعادل في الدقيقة (9) وأضاف البلجيكي موسى ديمبيليه الثاني في الدقيقة (17) والأرجنتيني إريك لاميلا الثالث في الدقيقة (29)، قبل أن يسجل كين ثنائية في الشوط الثاني في الدقيقتين (56 و63).

وارتقى توتنهام إلى المركز السادس برصيد 17 نقطة مقابل 8 نقاط لبورنموث السابع عشر.

وحقق سندرلاند فوزه الأول هذا الموسم بتغلبه على ضيفه نيوكاسل بثلاثية نظيفة.

ومثل هذا الفوز دفعة معنوية كبيرة لمدرب سندرلاند الجديد سام ألاردايس في مباراته الثانية مع الفريق بعدما تولى المسؤولية خلفًا للهولندي ديك أدفوكات.

ولعب نيوكاسل بعشرة لاعبين قبل نهاية الشوط الأول بعد طرد المدافع فابريتسيو كولوتشيني لتسببه في ركلة جزاء سجل منها آدم جونسون الهدف الأول لسندرلاند. وتخلى سندرلاند عن المركز الأخير فارتقى إلى المركز الثامن عشر بعد أن رفع رصيده إلى 6 نقاط، بفارق الأهداف أمام نيوكاسل التاسع عشر.

من جهته، أشاد الفرنسي آرسين فينغر المدير الفني لنادي آرسنال بـ«الأسبوع المثالي» الذي شهد صعود فريقه ليتقاسم الصدارة مع سيتي بفضل فوزه على إيفرتون 2 / 1.

وجاء فوز آرسنال في أعقاب التغلب على بايرن ميونيخ الألماني ليحيي الفريق آماله في دوري أبطال أوروبا.

وقال فينغر: «إنه أسبوع مثالي وليس من السهل تحقيق ذلك.. ذهبنا إلى واتفورد وفزنا 3/ صفر ثم هزمنا بايرن ميونيخ 2/ صفر وفزنا على إيفرتون خلال أسبوع واحد.. كان أسبوعًا رائعًا، لم يكن من السهل تحقيق ذلك».

وتقدم آرسنال بهدفين حملا توقيع أوليفييه غيرو ولوران كوتشيليني ثم رد روس باركلي بهدف لإيفرتون، لكن لم يفلح الفريق في إدراك التعادل.

وقال فينغر: «بعد عشر مباريات أصبحنا في الصدارة وهذا يظهر قدر إمكانياتنا، اعتقدت أننا سنحتاج إلى فترة أطل لأن مانشستر سيتي بدأ الموسم بخمسة انتصارات لذا كان من الصعب مجاراتهم ولكن لم يكن لدينا خيار».

وأضاف: «في الموسم الماضي بعد عشر جولات كان هناك فارق كبير بين فرق القمة ونحن، ولكن الآن الأمر تغير».

وحث فينجر فريقه على استمرار المسيرة والمنافسة بقوة للاستمرار بالقمة على أمل حصد اللقب.

وقال: «لنواصل العمل سويًا ونواصل التحسن، لنواصل كفاحنا من أجل المباريات المقبلة، هذا كل ما نريد فعله».

وكان آرسنال تصدر الدوري لآخر مرة في فبراير (شباط) 2014 ورغم أن أرسين فينغر أكد بأنه من المبكر جدًا الحديث عن فرصة الفوز باللقب فإنه يشعر بتفاؤل كبير للمستوى الذي يقدمه فريقه.

وأضاف: «دعونا نواصل المضي قدمًا. دعونا نواصل التقدم ودعونا نتحلى بالتواضع والرغبة والتطور كفريق».

وأضاف: «خسرنا المباراة الأولى في استاد الإمارات ولا أعتقد أن أي شخص توقع أنه بعد هذه المباراة أننا سنعود لنتصدر هذا يظهر أن بوسعنا التعافي من الإخفاقات وإذا عملنا بجدية معًا وتعافينا فستكون لدينا الفرصة».

على جانب آخر، أعلن نادي أستون فيلا، أمس، إقالة مدربه تيم شيروود بسبب تراجع النتائج.

وقال النادي في بيان له: «تابع مجلس الإدارة أداء الفريق عن كثب طوال الموسم ووجد أن النتائج لم تكن جيدة بما يكفي وأن التغيير كان حتميًا».

وأضاف البيان: «يود النادي أن يعبر عن خالص شكره لتيم على كل جهوده التي بذلها خلال الفترة الصعبة في الموسم الماضي ومساهماته الإيجابية في هيكلة كرة القدم بالنادي خلال فترة وجوده معنا. ونتمنى له التوفيق في المستقبل».

وتم الاستغناء أيضًا عن خدمات كل من راي ويلكينز مساعد المدرب ومارك روبسون مدرب الفريق الأول وسيموس برادي محلل الأداء بشكل فوري وتمنى النادي لهم التوفيق جميعًا.

وقال البيان: «بدأ البحث عن مدرب جديد وسيتولى المسؤولية مؤقتًا كيفن ماكدونالد». وخسر أستون فيلا ست مباريات متتالية كان آخرها أول من أمس على أرضه 2 - 1 أمام سوانزي سيتي ليتذيل ترتيب الدوري.

وتولى شيروود المسؤولية في فبراير الماضي وفاز في ست من 23 مباراة وخسر في 16 مباراة.

ولم يحقق أستون فيلا أي انتصار في الدوري منذ مباراته الأولى أمام بورنموث الصاعد حديثًا، وكان نجاحه الوحيد في كأس رابطة الأندية الإنجليزية أمام منافس من القسم الأدنى.

ونجح شيروود في قيادة الفريق للنجاة من الهبوط في الموسم الماضي بفارق ثلاث نقاط والصعود لنهائي كأس إنجلترا قبل أن يخسر أمام آرسنال 4 - صفر.

وتعاقد شيروود في فترة الانتقالات الصيفية مع أكثر من 10 لاعبين، لكنه فقد لاعبيه المؤثرين كريستيان بنتيكي الذي انتقل إلى ليفربول وفابيان ديلف الذي رحل إلى مانشستر سيتي وتوم كليفرلي الذي انضم لإيفرتون.

وقال شيروود عقب الخسارة: «لا يمكننا فعل أكثر من ذلك كمدربين أو مديرين. نحن نعمل بأقصى ما نستطيع».

وخاض شيروود (46 عامًا) ثلاث مباريات دولية مع منتخب إنجلترا وسبق له تدريب توتنهام هوتسبير خلال جزء من موسم 2013 - 2014 قبل أن ينتقل إلى أستون فيلا.

عارضة مانشستر سيتي تقف أمام كرة لينغارد (في الوسط) لاعب يونايتد (أ.ب)

آدم جونسون يحتفل بهدفه في مرمى نيوكاسل (رويترز)

فيرر يتوج بطلاً لدورة فيينا للتنس وفيدرر يتطلع للقب بازل

فوز سهل لهاليب وصعب لشارابوفا في انطلاق بطولة الماسترز للسيدات

فيينا - سنغافورة: «الشرق الأوسط»

استهلت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية مشاركتها في بطولة الماسترز للاعبات الثماني الأوليات للتنس بفوز سهل على الإيطالية فلافينا بينيتا الثامنة 6- صفر و6- 3 أمس في المجموعة الحمراء.

واحتاجت هاليب إلى ساعة وعشر دقائق للفوز على بينيتا، فردت لها التحية بعد أن أقصتها الإيطالية الشهر الماضي من نصف نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية في طريقها إلى لقبها الوحيد في فلاشينغ ميدوز.

وهو الفوز الثاني لهاليب على بينيتا في 6 مباريات جمعت بينهما حتى الآن. وكانت بينيتا أحرزت لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة بفوزها على مواطنتها روبرتا فينشي 7- 6 و7 - 4 و6- 2 في المباراة النهائية.

وقد أعلنت بينيتا، 33 عاما، نيتها الاعتزال في نهاية الموسم قبل أن تبدل رأيها بإمكانية المشاركة في الألعاب الأولمبية المقبلة صيف 2016 في ريو دي جانيرو البرازيلية.

وفي المجموعة ذاتها، حققت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة الثالثة فوزا صعبا على البولندية أنييسكا رادفانسكا الخامسة 4- 6 و6- 3 و6- 4. واحتاجت شارابوفا إلى ساعتين و47 دقيقة للتخلص من رادفانسكا.

وهو الفوز السادس على التوالي لشارابوفا على رادفانسكا والثالث عشر في 15 مباراة جمعت بينهما حتى الآن.

وحسمت البولندية المجموعة الأولى في صالحها 6- 4، لكن الروسية العائدة إلى الملاعب بعد غياب 3 أشهر بسبب الإصابة، ردت التحية في الثانية وكسبتها 6- 3، ثم تقدمت 5- 2 في الثالثة وكانت في طريقها إلى حسمها بسهولة لكن البولندية عادت وكسبت شوطين متتالين مقلصة الفارق إلى 4- 5 ثم تقدمت 40- 15 في الشوط العاشر، بيد أن شارابوفا أنقذت الموقف وكسبت الشوط وبالتالي المجموعة والمباراة.

وأوقعت القرعة في المجموعة الثانية كلا من التشيكيتين بترا كفيتوفا ولوسي سافاروفا والإسبانية غاربيني موغوروزا والألمانية أنجليك كيربر.

وتغيب الأميركية سيرينا ويليامز الأولى عالميا عن البطولة بعد أن أعلنت نهاية موسمها مبكرا بسبب الإرهاق.

وفي النمسا أحرز الإسباني ديفيد فيرر لقب بطل دورة فيينا الدولية البالغة جوائزها 1,745 مليون يورو بفوزه على الأميركي ستيف جونسون 4- 6 و6- 4 و7- 5 أمس في المباراة النهائية.

وعوض فيرر خسارته نهائي العام الماضي أمام البريطاني آندي موراي، ونال اللقب السادس والعشرين في مسيرته الاحترافية والخامس هذا الموسم بعد الدوحة وريو دي جانيرو وأكابولكو وكوالالمبور. وهي المباراة الأولى بين فيرر وجونسون الذي خاض أول نهائي في مسيرته الاحترافية.

وفي سويسرا يتطلع ابن البلد روجيه فيدرر المصنف ثالثا عالميا عن لقبه السابع في دورة بازل التي تنطلق اليوم.

وكانت المشاركة الأخيرة لفيدرر في دورة شنغهاي الأسبوع الماضي غير مشجعة، حيث خرج من الدور الأول بخسارته أمام الإسباني ألبرت راموس. وبدأ النجم السويسري علاقته مع التنس في دورة بازل بالذات جامعًا للكرات، ثم وصل إلى قمة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، وتوج بلقبها ست مرات في إحدى عشرة مباراة نهائية فيها.

وحقق فيدرر 59 فوزا وتلقى تسع هزائم فقط في بازل على مدار 15 عاما، وتوج بطلا في النسخة الماضية على حساب البلجيكي ديفيد غوفين.

وقال صاحب الرقم القياسي بعدد ألقاب الجراند سلام برصيد 17 لقبا والبالغ 34 عاما: «قبل عشر سنوات كنت بالكاد آمل في أن أكون قادرا على اللعب في سن الرابعة والثلاثين، وها أنا هنا الآن أعيش مرحلة مثيرة من مسيرتي وحياتي، ولا يمكنني إلا أن أكون سعيدا».

وسيلقى فيدرر منافسة قوية من مواطنه ستانيسلاس فافرينكا بطل دورة طوكيو قبل نحو ثلاثة أسابيع والإسباني رافائيل نادال الذي وصل إلى نهائي دورة بكين ونصف نهائي دورة شنغهاي في الشهر الحالي أيضا.

ويخوض فافرينكا ونادال مباراتين صعبتين اليوم فيلتقي الأول مع العملاق الكرواتي إيفو كارلوفيتش صاحب الإرسالات الصاروخية، والثاني مع السلوفاكي لوكاس روسول الذي أطاح به من الدور الثاني في بطولة ويمبلدون الإنجليزية عام 2012.

وانسحب الياباني كي نيشيكوري والكندي ميلوش راونيتش بسبب الإصابة.



فيرر يحتفل بعد انتصاره بنهائي دورة فيينا (إ.ب.أ)

ميلان يعود لسكة الانتصارات بفوز صعب على ساسوولو بالدوري الإيطالي

يوفنتوس يستعيد توازنه بفوز مستحق على أتالانتا

ماندزوكيتش مهاجم يوفنتوس (يمين) يسجل ثاني أهداف فريقه في مرمى أتالانتا (إ.ب.أ)

روما: «الشرق الأوسط»

استعاد يوفنتوس حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة التوازن بفوز مستحق على ضيفه أتالانتا 2- صفر أمس في المرحلة التاسعة من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وقدم يوفنتوس عرضا مقنعا وكان الطرف الأفضل في أغلب فترات المباراة، ونجح في افتتاح التسجيل في الدقيقة 28 عندما مرر الدولي الفرنسي بول بوغبا كرة إلى الوافد من باليرمو مقابل 40 مليون يورو الدولي الأرجنتيني باولو ديبالا فسددها قوية من خارج المنطقة خدعت الحارس ماركو سبورتييلو.

وتابع ديبالا تألقه في الشوط الثاني وصنع الهدف الثاني عندما تلقى كرة داخل المنطقة بكعب بوغبا فمررها عرضية زاحفة تابعها الوافد الجديد أيضا من أتلتيكو مدريد الإسباني ماريو ماندزوكيتش من مسافة قريبة داخل المرمى في الدقيقة 49 مسجلا هدفه الأول في الدوري.

وهو الفوز الثالث ليوفنتوس هذا الموسم وجاء بعد تعادلين سلبيين أمام مضيفه إنتر ميلان في الدوري المحلي وضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني في دوري أبطال أوروبا، فرفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز الثاني عشر.

كما هو الفوز الثاني ليوفنتوس على أرضه هذا الموسم في الدوري بعد تعادلين وخسارة.

ولا يزال يوفنتوس يبحث عن انطلاقة جديدة في الدوري الذي سيطر عليه في المواسم الأربعة الماضية، خصوصا في الموسم الماضي حيث توج بثنائية الدوري والكأس للمرة الأولى منذ 20 عاما، كما وصل إلى نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2003 قبل أن يخسر أمام برشلونة الإسباني 1- 3.

وقدم يوفنتوس أسوأ بداية له في الدوري المحلي منذ موسم 1969 - 1970 إذ يقبع حاليا في المركز الرابع عشر برصيد 9 نقاط فقط بعد أن تلقى ثلاث هزائم حتى الآن وسقط في فخ التعادل 3 مرات.

وتأثر يوفنتوس كثيرا برحيل أندريا بيرلو والأرجنتيني كارلوس تيفيز والتشيلي أرتورو فيدال.

وبدوره عاد ميلان إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة (هزيمتان وتعادل) وحقق فوزا بشق الأنفس على ضيفه ساسوولو 2- 1.

وكان ميلان البادئ بالتسجيل عبر المهاجم الدولي الكولومبي كارلوس باكا القادم من إشبيلية الإسباني، عندما تعرض لعرقلة داخل المنطقة من قبل الحارس آندريا كونسيغلي الذي تلقى البطاقة الحمراء، فانبرى لها باكا بنفسه مفتتحا التسجيل في الدقيقة (31).

لكن الضيوف الذين تغلبوا على ميلان ذهابا وإيابا في الموسم الماضي، نجحوا في إدراك التعادل على الرغم من النقص العددي، ومن ركلة حرة مباشرة انبرى لها بقوة دومينيكو بيراردي وأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جانلويجي دوناروما في الدقيقة (53). وجاء الفرج برأس الوافد الآخر البرازيلي لويز أدريانو القادم من شاختار دانييتسك الأوكراني، بديل أندريا بولي، إثر ركلة ركنية تابعها من مسافة قريبة داخل المرمى في الدقيقة 86. ورفع ميلان رصيده إلى 13 نقطة في المركز العاشر مقابل 15 نقطة لساسوولو الخامس.

وعمق فريق سامبدوريا جراح ضيفه فيرونا وفاز عليه 4- 1 أمس أيضا، وتقمص المدافع البوسني إرفين زوكانوفيتش دور البطولة للفائز بتسجيله الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين (29) و(45)، فيما سجل المهاجم الكولومبي لويس موريل وإيدير مارتينز الهدفين الأول والرابع في الدقيقتين (12) و(55). وتكفل لاعب الوسط المولدوفي أرتور لونيتا بتسجيل الهدف الوحيد لفيرونا في الدقيقة (76). ورفع الفوز رصيد سامبدوريا إلى 14 نقطة في المركز السابع وتجمد رصيد فيرونا عند خمس نقاط في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وانتزع أودينيزي فوزا صعبا من ضيفه فروسينوني بهدف نظيف سجله فرانشيسكو لودي في الدقيقة21، ليرفع الفريق رصيده إلى 11 نقطة في المركز الـ14.

هولاند دعا الصحافية اللبنانية ليا سلامة إلى الغداء مرتين

ابنة الوزير السابق غسان سلامة تتألق في التلفزيون الفرنسي

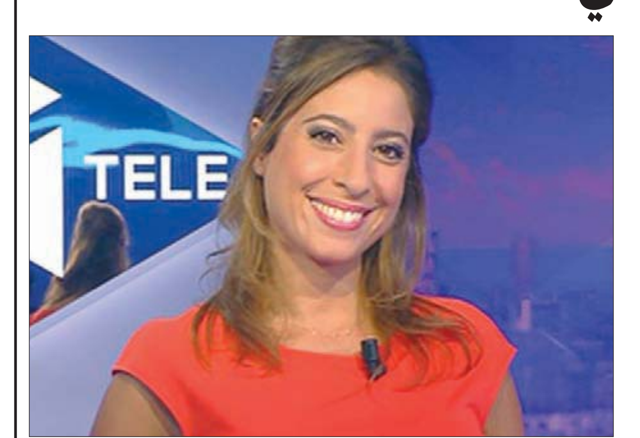
باريس: «الشرق الأوسط»

أثارت الصحافية الشابة اللبنانية الأصل ليا سلامة تساؤلات في الوسط الإعلامي الفرنسي عندما أعلنت في مقابلة معها، أن الرئيس فرنسوا هولاند دعاها إلى الغداء مرتين. ولا تعتبر مثل هذه الدعوات أمرًا استثنائيًا، فقد جرت العادة أن يدعو الرؤساء ممثلين أو كتابًا أو صحافيين، لمشاركتهم الفطور أو الغداء بشكل شخصي على مائدتهم في «الإليزيه».

سلامة، وهي ابنة الدبلوماسي ووزير الثقافة اللبناني السابق غسان سلامة، عرفت شهرة طيبة من خلال التلفزيون. وهي تعترف في مقابلتها المنشورة في العدد الأخير من مجلة «تشارلز» بأن تلبية دعوات السياسيين يمكن أن تشكل خطرًا على مهنة الصحافي والموضوعية المطلوبة منه. ومع هذا وجدت نفسها جالسة إلى مائدة الرئيس، تستمع إليه وهو يخبرنها بأنه يسمعها كل صباح في إذاعة «فرانس أنتير». وكان يمكن لها بشكل طبيعي أن تشك في كلامه، لكنه جادلها في ثلاث مقابلات كانت قد أجرتها في البرنامج، مما يؤكد أنه يتابع البرنامج فعلاً. وأضافت أن هناك أمورًا كثيرة تؤخذ على الرئيس الفرنسي في المجال السياسي، لكنها لا تؤثر على رصيده العام. واختتمت: «يستطيع هولاند أن يبدو جذابًا. وهنا يكمن الخطر الحقيقي في هذا النوع من اللقاءات». وعلى غرار معلمه ومثله الأعلى فرنسوا ميتران، الرئيس الأسبق، يحب الرئيس الحالي فرنسوا هولاند أن يتقرب من نجوم السينما والتلفزيون ويجالسهم حول مائدة من أطايب المطبخ الفرنسي. وكانت نجمة برامج الحوار التلفزيون مايتينا بيرابن قد صرحت، في الربيع الماضي، بأنها تولت تنظيم عدة عشاءات خاصة في بيتها مع هولاند، على أمل إقناعه بالمشاركة في برنامجها. وقد أثمرت المحاولات وحل الرئيس ضيفًا على البرنامج. وقالت مايتينا يومها: «إن لقاءاتي الشخصية مع هولاند لا تعني أن أمتنع عن توجيه الأسئلة المحرجة إليه على الهواء».

ومنذ انضمام ليا سلامة إلى طارحي الأسئلة في البرنامج الأسبوعي الناجح «لم ننم»، لفتت الانتباه بجرأتها وثقافتها بحيث إنها تغطي أحيانًا على لوران روكييه، صاحب البرنامج الذي يبث مساء السبت من القناة الثانية، وهي القناة الرسمية. وهي قد أعلنت عن استقلالها منذ البداية وقالت إنها ليست من اليمين ولا من اليسار.

مع هذا فقد أشار بعضهم إلى استفادة ليا من علاقات والدها غسان سلامة، فإن أسلوبها في الحديث وطرح وجهة نظرها واختيار الأسئلة المحرجة التي توجهها للسياسيين، تؤكد قدراتها الشخصية وعنادها في اكتساب شهرة خاصة لا تتعكز على شهرة والدها.



أكاديمية سورية وصفته بـ«فرنكشتاين».. وأكاديمي بريطاني دعا للحذر من السرد الثوري

«الإعلام الجديد» يفجّر ثورة في أكسفورد.. هل هو قاطرة غربية للتغيير؟

أكسفورد: ميرزا الخويلدي

تحولت ندوة «وسائل الإعلام الجديد» التي استضافتها أمس جامعة أكسفورد البريطانية، وتأتي ضمن الدورة الخامسة عشر لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين، إلى محاكمة للعولمة المسؤولة عن استخدام الثورة الرقمية في تغيير المجتمعات.

وكان «الخوف» من الانفجار المعلوماتي عبر الشبكات، هو المهيمن على أغلب المتحدثين، ففي حين سلط وزير الثقافة الجزائري الضوء قيام المتطرفين الإسلاميين بتوظيف الشبكات لترويج التشدد، وصفت أكاديمية سوريا تعيش في روسيا شبكات التواصل ومعها الإعلام الجديد بأنهم «فرنكشتاين» صنعته الإدارة الأميركية من أجل الهيمنة.

الغريب أن أكاديمي بريطاني هو الآخر لم يبتعد كثيرًا عن هذه المخاوف، فقد اعتبر أن الغرب ساهم في التدمير الثقافي الذي استهدف العالم العربي بعد احتلال العراق، وأن ذلك مقدمة لتعريض فكرة التعايش بين المكونات للاختلال. وطالب بالحذر من المضمون السردي «الثوري» عبر الشبكات الذي يمكن أن يقدم صورة خادعة عما يحدث.

في هذه الندوة، تحدث عز الدين ميهوبي، وزير الثقافة الجزائري، والدكتور أنتوني داوني، وهو أكاديمي وكاتب بريطاني، والدكتورة ثريا الفرّا وهي أكاديمية سورية مقيمة في روسيا، والدكتور جوزيف ميفسود مدير الأكاديمية الدبلوماسية في جامعة ستيرلغ البريطانية، والأستاذ المحاضر، وأدارت الندوة الإعلامية اللبنانية بولا يعقوبيان.

وتحدث في الندوة، وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي مركزًا على دور وسائل التواصل الاجتماعي في عصر ما بعد ظهور موجة الإرهاب، واعتبر أن منظمات التشدد كانت سبّاقة لتوظيف هذه الوسائل في عرض رسالتها، وفي اجتذاب مناصرين لها.

وقال ميهوبي، «لقد تنامى حجم المواقع المحسوبة على المنظمات المتطرفة في العالم العربي من 28 موقعًا إلكترونيًا في عام 1997، إلى نحو 5000 في عام 2005، لتتضاعف إلى أكثر من 12500 موقع إلكتروني تستخدمها المنظمات المتطرفة في عام 2013»، مضيفًا أن مركزًا متخصصًا للمعلومات في القاهرة، قدّر عدد المواقع التي تروج للتطرف والإرهاب على الشبكة العنكبوتية بنحو 150 ألفا.

ونقل الوزير الجزائري، الذي خاضت بلاده حربًا مريرة ضد الإرهاب في التسعينات من القرن الماضي، عن أحد المتطرفين قوله «إن نصف المعركة يدور في فضاء الإنترنت».

وفي الجدل بشأن الحديث عن وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحرية، بدا الوزير الجزائري واثقا من أن «الحرية لها سقفها وحدودها ألا تهدد سلام الآخرين»، معتبرًا أن التصدي للفكر المتطرف من خلال إغلاق نوافذه الرقمية لا يعد امتهانًا لحرية التعبير.

وبرأي وزير الثقافة الجزائري فإن الدول العظمى أدركت أن الاستخدام المفرط للمعلومات عبر الشبكات الإلكترونية سوف يتقلص، كما أن الكثير من هذه القوى تسعى جديًا لاقتحام المجال السيبراني بامتلاك شبكاتها الخاصة، كما هو الحال بالنسبة للصين.

وقال إن فورة الاستخدام لوسائل التواصل في المنطقة العربية والشرق الأوسط بدأت عبر الثورات، حيث ارتبطت الثورة الخضراء في إيران بـ«تويتر»، والثورة المصرية بالمدونات، والثورة التونسية بـ«فيسبوك»، مضيفًا أن هناك 54 مليون مستخدم لشبكة «فيسبوك» من العالم العربي، يمثلون 15 في المائة من حجم عدد المستخدمين.

وفي رده على الأسئلة، قال الوزير ميهوبي، إن ما يميز الثورة الرقمية والإعلام الجديد هو وجود القارئ التفاعلي.

الأكاديمية السورية المقيمة في روسيا ثريا الفرا، شنت هجومًا عنيفًا على الإعلام الجديد، واعتبرته «فرنكشتاين» خلقته دوائر الاستعمار الغربي لغزو العالم والهيمنة عليه. وقالت: «هذا المخلوق الفرنكشتاين فُرض علينا من الخارج، وتحديدًا من قبل الإدارة الأميركية التي فرضت على الشعوب الولوج إلى الشبكة المعلوماتية» كشكل آخر للاستعمار الجديد.

وعددت الفرا عددًا من الأسباب التي مكّنت لنجاح الإعلام الجديد، يأتي في مقدمتها ابتعاد الإعلام التقليدي عن هموم الشارع، حيث أصبح متحدثًا باسم الحكومات والنخب السياسية.

وقالت إن جهل الحكومات بحقيقة المخاطر التي تمثلها شبكة الإنترنت وسيل المعلومات المتدفق عبر وسائل التواصل الاجتماعي جعلها «تقع في أسر هذه الشبكات دون أن تعي مخاطرها المستقبلية».

وقالت إن وسائل الإعلام الجديد تمكنت أن تخلق واقعًا افتراضيًا أدى لتهميش الواقع الحقيقي، «وهو ما تريده الإدارة الأميركية التي أرادت اختراق المجتمعات».

الأكاديمي والكاتب البريطاني أنتوني داوني، تحدث في ورقته عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحكم بمستخدميها، مركزًا حديثه على دور هذه الوسائل في ثورات الربيع العربي، وطفرة ما سماه «السرد الثوري» عبر الشبكات المعلوماتية. وقال «إنه في العالم العربي هناك تباين بين قوة التكنولوجيا والتحولات التي تخلفها على الأطر الاجتماعية».

وفي حديثه عن دور الإعلام الجديد في الثورات العربية، رأى داوني أن هناك حاجة لمعرفة مضمون الخطاب السردي الذي يدب عبر الشبكات من الثورة المصرية حتى الثورة السورية.

وتساءل: «من يملك ضخ هذه السرديات عبر وسائل التواصل ويوجه الشارع العربي»، وأضاف: «لقد أصبحنا عرضة للسيل الجارف من المعلومات التي تأتي من مصادر غير معلومة»، وتحدث عن نموذج لما يمكن أن يقع فيه العالم جراء ضخ قصص وأحداث في الشبكة دون التحقق منها، مستشهدًا بحادثة الفتاة السورية المثلية التي أصبحت رائجة في وسائل التواصل الاجتماعي واتهم النظام السوري بقتلها، حتى تبين في يونيو (حزيران) 2011 أنها قصة مختلقة، وأن المدونة، التي ادعى أن امرأة مثلية سورية كانت تكتبها، كانت في الحقيقة خدعة من تأليف رجل أميركي الجنسية يدرس في إحدى جامعات اسكوتلندا.

وطرح داوني فكرة التشارك بين أصحاب المصلحة في وسائل التواصل وشبكات الإعلام الجديد، وقال إن هذه الشبكات تمتلكها شركات عالمية كبرى، وليس فقط حاملي الأسهم، وقال إن أصحاب هذه الشركات يتطلعون باستمرار إلى تنامي أسهمهم، وتأكيد الاعتبار لهذه الشبكات وجعلها شريكًا حيويًا من شأنه أن يجلب الفائدة للمالكين.

في المقابل انتقد داوني انحسار الإنتاج الثقافي العربي داخل شبكات الإنترنت، وتبادل هذا المحتوى الثقافي من خلال وسائل التواصل، وقال: «لم يكن هناك استثمار في الإنتاج الثقافي، حتى تولد جيل لا يعرف شيئا عن الثقافة ودورها».

والأكاديمي البريطاني، لا يرى أن التهميش الثقافي عفويًا، وهو يتحدث عما يشبه «المؤامرة»، مستشهدًا بغزو العراق، 2003 حيث فشلت الإدارة الأميركية التي كانت تمتلك سلطة الاحتلال من حماية متحف بغداد التاريخي، معرضة آلاف القطع النفيسة والنادرة للنهب، واعتبر أن ما حدث هناك هو «إبادة ثقافية» تضاف لاختفاء أو هجرة أو قتل نحو 4 آلاف عالم ومثقف عراقي. وأكد الأكاديمي البريطاني، أنه «من دون الإرث الثقافي لن يكون لديك مجتمع متجانس وقادر على العيش مع بعضه البعض».

وهو يرى أن الغرب ساهم في هذه الكارثة الثقافية، وقال: «هل تعلمون أنه أمام كل تحفة فنية أو أثرية يدمرها (داعش) أمام الكاميرات، هناك 100 تحفة غيرها يتم تصديرها وبيعها في العالم الغربي، فالغرب متواطئ في هذه الكارثة». وانتهى للقول إن التكنولوجيا المعلوماتية الغربية أثرت تأثيرًا مباشرا وتأثيرها يرتفع ويزيد يومًا بعد يوم لكنها تقدم صورة مخادعة لما يحدث.

أما جوزيف ميفسود، مدير الأكاديمية الدبلوماسية في جامعة سيرلنغ البريطانية، والأستاذ المحاضر، فقد ركز في ورقته على المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، وافتتح كلمته بسؤال وجهه للحاضرين، «من منكم لم يستخدم هذا اليوم أي نوع من وسائل التواصل الاجتماعي»، ليحصل على عدد قليل جدًا من الحاضرين لم يستخدموا تلك الوسائل خلال ساعات من بداية يومهم، معتبرًا أن ذلك هو دليل حيوي على دور وسائل التواصل وسطوتها.

وقال إن الإعلام الجديد، أو وسائل التواصل الرقمية تمّكنت من التغلب على حاجز الزمان والمكان، كما تمكنت من اختزال المسافات بين الشعوب، وألغت الفروقات الجغرافية والمكانية والثقافية واللغوية والدينية بين الناس، وأصبحت تؤثر في أحداث تقع خارج نطاقها المكاني، وتغلبت كذلك على الأطر التقليدية للتحكم والسيطرة. ورأى أن التطور السريع في وسائل التواصل الاجتماعي تواكب مع ظاهرة العولمة، وبالتالي أصبحت تلك الوسائل سبيلاً لتحقيق غايات العولمة.

وهو يعتبر أن «العولمة» تجمع يمكنها أن تجمع التنوع الثقافي، لكنها أيضا تخترق المجتمعات وتؤثر في الطريقة التي تعيش فيها. وقال: «العولمة تمثل التجانس الثقافي ونقل الثقافة بصورة سريعة». وقال إن «الرقمنة» هي صفة الإعلام الجديد، وبالتالي يمكن تسييل كمية هائلة من المعلومات من خلال الشبكة، ويمكن كذلك دمج المحتوى الرقمي ليصبح مشحونًا بالميديا مما يضاعف من تأثيره، ويمتاز بسهولة مشاركته.

وكذلك فإن تعدد شبكات التواصل يساهم في تدوير المعلومات بشكل أسرع. وقال إن «البعض يجادل بأن وسائل التواصل يمكنها أن تمثل القاطرة التي تحرك كل شيء في المستقبل، لكن علينا أن نفكر كيف نعمل وكيف يمكن أن تساعدنا تلك الوسائل للوصول لمجتمع جديد».

الدكتورة ابتهال الخطيب، من الكويت، تساءلت هل يمكن لهذا السرد الرقمي أن يوحد العالم أم يساهم في تفرقه؟، فرد الأكاديمي والكاتب البريطاني أنتوني داوني، بالتأكيد مرة أخرى على أهمية الحذر تجاه ما يضخ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقال «علينا أن نكون حذرين في التعامل مع هذا النوع من السرد»، وقال إن العالم العربي لديه طاقة شبابية تتمثل في أن 50 في المائة من أبنائه هم في سن أقل من 25 عامًا وبالتالي يتعين تثقيفهم بشأن الطريقة التي يتم من خلالها استخدام الشبكات.

وحظيت مشاركة الأكاديمية السورية ثريا الفرا بعاصفة اعتراض من المستمعين، معتبرين أنها تمثل منظومة فكرية قديمة تخشى الحداثة، وقال الأمين العام السابق لمجلس التعاون الخليجي عبد الله يعقوب بشارة في رده عليها، بأن الثورة المعلوماتية نجحت في العالم العربي في كشف الفساد وتعرية الديكتاتورية وخاصة في سوريا، كما أنها رسّخت قيم المواطنة وحقوق الإنسان والمشاركة الشعبية، وساهم الإعلام الجديد في يقظة الشعوب العربية.

كذلك هاجمها وزير الإعلام الكويتي السابق سامي النصف، معتبرًا أن عليها أن تكون «ممنونة للثورة المعلوماتية التي تساهم في تعزيز حركة الشعب السوري». وقالت الكاتبة السعودية أمل الهزاني في ردها أيضا، إنه إذا كانت وسائل التواصل مجرد مؤامرة أميركية، فكيف أصبح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين حساب في شبكة التواصل قبل نظيره الأميركي باراك أوباما، وكيف يمكن تفسير أن الغالبية المطلقة من مستخدمي هذه الشبكات هم من الشباب الأميركيين، فكيف تتآمر الولايات المتحدة على مواطنيها.

جانب من ندوة وسائل الإعلام الجديد التي أقيمت أمس في جامعة أكسفورد البريطانية

كرم مجموعة من الفنانين التونسيين.. وحجب الجوائز وتعويضها بـ«سوق المسرح»

70 ألف متفرج تابعوا 113 عرضًا مسرحيًا في اختتام أيام قرطاج المسرحية

تونس: المنجي السعيداني

اختتمت الدورة السابعة عشرة لأيام قرطاج المسرحية في أجواء مبهرة وتعطش لمزيد الإقبال على الفن الرابع بمختلف تجاربه ومدارسه ولغاته. وشهدت الدورة الجديدة مشاركة نحو 113 عملاً مسرحيًا قدمت إلى تونس من 24 بلدًا موزعة على البلدان العربية والأفريقية والأجنبية الأخرى. ولم تقتصر العروض المسرحية هذه المرة على العاصمة التونسية، بل جابت عددًا من الجهات الداخلية (المعتمديات) تفعيلاً لمبدأ اللامركزية الثقافية واطلاع سكان المناطق البعيدة على الفن الرابع وتجاربه المتعددة.

وكرمت الدورة 17 لأيام قرطاج المسرحية في حفلها الاختتامي الذي انتظم ليلة السبت بمبنى المسرح البلدي وسط العاصمة، ثلاثة مسرحيين تونسيين ممن قدموا حياتهم للمسرح وشمل التكريم أحمد السنوسي ونور الدين عزيزة وفاطمة بن سعيدان.

وواصلت أيام قرطاج المسرحية حجب الجوائز عن الفرق المسرحية وعوضتها بـ«سوق المسرح» التي لم يوافق على صيغتها الكثير من المسرحيين، وهذه السوق عي عبارة عن عقود لعروض مسرحية لأفضل المسرحيات من خلال مشاهدات شركات الإنتاج ومنظمي المهرجانات. وعبرت فرق مسرحية تونسية عن غضبها من الصيغة المعتمدة في سوق المسرح وقالت إنها موجهة لكبار لمسرحيين على غرار الفاضل الجعايبي ومحمد الجبالي.

واغتنمت هيئة أيام قرطاج المسرحية احتفال منظمة الأمم المتحدة بذكرى تأسيسها السبعين، ووجهت طلبا لحماية المبدعين والفنانين الذين يعيشون في مناطق النزاعات والحروب في العالم.

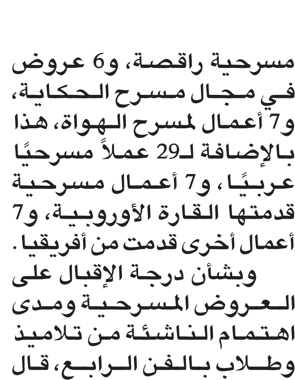
ووقع المئات من الشخصيات والمؤسسات التي تعنى بالثقافة وبحقوق الإنسان في العالم على عريضة في الغرض ووجهتها إلى الحكومة التونسية، لتحيلها لاحقًا إلى منظمة الأمم المتحدة لاعتمادها وتنفيذ توصياتها.

ووفق بيانات قدمتها هيئة تنظيم أيام قرطاج المسرحية، فقد تمتع الجمهور المغرم بالفن الرابع بمتابعة نحو 70 عملاً تونسيًا، بينها 30 عملاً للكبار، و14 للأطفال، و8 أعمال مسرحية راقصة، و6 عروض في مجال مسرح الحكاية، و7 أعمال لمسرح الهواة، هذا بالإضافة لـ29 عملاً مسرحيًا عربيًا، و7 أعمال مسرحية قدمتها القارة الأوروبية، و7 أعمال أخرى قدمت من أفريقيا.

وبشأن درجة الإقبال على العروض المسرحية ومدى اهتمام الناشئة من تلاميذ وطلاب بالفن الرابع، قال الأسعد الجموسي مدير الدورة الجديدة لـ«الشرق الأوسط»، إن نحو 70 ألف متفرج تابعوا العروض المسرحية التي دامت من 16 إلى 24 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ومن بينهم 20 ألف متفرج في العاصمة التونسية في حين بلغ عدد المتابعين للعروض الدولية في الجهات زهاء 7 آلاف، أما عدد المنتفعين بالعروض المسرحية في صفوف التلاميذ والطلبة فناهز 37 ألفًا و869 تلميذًا. واعتبر الجموسي الدورة ناجحة بكل المقاييس ويكفي أنها جلبت أنظار جمهور كان لفترة زمنية منسيًا وبعيدًا عن عالم الفن الرابع.

وأوضح المصدر ذاته أن هيئة المهرجان عملت على توفير نحو 5 آلاف تذكرة دخول للطلبة بتونس العاصمة وحدها. وأعرب الجموسي عن أمله في أن تمثل حصيلة الدورة 17 للمهرجان عنصر دفع لمجموعة من التوجهات في الدورات المقبلة خاصة في مجال الإبداع المشترك والعمل على انتشار المسرح في الأوساط المدرسية وبين الفئات الشابة.





مشهد من مسرحية «سوس» التونسية.. وتبدو في الإطار الممثلة فاطمة سعيدان

يحملون أفكارهم لصناع القرار حول العالم

«مسك الخيرية» تشارك بـ10 سعوديين في منتدى اليونيسكو الدولي للشباب

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، في منتدى اليونيسكو الدولي التاسع للشباب، الذي سيبدأ اجتماعاته اليوم في العاصمة الفرنسية باريس حتى يوم الأربعاء 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، ممثلة في عشرة شباب سعوديين من الجنسين.

وتأتي مشاركة مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية» لتكون رافدا لجهود السعودية في تأهيل وتطوير الشباب، وتشجيعهم على التعليم، وتنمية مهارات القيادة لديهم، بما يسهم في ضمان مستقبل أفضل، تحقيقا لرؤيتها في استحداث الفرص لتنمية المجتمع وإطلاق طاقات أفراده، ورسالتها في التأكيد على تمكين المجتمع من التعلم والتطور والتقدّم في مجالات الأعمال والمجالات الأدبية والثقافية والعلوم الاجتماعية والتقنية، عبر إنشاء حاضنات لتطوير وإنشاء وجذب مؤسسات عالية المستوى، وتوفير بيئة تنظيمية جاذبة.

ويناقش منتدى اليونيسكو محورين، الأول بعنوان «ناشئون حول العالم في المستقبل»، ويناقش وسائل التعليم، والمهارات الأساسية لبناء فرص وظيفية مستدامة، إضافة إلى التنوع وثقافة السلام والحقوق والحريات.

أما المحور الثاني فيحمل عنوان «ناشئون حول العالم يعالجون مشكلة التغير المناخي»، ويهدف إلى زيادة الوعي بهذه المشكلة عبر وسائل الإعلام، واستخدام المعرفة التقليدية والوسائل البيئية المحلية، والحلول المقترحة من الشباب لمعالجة أزمة التغير المناخي.

ويعد المنتدى قناة الشباب المؤهلين لإيصال وجهات نظرهم وأفكارهم ومشكلاتهم إلى صنّاع القرار حول العالم، ويمنح فرصة لبناء قدرات المشاركين، إذ يتضمن مناقشات لأفكار الشباب ومقترحاتهم مع المشاركين الآخرين في مجموعات صغيرة، كما يتيح المنتدى لهم حضور مناسبات ثقافية متنوعة.

ويعقد المنتدى كل عامين منذ 18 عاما، ويشارك فيه أكثر من 500 من الذكور والإناث الشباب من جميع أنحاء العالم، يناقشون خلال ثلاثة أيام الطريق الأمثل ليكون للعالم ولمجتمعاتهم المحلية مستقبل دائم، وستقدم المشروعات المقترحة إلى المتبرعين لدعمها بالتعاون مع الدول الأعضاء والشركاء، كما سترفع توصيات الشباب إلى مؤتمر اليونيسكو العام.

يذكر أن رسالة مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، تتمثل في تمكين الشباب السعودي من التعليم والتطوير والتقدم في مجالات الأعمال والمجالات الأدبية والثقافية والعلوم الاجتماعية والتكنولوجية، وترتكز على تأثير دورها في الإسهام ببناء مجتمع معرفي مبدع، وتسعى إلى تعزيز الرأسمال الفكري.

بعدما أثار اهتمام مشاهديه من النقاد الأميركيين

فيلم «الحجاب» يتأهل لأوسكار أفضل فيلم وثائقي

أبوظبي - لندن: «الشرق الأوسط»

ملصق لفيلم «الحجاب»

تأهل الفيلم الوثائقي الإماراتي «حجاب» للمنافسة على جائزة أفضل فيلم وثائقي ضمن جوائز الأوسكار في دورتها الـ88.

وقالت مؤسسة «أناسي للإعلام» المنتجة للفيلم إن أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة (أوسكار) أصدرت قائمة الأفلام المتأهلة للمنافسة على جائزة الأفلام الوثائقية، وإنه سيتم الإعلان عن القائمة النهائية المؤلفة من 15 فيلما في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأضافت في بيان أن الفيلم أثار اهتمام مشاهديه من النقاد الأميركيين بعد عرضه مؤخرا في صالات سينما في لوس أنجليس لمدة أسبوع. وشاركت مؤسسة «أناسي» بالفيلم في مهرجان «كارمل» السينمائي الدولي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأميركية، والذي انطلقت دورته السابعة يوم الأربعاء الماضي. والفيلم من إنتاج الشيخة اليازية بنت نهيان بن مبارك آل نهيان، وشارك في إخراجه ثلاثة مخرجين هم السوري مازن الخيرات والإماراتية نهلة الفهد والبريطاني أوفيديو سالازار.

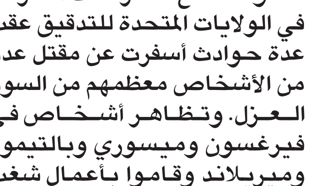
وقال سالازار: «يسعدنا أن يعرض الفيلم في لندن وأميركا، وأن يصل لترشيح الأوسكار، لأن هذه المشاركات توفر للجمهور فرصة مهمة للتعرف عن قرب على تلك المسائل المعقدة التي تثار حول موضوع الحجاب. وفي كثير من الحالات نجد أن الناس يخطئون في فهمهم لهذا الموضوع، خاصة أننا نعيش اليوم حالة من الإسلاموفوبيا في عالم اليوم الحافل بالأخبار التي تبثها مختلف وسائل الإعلام عن الإسلام والبلدان الإسلامية». وأضاف: «نأمل أن يكون الفيلم قد أسهم في توفير مادة طيبة تكون بمثابة غذاء فكري للمتلقي في مختلف أرجاء العالم، بحيث يمكن الخروج بصورة أكثر مصداقية عن الأحداث، وأن ندرك أن الإسلام ليس قالبا نمطيا واحدا كما يصور للناس».

ومن جهته، قال المخرج مازن الخيرات: «أُنتج (حجاب) لردم الهوة بين الثقافتين الغربية والشرقية، من خلال دراسات معمقة تاريخية ودينية وسياسية وإعلامية عن موضوع لطالما تصدر عناوين الصحف العالمية، وهو غطاء رأس المرأة وما يحمله من رمزية لدى بعض المجتمعات أو الديانات، وما يعطيه من انطباعات قد تتعارض مع مبادئ الحرية لدى الشارع الغربي وبعض النخب». وأضاف أن وصول الفيلم لشريحة كبيرة من الجمهور العالمي وتناول موضوعه على طاولة النقد والتحليل في الصحف الأميركية، يعد إنجازا كبيرا.

وقد بدأ الفيلم في تحقيق الهدف الأكبر من إنتاجه، وهو فتح باب لنقاش جدي حول قضية اجتماعية محل خلاف، والبحث عن نقاط التقاء فيها من خلال إعطاء معلومات أكاديمية وعرض تجارب فردية لنساء ارتدين الحجاب أو قررن التخلي عنه.

لتحقيق العدالة للذين قتلوا

المخرج تارانتينو يحتج على عنف الشرطة في نيويورك



المخرج كوينتين تارانتينو

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

انضم المخرج الحائز على جائزة أوسكار كوينتين تارانتينو إلى مئات الأشخاص مساء السبت في مسيرة بشوارع مدينة نيويورك للاحتجاج على وحشية الشرطة.

وندد تارانتينو، مخرج أفلام «بالب فيكشن» و«ريسرفوار دوجز» و«جانجو بلا قيود»، بممارسات الشرطة، مشيرا إلى أن المشاركين في المسيرة يريدون تحقيق العدالة لأولئك الذين قتلوا على أيدي الشرطة.

وقال: «عندما أرى عمليات قتل، أنا لا أقف موقف المتفرج... يجب أن أصف القتل بالجريمة، ويجب أن أصف القتلة بالقتلة»، بينما كان يحمل صورة جاستن سميث، المواطن بولاية أوكلاهوما، الذي قتل أثناء احتجازه لدى الشرطة في عام 1999 بعد أن بصق على رجال الشرطة.

وأضاف تارانتينو لصحيفة «نيويورك بوست»: «أنا أتذكر كيف تعاملت معي الشرطة عندما كنت فقيرا، وأنا أعرف كيف تعاملوا معي خلال العشرين عاما الماضية، لم يكن التعامل بنفس الطريقة».

وتخضع ممارسات الشرطة في الولايات المتحدة للتدقيق عقب عدة حوادث أسفرت عن مقتل عدد من الأشخاص معظمهم من السود العزل. وتظاهر أشخاص في فيرغسون وميسوري وبالتيمور وميريلاند وقاموا بأعمال شغب احتجاجا على تلك الممارسات.

حدث وكلمة

• «أعتذر عن حقيقة أن المعلومات الاستخبارية التي تلقيناها كانت خاطئة».

رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير يعتذر عن جوانب في حرب العراق في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأميركية

• «نحن شعب أعزل ويواجه الاعتداء، ونحن الضحايا بإعدامات ميدانية ومصادرة أراض وبناء مستوطنات، وندافع عن أنفسنا بصدور عارية».

أمين سر اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات في مؤتمر صحافي



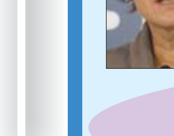
• «لا أحد يمكنه السيطرة على ألمانيا وأوروبا خلال هذه الفترة العصيبة على نحو أفضل من المستشارة».

وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين تدافع عن أنجيلا ميركل في تصريح لمجموعة «فونكه» الإعلامية



• «وصلنا إلى الحد الأقصى في استقبال اللاجئين».

وزيرة الداخلية النمساوية يوهانا ميكل لايتنر لصحيفة «كرونن تسايتونغ»



طارق الشناوي

سلاسة مهرجان «مالمو» واحترافيته

المهرجانات العربية تتلاحق وهي تطرق حاليًا بقوة على الأبواب، أتحدث فقط عن السينمائي منها، حيث إنه بعد توقف «أبوظبي» وخروجه من «الماراثون» السنوي، صار «القاهرة» بعد نحو أسبوعين هو الذي يقص شريط الافتتاح، ثم تتلاحق بعده «قرطاج» و«الدوحة» و«دبي» و«مراكش»، أي إن هذه المهرجانات سوف تكتشف أنها تتوافق أحيانًا في مواعيدها، وأن عددًا من النجوم والأفلام العربية والعالمية تتكرر هنا أو هناك.

وهو ما يحدث كل عام لأسباب متعددة بعضها خارج عن إرادة منظمي تلك المهرجانات والآخر مع سبق الإصرار والإضرار، ليست تلك هي قضيتنا هذا الأسبوع، أتوقف هذه المرة أمام تساؤل لاحظته يتردد الآن في كواليس عدد من المهرجانات، بعد أن عرض مهرجان «مالمو» في السويد فيلم «فيلا توما»، الفيلم إسرائيلي الإنتاج، ولا جدال في ذلك وعدد من الفنيين إسرائيليون، ولكن رئيس المهرجان محمد قبلاوي اتبع قاعدة وهي أن جنسية وتوجه المخرج والقضية واللغة هي التي تحدد هوية الفيلم، وسهى عراف كاتبة ومخرجة الفيلم قالت إن فيلمها فلسطيني وهي تعتز بجذورها العربية، ويجب ملاحظة أن المهرجانات التي تقام خارج حدود عالمنا العربي تعتبر بعضها الجنسية للمخرج، كان يقام مهرجان «السينما العربية» في باريس منذ عام 1992 حتى 2006، فكان يسمح بأن يعرض فيلمًا به مشاركة إسرائيلية في الإنتاج طالما أن المخرج فلسطيني، ولكن الأمر يختلف تمامًا لو كنا بصدد مهرجان عربي داخل بلادنا، المهرجانات الأوروبية حتى لو توجهت للسينما العربية، مقيدة في النهاية بسياسة عامة للدول التي تقام على أرضها، ولكن في عالمنا العربي لدينا القرار الصارم بالمقاطعة العربية الثقافية والذي اتخذه اتحاد الفنانين العرب بالإجماع لكل ما هو إسرائيلي، وذلك قبل أكثر من 35 عامًا.

في «مالمو» كان الأمر مختلفًا، وحسمت لجنة التحكيم بذكاء الموقف، ترأس اللجنة المخرج المصري محمد خان وبعضوية كل من الناقد اللبناني الزميل محمد رضا، وأيضًا مديرة المركز السينمائي الجزائري نبيلة رزيق، لم تعلق اللجنة على الفيلم سلبًا أم إيجابًا، فقط عند إعلان الجوائز، لم يحصل على شيء، وتركت لنا أن نحلل الموقف، الكرة صارت في ملعبنا، هل كان يستحق جائزة وأرادت اللجنة أن تصل الرسالة، وهي أنها احترمت قرار رئيس المهرجان «محمد قبلاوي» باعتبار «توما» فيلمًا عربيًا، وتفهمت دوافعه، ولكنها طبقت معيارها واستبعدته تمامًا، أنا شخصيًا أميل للتفسير الثاني.

بداية، لا ندين فنانا فلسطيني الجذور والانتماء والمشاعر ولد داخل الخط الأخضر، وصار يحمل مرغمًا الجنسية الإسرائيلية - مثل ميشال خليفي أو محمد بكري أو إيليا سليمان أو هيام عباس، وغيرهم، ولكننا تعتبر أفلامهم فلسطينية عربية في حالة واحدة لو أنتجت بأموال غير إسرائيلية، مثل فيلم «يد إلهية» لإيليا سليمان الحائز جائزة لجنة التحكيم في مهرجان «كان» أو فيلمي هاني أبو أسعد «الجنة الآن»، و«عمر» اللذين وصلا للقائمة القصيرة في «الأوسكار». المهرجانات العربية كلها عرضت تلك الأفلام وغيرها مثل أفلام رشيد مشهراوي لأنها عربية الهوى والهوية والإنتاج.

قفز مهرجان «مالمو» فوق هذا المأزق بسلاسة واحترافية، حيث شارك «فيلا توما» في المسابقة، لأن رئيس المهرجان يقيمه على أرض دولة لها قواعدها السياسية المختلفة، وعلى الجانب الآخر نجحت لجنة التحكيم في عبور تلك الأزمة برشاقة، وأيضًا احترافية.

سودوكو

		4				7	9	
				9		2		
7				6		5		
2		1	5		4			
3					9			
				8				4
					6	9	7	2
		5			3		8	
			1					

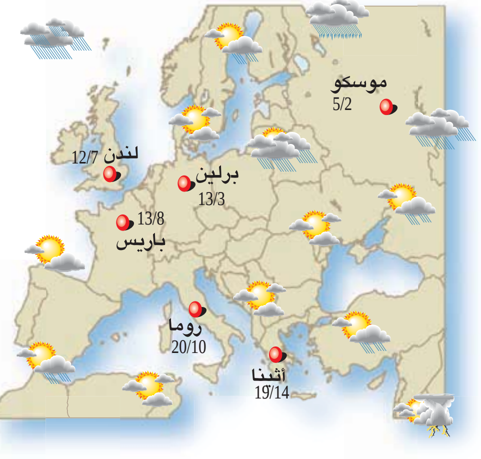
الحل السابق

6	7	8	4	9	2	5	1	3
1	3	2	7	5	6	8	9	4
4	5	9	8	1	3	7	2	6
2	8	6	5	3	9	4	7	1
7	1	3	6	8	4	9	5	2
9	4	5	1	2	7	6	3	8
3	2	7	9	4	8	1	6	5
5	6	4	2	7	1	3	8	9
8	9	1	3	6	5	2	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تهب بعض العواصف الرعدية على جنوب شرقي اليمن، وتتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على شمال غربي السعودية، ومن المتوقع أن يسود طقس جاف في باقي مناطق السعودية وعمان.

أميركا الشمالية

تتسبب عاصفة استوائية في الأعاصير على ولاية لويزيانا والمسيسبي وجنوب ألاباما. وشمالا تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف. كما تتسبب جبهة جوية باردة في تساقط بعض الأمطار على البحيرات العظمى. وغربا تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط بعض الأمطار على سلسلة جبال روكي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية من لبنان حتى الأردن وشرقا باتجاه سوريا وشمال وغرب العراق.

أوروبا

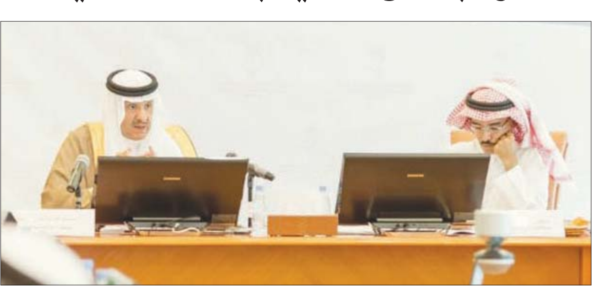
تؤدي جبهة جوية باردة في تساقط الأمطار على آيرلندا، ويتوقع أن يسود طقس جاف في ويلز وإنجلترا. وشمالا تتساقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على البرتغال وإسبانيا. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في فرنسا وألمانيا، وشرقا باتجاه إيطاليا والبلقان مع سطوع للشمس.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط الأمطار على المغرب وشمال الجزائر، مع بعض الأمطار والعواصف في جنوب السودان. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس حار وجاف في باقي مناطق شمال أفريقيا مع سطوع للشمس.

برئاسة سلطان بن سلمان

هيئة السياحة والتراث الوطني توافق على تأسيس «برنامج العناية بالمساجد التاريخية»



الأمير سلطان بن سلمان خلال اجتماع مجلس إدارة السياحة والتراث

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية، أهمية توجهات الهيئة «لتفعيل دورها في ترسيخ المواطنة وربط المواطنين ببلادهم، وتنمية الاعتزاز بالتعاقب الحضاري الذي تحتضنه عبر العصور.

ولفت المجلس في بداية الاجتماع المجلس التاسع والثلاثين، الذي ترأسه الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أمس، النظر إلى ضرورة الإفادة من تجربة الهيئة في البناء المؤسسي بوصفها نموذجًا للمؤسسات الحكومية الحديثة، وتحقيقها لما تطلعت إليه الحكومة عند تأسيس الهيئة بأن تكون نموذجًا للمؤسسات الحكومية التي تدار بأسلوب جديد يحدث نقلة في أسلوب عمل المؤسسات الحكومية.

واستعرض مجلس إدارة الهيئة في الاجتماع عددًا من الموضوعات المتعلقة بسير العمل في برامج ومشروعات الهيئة المختلفة، حيث وافق على تأسيس «برنامج العناية بالمساجد التاريخية» في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

ونوه خلال اجتماعه بما تحظى به قطاعات السياحة والتراث من دعم واهتمام من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتمكينها من أداء أدوارها، خصوصا العناية بالتراث الوطني، بوصفه ذاكرة الأمة ومصدر اعتزازها، ودعم السياحة الوطنية لدورها الاقتصادي المهم في تنمية المناطق وإيجاد فرص وظيفية للمواطنين.

تأسست قبل 70 عامًا وتعد واحدة من أشهر فرق الرقص الشعبي

فرقة «إيغور موسييف» الروسية تبهر الأردنيين بعروض راقصة

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

بعروضها المذهلة تبهر فرقة «إيغور موسييف» الروسية للرقص الشعبي المعروفة، الجمهور في العاصمة الأردنية عمان هذه الأيام بعروض راقصة مميزة فيها إبداع لافت للنظر. تأسست تلك الفرقة قبل 70 عاما، وتعد واحدة من أعظم فرق الرقص الشعبي في العالم.

قالت لينا التل، المديرة العامة للمركز الوطني للثقافة والفنون بالأردن: «هاي فرقة (إيغور موسييف) للفنون الشعبية المشهورة بـ(إيغور موسييف باليه). هذه الفرقة تأسست في الأربعينات - فهي فرقة عريقة - مختصة بالفنون الشعبية من كل أنحاء العالم. فإيغور موسييف توفى في عام 2007. صمم نحو مائتي رقصة بتمثل حضارات وثقافة شعوب العالم وأصبحت مشهورة عالميا».

وقد يرجع التاريخ الأصلي لتأسيس هذه الفرقة إلى عام 1936 عندما طلبت الحكومة السوفياتية - آنذاك - من إيغور موسييف تنظيم أول مهرجان للرقص الوطني. وموسييف كان راقصا رئيسيا سابقا ومصمم رقصات في فرقة باليه الـ«بولشوي» الروسية الشهيرة.

وكان هدف موسييف من تأسيس هذه الفرقة لفت الأنظار على الصعيد الوطني للرقصات التقليدية، فحققت الرقصات التي صممها نجاحا هائلا في روسيا الاتحادية، وتجاوزت ذلك، فبدأت الفرقة تقدم عروضا في أنحاء العالم. ومنذ ذلك الحين قدمت الفرقة عروضا بلا حصر في أكثر من 65 دولة في ربوع المعمورة.

وقالت المديرة الفنية للفرقة إيلينا شرباكوفا إنها كانت تتطلع لترى رد فعل الجمهور الأردني على عرضهم الحائز على جوائز عالمية. وأضافت: «اليوم نقدم أول عرض من تصميم فرقتنا.. (رقصة الأمير إيغور).. موسيقى ألكسندر بورودين. بالنسبة لنا، كنا متشوقين لنرى انطباع الجمهور في عمان بشأن الرقصة، لأن أول عرض لهذه الرقصة كان في باريس عام 1971، وتلقى كل أعضاء الفرقة ميدالية خاصة عليه.. ميدالية (تريومف برنس إيغور) لأعضاء فرقة (إيغور موسييف). إنها رقصة رائعة»، حسب «رويترز».

وانبهر الجمهور عندما ظهر الراقصون على المسرح وهم يلبسون أزياء ملونة من كل الثقافات والتقاليد. وزاد إعجاب الجمهور عندما رأى الراقصين يقدمون الرقص الشرقي بمفهومهم الخاص. وسبق لهذه الفرقة أن أحيت حفلات في عمان عام 2012. وسوف تستمر عروضها الحالية حتى اليوم الاثنين بقصر الثقافة في عمان.

«إيغور موسييف» الروسية تبهر الأردنيين

أسسها نور الدين زنكي أمير الدولة الأتابكية في القرن الثاني عشر

منارة الموصل الحدباء مهددة بالانهيار

بغداد: مناف العبيدي

ما أن يذكر العراقيون اسم مدينة الموصل مركز محافظة نينوى التاريخية، حتى يتبادر إلى أذهانهم المنارة الحدباء التي ارتبط اسمها باسم المدينة القديمة التي صار اسمها المتداول في ألسنة أهل العراق وجيرانهم (الموصل الحدباء)، ومن زار نينوى ومدينة الموصل لا بد له أن توقف عند المنارة القديمة الحدباء وأمعن فيها النظر، ولا بد له أن زار أو تعرّف على جامعها الكبير ومئذنته المائلة المعروفة باسم منارة الحدباء، التي تُعد واحدة من أهم معالمها مدينة الموصل التي يقصدها السيّاح لجمال هندستها المعمارية، وسر ميلانها.

وتعد منارة الحدباء من المعالم التاريخية التي تحكي عن تاريخ مدينة عراقية عريقة اسمها الموصل ثاني أكبر مدينة في العراق التي واكبت كثيرا من حضارات التاريخ، من ضمنها الآشوريون والكلدانيون والعرب والأكراد.. واشتهرت باعتدال وعذوبة جوها في فصلي الربيع والخريف وتشابههما، لذا لُقبت بأم الربيعين.

كما اشتهرت مدينة الموصل بمئذنتها الحدباء التي أسسها نور الدين زنكي أمير الدولة الأتابكية (566هـ - 1170م)، وبتكلفة (60 ألف دينار ذهبي)، لتتوسط المدينة القديمة وهي تحمل نقوشات رخامية صنعت بأسلوب خاص ومميز عكس فن الإعمار في عهد الدولة الأتابكية.

وتعتبر المنارة الحدباء من أطول المآذن الإسلامية النفيسة لما تحتويه من نقوشات وإبداعات الهندسة المعمارية الإسلامية في ذلك الوقت، ويبلغ طولها 65 مترا مع قاعدتها.

الخبير العالمي في فن الريازة والنقوش الهندسية العراقية الشيخ محمد صالح العبيدي قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «المنارة الحدباء في الموصل كانت قد تعرضت في وقت سابق إلى بعض الأضرار، وعندما استقدمت الحكومة العراقية وقتذاك خبراء إيطاليين لمعالجة الشروخ التي ظهرت في جسد المنارة منتصف سبعينات القرن المنصرم ذكروا أن منارة الحدباء هي الأطول في العالم بين مثيلاتها، وهي الأجمل في فنون الريازة والعمران، ومسألة تشييدها بهذا الارتفاع الشاهق في زمن بنائها يعد معجزة، إذ إنها ارتفعت بطول (65 مترا) وعرض (17 مترا) وهذا الأمر بحد ذاته يعتبر من الخوارق العمرانية في زمن بعيد جدا عن تكنولوجيا الإنشاء والعمران، لم تعرف فيه الرافعات العملاقة ولا الوسائل المساعدة التي يتعكز عليها المعمار المعاصر».

وأضاف العبيدي: «إن هذه المنارة حملت خصوصية في البناء، وإذا ما أمعنا النظر لوجدنا فيها زخارف نباتية متشابكة مع زخارف هندسية متداخلة تداخلا كليا مع بعضها بصورة متناظرة بحيث تكون الصورة متممة للزخرفة النباتية، وهذا يدلل على مهارة فن الزخرفة في ذلك الوقت».

وتتألف المنارة الحدباء من قاعدة منشورية مكعبة يعلوها بدن أسطواني ينتهي بحوض، ورقبة وقمة مزخرفة، وسميت المئذنة الحدباء لميلانها الواضح نحو الشرق باتجاه صحن الجامع.

وبعد ثمانية قرون، وعلى الرغم من إجراء عمليات صيانة كثيرة على المنارة قبل عام 2003، فإن التشققات في قاعدتها أصبحت مثيرة للقلق، والسبب في ذلك يعود إلى وجود المياه الجوفية أسفل المنارة بكميات كبيرة جدا، وأن الأمر يتطلب تدخلاً من جهات دولية متخصصة، وإلا فإن مصيرها الانهيار.

تعد منارة الحدباء من المعالم التاريخية

الدكتور باسم محمد، الأكاديمي في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «منارة الحدباء ظلت تطوي سر ميلانها قرونا من الزمن بعد أن طلب السلطان نور الدين زنكي أمير الدولة الأتابكية من البنائين أن تكون على هذه الشاكلة، كي تكون مثار حديث الناس على مر العصور، وكان فريق علمي من الباحثين المختصين قد توصلوا إلى اكتشاف سر هذا الميلان في أحدث دراسة عمرانية فيزياوية.. إذ وجدوا بعد دراسة ميدانية لجسد المنارة من قاعدتها المنشورية التي ترتفع 15,8 متر وصعودا إلى هيكلها الأسطواني الذي يبلغ قطره 3 أمتار وينتهي بمترين قبل القمة التي أخذت شكلا يشبه الخوذة، وجد الفريق العلمي أن المئذنة تعد من مصافي أبراج العالم (الداعمة ذاتيا) والتي تمتاز بالمرونة العالية، والصلابة في آن واحد، فهي مصممة على أسس قوانين (الستاتيك) و(الداينمك) ونظرية المجاميع وهي قوانين حديثة، تحيط جسم المنارة زخرفة، مبنية بالجص والآجر، وتشتمل على سبعة أقسام، يمتاز كل قسم منها بزخارف تخالف بقية الأقسام، ويفصل بين كل قسمين منها حاشية رفيعة من الزخارف الدقيقة وهذه الزخارف ليست لتجميل المئذنة وحسب، وتتمتع ببنى بلورية تعطي المئذنة مرونة عالية، حسب مواصفات القوى والعزم والارتفاع».

وأضاف محمد: «إن لهذه المنارة شأنًا آخر لا تمتلكه بقية المآذن في العالم الإسلامي، لقد أصبحت الآن وبهذا العمر المعماري الطويل من نفائس الآثار في العراق والعالم الإسلامي، ورغم عمرها الطويل فإنها ما زالت محافظة على دقة هندستها الجميلة بنقوشها البديعة التي تشكل آية من آيات الفن المعماري العراقي والإسلامي، إلا أنه وبعد 8 قرون على بنائها وصمودها حذر متخصصو الآثار من أن قاعدتها تأثرت كثيرا بفعل المياه الجوفية التي تطفو عليها قاعدة المئذنة التي تتآكل يوما بعد آخر، كما أن الشقوق والتصدعات الخطرة التي بدأت تظهر وتتضخم في أجزاء منها ستؤدي إلى انهيارها حتمًا إذا لم تتدخل الأيادي الماهرة والمتخصصة في إنقاذها، وهذا ما يرجوه الموصليون لحماية معلم مهم طالما اشتهرت به مدينة عرفت على مر العصور بحضاراتها المتعاقبة، إضافة إلى التهديدات بنسف هذا المعلم التاريخي الذي يسطر أروع الفنون المعمارية في العالم الإسلامي من قبل تنظيم داعش الذي يسيطر على مدينة الموصل ومحافظة نينوى بالكامل، الذي سبق له أن قام بنسف وهدم معالم تاريخية ضاربة في القدم في محافظة نينوى».

من جانبه، قال الأستاذ والفنان عبد الرحيم ياسر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «المتفحص للمميزات المعمارية والفنية هذه تتجلى له عبقرية المعماري (إبراهيم الموصلي) الذي نفذ بناءها آخذاً بنظر الاعتبار أساليب البناء وخصائص المواد الإنشائية والنواحي الهندسية ومدى تأثير العوامل المناخية والبيئية، مع تجانس الخصائص الفنية والزخرفية وارتباطها بالناحية الدينية إلى غير ذلك من الأمور التي تعد من المبتكرات المعمارية وتعبر عن التواصل الحضاري».

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مؤلف امريكي.
2- شهر ميلادي - ضمير المخاطبة.
3- حرف نصب "معكوسة" - نقايض.
4- لاعب كرة قدم برازيلي - احد الوالدين.
5- يشعر بالحيرة - تراب الشواطيء.
6- جمع يوم.
7- نوتة موسيقية "معكوسة" - شجر النبق - بشر.
8- طائر مغرد - يضيء "معكوسة".
9- يؤم المصلين - من الالوان "معكوسة".
10- شيطان "معكوسة" - متشابهات.

عموديا

1- مغنية لبنانية.
2- يدعو - علم مذكر "معكوسة".
3- للنهي - متشابهات - رجاء.
4- دولة افريقية - وهم وخيال.
5- عربون - غيمة ماطرة.
6- حرف نصب - مقياس ارضي.
7- طائر مغرد - رائحة طيبة.
8- حصل على - عاصمة الفلبين.
9- ضد انس - دولة اوروبية.
10- فاقد الابوين - صحراء عربية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ا	ن	ت	و	ر	ي	ن	ي	
2	م	ي	ا	م	ي		ا	ب		
3	ي		س	ا	ل	و	ن	ي	ك	
4	ر	س		م		ا	س	ل	ا	م
5	ة	ل	ا			ر	و		ه	ل
6	س	ا	م		ا	س	ن	ا	ن	
7	ع	م	ل		ن	و		ل		ا
8	ي		ا	ل	ا		ب	ن	ا	ن
9	د		ح	ا	ل		ي	ي	ي	ي
10				م			ع	ل	ا	ن

عرب وعجم

• الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية الإماراتي، راعي هيئة آل مكتوم الخيرية وجائزة حمدان الطبية، كرمه المؤتمر الدولي الأول للحضارة العربية والفنون الإسلامية ومحافظة جنوب سيناء المصرية، تقديرًا لجهوده في ترسيخ المفهوم العالمي للحضارة العربية والفنون الإسلامية وإبراز عطائهما الإنساني العالمي، ولدعمه مسيرة البحث العلمي الرامية إلى الكشف عن مكنونات هذه الحضارة الغراء والحفاظ عليها.

لشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم

• السفير خالد الدويسان، سفير الكويت، عميد السلك الدبلوماسي لدى المملكة المتحدة، شارك في حفل أقامته جمعية الصداقة البريطانية الكويتية لتوزيع جوائز مسابقة أفضل الكتب الصادرة باللغة الإنجليزية عن دراسات الشرق الأوسط، برعاية مبرة الشيخ عبد الله المبارك الصباح. وبهذه المناسبة، أشاد سفير الكويت، في كلمة له خلال الاحتفال، بدور جائزة عبد الله المبارك الصباح في تعزيز العلاقات العربية البريطانية، لا سيما في المجالات الثقافية والعلمية.

خالد الدويسان

• حميد قرين، وزير الاتصال الجزائري، شارك في الاحتفال باليوم الوطني للصحافة. وأكد قرين، في كلمته بهذه المناسبة، أن جائزة رئيس الجهورية للصحافي المحترف هي جائزة للاحترافية وأخلاقيات المهنة، وتدخل ضمن مسار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لاحترافية الصحافة. وشارك في الاحتفالية أيضًا رئيس المجلس الشعبي الوطني محمد العربي ولد خليفة، والوزير الأول عبد المالك سلال، وأعضاء الحكومة.

حميد قرين

• هستر سومسن، سفيرة هولندا لدى لبنان، شاركت في افتتاح معرض استثنائي هو الأول من نوعه في لبنان لنماذج ونسخ من صور ومخطوطات إسلامية نادرة موجودة في جامعة ليدن في هولندا. والمعرض الفني الإسلامي، الذي تنظمه سفارة هولندا بالتعاون مع مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة والجامعة اللبنانية الأميركية، يضم نحو 40 لوحة وصورة ومخطوطة تاريخية عربية وإسلامية، عبارة عن نسخ للمجموعة الأصلية.

• عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، افتتح فعاليات مؤتمر «الإعلام والتحديات الراهنة»، الذي تنظمه نقابة الصحافيين الأردنيين. وأكد الطراونة موقف المجلس الداعم لمهنة الصحافة، وجهود نقابة الصحافيين المنظمة للمهنة ومتابعة شؤونها، مجددًا موقف المجلس الداعي إلى معالجة التشريعات وفق رؤية أن «النص القانوني عليه مواكبة تطور أداء وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة والإلكترونية».

• السفير أحمد إبراهيم العبد الله، سفير قطر لدى الهند، شارك في احتفال المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) بوصول رحلة محمل «فتح الخير 2» إلى ميناء مومباي بالهند، وسط حضور رسمي وشعبي كبير من الجانبين القطري والهندي. وعند وصول المحمل إلى الميناء عزفت الفرق الموسيقية مقطوعات موسيقية تقليدية ترحيبًا به، في صورة تستحضر التاريخ وتجدد مشاعر الصداقة بين البلدين.

• سلطان النوه، المخرج المسرحي السعودي، حصد جائزتي أفضل سينوغرافيا وإخراج عن مسرحية «سيام» التي حصلت على جائزة أفضل عرض مسرحي في ختام مهرجان الفرق المسرحية لرعاية الشباب بالعاصمة السعودية الرياض. وعبر النوه عن سعادته بهذه الجائزة، مهديًا الجائزة لمكتب رعاية الشباب بالأحساء، ومؤسس فرقة مسرح الشباب بالأحساء يوسف الخميس. وتحتفل الفرقة هذه الأيام بمرور 30 عامًا على تأسيسها.

عاطف الطراونة

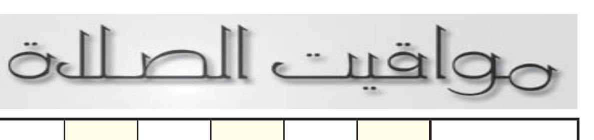
• هند بنت عينينا، وزيرة الثقافة الموريتانية، أطلقت فعاليات مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير، بمشاركة عشرات الأفلام العربية والأجنبية. وعبرت الوزيرة، في كلمة لها خلال حفل افتتاح المهرجان، عن التزام السلطات بدعم الإبداع وإفساح المجال أمام الفنانين، مؤكدة أن مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير مثال ملموس للنجاح. وتحل السينما السودانية كضيف شرف على هذه النسخة من المهرجان.

هند بنت عينينا

• صفية الأمين، الإعلامية السودانية، كرمها وزير الثقافة الطيب حسن بدوي بمناسبة يوم الطفل المفتوح الذي نظمه المركز القومي لثقافة الطفل بمعرض الخرطوم الدولي للكتاب. وكانت الإعلامية التي اشتهرت بـ«ماما صفية» من أوائل الذين قدموا برنامج «جنة الأطفال» بالتلفزيون القومي السوداني لعدد من السنوات. وجاء التكريم في إطار الفعاليات المصاحبة لمعرض الخرطوم الدولي للكتاب في دورته الـ11.

إيمانويل هوغ

• إيمانويل هوغ، رئيس مجلس إدارة وكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب)، استقبل نائب المدير العام للشؤون الإدارية والمالية والاتصالات في وكالة الأنباء الكويتية «كونا»، عبد الحميد ملك، الذي أكد حرص الوكالة الكويتية على تعزيز تعاونها القائم مع وكالة الصحافة الفرنسية، والاستفادة من خبرتها الواسعة في المجال الإعلامي.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	06:21	12:05	03:22	05:48	07:18
المدينة المنورة	05:07	06:25	12:06	03:20	05:46	07:16
القدس	04:31	05:52	11:24	02:32	04:56	06:13
الرياض	04:39	05:57	11:38	02:52	05:17	06:47
القاهرة	04:39	06:05	11:39	02:49	05:13	06:31
الخرطوم	05:27	06:44	12:34	03:54	06:23	07:34
الرباط	05:19	06:42	12:12	03:16	05:40	06:59
تونس	05:11	06:36	12:04	03:05	05:30	06:51
الكويت	04:36	05:57	11:32	02:43	05:07	06:37
أبوظبي	05:08	06:26	12:07	03:22	05:47	07:17
المنامة	04:24	05:43	11:22	02:35	05:00	06:30
الدوحة	04:20	05:38	11:18	02:32	04:57	06:27
مسقط	04:51	06:08	11:50	03:05	05:31	07:01
بيروت	04:30	05:52	11:22	02:27	04:51	06:10
صنعاء	04:44	05:57	11:48	03:07	05:37	07:07
عمان	04:25	05:48	11:21	02:28	04:52	06:22
بغداد	04:54	06:16	11:47	02:52	05:16	06:35
اسطنبول	04:58	06:28	11:49	02:42	05:07	06:34
نيقوسيا	04:39	06:02	11:31	02:34	04:58	06:18
أثينا	05:18	06:45	12:09	03:08	05:33	06:56
لندن	04:54	06:44	11:45	02:13	04:44	06:29
باريس	05:43	07:27	12:35	03:12	05:41	07:21
نيس	05:24	06:58	12:15	03:04	05:31	07:02
روما	05:03	06:35	11:55	02:47	05:13	06:41
بروكسل	05:35	07:23	12:27	02:59	05:29	07:13
مدريد	06:07	07:37	12:59	03:54	06:20	07:46
جنيف	05:28	07:07	12:20	03:03	05:31	07:06
فيينا	04:47	06:30	11:39	02:18	04:47	06:25
برلين	04:58	06:51	11:51	02:18	04:49	06:37
فرانكفورت	05:10	06:56	12:02	02:37	05:07	06:48
استوكهولم	04:51	07:18	11:49	01:43	04:19	06:39
كوبنهاغن	05:00	07:02	11:54	02:11	04:44	06:41
امستردام	05:32	07:24	12:25	02:52	05:23	07:11
نيويورك	06:06	07:20	12:40	03:34	05:59	07:15
واشنطن	06:17	07:29	12:52	03:49	06:14	07:28
لوس أنجليس	06:00	07:08	12:37	03:41	06:06	07:15



جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الاثنين 12 محرم 1437هـ - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13481
London – Monday - 26 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13481



سمير عطا الله

الدولتان

قبل عشرين عامًا (4 نوفمبر/ تشرين الثاني 1995) ذهب رئيس وزراء إسرائيل إسحاق رابين لحضور مهرجان للسلام. اتُّخذت جميع الاحتياطات، خوفًا من أن يتعرض لعملية اغتيال يقوم بها استشهادي فلسطيني. الذي اغتال رابين ذلك النهار كان طالب حقوق، وابن مهاجرين يمنيين، يدعى بيغال عمير.

في المساء، عندما تأكدت وفاة رابين، طلب عمير من حارس السجن كأسًا من الجعة لكي يشرب نخب موت «خائن اليهود». و«بكى» ياسر عرفات، مدركًا أنه لن يعثر بعد ذلك على سياسي إسرائيلي يشاركه العمل من أجل السلام وقيام دولتين. وعندما طلب بنيامين نتنياهو الإذن لتقديم التعازي، قالت له الأرملة ليا رابين، إياك أن تقترب من هذا المنزل.

منذ 20 عامًا انتخب الإسرائيليون نتنياهو أربع دورات. وكان عدد المستوطنين في الضفة الغربية 130 ألفا، فأصبح 400 ألف. وكانت الدولة الفلسطينية في متناول اليد، فأصبحت بعيدة عن النظر. واختفت في إسرائيل تيارات اليسار المؤيّدة للحل، وقامت مكانها موجات التوحش الاستيطاني، التي فجرت حرب القدس.

سبق خطاب الرئيس محمود عباس في الأمم المتحدة كلام كثير عن «قنبلة» يريد تفجيرها. وحلل كثيرون ذلك بأنه سوف يُعلن استقالته من خلف المنبر الدولي. ولكن ذوي المسؤوليات يتحملونها حتى اللحظة الأخيرة، ولا يفجرونها في قنابل صوتية لا يدوم صداها أكثر من مدى التفجير.

من سوء حظ الرئيس عباس أنه ظهر قبالته في إسرائيل نتنياهو، وفي واشنطن أوباما، وفي العالم العربي خراب العالم العربي وغياب هيبته، وتحولت المأساة الفلسطينية إلى كارثة صغيرة بالمقارنة مع الكوارث العربية الضاربة في كل مكان. إن الحروب الطائفية تمهيد لأن يعلن نتنياهو الدولة اليهودية في إسرائيل. وكل صراع مذهبي تبرير له أمام العالم لجعل الدولة العنصرية نظامًا له أسبابه، في شرق أوسط قائم على الولاء للمذاهب والنزاعات الطائفية.

وهناك أمر آخر في حظوظ أبو مازن: موقف حماس، الذي لا يكف عن الوعد بالمصالحة، ولا يقدم سوى العداء، لقد قامت «الدولتان».. في غزة والضفة.


المثلة جيسيكا بيال أثناء حضورها حفل توزيع جوائز «إيه إم إيه» السنوي المقدمة من شركة «تويوتا - لكزس» الذي استضافته جمعية الإعلام البيئي في استوديوهات وارنر بروس في بربانك بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

البيان والتبيين بين بشار وبوتين!

لا جديد في الخيال السياسي العالمي تجاه الكارثة السورية، ماذا لدى الروس «حقًا» لإنقاذ «الدولة» السورية، وبالتالي «الشعب» السوري؟

بعيدا عن المناورات اللفظية، زبدة الموقف الروسي أن الأساس للحل في سوريا، هو، تحديدا، محاربة الجماعات الإرهابية، وهي في التعريف الروسي قريبة من تعريف النظام الأسدي، أي كل جماعة تعارض الأسد، وتكون في المقاربة الروسية خاصة بمن يرفع السلاح من هذه الجماعات.

بينما المقاربة الدولية، بما فيها مجموعة من الدول العربية - ليس كلها - ومجموعة من الدول الغربية - أيضا ليس كلها - تقوم على أن أساس الشر وتفشي الجماعات التكفيرية الإرهابية هو وجود نظام الأسد نفسه، فهو «مغناطيس» الجذب لكل البعوض الإرهابي في العالم، شيعيا أو سنيا أو حتى مسيحيا أجنبيا.

نقول لا جديد، لأنه لا يوجد خيال سياسي جديد، ولا جرأة على تخطي هذا الشلل السياسي في سوريا.

السؤال المعضلة للعالم: ما خطوة البداية الصحيحة للحل: النظام أم المعارضة؟ السياسة أم العسكرية؟

بشار الأسد اعتبر التدخل الروسي، واستقبال موسكو له، طوق نجاة، وتعويما له، لذلك كان مبتسما بلمعان وهيجان أثناء زيارة الكرملين بحضرة الإمبراطور.

بل زاد في العزف على وتر روسي حساس حين قال، حسب وكالة الأنباء الروسية نقلا عن ألكسندر يوشينكو عضو البرلمان الروسي، عن الحزب الشيوعي، إنه «لا يمكن الحفاظ على الإسلام المعتدل في المشرق بمعزل عن بقاء المسيحيين»، شاكرا البطريرك كيريل بطريرك موسكو وسائر روسيا على الدعم الذي تقدمه الكنيسة الأرثوذوكسية الروسية لسوريا.

الرئيس بوتين يكرر أنه يريد فقط حلا سياسيا مديدا في سوريا، ورئيس حكومته ميدفيديف يخبرنا أنه «ليس من الأهمية من سيكون على رأس هذه السلطة».

لكن اللغة الروسية الرسمية تتحدث عن أن هذا الأمر متروك للشعب السوري، وهو ما يقوله بشار نفسه الذي بشرنا بأنه بعد القضاء على الإرهابيين، أي كل معارضيه، وليس «داعش» فقط، حينها سيفكر في تعديل الدستور، ويرشح نفسه للانتخابات.. لم لا ما دام الشعب يريد؟!

في التوقيت نفسه الموقف الروسي تجاه سوريا، هو، كما نقلت الوكالة الرسمية، أن روسيا مستعدة لدعم «الجيش السوري الحر» المعارض إذا قاتل أفراده «داعش»، وكل الإرهابيين، وفق التعريف الروسي طبعا.

ما الفرق بين الخطابين؛ الأسدي والروسي؟!

متى يفهم الجميع أنه لا يمكن لأي قوة سورية شعبية، قبول وجود هذا النظام، بأي صيغة من الصيغ، لأن هذا يعني الوقوع في «الإثم» الوطني؟

سوريا ليست فقط مشكلة أمنية، أصولية؛ بل مشكلة أخلاقية سياسية حضارية.

لارتفاع السكر والكولسترول وضغط الدم

قلة النوم ترتبط بمخاطر الإصابة بالسكري وأمراض القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعرض الأشخاص الذين ينامون أقل من ست ساعات يوميا لعوامل تزيد من احتمالات إصابتهم بالسكري وأمراض القلب والجلطات الدماغية. وتسمى هذه المجموعة من العوامل متلازمة الأيض وتشمل ارتفاع معدلات سكر الدم والكولسترول وزيادة الدهون حول الخصر وارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الدهون في الدم.

وقال الدكتور جانج يونج كيم الذي قاد فريق الدراسة وهو من جامعة يونسي في كوريا الجنوبية عبر البريد الإلكتروني «يجب على من ينامون فترات قصيرة أن يدركوا مخاطر الإصابة بمتلازمة الأيض التي قد تؤدي لإصابتهم بأمراض مزمنة وتهدد أرواحهم».

وتتبع فريق كيم نحو 2600 بالغ لأكثر من عامين، ووجدوا أن المشاركين الذين لم يحصلوا على ست ساعات من النوم على الأقل في الليلة أكثر عرضة بنسبة 41 في المائة للإصابة بمتلازمة الأيض مقارنة بمن ينامون فترة تتراوح بين ست وثماني ساعات.

وتم استخلاص النتائج من دراستين مسحيتين عن نمط الحياة شملتا أسئلة عن عادات النوم. وتم إجراؤهما في الفترة من 2005 إلى 2008 وفي الفترة من 2008 حتى 2011، كما خضع المشاركون لفحوص طبية وقدموا معلومات عن تاريخهم الصحي، حسب «رويترز».

ووفقا للنتائج التي نشرت في دورية «سليب» فقد تبين بعد متابعة للمشاركين لمدة 2.6 سنة أن نحو 560 شخصا أو 22 في المائة من المشاركين أصيبوا بمتلازمة الأيض. وارتبطت قلة فترة النوم بزيادة خطر الإصابة بارتفاع معدلات سكر الدم وزيادة الدهون في منطقة البطن بنسبة 30 في المائة وبزيادة 56 في المائة في مخاطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم مقارنة مع من ينامون فترات أطول. ويقر الباحثون أن من عيوب الدراسة اعتمادها على المشاركين في الحديث عن عادات نومهم ونمط حياتهم وظروفهم الصحية بدقة. كما أنها تفتقر لبيانات عن جودة النوم.

لكن كريستن نوتسون الباحثة المتخصصة في النوم في جامعة شيكاغو، وهي لم تشارك في الدراسة، ترى مع ذلك أن نتائج البحث تتسق مع دراسات أخرى وجدت صلة بين عدد ساعات النوم وأمراض القلب ومتلازمة الأيض.

ثورة الأغنام

اقتحم قطيع من الأغنام العاصمة الإسبانية مدريد، بقيادة عدد من الرعاة الذين يطالبون بالحفاظ على الممرات التاريخية التي تعود إلى أكثر من 8 آلاف سنة وتسمح لهم بالانتقال من المراعي الشتوية إلى الصيفية (أ.ف.ب)



خارج ملهى ليلي في بلدة بريطانية

إصابة 13 شخصًا بعد أن صدم رجل بسيارته منطقة للمدخنين

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر عمال إنقاذ في منطقة بورثكول، بالقرب من مدينة كارديف في إقليم ويلز، صباح الأحد، أن رجلاً (24 عامًا) صدم بسيارته منطقة للمدخنين خارج ملهى ليلي في إحدى البلدات في ويلز، مما أدى إلى إصابة 13 شخصًا.

ونقل المصابون وهم رجال ونساء تتراوح أعمارهم بين 17 و43 عامًا إلى المستشفى مصابين بإصابات مختلفة في الساق بعد الحادث الذي وقع خلال الليل في المنتجع الواقع على شاطئ البحر.

وألقي القبض على الرجل، ويشتبه في أنه كان يقود سيارته وهو مخمور. بينما تساعد امرأة كانت معه في السيارة الشرطة في تحقيقاتها.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية